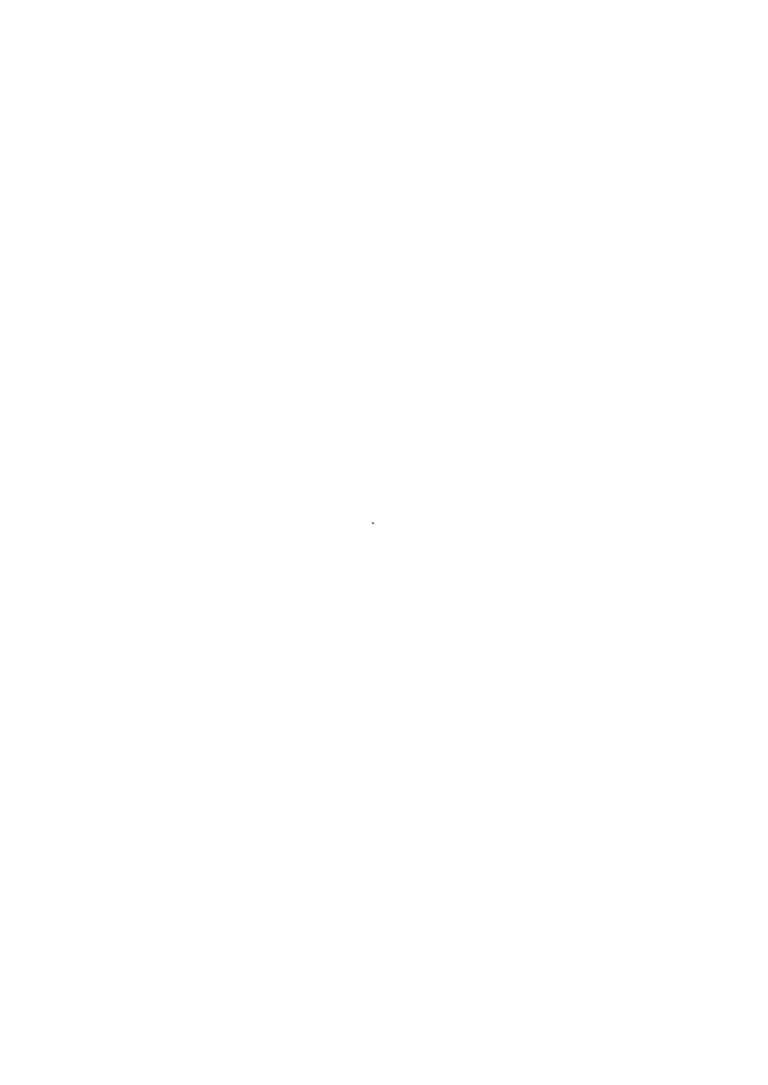
٦٠

اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٨٨

١




بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٠)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٨

المجلد الأول

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1988

المؤلف / العنوان	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
العلاقات الدبلوماسية مع مصر قريبا				
	اليمن	الجمهورية	88-01-21	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
وعادت القاهرة .. ملتقى العرب				
سمية احمد	اليمن	الجمهورية	88-01-21	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
كلمات :جاء خبر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجمهورية اليمن الديمقراطية				
محمود عبد المنعم مراد	اليمن	الاخبار	88-02-11	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
قضية الوحدة اليمنية				
	اليمن	السياسة الدولية	88-04-01	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
قضية الوحدة اليمنية - دراسة فى رؤية القيادة فى الشطر الشمالى 78-84				
	اليمن	السياسة الدولية	88-04-01	27
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
فرص عمل للمصريين بقطاعات التنمية باليمن				
محمد عبد العليم	اليمن	الوفد	88-04-18	34
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
لا حاجة للوسطاء بين عدن وصنعاء وثورتنا ليست سلعة للتصدير لجيراننا				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-04-19	35
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
الهدوء يعود الى حدود اليمن بعد زيارة البيض لتعز				
	اليمن	الاهالى	88-04-20	36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
عرفات يقترح منطقى عازلة بين السوفيات والاميركان فى اليمن				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-04-20	37
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
مشروعات للشباب باليمن الشمالية بالتعاون مع الكشافة العالمية				
فاطمة السيد	اليمن	الاخبار	88-04-20	41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
مجرد كلام				
عربى اصيل	اليمن	المساء	88-04-22	42
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				

فهرس/ قصاصات الصحف

مبارك فى صنعاء يوم الاثنين قبل حضور القمة الافريقية				
	اليمن	الاهرام	88-05-17	108
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
احتياطنا النفطيى 500 مليون طن وفاتورة استيرادنا 30 مليون دينار				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-05-18	110
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
زيارة خاطفة الى عدن				
امين هويدى	اليمن	الاهرام	88-05-18	115
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
40% من وارد اتناتاتى من الدور الراسمالية				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-05-19	117
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
تبادل السفراء بين القاهرة وعدن				
	اليمن	الجمهورية	88-05-19	126
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
صحوات العرب ، وضرورة استمرارها				
	اليمن	الشرق الاوسط	88-05-19	127
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
اجراءات لتحقيق الوحدة اليمنية واستثمار مشترك للثروة النفطية				
بلال ضاهر	اليمن	الصياد	88-05-20	128
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
زيارة لخير الامة العربية				
	اليمن	الجمهورية	88-05-20	130
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
سفير اليمن لتطلع لزيارة مبارك بكل الحب والتقدير				
	اليمن	الجمهورية	88-05-20	131
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
سفير اليمن يغادر القاهرة لحضور محادثات مبارك بصنعاء				
	اليمن	الاهرام	88-05-20	132
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
عدن والقاهرة فى انتظار اختيار السفراء				
نجوان عبد اللطيف	اليمن	المصور	88-05-20	133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
البيرويسترويكا اليمنية				
شاكر الجوهرى	اليمن	السياسة	88-05-21	134
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				
رياح البحر الاحمر الساخنة تعجل بالوفاق اليمنى				
عفاف	اليمن	الحوادث	88-05-21	140
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988				

البيريسترويكا اليمنية
شاكر الجوهرى | اليمن | السياسة | 88-05-22 | 144
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

مبارك يبدأ زيارته لصنعاء اليوم ويجرى محادثات مفصلة مع رئيس اليمن الشمالية
ابراهيم نافع | اليمن | الاهرام | 88-05-22 | 151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

استقبال شعبى حافل لمبارك فى أول زيارة لصنعاء
اليمن | الاهرام | 88-05-23 | 155
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

البيرويسترويكا اليمنية
شاكر الجوهرى | اليمن | السياسة | 88-05-23 | 158
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

القاهرة - صنعاء - أديس أبابا
ابراهيم نافع | اليمن | الاهرام | 88-05-23 | 163
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

القاهرة وصنعاء .. وروابط وثيقة مشتركة ..
اليمن | الاخبار | 88-05-23 | 166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

انتخابات مجلس الشورى فى الجمهورية العربية اليمنية
اليمن | روز اليوسف | 88-05-23 | 167
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

البيرويسترويكا اليمنية
شاكر الجوهرى | اليمن | السياسة | 88-05-24 | 168
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

الجمهورية تقول : علاقات خاصة
اليمن | الجمهورية | 88-05-24 | 172
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

اليوم إلى اديس ابابا لحضور القمة الافريقية مبارك يختتم زيارته لصنعاء ويطير
اليمن | الاهرام | 88-05-24 | 173
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

شركة مشتركة بين مصر واليمن الشمالية والكويت للتنقيب عن البترول
اليمن | الاهرام | 88-05-24 | 177
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

عبد المجيد يجتمع والايريانى
ا.ش.ا | اليمن | الجمهورية | 88-05-24 | 178
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

لجنة مشتركة بين مصر واليمن
ا.ش.ا | اليمن | الجمهورية | 88-05-24 | 179
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1988

فهرس/ قصاصات الصحف



عبد الجليل غيلان :

العلاقات الدبلوماسية مع مصر قريبا لانربط مواقفنا بسوريا أو ليبيا

□ قلت لعبد الجليل غيلان :

شهد العام الماضي إتصالات بين اليمن الجنوبي ومصر .. إلى أين وصلت؟!

● ● قال : أولا أود أن أقول أن العلاقة بين الشعبين المصري واليمني في الشطرين الشمالي والجنوبي لا تحتاج لان أؤكدها .. بل نحن نعتبر علاقتنا بمصر والشعب المصري علاقة تضحيات قدمها الشعب المصري للشعب اليمني شماله وجنوبه في دعم ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر .. وماحدث في الماضي كان يتعلق بوجهة نظرنا في قضية مركزية كلنا ملتفون حولها ونريد نصرتها وهي القضية الفلسطينية وأعتقد أنه حق مشروع لنا أن نبدي وجهة نظرنا .. وربما لا يعرف الكثيرون في مصر أن قطع العلاقات كان من الجانب المصري .. لا اليمني!! ..

الان حدثت مستجدات كثيرة ونحن نعتقد أن مصر تشكل قوة أساسية للنضال في سبيل نصرة القضية الفلسطينية ومتأكدون أن أي جهد مشترك في إطار التضامن العربي وفي القلب منه مصر سوف يكون له نتائج إيجابية في نضالنا العربي وفي نصرة القضية الفلسطينية ..

ونعود للاتصالات .. نعم كانت هناك إتصالات مصرية - يمنية بدأت باتفاق بين الطرفين المصري واليمني على فتح مكتب رعاية مصالح في كلا البلدين .. وكنا على أبواب فتح هذه المكاتب فعلا .. لكن جاء مؤتمر عمان وعادت كثير من البلدان العربية لمصر .. وبالتالي أصبحت الخطوة المزمع إتخاذها بيننا خطوة تجاوزتها التطورات على الساحة .. وهو ما يتطلب إتخاذ خطوة أكبر في العلاقة .. والموضوع مطروح الان أمام القيادة السياسية لدراسته .. وربما يصدر قرار قريبا في هذا الموضوع .. فنحن ليس لدينا شيء مع مصر .. لكن عندنا وجهة نظر سياسية وستظل قائمة...

لسنا تابعين لاحد

□ قلت : دائما ما تصنف اليمن الجنوبي ضمن دول الرفض سوريا - ليبيا .. فكيف تفسرون موقفكم هذا من مصر وهو مخالف لهما بالطبع؟! ..

● ● قال : نحن لا نربط موقفنا بأي دولة إلا إذا توافق هذا الموقف مع مبادئنا .. وإذا كان هناك ومازال تعاون سياسي مع سوريا وليبيا .. فهذا لا يعني أن نربط مواقفنا بها .. فنحن دولة ذات سيادة ومن حقنا إتخاذ القرار الذي يتوافق مع سياساتنا الخارجية والداخلية .. فمثلا كان لنا موقف مبكر من الحرب العراقية - الايرانية .. فنحن ضد إحتلال أراضي الغير بالقوة وحينما كانت العراق تحتل أراضي إيرانية وقفنا ضد العراق .. وقلنا إننا ضد إحتلال أراضي الغير وطالبنا بالحوار وحل الصراعات والمشكلات بالطرق السلمية بما يحفظ حقوق الطرفين .. وحينما تغير الحال

الوحدة قادمة ونناقش الاجراءات

وأصبح الجانب الايراني هو المحتل لاراضي العراق .. تغير موقفنا .. فالمبدأ قائم إذن سواء بالنسبة للعراق أو إيران .. وأعتقد أن هذا الموقف المبدئي الذي استمر كما هو لا يتفق مع موقف سوريا أو ليبيا ؛

ماذا يؤخر الوحدة

□ قلت : إلى أين وصلت خطوات الوحدة مع الشطر الشمالي .. وهل تأثرت بالاعدامات الاخيرة ووجود علي ناصر وبعض أتباعه في الشمال؟!

● ● قال : طبعًا موضوع الوحدة قضية مبدئية وبالنسبة لنا في الحزب الاشتراكي اليمني قضية مركزية .. وتم فعلا التوصل إلى دستور لدولة الوحدة ، وعلقت بعض المسائل فيه على أساس أن تبت فيها القيادة السياسية في الشطرين وأهمها الاتفاق على شكل النظام (نيابي - حزبي...)

طبعا كان هناك شكل أرقى للعمل المشترك في إتجاه وحدوي وهو تشكيل المجلس الوزاري الذي ينعقد مرة في عدن ومرة في صنعاء للبحث في الخطوات التنفيذية الوحدوية في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياحية ..

وكنا نود أن تستمر هذه الخطوات لولا أحداث ١٣ يناير وتوقف هذه الخطوات .. وإن كانت الرغبة في إعادة تنشيط هذه الهيئات من جديد مازالت قائمة لمزيد من الخطوات لتحقيق الوحدة بشكل عقلاني ...

الاخوان في الشطر الشمالي الان يطرحون الوحدة الفورية .. طبعا نحن كانت لدينا فكرة أن تعلن قضية الوحدة



فى ٢٦ سبتمبر أثناء الاحتفال باليوبيل الفضي للثورة .. لكننا كما قلت فوجئنا بطلب الوحدة الفورية !! .. طبعاً لو رأينا المشاريع المقدمة من الطرفين .. سنجد أنه لا يوجد أى خلاف .. فقط هناك وسائل إجرائية لتنفيذ هذه المشاريع .. فنحن نرى أن طرح الدستور على الشعب فى الشطرين ضرورى للاتفاق على شكل النظام وما يترتب عليه من وسائل .. بينما يرى الاخوان فى الشطر الشمالى طرح الدستور على مجلس الشعب فى الشطر الشمالى .. والمجلس الشعبى العام فى الشطر الجنوبى ..

وبالنسبة لوجود على ناصر فهذه مسألة طبيعية وقديمة ولا يستطيع أحد أن يسيطر على حركة المواطنين بين الشطرين .. فنحن لدينا أيضا مواطنون من الشطر الشمالى سواء كانوا هاربين أو قادمين بقناعاتهم . فهى عملية متبادلة ولا يمكن أن تكون عقبة أمام الوحدة ؛ بل على العكس من الناحية العملية تؤكدها وتعمقها فنحن نتحرك بالبطاقة ولا يوجد بيننا تمثيل دبلوماسى ..

أما الاعدامات التى تمت مؤخرا فقد جاءت نتيجة لمحاكمات عادلة وعلنية إستمرت عاما أمام محكمة مدنية وحضرها ممثلون لمنظمة العفو الدولية وإتحاد المحامين العرب وبعض الشخصيات الاجنبية المهتمة .





وعادت القاهرة .. ملتقى العرب

د. حسن مكى :

نترقب زيارة مبارك لليمن
١٩٨٨ سيكون عام الوحدة اليمنية

فى اجتماع اللجان العربية بمنظمة التضامن الافريقى الاسيوى بالقاهرة الاسبوع الماضى ، التقيت بالاثنين .. عبد الجليل غيلان نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الديمقراطية (اليمن الجنوبى) .. والدكتور حسن مكى نائب رئيس الوزراء فى الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالى) ..

وكان لابد أن يدور حوارى معهما حول القضايا التى تحظى باهتمام مشترك بين مصر واليمن بشطريه وفى مقدمتها بالطبع العلاقات الثنائية ، فى إطار الدعوة إلى تضامن عربى ..

وهذه خلاصة الحوار ..

حوار : سمية أحمد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ١ / ١٩٨٨

□ قلت للدكتور حسن مكي :

كان حضورك للقاهرة ممثلا لمجلس السلم والتضامن اليمني في إجتماع اللجان العربية بمنظمة التضامن .. لدعم الانتفاضة الشعبية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وأيضا لبحث الوضع الراهن في الخليج والحرب العراقية - الايرانية ..

ماهو إنطباعك عن الاجتماع .. وأيضا الموقف اليمني من القضايا العربية؟

● ● قال : لقد توصلنا في كلتا القضيتين إلى رؤى واضحة .. وإن كانت ستتطلب منا كلجان شعبية أن نقوم بجهد في بلادنا من أجل تعبئة الرأى العام حولهما .. طبعا كل في حدود إمكاناته .. وإن كانت اللجان العربية قد تحاشت الدخول في التفاصيل التي حددت إطارها العام في البيان الختامي الذي رفعته للهيئة الرئاسية للتضامن لتنفيذه باعتبارها تضم كل الدول الاعضاء في المنظمة والتي تستطيع أن تتحرك على مستوى القارات الثلاث لدعم المواقف العربية ..

أما نحن كلجان عربية فقد اعتبرنا ما يحدث يخص كل الشعب العربي وقد لمسنا ذلك من موقف الشعب والحكومة المصرية من الانتفاضة والذي يفوق ما يحدث في كثير من البلدان العربية والدليل على ذلك أن اللجنة المصرية هي التي دعت إلى هذا الاجتماع ..

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فنحن موقفنا ثابت دائما ومؤيد لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد .. وأعتقد أن الانتفاضة في الاراضي المحتلة قد دحضت المقولات التي كانت إسرائيل ترددها من وقت لآخر من أن المواطنين العرب الموجودين في ظل الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ أصبحوا مقتنعين بالتعايش والبقاء في ظل الاحتلال .. وأن الذين يخلقون المشكلات هم الفلسطينيون الموجودون في البلاد العربية بتشجيع من تلك الدول نتيجة للتثقيف وتربية [illegible] ضد إسرائيل .. وها قد أثبتت الاحداث وقوف الشعب الفلسطيني كله حتى أجيال الاحتلال وتمسكهم بحلمهم المشروع في أرضهم وأنهم أكثر ضراوة في مواجهة إسرائيل ..

إيران لم تستجب للسلام

□ قلت : وحرب الخليج :

● قال : نحن أرسلنا منذ البداية فرقا عسكرية لمساندة إخواننا في العراق بالطبع في حدود إمكاناتنا .. ولا زالت هذه الفرق موجودة إلتزاما منا بميثاق الدفاع المشترك .. في الوقت نفسه نحن ندعو للسلام ونؤمن بأن الحل لن يتم إلا بالاتفاق والحوار بين الطرفين فهؤلاء إخواننا في الاسلام وهؤلاء أخواننا في العروبة والاسلام .. وقد حاولنا ان نلعب دورا توفيقيا في المؤتمر الاسلامي في صنعاء .. ولم تستجب أيران .. ومع ذلك نحن نؤيد كل الجهود التي تبذل في المحافل الدولية لوقف الحرب

أرسلنا قواتنا للقتال مع العراق

وايضا مستعدون للقتال مع العراق الشقيق

□ قلت : التقيت ببعض المسئولين المصريين .. هل كانت هناك اتفاقات معينة للنقاش ؟

● ● قال : جئت اساسا بدعوة من التضامن ولكن بحكم وجودي في القاهرة كان لابد ان التقي ببعض المسئولين المصريين لبحث التصورات المستقبلية للعلاقات بين الدولتين ... فقد التقيت بالدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وتطرقنا للكثيرمن القضايا العربية وسبل التعاون وتنشيط العلاقات الثنائية .. وتجديد الدعوة للرئيس حسني مبارك لزيارة اليمن بلده الثاني

□ قلت : بعد ظهور البترول في اليمن وتصديره .. هل هناك تصور محدد ليمن ما بعد البترول ؟!

● قال : هناك خطط موجودة ونحن الان بصدد الانتهاء من اعداد الجزء الاخير للخطة الخمسية الثالثة في ضوء ما تم تحقيقه في الخطة الثانية .. ولاشك انها ستضع في اعتبارها الثروة الجديدة وكيفية الإستفادة منها في حدود العائد المتوقع ..

مازلتم تعطون اليمن

□ قلت : في الاحتفال بالعيد الفضي للثورة سبتمبر .. دعت الحكومة اليمنية .. الحكام اليمنيين السابقين لحضور الاحتفال فيما سمي بالمصالحة ؟!

● ● قال : هي كانت دعوة تكريم وليست مصالحة لان كثيرا من زعماء اليمن كانوا موجودين في مصر ولم يكن محظورا عليهم العودة ..

وبعضهم كان في دمشق ورأى الرئيس علي عبدالله صالح ان يكرمهم في العيد الفضي للثورة التي ساهموا في نجاحها وقيام الجمهورية .. فكيف يحتفل الشعب اليمني وخيرة رجالاته موجودون في القطار شقيقة ولا يحظون بهذا التقدير ؟! .. ايضا شارك في الاحتفال رجالات مصر الذين ساهموا في نجاح الثورة ..

وقد عقدت اثناء الاحتفالات ندوة حول الثورة اليمنية حضرها كثير من الزعامات اليمنية وايضا الرئيس الاول والثاني لليمن وبعض الشخصيات العربية وناقشوا دور مصر وجيشها والزعيم الخالد جمال عبدالناصر وكانت ندوة ثرية عبرت عن تقدير اليمن وشعبها نحو اخوانهم المصريين والقيادات المصرية التي ساهمت في دعم نضال الجمهورية ونجاحها في



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/١/٢١

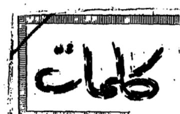
اليمن .. وهو ما يتواصل الآن بالجيش المدنى من المهندسين والمدرسين والاطباء الذين ينتشرون فى جبال وقرى اليمن ليساهموا فى تطوره من بناء للمدن والمدارس والمصانع والجامعات فقد ساهمت مصر فى سبيل النهوض باليمن باغلى ما يستطيع ان يقدمه شعب وهو الدماء الزكية .. فالتعاون المصرى معنا لم ينفصل بخروج الجيش المصرى .. بل استمر بجيش اخر يكمل بناء الجمهورية .. ونحن دائما ننظر للدور المصرى معنا على انه يمثل اعلى مراحل التضحية والوفاء للمبادىء القومية والمبادىء الاخوية .

٨٨ .. عـــام الوحـــدة

□ قلت : الى اين وصلت خطوات الوحدة بين شطرى اليمن الشمال والجنوبى ؟!

● قال : الوحدة الوطنية هى وحدة مصير وقدر واليمنيون جميعا مقتنعون بأن الوحدة هى قدرهم ومصيرهم .. ونحن نرى اليوم ان هناك امكانية لتحقيق هذه الوحدة اذا خلصت النيات .

ولقد توصلنا بالفعل الى دستور محدد وصادقت عليه الدولتان وكان على وشك الخطوات النهائية حسب الاتفاقيات المعقودة بيننا (اتفاقيتى القاهرة - طرابلس) ولكن الاحداث التى وقعت فى الشطر الجنوبى كانت من الجسامة بحيث تعطل كل عمل سياسى .. وان كانت هناك رغبة فى اعادة الجهود واستكمال الاجراءات واننا واثقون ان عام ١٩٨٨ سيشهد استعادة اللجان المشتركة عملها لاعادة الوحدة اليمنية وليس التوحيد ..



جاء خبر استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (اليمن الجنوبية) كانه خبر روتيني . مكمل للاخبار السابقة التي تعاقبت منذ قمة عمان الطارئة . صحيح ان اليمن الجنوبية هي الدولة العربية الحادية عشرة . التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر ولكن الواقع أن هذا الخبر . له دلالة خاصة . فالمعروف ان اليمن الجنوبية دولة تتخذ من الماركسية نظاما سياسيا لها . منذ نشأتها . وهي تحتفظ بعلاقات وثيقة خاصة مع الاتحاد السوفيتي . وكانت في أعقاب توقيع اتفاقيات كامب دافيد . احدى الدول الخمس المسماة بدول الصمود والتصدي .. واليوم . عندما يجيء قرارها باستئناف علاقاتها مع مصر . فان ذلك يعني أن العروبة في نظرها أقوى من كل خلاف . كما يعني أن حكومتها تملك اتخاذ القرار الذي تراه . غير متأثرة بارتباطات خاصة مع دول كبرى . أو بارتباطات مع الاقليمية العربية التي لا تزال علاقاتها مقطوعة معنا .

ولم يبق من هذه الدول سوى سوريا وتابعتها لبنان . ثم ليبيا والجزائر . وسوريا وليبيا موقفهما معروف وان كانت كل منهما لهما دوافعها الخاصة . أما الجزائر فالامر مختلف . ولا يكاد أحد يعلم سر حقيقة الخلاف بينها وبين مصر .. فالجزائر . على خلاف سوريا وليبيا . لا تتبع سياسة اعلامية تقوم على مهاجمة مصر في صحفها واذاعاتها . ومصر من جانبها . حكومة وشعبا لا تشن أية حملة اعلامية ضد الجزائر . ولعل هناك ما هو خاف علينا . واذا كنا ننادي بالسلام مع الخصوم . فمن باب أولى . علينا أن ننادى بالسلام والوفاق وجمع الشمل مع الاخوة العرب . في كل مكان بلا استثناء . واذا كانت هناك خصومة أو سوء تفاهم بين الجزائر والمغرب . فان علاقاتنا الطيبة بالمملكة المغربية . تدعو الى قيام علاقة طيبة ايضا مع الجزائر . وبذلك يصبح في امكان مصر أن تقوم بدور الوسيط بين الدولتين العربيتين المتجاورتين .

اننا نود أن نصفي كل الخلافات القديمة . مع كل الدول العربية . صحيح ان معظم هذه الدول قد أعادت علاقاتها معنا . على اختلاف انظمتها واتجاهاتها السياسية ولكن الذى لا جدال حوله . هو أن المصالح العربية العليا تستدعي في الوقت الراهن . ان تكون كل الدول العربية بدون استثناء . على علاقات طيبة فيما بينها . ومن هنا يكون موقفها اقوى . وتكون كلمتها أشد وقعا . وليس معنى ذلك الا تتعدد وجهات النظر وتختلف الرؤى ولكن المهم أن نبدأ بالتصافي والتلاقي . بدلا من المقاطعة والخصام . فلعل الأيام القادمة تشهد انهاء كاملا لبعض العلاقات المقطوعة . وخاصة بين مصر والجزائر . التي نكن لها هنا كل احترام وتقدير . رغم هذه القطيعة المؤقتة التي لا نعرف لها سببا مقنعا .

محمود عبدالمنعم مراد



المصـــدر السياسة الدولية
القاهرة
التاريـــخ : ١ أبريل ١٩٨٨

قضية الوحدة اليمنية

دراسة فى رؤية القيـــادة فى الشطر الشمالى ١٩٧٨ ـ ١٩٨٤)

د . أحمد يوسف أحمد
استاذ العلوم السياسية المســاعد
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة القاهرة

يأتى هذا البحث فى اطار الدراسات التى تهدف الى تحليل عقائد القادة السياسيين باعتبار ما لهذه العقائد من اثر متصور على قراراتهم ويتحدد موضوعه بكونه دراسة لرؤية القيادة السياسية فى الجمهورية العربية اليمنية لقضية الوحدة اليمنية . ويشمل البحث اربعة اجزاء يتضمن الاول منها مقدمة توضح اهمية البحث ونطاقه والمنهج الذى اتبع فيه ، ثم يحاول الجزء الثانى قياس درجة اهتمام القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية بقضية الوحدة اليمنية ، ويحلل الجزء الثالث أبعاد رؤية هذه القيادة لذات القضية مع محاولة لقياس الاهمية النسبية لهذه الأبعاد لديها ، ولدراسة بعض هذه الأبعاد دراسة تفصيلية ، واخيرا



المصـــدر السياسة الدولية
التاريـــخ ١ أبريل/ ١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلخص الخاتمة فى جزء رابع قصير اهم النتائج التى تم التوصل اليها وترتاد افاق الابحاث المستقبلية بالنسبة للموضوع .

مقدمـــة

١ ـ اهمية البحث :

بداية فانه ليس ثمة شك فى اهمية قضية الوحدة بالنسبة لشطرى اليمن ، وهى اهمية ان لم تنبع من الاعتبارات الطبيعية الجغرافية والتاريخية والدينية والاجتماعية التى توحد مابين الشطرين فهى على الاقل ترتبط بالأثر الايجابى المتصور لهذه الوحدة على اليمن الموحد قوة ودورا متميزا فى هذه المنطقة الحساسة من الوطن العربى[١] ، غير انه لأسباب كثيرة يأتى على رأسها اختلاف الخبرات السياسية للشطرين فى ظل نظام

الامامة فى الشمال والاستعمار البريطانى فى الجنوب اصبحت هناك من الناحية القانونية الدولية اعتبارا من نوفمبر ١٩٦٧ (تاريخ استقلاب الشطر الجنوبى) دولتان فى اقليم اليمن الطبيعية ، وارتبط هذا الاعتبار القانونى الدولى بمجموعة من الصعوبات لعل فى مقدمتها تباين النظامين السياسى والاقتصادى فى الشطرين ، وهى صعوبات جعلت السير فى طريق اعادة الوحدة مهمة تقتضى قدرا هائلا من المعالجة الواعية المسئولة ، وليس ادل على هذا من انه عندما كانت موازين هذه المعالجة

تختل فى لحظة زمنية معينة كانت العلاقات بين الشطرين تتردى الى حد التعامل بالعنف المسلح[٢] .

واذا كان دور القيادة فى السياسة الخارجية يبرز بصفة عامة كدور هام ومحورى كما سبقت الاشارة فان دور القيادة فى هذا الاطار الخاص بقضية الوحدة اليمنية يبرز دون شك بدرجة اكبر ، ومن هنا تأتى اهمية دراسة رؤية القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية الوحدة اليمنية باعتبارها مسألة ضرورية لدراسة تطور هذه القضية والتعرف على حاضرها ومستقبلها .



٢ - نطاق البحث :

ينصرف تحديد نطاق البحث هنا الى بعدين : البعد الموضوعي والبعد الزمني .

أما البعد الموضوعي فمن الواضح من عنوان البحث انه يقتصر على بحث رؤية القيادة فى الشطر الشمالى من الوطن اليمنى لقضية الوحدة اليمنية ، ولاشك انه كان مما يحقق غرض البحث على نحو اكثر اكتمالا ان يمتد نطاق البحث ليشمل رؤية القيادة فى الشطر الجنوبى ، غير ان الاعتبارات العملية المحضة ، وهى عدم توفر الوثائق الضرورية للدراسة الخاصة بخطب وتصريحات قيادة الشطر الجنوبى للباحث ، قد حددت ان يقتصر البحث على قيادة الشطر الشمالى فحسب ، ولذلك فان تعبير القيادة اليمنية من الآن فى هذا البحث سوف يستخدم بحيث يشير الى قيادة الشطر الشمالى ، كذلك فان كلمة الوحدة سوف تعنى الوحدة اليمنية .

أما بخصوص النطاق الزمنى فلم يكن مطروحا بالنسبة للبحث ان يشمل مرحلة ماقبل استقلال الشطر الجنوبى فى نوفمبر ١٩٦٧ ، فقبل ذلك التاريخ كان النظر الى قضية الوحدة اليمنية فى الشطر الشمالى ينبثق اساسا من كونها قضية تحرر وطنى ، بمعنى ان المشكلة المطروحة كانت مشكلة بسيطة : أن يستقل الجنوب فتعود الوحدة الطبيعية ، ويضاف الى ذلك بطبيعة الحال ان انشغال ثورة السادس والعشرين من سبتمبر بقضية الدفاع عن نفسها وتثبيت اركانها حتى عام ١٩٦٨ على الأقل قد اعطى اولوية واضحة لهذه القضية .

وبخصوص الفترة التى نعتقد انها الفترة المناسبة للبحث - اى ابتداء من تاريخ استقلال الشطر الجنوبى من الوطن اليمنى فى نوفمبر ١٩٦٧ - فان عهودا ثلاثة قد مرت على الجمهورية العربية اليمنية هى عهد القاضى عبدالرحمن الاريانى رئيس المجلس الجمهورى (١٩٦٧ - ١٩٧٤) وعهد المقدم ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة (١٩٧٤ - ١٩٧٧) ، وعهد الرئيس على عبدالله صالح من عام ١٩٧٨ وحتى الآن ، وهذا فضلا عن المرحلة الانتقالية القصيرة للمقدم احمد الغشمى فى عامى ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، وسوف يركز البحث على فترة قيادة الرئيس على عبدالله صالح لأكثر من اعتبار :

أما الاعتبار الاول فهو عملى محض ، وهو خاص بتوفر خطب وتصريحات الرئيس على عبدالله صالح بالكامل منذ توليه رئاسة الجمهورية فى عام ١٩٧٨ بعكس القيادات



السابقة عليه .

ويتعلق الاعتبار الثانى بالدور الذى لعبه الرئيس على عبدالله صالح فى خلق وتعزيز دولة مستقرة فى الشطر الشمالى من اليمن ، بما يجعل لرؤيته الخاصة بقضايا السياسة اليمنية المختلفة ـ ومنها قضية الوحدة ـ اهمية اكبر ، وبعبارة اخرى فانه مما لاشك فيه ان اليمن قد شهدت فى تطورها السياسى بعد الثورة فترات لم تكن القيادة فيها تسيطر على زمام الامور بالكامل ، الأمر الذى لايجعل لرؤيتها السياسية نفس الأهمية التى يمكن ان نضفيها على رؤية قيادة تقوم قولا وفعلا بالوظيفة القيادية فى النظام السياسى .

واخيرا فان الاعتبار الثالث يتعلق بأن عهد الرئيس على عبدالله صالح قد شهد اطول فترة زمنية لعلاقات ايجابية بين شطرى الوطن اليمنى ، وأحد الافتراضات المطروحة بطبيعة الحال ان يكون له دور خاص فى هذا الانجاز ، ومن ثم تصبح دراسة رؤيته الخاصة بقضية الوحدة مسألة هامة للتحقق من صحة هذا الافتراض .

٣ ـ منهاج البحث :

سوف يعتمد التحليل فى هذا البحث على تحليل مضمون الخطب والتصريحات المعلنة للرئيس على عبدالله صالح فى الفترة التى تبدأ بانتخابه رئيسا للجمهورية فى عام ١٩٧٨ م وحتى نهاية عام ١٩٨٤ ، وذلك على اعتبار ان الخطب والتصريحات المنشورة فى عام ١٩٨٥ لدى البدء فى اعداد هذا البحث ليست كافية لاستخلاص الدلالات كما هو الحال بالنسبة للأعوام ١٩٧٨ ـ ١٩٨٤ . وقد بلغ مجموع الوثائق المتضمنة لهذه الخطب والتصريحات ٣٤٢ وثيقة معظمها موجود فى المجلدات المخصصة لذلك والتى اصدرتها وزارة الاعلام اليمنية ، وتغطى الفترة حتى نهاية شهر اغسطس ١٩٨٣ ، أما البقية فهى مستمدة مباشرة من عدد من الصحف والمجلات اليمنية والعربية .

وثمة انتقادات توجه عادة لمحاولة استخلاص ابعاد العقيدة السياسية لقيادة ما عن طريق تحليل مضمون الوثائق المعلنة المتضمنة لخطب وتصريحات هذه القيادة ، ومن هذه الانتقادات ان معظم القادة السياسيين يلجأون عادة الى كتاب محترفين لصياغة افكارهم ، وينطبق هذا الانتقاد بطبيعة الحال على الخطب المعدة سلفا ، والتى تتم قراءتها من النص المكتوب من قبل القائد السياسى ، وكذلك على الرسائل الموجهة لرؤساء الدول ... الخ ، ومن هذه الانتقادات ايضا ان القائد



السياسي قد لايعبر بالقول عما يعتقده فعلا اما لضغوط واقعة عليه ، أو لأسباب تتعلق بتكتيكه السياسي[٣] .
وفي الواقع انه فيما يتعلق بالانتقاد الأول فانه يكاد ان يكون من المسلم به انه انتقاد غير جوهري ، فمن المعروف ان القائد السياسي يكلف عادة شخصا ما بصياغة افكاره وليس بالبحث عن افكار له ينسبها لنفسه فيما بعد ، وحتى اذا كان هذا الاحتمال الاخير صحيحا فالمهم

بالنسبة للباحث ان القائد السياسي قد قرا الوثيقة المكتوبة ، وقبل ان ينسبها لنفسه باعتبارها معبرة عن أرائه وعقيدته ، وبالاضافة الى ماسبق فان هذا الانتقاد ينطبق كما راينا على الوثائق المكتوبة سلفا فحسب .
أما الانتقاد الثاني الذي ينصب على احتمال الا يكون القائد السياسي معبرا بالقول عما يعتقده فعلا فاننا لايجب ان ننسى ان جزءا هاما من الاقوال المعلنة للقائد السياسي يكون منصبا على شرحه وتبريره لقرارات اتخذها وسياسات اتبعها فعلا ، ويعني هذا انه بالنسبة لهذا الجزء فانه لاشك في التطابق بين القول والفعل ، ومن ناحية اخرى فانه من غير المعقول ان يفرط القائد في اقوال معلنة لاتعبر عن عقيدته أو سلوكه الفعليين أو حتى ان يفعل هذا بانتظام لأنه في هذه الحالة يهدم بنفسه مصداقيته لدى شعبه ولدى الاطراف الدولية التي يتعامل معها ، واخيرا فان هذه الاقوال المعلنة ـ بغض النظر عن درجة تعبيرها عما يعتقده القائد السياسي فعلا ـ يكون لها تأثيرها على جمهور المستمعين سواء داخل دولته أو خارجها ، ويمثل هذا بعدا هاما لأهمية دراستها .

١ ـ قياس اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة

أ ـ بعض الاعتبارات المنهاجية :

يهدف البحث في هذا الجزء الى قياس اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة وذلك كمحاولة لتبين مكانة هذه القضية مقارنة بأولويات السياسة الخارجية اليمنية ، ولهذا الغرض تم تسجيل عدد المرات التي تناولت فيها القيادة اليمنية كل قضية من قضايا السياسة الخارجية في الوثائق التي خضعت للتحليل ، وكانت وحدة التسجيل هي الوثيقة بحيث لم يعتد بتكرار الحديث عن قضية معينة داخل نفس الوثيقة اكثر من مرة غير متصلة . ففي هذه الحالة يحسب لهذه القضية المعينة مرة اهتمام واحدة ، وقد اتبع هذا الاسلوب لتفادي التحريف الذي يمكن ان ينشأ من وجود نسبة لابأس بها من الوثائق

الحوارية (حديث مع صحيفة أو مجلة ... الخ) بين الوثائق التى اخضعت للتحليل ، ففى هذه الوثائق نلاحظ ان السائل قد يتتبع نفس القضية عبر عدد كبير نسبيا من الاسئلة ، وقد يتسبب هذا فى اعطاء اهمية زائفة لقضية ما اذا حسبنا عدد مرات ورودها على النحو المشار اليه داخل الوثيقة الواحدة .

وقد ينتقد اخضاع الوثائق الحوارية للتحليل على اساس ان القضايا المثارة فيها قد تعبر عن اهتمام السائل اكثر مما تعبر عن اهتمام القيادة السياسية ، ومع ذلك فان توجيه الاسئلة فى معظم الاحيان يرتبط بقضايا هامة عادة ، فضلا عن ان قبول القائد السياسى لتوجيه هذه الاسئلة اليه اصلا ، ثم قبوله لنشر نص اجاباته عليها يعتبر بأحد المعايير قبولا بأهمية هذه القضايا بالنسبة له ، واخيرا فانه من المسح الاولى الذى اجراه الباحث لمضمون هذه الوثائق الحوارية ظهر انها ركزت بصفة عامة على القضايا الأكثر اهمية بالنسبة للسياسة اليمنية وان عاب بعضها تكرار الاسئلة القصيرة بخصوص نفس القضية وهو العيب الذى تمت معالجته بالاسلوب المشار اليه فيما سبق .

وبعد ان تم تسجيل درجة اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة ثم بكافة قضايا السياسة الخارجية تم اختيار القضايا الست الاولى التى حظت بأكبر درجة من الاهتمام لعرض النتائج الخاصة بها فى الجدول التالى رقم (١) .

ب ـ ملاحظات على النتائج :

يلاحظ على النتائج التى يلخصها جدول رقم (١) مايلى :

اولا ـ ان قضية الوحدة قد احتلت المرتبة الاولى فى خمس سنوات من السنوات السبعة التى شملها التحليل ، وهى السنوات من ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ فضلا عن سنة ١٩٨٤ .

ثانيا ـ ان هذه القضية ـ اى قضية الوحدة ـ قد احتلت المرتبة الثالثة فى سنتى ١٩٨٢ و ١٩٨٣ تالية لقضيتى فلسطين والتضامن العربى ، وقد حدث هذا التطور فى الترتيب انعكاسا للاحداث الخطيرة التى شهدها الوطن العربى فى سنة ١٩٨٢ والمتمثلة فى غزو اسرائيل للبنان ، وحصار المقاومة الفلسطينية فى بيروت وخروجها منها ، وتردى الاستجابة العربية لهذا التحدى الخطير بسبب غياب التضامن العربى ، وبروز الدور



اليمنى سواء فى الدعم المادى للثورة الفلسطينية ـ فضلا عن الدعم المعنوى بطبيعة الحال ـ اثناء الحصار عن طريق المتطوعين اليمنيين ، او فى استقبال المقاتلين الفلسطينيين فى اليمن بعد رحيلهم من بيروت ، او فى السعى الجاد والمبادرات النشيطة من اجل استعادة التضامن العربى ومن الواضح ان قضيتى فلسطين والتضامن العربى ظلتا مطروحتين بالحاح فى العام التالى للغزو والحصار (١٩٨٣) ، ثم عادتا بعد ذلك بمرور الوقت الى مكانهما الطبيعى ضمن اولويات السياسة اليمنية فى عام ١٩٨٤ .

ثالثا ـ يلاحظ ان قضية الوحدة قد احتلت فى المحصلة النهائية للاعوام السبعة (١٩٧٨ ـ ١٩٨٤) المرتبة الثالثة بعد قضيتى فلسطين والتضامن العربى (وان كان الفارق يكاد أن ينعدم بين قضيتى الوحدة اليمنية والتضامن العربى) وذلك بسبب كثافة الاهتمام اليمنى بهاتين القضيتين فى عام ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، وبطبيعة الحال فاننا اذا اعتمدنا طريقة اخرى للقياس مثل عدد السنوات التى تبوأت فيها الوحدة اليمنية المكانة الاولى مقارنة بغيرها من القضايا فسوف تكون الاولوية لقضية الوحدة .

رابعا ـ تجدر الاشارة الى انه بالنظر الى احتمالات الخطأ الذاتى سواء فى طريقة قياس الاهتمام او فى تطبيقها ... الخ ينبغى التعامل مع النتائج التى يوضحها الجدول باعتبارها مجرد مؤشرات للدلالة على تطور اهتمام القيادة بالقضايا المختلفة الواردة فى الجدول وليس باعتبارها حقائق ثابتة لا تقبل الجدل .

٢ ـ ابعاد رؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة

يهدف البحث فى هذا الجزء الى التعرف على الابعاد المختلفة التى تكونت منها رؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة فى السنوات موضوع الدراسة ، ولتحقيق هذا تم تحليل مضمون الوثائق الخاصة بخطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح لاستخلاص هذه الابعاد منها ، ووجد انها تنتظم حول ابعاد معينة نلخصها فى النقطة التالية ، ثم نحاول قياس الوزن النسبى لهذه الابعاد من خلال الخطب والتصريحات ايضا فى نقطة ثانية ، على أن نختتم هذا الجزء بنقطة اخيرة تتضمن محاولة لدراسة تفصيلية اكثر تعمقا لبعض هذه الابعاد التى لا تتضح على نحو كاف من خلال التلخيص الموجود



المصـــدر السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : أبريل / ١٩٨٨

ن النقطة الاولى .

أ ـ نظرة عامة :

اظهر تحليل مضمون خطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح التى اخضعت للتحليل انه يمكن استخلاص الابعاد التالية كمحاور تدور حولها رؤيته لقضية الوحدة(٤) .

اولا : مكانة الوحدة كهدف : وينقسم هذا البعد بدوره الى ثلاثة ابعاد فرعية :

١ ـ اولوية هدف الوحدة : ويستمد هذا من تعبيرات تشير الى سمو هدف الوحدة او انه اسمى الاهداف قاطبة ، أو أن له الاولوية على ماعداه ... الخ .

٢ ـ شعبية هدف الوحدة : ويتجلى هذا فى حرص القيادة اليمنية على أن تؤكد ان الوحدة هدف شعبى وجماهيرى

٣ ـ حتمية هدف الوحدة : وقد راينا ان حديث القيادة اليمنية عن حتمية هدف الوحدة فى بعض المناسبات يصلح ايضاً للدلالة على مكانة الوحدة كهدف ضمن اولويات السياسة اليمنية .

ثانيا ـ اسس الوحدة : وقد تفرعت هذه الاسس لدى القيادة اليمنية الى :

١ ـ الولاء الوطنى والوحدة الوطنية
٢ ـ الديمقراطية
٣ ـ العدل الاجتماعى
٤ ـ الاتفاقيات المعقودة بين الشطرين .(٥)
٥ ـ الاساس القومى.
٦ ـ الاسلام .

ثالثا ـ معوقات الوحدة : وتشمل :

١ ـ معوقات تاريخية اهمها رواسب نظام الامامة فى الشمال والاستعمار فى الجنوب

٢ ـ معوقات تنبثق من التباين بين النظامين السياسى والاقتصادى فى الشطرين



٣ ـ معوقات خارجية تتمثل بصفة عامة فى موقف القوى العظمى والكبرى من الوحدة وبصفة خاصة فى الموقف السوفيتى

٤ ـ اشارات محددة احيانا وغير محددة احيانا اخرى الى اعداء الوحدة .

ولا يعنى تسجيل هذه المعوقات هنا أن القيادة اليمنية تسلم بوجودها او باستحالة مواجهتها فى حالة وجودها ، وانما يعنى فقط انها ناقشت هذه المعوقات ، وسوف نوضح هذا البعد الهام بالتفصيل فى النقطة الاخيرة من هذا الجزء .

رابعا ـ النهج المتبع لتحقيق الوحدة : ويشمل :

١ ـ نهج الحوار : واحيانا يشار اليه باعتباره النهج السلمى او الديمقراطى

٢ ـ النهج الوظيفى :[٦] ونقصد به هنا بالذات مشروعات التكامل الوظيفى بين الشطرين فى المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية ... الخ

خامسا ـ المتغير الزمنى فى الوحدة : ويرتبط بقضية الوحدة الفورية او التدريجية وسوف يوضح هذا البعد تفصيلا فيما بعد .

سادسا ـ منجزات الوحدة : بمعنى ما تحقق حتى الان من خطوات نحو اعادة الوحدة ، ويتضمن هذا فى بعض الاحيان تقويما لهذه الخطوات ، وهذه المنجزات اساسا اما منجزات مؤسسيه بمعنى بناء مؤسسات معينة للوحدة مثل المجلس اليمنى الاعلى ، او منجزات وظيفية مثل مشروعات التكامل الوظيفى المختلفة ، او منجزات سياسية دبلوماسية تتمثل فى التنسيق بين الشطرين بهذا الصدد .

سابعا ـ المهام المطلوبة لانجاز الوحدة : ويتضمن هذا فى الاغلب الاعم حديثا عاما عن ضرورة بذل مزيد من الجهود واتخاذ مزيد من الخطوات فى الطريق الى اعادة الوحدة .

ثامنا ـ الالتزام بالعمل من اجل الوحدة : ويتضمن هذا اعادة تسجيل القيادة لاصرارها على المضى فى طريق اعادة الوحدة .

تاسعا ـ شكل الوحدة : ويتضمن هذا بحث قضية هل تأخذ الوحدة الشكل الاندماجى ام شكلا اخر .

عاشرا ـ دور الوحدة : ويعنى هذا البعد ان الوحدة بعد تحقيقها ستكون اساسا لدور يمنى اكثر فعالية .

حادى عشر ـ علاقة الوحدة اليمنية بالوحدة العربية : وتتمثل هذه العلاقة دائما فى ان الاولى خطوة



للثانية ، ويعنى هذا من جانب ان اليمن لا يمكن ان تدخل فى تجربة وحدوية عربية قبل ان تنجز وحدتها الذاتية ، وانها من جانب اخر اذا حققت هذا الانجاز ملتزمة قوميا بأن تكون الوحدة اليمنية خطوة الى الوحدة العربية الشاملة .

ثانى عشر ـ الموقف العربى من الوحدة : ويتضمن هذا البعد عادة اشارات ايجابية اما للموقف العربى العام من الوحدة ، او لمواقف دول عربية محددة من ذات القضية

وتوضح معظم الابعاد السابقة نفسها ذاتيا ، وبتحديد اكثر فان اعادة قراءة الابعاد السابقة على النحو المختصر الذى وردت به يكفى لاعطاء فكرة واضحة عن رؤية القيادة اليمنية لمعظم هذه الابعاد ، فعندما نتوقف مثلا عند البعد الخاص بمكانة الوحدة كهدف سوف يوضح لنا هذا البعد ان القيادة اليمنية تنظر له كهدف له الاولوية على غيره من الاهداف ، وكمطلب شعبى ، وكمسار حتمى ، وعندما نتوقف عند البعد الخاص باسس الوحدة سوف ندرك على الفور ان القيادة اليمنية تريد لهذه الوحدة ان تبنى على أسس الولاء الوطنى والديمقراطية والعدل الاجتماعى والاتفاقيات المعقودة بين الشطرين والقومية العربية والاسلام ، وهكذا

وفى الواقع انه تبقى بعد ذلك بعض الابعاد التى تحتاج توضيحا خاصا حيث اننا لا نستطيع ان نفهم من الصياغة المقدمة لها فى التحليل السابق ~~الرؤية المحددة~~ للقيادة اليمنية فى شأن هذه الابعاد ، وهذه الابعاد هى الخاصة بمعوقات الوحدة ، والمتغير الزمنى فى الوحدة ، حيث انه لم يكن ممكنا تلخيص رؤية القيادة اليمنية بخصوص هذين البعدين على النحو الذى أتبع فى غيرهما من الأبعاد لوجود مواقف متميزة ومستفيضة للقيادة اليمنية بخصوصهما جديرة بالتحليل المفصل خاصة وانهما يتضمنان قضايا ذات حساسية خاصة مثل التباين بين الشطرين ، او موقف قوة عظمى معينة من الوحدة ، وما الى هذا ، ولذا فاننا سنضمن البحث فى هذا الجزء تحليلا تفصيليا لهذين البعدين بعد ان نحاول قياس الوزن النسبى لكافة ابعاد رؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة فى النقطة التالية .

ب ـ الوزن النسبى :

يحاول البحث فى هذه الجزئية قياس الوزن النسبى للابعاد الواردة فى الجزئية السابقة من خلال تحليل مضمون خطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح



التى اخضعت للتحليل فى هذا البحث ، وسوف نقيس هذا الوزن بطريقة مشابهة لتلك التى اتبعت لدى قياس درجة اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة ككل ، اى ان الوثيقة هنا ايضا سوف تكون هى وحدة التسجيل ، بمعنى عدم الالتفاف الى تكرار مرات الاهتمام بنفس الموضوع داخل الوثيقة الواحدة للاعتبارات التى اشير اليها فيما سبق وسوف يتم تسجيل مرات الاهتمام هنا بتطبيق الحال لكل بعد من الابعاد المسجلة فى الجزئية السابقة والخاصة برؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة ويلخص الجدول التالى رقم (٢) نتائج هذه العملية :

ويلاحظ على النتائج التى يتبينها جدول رقم (٢) مايلى :

اولا ـ ان اكبر وزن قد حصلت عليه بصفة عامة الابعاد التى تتعلق بعملية بناء الوحدة والدفاع عنها ، فالوحدة هدف شعبى حتمى له الأولوية (المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩٦ ٪ من الاهتمام الكلى للقيادة) ، ولابد أن تبنى على اسس سليمة (المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٢٨ ٪ من الاهتمام الكلى للقيادة) ، ومع ذلك فان هناك معوقات تعترض عملية البناء هذه (المرتبة الرابعة بنسبة ١٢,١٠ ٪ من الاهتمام الكلى للقيادة) ، ولابد ان يكون النهج المتبع فى مواجهة هذه المعوقات نهجا سلميا يقوم على الحوار والتكامل الوظيفى (المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٨١ ٪ من الاهتمام الكلى للقيادة) ، غير انه على الرغم من هذه المعوقات فقد خطت عملية اعادة الوحدة خطوات واسعة تتمثل فى انجازات محددة (المرتبة الاولى بنسبة ٢٥ ٪ من الاهتمام الكلى للقيادة) .

ويعكس ماسبق حرصا واضحا من القيادة اليمنية على اعطاء الاولوية للدفاع عن قضية الوحدة وتعزيزها ، ويتضح هذا من الوزن النسبى الذى حظى به كل من البعد الخاص بمكانة الوحدة كهدف وتحقيق الوحدة لمنجزات محددة (المرتبتان الثانية والاولى بنسبة اهتمام ١٧,٩٦ ٪ ، ٢٥ ٪ على التوالى) ، وكذلك حرصها على عملية البناء السليم للوحدة ، ويتضح هذا من الوزن النسبى لاهتمامها بأسس بناء الوحدة ، والمعوقات التى تعترض عملية البناء هذه ، ونهج بناء الوحدة (المراتب الثالثة والرابعة والخامسة بنسب اهتمام ١٣,٢٨ ٪ ، ١٢,١٠ ٪ ، ٧,٨١ ٪ على التوالى) .

ثانيا ـ ان اقل وزن قد حصلت عليه بصفة عامة الابعاد المرتبطة بالانجاز النهائى لهدف اعادة الوحدة مثل شكل الوحدة (الذى جاء فى المرتبة العاشرة بنسبة ٢,٣٤ ٪ من اهتمام القيادة) ، او بما بعد انجاز هذا الهدف مثل الاثر المنتظر للوحدة على ايجاد دور يمنى قوى فى الشئون الخارجية (المرتبة العاشرة ايضا بنسبة ٢,٣٤ ٪ من اهتمام القيادة) ، او علاقة الوحدة اليمنية بالوحدة العربية بعد اتمامها (المرتبة الثامنة بنسبة



المصـــدر السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريـــخ : ١ أبريل ١٩٨٨

٤,٢٩ ٪ من اهتمام القيادة) . ويعكس هذا بوضوح واقعية اهتمامات القيادات اليمنية ، فهي تهتم بالقضايا العملية الانية المرتبطة بعملية اعادة الوحدة اكثر من الإهتمام بالقضايا الفكرية المستقبلية المرتبطة بالشكل النهائي للوحدة او دورها بالنسبة لليمن الموحد او الوحدة العربية ... الخ .

ثالثا ـ يلاحظ ان اكبر وزن نسبي للابعاد الفرعية ، داخل مكانة الوحدة كهدف قد حصل عليه البعد الخاص بشعبية مطلب الوحدة (٢٢) نقطة من ٤٦ بنسبة (٤٧,٨٢ ٪) وربما يعكس هذا حرصا من جانب القيادة للرد على القائلين بان ثمة قطاعات داخل الشعب في الشطر الشمالي لا تؤيد الوحدة .

رابعا ـ كذلك يلاحظ ان اكبر وزن نسبي داخل اسس الوحدة قد حصل عليه الاساس الخاص ببناء الوحدة استنادا الى الاتفاقيات المعقودة بين الشطرين (١٠ نقط من ٣٤ بنسبة ٢٩,٤١ ٪) ، ولعل هذا يعكس حرص القيادة-اليمنية الشديد على أن تكون هذه الاتفاقيات ضمانا لعدم انحراف الوحدة عن مسارها الذى ارتضته قيادتا الشطرين لدى توقيع هذه الاتفقيات ، كذلك حصل كل من الاساس الخاص بالولاء الوطني والوحدة الوطنية والاساس الاسلامى على المرتبة الثانية (٧ من ٣٤ لكل منها بنسبة ٢٠,٥٨ ٪) ، وقد يعكس هذا حرص القيادة اليمنية على تحرك الشطر الشمالي في قضية الوحدة بارادة موحدة ، وكذلك حرصها على تأكيد أن عملية اعادة الوحدة التى تتم بين الشطر الشمالي الذى يتخذ العقيدة الاسلامية اساسا للنظام والشطر الجنوبي الذى يركز على الاشتراكية العلمية كعقيدة للنظام لن تفضى الى حل وسط فيما يتعلق بالاساس الاسلامى لنظام الوحدة .

وقد نشير الى ان المرتبة المتدنية التى يحتلها الاساس القومي للوحدة (المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة من ٣٤ بنسبة ٢,٩٤ ٪) تبدو مضللة حيث ان هذا الاساس مرتبط ضمنا بالبعد الخاص بعلاقة الوحدة اليمنية بالوحدة العربية ، ومن الثابت ان هذه العلاقة منذ قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وحتى الان ، كما تعبر عن ذلك توجهات القيادة اليمنية وكما هو متضمن في الميثاق الوطني لاتدع مجالا للشك في العلاقة العضوية التى ستربط بين الوحدة اليمنية بعد اعادة تحقيقها وبين الوحدة العربية بحيث تكون الاولى خطوة للثانية[٧] .

خامسا ـ نكرر هنا الملاحظة الاخيرة التي اوردناها على نتائج جدول رقم (١) ، والخاصة بطبيعة الدلالات التى تقدمها مثل هذه النتائج .

ج ـ دراسة تفصيلية لبعض الأبعاد :

كما سبقت الاشارة فانه بينما توضح بعض الأبعاد نفسها ذاتيا من خلال الصياغة المختصرة التى سبق



تقديمها في النقطة الأولى من هذا الجزء فان ابعاد أخرى لا يمكن ان تكون بنفس الوضوح لمجرد التعبير عنها بهذه الصياغة المختصرة ، وقد رأينا ان الأبعاد الخاصة بمعوقات الوحدة والمتغير الزمني في عملية إعادة بنائها تقتضي بالذات توضيحا خاصا ، وهو ما نحاول القيام به فيما يلي :

اولا ـ معوقات الوحدة :

يعتبر هذا البعد من اهم الأبعاد الخاصة برؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة ، ذلك ان ثمة اوضاعا قائمة بالفعل داخل الشطرين وخارجهما يمكن ان تشكل عقبات تعترض مسيرة الوحدة ، ومن ثم يصبح التعرف على رؤية القيادة اليمنية لهذه الأوضاع مسألة هامة لفهم حاضر الوحدة اليمنية ومستقبلها .

وفي الواقع ان التحليل التفصيلي لهذا البعد يظهر انه من أكثر الأبعاد غنى وتنوعا بوجهات النظر ، ويظهر تحليل مضمون الوثائق التي اخضعت للدراسة في هذا البحث ان رؤية القيادة اليمنية بخصوص معوقات الوحدة يمكن ان تنتظم حول محاور خمسة ، يتضمن المحور الأول منها نظرة عامة للمسألة ، بينما يحتوى المحور الثاني الحديث عن المعوقات التاريخية ، ويختص الثالث بالمعوقات التي تنبع من التباين بين الشطرين ، ويعالج الرابع المعوقات الخارجية ، أما الخامس والأخير فيتناول أعداء الوحدة بصفة عامة .

١ ـ نظرة عامة :

ينفي الرئيس على عبد الله صالح في أحد احاديثه الصحفية أن تكون هناك مصاعب تقف أمام اعادة تحقيق الوحدة اليمنية[٨] ، ومع ذلك فان وضع هذا التصريح في إطاره العام يفيد بأن المقصود به غالبا ليس نفي وجود المصاعب في حد ذاتها ، وانما نفي أن تكون هناك مصاعب يستحيل تذليلها ، وقد يدل على هذا ان الرئيس على عبد الله صالح قد فسر مقولته السابقة بأن « الحماس للوحدة قد جاوز حد اليقين لدى الشعب اليمني ومسئوليه في الشطرين[٩] ، كذلك يدل عليه انه قد ذكر في حديث أخر أن الشعب اليمني سوف يبذل كل ما في وسعه من أجل تحقيق الوحدة « دون ان تقف أمامه العوائق أيا كانت ومن اين جاءت »[١٠] ، ويدل عليه اخيرا أن الرئيس على عبد الله صالح قد اكد في حديث ثالث « أن هناك الكثير من العراقيل » ، وان كان قد حرص على ان يبين طبيعة هذه العراقيل من زاوية انها دخيلة على الوحدة اليمنية ، أو على حد تعبيره « تنصب في طريق الوحدة اليمنية » ، وكذلك على أن يؤكد أن تذليل هذه العراقيل وتجاوزها إنما يتم بالمزيد من الخطوات التنفيذية[١١] .



٢ ـ المعوقات التاريخية : ركز الرئيس على عبد الله صالح كثيرا فى حديثه عن معوقات الوحدة على رواسب نظام الامامة فى الشطر الشمالى والاستعمار فى الشطر الجنوبى بحكم مسئوليتهما عن خلق واقع التجزئة بين الشطرين بل وداخل كل شطر ، وهو الأمر الذى يتطلب جهدا شاقا لتغييره(١٢) يتحمل مسئوليته هذا الجيل(١٣) وفى أحاديث لاحقة أوضح ان الخطوات التى اتخذت فى مجال الوحدة اليمنية « تفوق كل العوائق التى خلقها الاستعمار فى الجنوب والامامة فى الشمال » ، وتتمثل هذه الخطوات فى اللقاءات الثنائية واقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الشطرين واقامة المجلس اليمنى الأعلى(١٤) ، كذلك خطت الجماهير اليمنية فى الشطرين بعد قيام ثورتى السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من اكتوبر خطوات ملموسة نحو إزالة كل أثر ومخلفات الامامة والاستعمار(١٥) .

٣ ـ التباين بين الشطرين : سئل الرئيس على عبد الله صالح كثيرا عن قضية التباين الاقتصادى والسياسى بين الشطرين باعتبار أن ذلك التباين يمثل عائقا فى طريق الوحدة ، وتوضح اجابته على هذه الأسئلة انه يسلم بأنه « لا يمكن أن تقوم وحدة فى ظل أنظمة سياسية مختلفة »(١٦) ، ولكنه يؤكد أن هذا الاختلاف « هو اختلاف قابل للزوال والانتهاء ، ولا يمكن ان يكون أسفينا غالبا يصنع اليأس والاحباط »(١٧) كذلك يشير إلى ان معالجة هذا الاختلاف انما تتم « من خلال المبادىء العامة التى تم إقرارها فى الاتفاقيات الموقع عليها من قبل قيادة الشطرين ، ومنها ما يحدد طبيعة النظام السياسى لدولة الوحدة »(١٨) . ومن الواضح أن الرئيس على عبد الله صالح يعطى أهمية لهذه الاتفاقيات على أساس أنها تحدد الاقتناع المشترك لقيادة الشطرين ، فلو لم يوجد هذا الاقتناع لما أمكن التوقيع على هذه الاتفاقيات ، لأنه لم تكن هناك أية قوة ضاغطة من قبل طرف على الأخر(١٩) . ومن ناحية أخرى فان استمرار الانجازات على طريق اعادة الوحدة ، واتباع نهج الحوار لتذليل ما يبقى من عقبات بهذا الصدد كفيل بالقضاء على هذا التباين(٢٠) .

وبالاضافة إلى ما سبق كان الرئيس على عبد الله صالح حريصا على أن يقلل من إمكانات هذا التباين فى التفرقة بين الشطرين ، فواقع التخلف الذى يعانى منه الشطران يقلل من الأثر المتصور لهذا التباين ، ويقول الرئيس على عبد الله صالح بهذا الصدد « مسألة اختلاف التوجيهات الاقتصادية .. فى كلا الشطرين خاضعة للذوبان بمقياس المكانة التى يحتلها اليمن بشطريه فى القاموس الاقتصادى الدولى الذى صنف



اليمن ضمن الدول الأكثر فقرا والأقل نمو » . ومن هنا لا يبدو لاختلاف التوجيهات الاقتصادية بين الشطرين اثر خطير على إيجاد موازن بينهما من وجهة نظر الرئيس على عبد الله صالح[٢١]

٤ - المعوقات الخارجية : يمكن القول بأن المعوقات الخارجية المقصودة هنا ترتبط أساسا بالتباين بين الشطرين المشار إليه فى المحور السابق ، فقد تركز الحديث عن هذه المعوقات من خلال عديد من الأسئلة وجهت الى الرئيس على عبد الله صالح على احتمال تأثير الموقف السوفيتى على الوحدة بالنظر إلى العلاقة الخاصة التى تربط الاتحاد السوفيتى بالشطر الجنوبى ، ويبدو بوضوح ان الرئيس على عبد الله صالح يقلل من أهمية هذه المعوقات الخارجية ، وهو يقدم لهذا اكثر من سبب ، وأول هذه الأسباب أن للشطر الشمالى أيضا علاقات إيجابية جيدة مع الاتحاد السوفيتى[٢٢] . والسبب الثانى أن الوحدة « ملك لارادة الشعب اليمنى دون سواه »[٢٣] بمعنى أن الشعب قادر على تجاوز هذه العقبة أن وجدت . والسبب الثالث والأخير أن الشعب اليمنى فى الشطرين جزء من الأمة العربية والإسلامية وجزء من العالم الثالث . « أى أنه لا توجد المبررات التى تجعل أى طرف دولى كبير أقرب إلى احد الشطرين من الشطر الأخر »[٢٤] .

٥ - أعداء الوحدة : يظهر تحليل مضمون خطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح اشارات الى أعداء الوحدة . وأحيانا تكون الاشارة إلى أعداء محددين ، واحيانا تأتى إلى أعداء غير محددين ، ومن امثلة الأعداء المحددين للوحدة إشارة الرئيس على عبد الله صالح إلى إسرائيل « أول من تثير مخاوفها أى خطوة وحدوية » كعدو للوحدة[٢٥] ، وكذلك الى القوى الاستعمارية التى راهنت « على أن يظل الصراع بديلا عن الوحدة لكى يستمر النزيف ، ويهدر اليمنيون فى الشطرين طاقاتهم الغالية »[٢٦] . ومن الأمثلة على الاشارات غير المحددة لاعداء الوحدة اليمنية وصفهم بانهم مرتزقة وانفصاليون ودعاة تفرقة تزعجهم خطوات

الوحدة ، وتؤثر على مصالحهم ومراكزهم القيادية الأمر الذى يدفعهم إلى عرقلة مسيرة الوحدة والتآمر عليها[٢٧] . أو الاشارة لهم باعتبارهم « من لا يحبون التقدم لليمن »[٢٨] ، أو « قوى الهدم والتخريب »[٢٩] . او بأنهم المشككون والمنتفعون اينما وجدوا ، وهم يتميزون بأن لهم مصالح أو أطماعا أو إرتباطات أخرى ومن ثم يزعجهم اى تنسيق او اى تفاهم بين قيادتى



المصـــدر السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريـــخ : ١ أبريل ١٩٨٨

الشطرين لأنه سيفقدهم مصالح كبيرة »[٢٠] . ومن الواضح أن هذه الاشارات غير المحددة يمكن أن تتضمن أعداء داخليين أو خارجيين للوحدة . ونعتقد أن للملاءمة السياسية دورا في عدم الحديث بتحديد أكثر عن هؤلاء الأعداء .

ثانيا ـ المتغير الزمني في عملية اعادة الوحدة :

يمكن القول بأن رؤية الرئيس علي عبد الله صالح للمدة الزمنية التي تستغرقها عملية اعادة الوحدة تتلخص في أنه يميل إلى إعطاء الأولوية بهذا الصدد لبناء الوحدة على أسس متينة تجنبا لتعرضها لنكسة ، بغض النظر عن الزمن الذي تستغرقه هذه العملية ، ومع ذلك فان هذا لا يعني التخلي عن هدف إنجاز عملية اعادة الوحدة في أسرع وقت ممكن .

فعندما سئل الرئيس علي عبد الله صالح في ٣٠ مارس ١٩٧٩ عما إذا كانت الوحدة الفورية بين الشطرين ممكنة تضمنت اجابته انه لابد « أن نبني صرح هذه الوحدة خطوة خطوة على أسس متينة وراسخة » ، واستند الرئيس في إجابته هذه الى مبررين اولها عدم تعريض الوحدة للنكسات ، وثانيهما جعل الوحدة اليمنية نموذجا لوحدة دول شبه الجزيرة والخليج ثم للوحدة العربية الشاملة.[٢١] وبعد ذلك بحوالي ثلاث سنوات كان الرئيس علي عبد الله صالح اكثر صراحة وتفصيلا في إنحيازه لاعتبارات المضمون على حساب اعتبارات السرعة الزمنية ، ففي إجابته على سؤال تضمن إشارة إلى قضية التأخير الزمني لتحقق الوحدة منذ عقدت إتفاقيتها الأولى في ١٩٧٢ م قال الرئيس : « ... بالنسبة للمسافة الزمنية التي قطعها الحوار الوحدوي حتى الآن فان الوقت في التقويم النهائي يخضع لمعيار المضمون ، ونحن نتطلع لوحدة يمنية ذات مضمون سليم ومتطابق مع إرادة الشعب وعقيدته وطموحاته ، ولهذا فاننا لا نرى حرجا في أن اللجنة الدستورية انجزت مشروع دولة الوحدة بعد عشر سنوات من تشكيلها تقريبا ، ولكننا ننظر إلى القيم والمبادىء الأساسية التي تضمنها مشروع الدستور ومدى إستجابته لارادة الشعب ، وتطابقه مع ما يفكر فيه حول دستور دولته الواحدة »[٢٢] وقد اكد الرئيس علي عبد الله صالح فيما بعد توجهه هذا إزاء المتغير الزمني في عملية إعادة تحقيق الوحدة عبر عدد من الأحاديث والمقابلات الصحفية مضيفا إلى ما سبق في بعض الأحيان أن دروس التجارب الوحدوية السابقة تشير إلى حكمة عدم الاسراع بخطى من شأنها أن تعرض العمل الوحدوي للخطر[٢٣] .

ولا يعني ما سبق اتخاذ موقف سلبي من « موعد »



تحقيق الوحدة ، فلا بد وفقا للرئيس على عبد الله صالح من بذل أقصى الجهود « من أجل تحقيق الوحدة في أقرب موعد ممكن »[٢٤] وهو ما يحدث بالفعل من خلال العمل الجاد مع الأشقاء في الشطر الجنوبي من أجل تقريب يوم اعلان الوحدة .[٢٥]

خاتمة

تضمن هذا البحث محاولة لتحليل رؤية قيادة الشطر الشمالية من الوطن اليمني لقضية الوحدة اليمنية عن طريق تحليل مضمون الوثائق الخاصة بخطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح في الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٤ .

وقد اوضحت نتائج التحليل ان قضية الوحدة اليمنية قد احتلت مكانة الصدارة إذا قورنت بقضايا الساسة الخارجية في إدراك الرئيس ، وان تنافست معها على هذه المكانة قضيتا فلسطين والتضامن العربي ، بل وتقدمتا عليهما في عامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ وهما العامان اللذان شهدا تطورات خطيرة بصدد هاتين القضيتين ابتداء بغزو إسرائيل للبنان وحصار المقاومة الفلسطينية في بيروت ثم خروجها منها ، وإنتهاء بمزيد من التحلل الذى اصاب التضامن العربي ، وما انعكس عن هذا كله من اهتمام ودور يمنيين متميزين بهذا الصدد .

كذلك بينت نتائج التحليل أن القيادة اليمنية تمتلك رؤية شاملة لقضية الوحدة تتضمن أبعادا متكاملة لهذه القضية ، وأن كان الوزن النسبي للأبعاد المرتبطة بالدفاع عن مكانة الوحدة كهدف ، وتوضيح الأسس السليمة والنهج المناسب لبنائها في مواجهة المعوقات التى تعترضها ، وبيان منجزاتها قد فاق بوضوح الوزن النسبي لباقى الأبعاد التى يرتبط معظمها بقضايا مستقبلية سوف تثور لدى الانجاز النهائى لعملية اعادة الوحدة أو حتى بعده .

ثم تضمن البحث تحليلا تفصيليا لرؤية القيادة اليمنية لقضية معوقات الوحدة اليمنية والمتغير الزمنى في عملية اعادة الوحدة ، وقد اظهر التحليل أن القيادة اليمنية تمتلك رؤية واقعية لمعوقات الوحدة ، فهى تعترف بهذه المعوقات بصفة عامة ، وان كانت من ناحية أخرى تقدم الأسانيد للتقليل من وطأتها المتصورة ، وتحرص على إثبات أنها ليست بالمعوقات المستعصية على التذليل .
كذلك بين التحليل ان القيادة اليمنية لا تنحاز للاسراع في عملية اعادة الوحدة في حد ذاته ، فالمضمون له الأولوية على الاعتبار الزمنى ، بحيث تبنى الوحدة على أسس سليمة تكفل عدم تعرضها للنكسات ، وهو درس مستفاد

٠٠٠٠٠٢٣

من تجارب وحدوية أخرى . وبصفة عامة يمكن القول بأن رؤية القيادة اليمنية لقضيتي معوقات الوحدة والمتغير الزمني فيها تعكس إستجابة سلبية لطبيعة الأوضاع والمهام المطلوبة التى تحيط بعملية اعادة تحقيق الوحدة .

ولا شك أن هذا البحث يفرض نجاحه فى تحقيق هدفه يتطلب أبحاثا اخرى مكملة لعل من اهمها القيام بأبحاث مماثلة عن رؤية القيادة فى الشطر الجنوبى لقضية الوحدة ، وعن رؤية القيادات اليمنية السابقة لذات القضية بما يمكن من التعرف على عناصر الاستمرار والتغير فى هذا الصدد ومن ثم يساعدنا على تقويم مسار التجربة الوحدوية اليمنية ، وأخيرا عن اثر الاحداث التى شهدها الشطر الجنوبى فى يناير ١٩٨٦ على إدراك قيادتى الشطرين لقضية الوحدة بما يمكننا من محاولة استشراف مستقبل هذه الوحدة .



جدول رقم (٢) الوزن النسبي لأبعاد رؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة (١٩٧٨-١٩٨٤)

البعد	مكانة الوحدة كهدف			أسس الوحدة						معوقات	نهج الوحدة		التغيير	منجزات	المهام	الالتزام	شكل	دور	العلاقة	الموقف
السنة	أهمية هدف الوحدة	تسمية هدف الوحدة	حتمية هدف الوحدة	الولاء الوطني والوجود الوحدوي	طبيعة الديمقراطية	العدل الاجتماعي	الاتفاقيات	الاساس القبلي	الاسلام	الوحدة	الحوار السلمي	النهج الوطني	الزمني	الوحدة	المطلوبة	بالعمل من أجل الوحدة	الوحدة	الوحدة	بالوحدة العربية	العربي من الوحدة
١٩٧٨	١			١	٣	١										١		١	١	
١٩٧٩		٤		١		٢	١	١	٢	٤		٣	٣	٩	٢		١			
١٩٨٠	٤	٥	١		١		٢			٣	١	٢		٧	١	١	١		٢	١
١٩٨١	٢	٢		١	١		٢			٤	١		١	١٠	٢		٢	٢		
١٩٨٢	٧	٧	٣				١		٢	٩	٣	٣	٤	١٥	٥	١	١	٢	٢	٢
١٩٨٣		٢		٣	١		٤		٢	٨	٤	٢	٣	٩	١	١	١	١	٠	
١٩٨٤	٤	٢	٢	١					١	٣	١		٤	١٤	١	٣			١	١
مجموع الأشكال الفرعية	١٨	٢٢	٦	٧	٦	٣	١٠	١	٧		١٠	١٠								
مجموع كل بعد	٤٦			٣٤						٣١	٢٠		١٥	٦٤	١٢	٧	٦	٦	١١	٤
الوزن النسبي	١٧٫٦٦			١٣٫٢٨						١٢٫١٠	٧٫٨١		٥٫٨٥	٢٥	٤٫٦٨	٢٫٧٣	٢٫٣٤	٢٫٣٤	٤٫٢٩	١٫٥٦
المكانة	الثانية			الثالثة						الرابعة	الخامسة		السادسة	الأولى	السابعة	التاسعة	العاشرة	العاشرة	الثامنة	الثانية عشرة

جدول رقم (١)

تطور اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة

(١٩٧٨ - ١٩٨٤)

القضية	الوحدة اليمنية		فلسطين		التضامن العربي		الحرب العراقية الايرانية		عدم الانحياز		ازمة لبنان	
سنة	العدد	المكانة	العدد	المكانة	العدد	المكانة	العدد	المكانة	العدد	المكانة	العدد	المكانة
[illegible]	٣	الاولى	١	الثالثة	٣	الثانية			١	الثالثة		
[illegible]	١٧	الاولى	٧	الثانية	٥	الثالثة			٢	الخامسة	٤	الرابعة
١٩٨٠	١١	الاولى	٤	الثالثة	٦	الثانية			٢	الرابعة	٢	الرابعة
[illegible]	١١	الاولى	١١	الاولى	٩	الثالثة	٣	الخامسة	٦	الرابعة	٢	السادسة
١٩٨٢	٢١	الثالثة	٤٦	الاولى	٤١	الثانية	١٦	الرابعة	١٠	السادسة	١٦	الرابعة
١٩٨٣	١٤	الثالثة	٣٦	الاولى	٣٠	الثانية	١٣	الخامسة	١٥	الثالثة	٥	السادسة
١٩٨٤	١٣	الاولى	١٣	الثانية	٩	الثالثة	٩	الثالثة	٢	السادسة	٤	الخامسة
مجموع	٩١	الثالثة	١٠٧	الأولى	٩٢	الثانية	٤٦	الرابعة	٣٨	الخامسة	٣٣	السادسة



دراسات

قضية الوحدة اليمنية

(دراسة فى رؤية القيـادة فى الشطر الشمالى ١٩٧٨ - ١٩٨٤)

• د . أحمد يوسف أحمد
استاذ العلوم السياسية المساعد
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

يأتى هذا البحث فى اطار الدراسات التى تهدف الى تحليل عقائد القادة السياسيين باعتبار ما لهذه العقائد من اثر متصور على قراراتهم ويتحدد موضوعه بكونه دراسة لرؤية القيادة السياسية فى الجمهورية العربية اليمنية لقضية الوحدة اليمنية . ويشمل البحث اربعة اجزاء يتضمن الأول منها مقدمة توضح أهمية البحث ونطاقه والمنهج الذى اتبع فيه ، ثم يحاول الجزء الثانى قياس درجة اهتمام القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية بقضية الوحدة اليمنية ، ويحلل الجزء الثالث أبعاد رؤية هذه القيادة لذات القضية مع محاولة لقياس الاهمية النسبية لهذه الأبعاد لديها ، ولدراسة بعض هذه الأبعاد دراسة تفصيلية ، وأخيرا تلخص الخاتمة فى جزء رابع قصير اهم النتائج التى تم التوصل اليها وترتاد آفاق الأبحاث المستقبلية بالنسبة للموضوع .

مقدمــة

١ - اهمية البحث :

بداية فانه ليس ثمة شك فى اهمية قضية الوحدة بالنسبة لشطرى اليمن ، وهى اهمية ان لم تنبع من الاعتبارات الطبيعية الجغرافية والتاريخية والدينية والاجتماعية التى توحد مابين الشطرين فهى على الاقل ترتبط بالأثر الايجابى المتصور لهذه الوحدة على اليمن الموحد قوة ودورا متميزا فى هذه المنطقة الحساسة من الوطن العربى[١] ، غير انه لأسباب كثيرة يأتى على رأسها اختلاف الخبرات السياسية للشطرين فى ظل نظام



الامامة فى الشمال والاستعمار البريطانى فى الجنوب اصبحت هناك من الناحية القانونية الدولية اعتبارا من نوفمبر ١٩٦٧ (تاريخ استقلاب الشطر الجنوبى) دولتان فى اقليم اليمن الطبيعية ، وارتبط هذا الاعتبار القانونى الدولى بمجموعة من الصعوبات لعل فى مقدمتها تباين النظامين السياسى والاقتصادى فى الشطرين ، وهى صعوبات جعلت السير فى طريق اعادة الوحدة مهمة تقتضى قدرا هائلا من المعالجة الواعية المسئولة ، وليس ادل على هذا من انه عندما كانت موازين هذه المعالجة

تختل فى لحظة زمنية معينة كانت العلاقات بين الشطرين تتردى الى حد التعامل بالعنف المسلح[٢] .

واذا كان دور القيادة فى السياسة الخارجية يبرز بصفة عامة كدور هام ومحورى كما سبقت الاشارة فان دور القيادة فى هذا الاطار الخاص بقضية الوحدة اليمنية يبرز دون شك بدرجة اكبر ، ومن هنا تأتى اهمية دراسة رؤية القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية الوحدة اليمنية باعتبارها مسألة ضرورية لدراسة تطور هذه القضية والتعرف على حاضرها ومستقبلها .

بالنسبه للباحث ان القائد السياسى قد قرأ الوثيقة المكتوبة ، وقبل ان ينسبها لنفسه باعتبارها معبرة عن آرائه وعقيدته ، وبالاضافة الى ماسبق فان هذا الانتقاد ينطبق كما راينا على الوثائق المكتوبة سلفا فحسب .

أما الانتقاد الثانى الذى ينصب على احتمال ألا يكون القائد السياسى معبرا بالقول عما يعتقده فعلا فاننا لايجب ان ننسى ان جزءا هاما من الاقوال المعلنة للقائد السياسى يكون منصبا على شرحه وتبريره لقرارات اتخذها وسياسات اتبعها فعلا ، ويعنى هذا انه بالنسبة لهذا الجزء فانه لاشك فى التطابق بين القول والفعل ، ومن ناحية اخرى فانه من غير المعقول ان يفرط القائد فى اقوال معلنة لاتعبر عن عقيدته او سلوكه الفعليين او حتى ان يفعل هذا بانتظام لأنه فى هذه الحالة يهدم بنفسه مصداقيته لدى شعبه ولدى الاطراف الدولية التى يتعامل معها ، واخيرا فان هذه الاقوال المعلنة ـ بغض النظر عن درجة تعبيرها عما يعتقده القائد السياسى فعلا ـ يكون لها تأثيرها على جمهور المستمعين سواء داخل دولته أو خارجها ، ويمثل هذا بعدا هاما لأهمية دراستها .

١ ـ قياس اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة

ا ـ بعض الاعتبارات المنهاجية :

يهدف البحث فى هذا الجزء الى قياس اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة وذلك كمحاولة لتبين مكانة هذه القضية مقارنة بأولويات السياسة الخارجية اليمنية ، ولهذا الغرض تم تسجيل عدد المرات التى تناولت فيها القيادة اليمنية كل قضية من قضايا السياسة الخارجية فى الوثائق التى خضعت للتحليل ، وكانت وحدة التسجيل هى الوثيقة بحيث لم يعتد بتكرار الحديث عن قضية معينة داخل نفس الوثيقة اكثر من مرة غير متصلة ففى هذه الحالة يحسب لهذه القضية المعينة مرة اهتمام واحدة ، وقد اتبع هذا الاسلوب لتفادى التحريف الذى يمكن ان ينشأ من وجود نسبة لابأس بها من الوثائق الحوارية (حديث مع صحيفة أو مجلة ... الخ) بين الوثائق التى اخضعت للتحليل ، ففى هذه الوثائق نلاحظ ان السائل قد يتتبع نفس القضية عبر عدد كبير نسبيا من الاسئلة ، وقد يتسبب هذا فى اعطاء اهمية زائفة لقضية ما اذا حسبنا عدد مرات ورودها على النحو المشار اليه داخل الوثيقة الواحدة .

وقد ينتقد اخضاع الوثائق الحوارية للتحليل على اساس أن القضايا المثارة فيها قد تعبر عن اهتمام السائل اكثر مما تعبر عن اهتمام القيادة السياسية ومع ذلك فان توجيه الاسئلة فى معظم الاحيان يرتبط بقضايا هامة عادة ، فضلا عن ان قبول القائد السياسى لتوجيه هذه الاسئلة اليه اصلا ، ثم قبوله لنشر نص اجاباته عليها يعتبر بأحد المعايير قبولا بأهمية هذه القضايا بالنسبة له ، واخيرا فانه من المسح الاولى الذى اجراه الباحث لمضمون هذه الوثائق الحوارية ظهر انها ركزت

بصفة عامة على القضايا الأكثر اهمية بالنسبة للسياسة اليمنية وان عاب بعضها تكرار الاسئلة القصيرة بخصوص نفس القضية وهو العيب الذى تمت معالجته بالاسلوب المشار اليه فيما سبق .

وبعد ان تم تسجيل درجة اهتمام القيادة اليمنية بقضية الوحدة ثم بكافة قضايا السياسة الخارجية تم اختيار القضايا الست الاولى التى حظت بأكبر درجة من الاهتمام لعرض النتائج الخاصة بها فى الجدول التالى رقم (١) .

ب ـ ملاحظات على النتائج :

يلاحظ على النتائج التى يلخصها جدول رقم (١) مايلى :

أولا ـ ان قضية الوحدة قد احتلت المرتبة الاولى فى خمس سنوات من السنوات السبعة التى شملها التحليل ، وهى السنوات من ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ فضلا عن سنة ١٩٨٤ .



ثانيا - ان هذه القضية - اى قضية الوحدة - قد احتلت المرتبة الثالثة فى سنتى ١٩٨٢ و ١٩٨٣ تالية لقضيتى فلسطين والتضامن العربى ، وقد حدث هذا التطور فى الترتيب انعكاسا للاحداث الخطيرة التى شهدها الوطن العربى فى سنة ١٩٨٢ والمتمثلة فى غزو اسرائيل للبنان ، وحصار المقاومة الفلسطينية فى بيروت وخروجها منها ، وتردى الاستجابة العربية لهذا التحدى الخطير بسبب غياب التضامن العربى ، وبروز الدور اليمنى سواء فى الدعم المادى للثورة الفلسطينية - فضلا عن الدعم المعنوى بطبيعة الحال - اثناء الحصار عن طريق المتطوعين اليمنيين ، او فى استقبال المقاتلين الفلسطينيين فى اليمن بعد رحيلهم من بيروت ، او فى السعى الجاد والمبادرات النشيطة من اجل استعادة التضامن العربى ومن الواضح ان قضيتى فلسطين والتضامن العربى ظلتا مطروحتين بالحاح فى العام التالى للغزو والحصار (١٩٨٣) ، ثم عادتا بعد ذلك بمرور الوقت الى مكانهما الطبيعى ضمن اولويات السياسة اليمنية فى عام ١٩٨٤ .

ثالثا - يلاحظ ان قضية الوحدة قد احتلت فى المحصلة النهائية للاعوام السبعة (١٩٧٨ - ١٩٨٤) المرتبة الثالثة بعد قضيتى فلسطين والتضامن العربى (وان كان الفارق يكاد أن ينعدم بين قضيتى الوحدة اليمنية والتضامن العربى) وذلك بسبب كثافة الاهتمام اليمنى بهاتين القضيتين فى عام ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، وبطبيعة الحال فاننا اذا اعتمدنا طريقة اخرى للقياس مثل عدد السنوات التى تبوأت فيها الوحدة اليمنية المكانة الاولى مقارنة بغيرها من القضايا فسوف تكون الاولوية لقضية الوحدة .

رابعا - تجدر الاشارة الى انه بالنظر الى احتمالات الخطأ الذاتى سواء فى طريقة قياس الاهتمام او فى تطبيقها ... الخ ينبغى التعامل مع النتائج التى يوضحها

٣ - معوقات خارجية تتمثل بصفة عامة فى موقف القوى العظمى والكبرى من الوحدة وبصفة خاصة فى الموقف السوفيتى

٤ - اشارات محددة احيانا وغير محددة احيانا اخرى الى اعداء الوحدة .

ولا يعنى تسجيل هذه المعوقات هنا ان القيادة اليمنية تسلم بوجودها او باستحالة مواجهتها فى حالة وجودها ، وانما يعنى فقط انها ناقشت هذه المعوقات ، وسوف نوضح هذا البعد الهام بالتفصيل فى النقطة الاخيرة من هذا الجزء .

رابعا - النهج المتبع لتحقيق الوحدة : ويشمل :

١ - نهج الحوار : واحيانا يشار اليه باعتباره النهج السلمى او الديمقراطى

٢ - النهج الوظيفى :[٦] ونقصد به هنا بالذات مشروعات التكامل الوظيفى بين الشطرين فى المجالات الاقتصادية والثقافية والتربوية ... الخ

خامسا - المتغير الزمنى فى الوحدة : ويرتبط بقضية الوحدة الفورية او التدريجية وسوف يوضح هذا البعد تفصيلا فيما بعد .

سادسا : منجزات الوحدة : بمعنى ما تحقق حتى الان من خطوات نحو اعادة الوحدة ، ويتضمن هذا فى بعض الاحيان تقويما لهذه الخطوات ، وهذه المنجزات اساسا اما منجزات مؤسسيه بمعنى بناء مؤسسات معينة للوحدة مثل المجلس اليمنى الاعلى ، او منجزات وظيفية مثل مشروعات التكامل الوظيفى المختلفة ، او منجزات سياسية دبلوماسية تتمثل فى التنسيق بين الشطرين بهذا الصدد .

سابعا - المهام المطلوبة لانجاز الوحدة : ويتضمن هذا فى الاغلب الاعم حديثا عاما عن ضرورة بذل مزيد من الجهود واتخاذ مزيد من الخطوات فى الطريق الى اعادة الوحدة .

ثامنا - الالتزام بالعمل من اجل الوحدة : ويتضمن هذا اعادة تسجيل القيادة لاصرارها على المضى فى طريق اعادة الوحدة .

تاسعا - شكل الوحدة : ويتضمن هذا بحث قضية هل تأخذ الوحدة الشكل الاندماجى ام شكلا اخر .

عاشرا - دور الوحدة : ويعنى هذا البعد ان الوحدة بعد تحقيقها ستكون اساسا لدور يمنى اكثر فعالية .

حادى عشر - علاقة الوحدة اليمنية بالوحدة العربية : وتتمثل هذه العلاقة دائما فى ان الاولى خطوة -



للثانية ، ويعنى هذا من جانب ان اليمن لا يمكن ان تدخل فى تجربة وحدوية عربية قبل ان تنجز وحدتها الذاتية ، وانها من جانب اخر اذا حققت هذا الانجاز ملتزمة قوميا بأن تكون الوحدة اليمنية خطوة الى الوحدة العربية الشاملة .

ثانى عشر ـ الموقف العربى من الوحدة : ويتضمن هذا البعد عادة اشارات ايجابية اما للموقف العربى العام من الوحدة ، او لمواقف دول عربية محددة من ذات القضية

وتوضح معظم الابعاد السابقة نفسها ذاتيا ، وبتحديد اكثر فان اعادة قراءة الابعاد السابقة على النحو المختصر الذى وردت به يكفى لاعطاء فكرة واضحة عن رؤية القيادة اليمنية لمعظم هذه الابعاد ، فعندما نتوقف مثلا عند البعد الخاص بمكانة الوحدة كهدف سوف يوضح لنا هذا البعد ان القيادة اليمنية تنظر له كهدف له الاولوية على غيره من الاهداف ، وكمطلب شعبى ، وكمسار حتمى ، وعندما نتوقف عند البعد الخاص باسس الوحدة سوف ندرك على الفور ان القيادة اليمنية تريد لهذه الوحدة أن تبنى على أسس الولاء الوطنى والديمقراطية والعدل الاجتماعى والاتفاقيات المعقودة بين الشطرين والقومية العربية والاسلام ، وهكذا

وفى الواقع انه تبقى بعد ذلك بعض الابعاد التى تحتاج توضيحا خاصا حيث اننا لا نستطيع ان نفهم من الصياغة المقدمة لها فى التحليل السابق الرؤية المحددة للقيادة اليمنية فى شأن هذه الابعاد ، وهذه الابعاد هى الخاصة بمعوقات الوحدة ، والمتغير الزمنى فى الوحدة ، حيث انه لم يكن ممكنا تلخيص رؤية القيادة اليمنية بخصوص هذين البعدين على النحو الذى أتبع فى غيرهما من الأبعاد لوجود مواقف متميزة ومستفيضة للقيادة اليمنية بخصوصهما جديرة بالتحليل المفصل خاصة وانهما يتضمنان قضايا ذات حساسية خاصة مثل التباين بين الشطرين ، او موقف قوة عظمى معينة من الوحدة ، وما الى هذا ، ولذا فاننا سنضمن البحث فى هذا الجزء تحليلا تفصيليا لهذين البعدين بعد ان نحاول قياس الوزن النسبى لكافة ابعاد رؤية القيادة اليمنية لقضية الوحدة فى النقطة التالية .

ب ـ الوزن النسبى :

يحاول البحث فى هذه الجزئية قياس الوزن النسبى للابعاد الواردة فى الجزئية السابقة من خلال تحليل مضمون خطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح

الشطرين باعتبار أن ذلك التباين يمثل عائقا فى طريق الوحدة ، وتوضح اجابته على هذه الأسئلة انه يسلم بأنه « لا يمكن ان تقوم وحدة فى ظل أنظمة سياسية مختلفة »[16] ، ولكنه يؤكد أن هذا الاختلاف « هو اختلاف قابل للزوال والانتهاء ، ولا يمكن أن يكون أسفينا غالبا يصنع اليأس والاحباط »[17] كذلك يشير إلى ان معالجة هذا الاختلاف انما تتم « من خلال المبادىء العامة التى تم إقرارها فى الاتفاقيات الموقع عليها من قبل قيادة الشطرين ، ومنها ما يحدد طبيعة النظام السياسى لدولة الوحدة »[18] ، ومن الواضح أن الرئيس على عبد الله صالح يعطى أهمية لهذه الاتفاقيات على اساس أنها تحدد الاقتناع المشترك لقيادة الشطرين . فلو لم يوجد هذا الاقتناع لما أمكن التوقيع على هذه الاتفاقيات ، لأنه لم تكن هناك أية قوة ضاغطة من قبل طرف على الأخر[19] ، ومن ناحية أخرى فان استمرار الانجازات على طريق اعادة الوحدة ، واتباع نهج الحوار لتذليل ما يبقى من عقبات بهذا الصدد كفيل بالقضاء على هذا التباين[20] .

وبالاضافة إلى ما سبق كان الرئيس على عبد الله صالح حريصا على أن يقلل من إمكانات هذا التباين فى التفرقة بين الشطرين ، فواقع التخلف الذى يعانى منه الشطران يقلل من الأثر المتصور لهذا التباين ، ويقول الرئيس على عبد الله صالح بهذا الصدد : « مسألة اختلاف التوجيهات الاقتصادية ... فى كلا الشطرين خاضعة للذوبان بمقياس المكانة التى يحتلها اليمن بشطريه فى القاموس الاقتصادى الدولى الذى صنف اليمن ضمن الدول الأكثر فقرا والأقل نمو » ، ومن هنا لا يبدو لاختلاف التوجيهات الاقتصادية بين الشطرين أثر خطير على إيجاد فوارق بينهما من وجهة نظر الرئيس على عبد الله صالح[21] .



٤ ـ **المعوقات الخارجية** : يمكن القول بأن المعوقات الخارجية المقصودة هنا ترتبط أساسا بالتباين بين الشطرين المشار إليه في المحور السابق ، فقد تركز الحديث عن هذه المعوقات من خلال عديد من الأسئلة وجهت الى الرئيس على عبد الله صالح على احتمال تأثير الموقف السوفيتي على الوحدة بالنظر إلى العلاقة الخاصة التي تربط الاتحاد السوفيتي بالشطر الجنوبي ، ويبدو بوضوح أن الرئيس على عبد الله صالح يقلل من أهمية هذه المعوقات الخارجية ، وهو يقدم لهذا أكثر من سبب ، وأول هذه الأسباب أن للشطر الشمالي أيضا علاقات إيجابية جيدة مع الاتحاد السوفيتي[٢٢] ، والسبب الثاني أن الوحدة « ملك لارادة الشعب اليمني دون سواه »[٢٣] بمعنى أن الشعب قادر على تجاوز هذه العقبة أن وجدت ، والسبب الثالث والأخير أن الشعب اليمني في الشطرين جزء من الأمة العربية والاسلامية وجزء من العالم الثالث ، « أى أنه لا توجد المبررات التي تجعل أى طرف دولي كبير أقرب إلى أحد الشطرين من الشطر الآخر »[٢٤] .

٥ ـ **أعداء الوحدة** : يظهر تحليل مضمون خطب وتصريحات الرئيس على عبد الله صالح اشارات الى أعداء الوحدة ، وأحيانا تكون الاشارة إلى أعداء محددين ، وأحيانا تأتي إلى أعداء غير محددين ، ومن أمثلة الأعداء المحددين للوحدة إشارة الرئيس على عبد الله صالح إلى إسرائيل « أول من تثير مخاوفها أى خطوة وحدوية » كعدو للوحدة[٢٥] ، وكذلك الى القوى الاستعمارية التي راهنت « على أن يظل الصراع بديلا عن الوحدة لكي يستمر النزيف ، ويهدر اليمنيون في الشطرين طاقاتهم الغالية »[٢٦] ، ومن الأمثلة على الاشارات غير المحددة لاعداء الوحدة اليمنية وصفهم بأنهم مرتزقة وانفصاليون ودعاة تفرقة تزعجهم خطوات

وقد أوضحت نتائج التحليل أن قضية الوحدة اليمنية قد احتلت مكانة الصدارة إذا قورنت بقضايا السياسة الخارجية في إدراك الرئيس ، وأن تنافست معها على هذه المكانة قضيتا فلسطين والتضامن العربي ، بل وتقدمتا عليهما في عامي ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ وهما العامان اللذان شهدا تطورات خطيرة بصدد هاتين القضيتين ابتداء بغزو إسرائيل للبنان وحصار المقاومة الفلسطينية في بيروت ثم خروجها منها ، وإنتهاء بمزيد من التحلل الذى أصاب التضامن العربي ، وما انعكس عن هذا كله من اهتمام ودور يمنيين متميزين بهذا الصدد .

كذلك بينت نتائج التحليل أن القيادة اليمنية تمتلك رؤية شاملة لقضية الوحدة تتضمن أبعادا متكاملة لهذه القضية ، وان كان الوزن النسبي للأبعاد المرتبطة بالدفاع عن مكانة الوحدة كهدف ، وتوضيح الأسس السليمة والنهج المناسب لبنائها في مواجهة المعوقات التي تعترضها ، وبيان منجزاتها قد فاق بوضوح الوزن النسبي لباقي الأبعاد التي يرتبط معظمها بقضايا مستقبلية سوف تثور لدى الانجاز النهائي لعملية اعادة الوحدة أو حتى بعده .

ثم تضمن البحث تحليلا تفصيليا لرؤية القيادة اليمنية لقضية معوقات الوحدة اليمنية والمتغير الزمني في عملية اعادة الوحدة ، وقد أظهر التحليل أن القيادة اليمنية تمتلك رؤية واقعية لمعوقات الوحدة ، فهي تعترف بهذه المعوقات بصفة عامة ، وان كانت من ناحية أخرى تقدم الأسانيد للتقليل من وطأتها المتصورة ، وتحرص على إثبات أنها ليست بالمعوقات المستعصية على التذليل . كذلك بين التحليل أن القيادة اليمنية لا تنحاز للاسراع في عملية اعادة الوحدة في حد ذاته ، فالمضمون له الأولوية على الاعتبار الزمني ، بحيث تبنى الوحدة على أسس سليمة تكفل عدم تعرضها للنكسات ، وهو درس مستفاد من تجارب وحدوية أخرى . وبصفة عامة يمكن القول بأن رؤية القيادة اليمنية لقضيتي معوقات الوحدة والمتغير الزمني فيها تعكس إستجابة سليمة لطبيعة الأوضاع والمهام المطلوبة التي تحيط بعملية اعادة تحقيق الوحدة .

ولا شك أن هذا البحث يفرض نجاحه في تحقيق هدفه يتطلب أبحاثا أخرى مكملة لعل من أهمها القيام بأبحاث مماثلة عن رؤية القيادة في الشطر الجنوبي لقضية الوحدة ، وعن رؤية القيادات اليمنية السابقة لذات القضية بما يمكن من التعرف على عناصر الاستمرار والتغير في هذا الصدد ومن ثم يساعدنا على تقويم مسار التجربة الوحدوية اليمنية ، وأخيرا عن أثر الأحداث التي شهدها الشطر الجنوبي في يناير ١٩٨٦ على إدراك قيادتي الشطرين لقضية الوحدة بما يمكننا من محاولة استشراف مستقبل هذه الوحدة .

وثائق
تحليل
المضمون

(١) خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد على عبدالله صالح (المجلد الاول) الجمهورية العربية اليمنية ، وزارة الاعلام والثقافة
(٢) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد العقيد على عبدالله صالح (المجلد الثانى) ، الجمهورية العربية اليمنية ، وزارة الاعلام والثقافة
(٣) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد على عبدالله صالح (المجلد الثلث) ، الجمهورية العربية اليمنية ، وزارة الاعلام والثقافة ، بدون تاريخ اصدار .
(٤) خطاب الرئيس على عبدالله صالح فى عيد الثورة الحادى والعشرين ، ف : الثورة ، ع ٦٧٨٣ ، ١٩٨٣/٩/٢٦م .
(٥) المقابلة الصحفية للرئيس على عبدالله صالح مع صحيفة « عمان » ، ف : الثورة ع ٦٩٠٠ ، ١٩٨٣/١٠/١٣م .
(٦) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « اقرا » ، ف : اقرا ، ع ٤٤١ ، ١٤٠٤/١/٧هـ .
(٧) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « الوطن العربى » ، ف : الوطن العربى ، ع ٣٤٧ ، من ٧ ـ ١٣ تشرين الاول ١٩٨٣م .
(٨) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « المجلة » ، ف : المجلة ، ع ١٩٢ ، ١٥ ـ ٢١ تشرين الاول (اكتوبر ١٩٨٣م) .
(٩) الرسالة التاريخية الموجبة من العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبى العام الى رئيس واعضاء الحكومة ، ملحق صحيفة ٢٦ سبتمبر ، نوفمبر ١٩٨٣م .
(١٠) تقرير الرئيس على عبدالله صالح الى اجتماعات الدورة الخامسة للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبى العام ، ف : الثورة ، ع ٩٦٥٢ ، ١٩٨٣/١٢/٤م .
(١١) خطاب الرئيس على عبدالله صالح فى مؤتمر القمة الاسلامى الرابع فى الدار البيضاء ، ف : الثورة ، ع ٧٠٠٠ ، ١٩٨٤/١/٢٠م .
(١٢) حديث الرئيس على عبدالله صالح لصحيفة السياسة ، الكويتية ، ف : الميثاق ، ع ٧٥ ، ١٩٨٤/٤/٢٣م .
(١٣) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « الوطن العربى » ، ف : الميثاق ، ع ٧٧ ، ١٩٨٤/٥/٧م .
(١٤) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « التضامن » ، ف : المصدر السابق .
(١٥) حديث الرئيس على عبدالله صالح لصحيفة « عكاظ » ، ف : عكاظ ، ع ٦٥٨٠ ، ١٩٨٤/٦/١٢م .
(١٦) كلمة الرئيس على عبدالله صالح الى الادباء والكتاب والمثقفين من شطرى الوطن ف : الثورة ، ع ٧١٤٩ ، ١٩٨٤/٦/١٩م .
(١٧) البيان السياسى للرئيس على عبدالله صالح بمناسبة العيد الثانى والعشرين للثورة ، ف الميثاق ، ع ٩٧ ، ١٩٨٤/٩/٢٦م .
(١٨) كلمة الرئيس على عبدالله صالح فى ختام المهرجان الاول للفنون ، ف : الثورة ع ٧٢٥٠ ، ١٩٨٤/٩/٣٠م .
(١٩) حديث الرئيس على عبدالله صالح لاذاعة صوت المانيا الاتحادية ، ف : الثورة ع ٧٢٥٦ ، ١٩٨٤/١٠/٦م .
(٢٠) حديث الرئيس على عبدالله صالح لوكالة الانباء الكويتية ، ف : الثورة ، ع ٧٢٦٣ ، ١٩٨٤/١٠/١٣م .
(٢١) رد الرئيس على عبدالله صالح على اسئلة مجلة العصر الحديث السوفيتية ، ف : الثورة ، ع ٧٢٦٥ ، ١٩٨٤/١٠/١٥م .
(٢٢) حديث الرئيس على عبدالله صالح لوكالة انباء الامارات العربية المتحدة ، ف : الثورة ، ع ٧٢٩٥ ، ١٩٨٤/١١/١٤م .
(٢٣) حديث الرئيس على عبدالله صالح لمجلة « الوطن » ، ف الثورة ، ع ٧٣١٣ ، ١٩٨٤/١٢/٢م .
(٢٤) المقابلة الصحفية للرئيس على عبدالله صالح التى اجرتها صحيفة « الأهرام » المصرية ، ف : الميثاق ، ع ١١١ ، ١٩٨٤/١٢/٣١م .
(٢٥) حديث الرئيس على عبدالله صالح لصحيفة « الراى العام » الكويتية ، ف : المصدر السابق .
(٢٦) حديث الرئيس على عبدالله صالح لصحيفة « الاخبار » القاهرية ، ف : المصدر السابق .



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ابريل ١٩٨٨

البعد	مكانة الوحدة كهدف			أسس الوحدة						معوقات الوحدة	نهج الوحدة		التغير الزمني	منجزات الوحدة	المهام المطلوبة	الالتزام بالعمل من اجل الوحدة	شكل الوحدة	دور الوحدة	العلاقة بالوحدة العربية	الموقف العربي من الوحدة
السنة	الرؤية القومية للوحدة	شمولية هدف الوحدة	حتمية هدف الوحدة	الولاء الوطني والوحدة الوطنية	طبيعة الديمقراطية	العدل الاجتماعي	الاتفاقيات	الاساس القومي	الاسلام		الحوار السلمي	النهج الوظيفي								
١٩٧٨	١			١	٣	١										١		١	١	
١٩٧٩		٤		١		٢	١	١	٢	٤		٣	٣	٩	٢		١			
١٩٨٠	٤	٥	١		١		٢			٣	١	٢		٧	١	١	١		٣	١
١٩٨١	٢	٢		١	١		٢			٤	١		١	١٠	٢		٢	٢		
١٩٨٢	٧	٧	٣				١		٢	٩	٣	٣	٤	١٥	٥	١	١	٢	٢	٢
١٩٨٣		٢		٣	١		٤		٢	٨	٤	٢	٣	٩	١	١	١	١	٥	
١٩٨٤	٤	٢	٢	١					١	٣	١		٤	١٤	١	٣			١	١
مجموع الابعاد الفرعية	١٨	٢٢	٦	٧	٦	٣	١٠	١	٧		١٠	١٠								
مجموع كل بعد	٤٦			٣٤						٣١	٢٠		١٥	٦٤	١٢	٧	٦	٦	١١	٤
الوزن النسبي	١٧٫٩٦			١٣٫٢٨						١٢٫١٠	٧٫٨١		٥٫٨٥	٢٥	٤٫٦٨	٢٫٧٣	٢٫٣٤	٢٫٣٤	٤٫٢٩	١٫٥٦
المكانة	الثانية			الثالثة						الرابعة	الخامسة		السادسة	الأولى	السابعة	التاسعة	العاشرة	العاشرة	الثامنة	الثانية عشرة



المصدر : الوفد
القاهرة
التاريخ : ١٨/٤/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرص عمل للمصريين بقطاعات التنمية باليمن

كتب محمد عبد العليم :

اكدت وزارة القوى العاملة والتدريب فى تقرير لها ، ان دولة اليمن الشمالية فى حاجة الى عمالة مصرية خاصة اصحاب المهن الفنية والعلمية اللازمة لتنفيذ خطة التنمية ، خاصة وهى قادمة على مشاريع التنمية الزراعية والصناعية . واضاف التقرير ، انه يمكن للعمالة المصرية ان تشارك فى مجالات التعدين والصناعات التحويلية والكهرباء والنقل والمواصلات والتشييد والبناء والتامين . كما اكد التقرير ، ان للخبرة المصرية دورا كبيرا فى خطة التنمية باليمن بالمقارنة بالخبرات الاجنبية الاخرى . واشار التقرير الى ان العمالة المصرية فى القطاع الخاص باليمن تمثل ٦٠٪ من العمالة العربية . كما تمثل حوالى ٣٥٪ من جملة اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، ويشغل المدرسون المصريون حوالى ١١,٧٪ من العاملين فى حقل التربية والتعليم ، بالنسبة لمختلف الجنسيات ، وفى قطاع الصحة اكد التقرير ، ان الاطباء المصريون يشغلون ٥٧٪ تقريبا من اجمالى للاطباء .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٤/١٩

علي سالم البيض مؤكدا استمرار الاتصالات مع الشمال

لا حاجة للوسطاء بين عدن وصنعاء وثورتنا ليست سلعة للتصدير لجيراننا



□ البيض يتحدث للزميل الجوهري □

عدن ـ من شاكر الجوهري

نفى السيد علي سالم البيض ، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ان تكون القيادة السياسية في جمهورية اليمن الديمقراطية تفكر في تصدير ثورتها الى دول المنطقة الاخرى لأن الثورة اليمنية ليست سلعة معدة للتصدير .

واكد ان اليمن الديمقراطية حريصة على تطوير علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي على اساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وهو الامر الذي ينسجم مع قرارات مؤتمرات الحزب الحاكم التي اقرت التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المتباينة .

وقال السيد البيض ان احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ لن تتكرر في عدن مرة اخرى ، وان الكونفرنس الحزبي العام قد وضع ضوابط كفيلة بذلك تتمثل في الالتزام بالوثائق البرنامجية للحزب . واوضح ان الخلل الذي ادى الى اندلاع تلك الاحداث يكمن في كيفية تطبيق الوثائق وليس في الوثائق ذاتها .

واكد المسؤول الاول في عدن على ان الخلاف القائم حاليا بين شطري اليمن بشان حقل نفط حدودي سيحل من خلال الحوار المباشر بين الشطرين . وقال ما دامت الاتصالات قائمة بيننا فاننا لسنا في حاجة الى وساطات عربية ذلك اننا كيمنيين اقدر على حل خلافاتنا بانفسنا .



الهدوء يعود الى حدود اليمن بعد زيارة البيض لتعز

عدن : لمراسل الاهالى

وقع يوم الاحد الماضى فى مدينة « تعز » باليمن الشمالى اتفاق لتحقيق خطوات عملية لاعادة تحقيق وحدة اليمن (الشمالى والجنوبى) وتجنب كل مامن شأنه التأثير على امن وسلامة واستقرار اليمن بشطريه . وقد وقع الاتفاق على سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى اليمنى عن جمهورية اليمن الديمقراطية وعلى عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

وكان البيض قد قام بزيارة مفاجئة الى « تعز » بالجمهورية العربية اليمنية اثر ارتفاع حدة التوتر العسكرى على الحدود عقب عودة رئيس وزراء الشمال من زيارة الى عدن لمناقشة المشاكل الخاصة باستثمار البترول فى البلدين ، وتكرار تجاوز القوات اليمنية (الشمالية) للحدود ، واعتداءاتها على العاملين فى مناطق البترول ونشير مصادر يمنية مطلعة ان الرئيس على عبدالله صالح اصدر اوامره عقب عودة رئيس وزرائه من عدن بتعبئة القوات المسلحة ورؤساء القبائل الموالية له وبعض القوات الموجودة فى الشمال من انصار الرئيس السابق « على ناصر » بحجة ان اليمن الديمقراطى قام بضم اجزاء من محافظة مأرب بالقوة للاستيلاء على مناطق البترول فيها .

وقد صرح على سالم البيض فى كلمته عقب توقيع الاتفاق قائلا لقد حان الوقت لكى يتخلص الشعب اليمنى من مخاطر الحرب وانه يجب على القيادتين فى الشطرين ان يلغى هذا الخطر الى الابد وان تتخذ خطوات عملية تحول دون نشوب هذا الخطر وحتى لايقف جندى يمنى فى مواجهة جندى يمنى أخر .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٤/١٩٨٨

لتسوية صراع « الايديولوجيا والنفط »

رسالة عدن

عرفات يقترح منطقة عازلة بين السوفيات والاميركان في اليمن

■ الرئيسان العطاس وصالح وافقا على ٣ اقتراحات فلسطينية لاحتواء الموقف واختلفا على مساحة المشروع المشترك

■ ابو عمار استدعى عباس زكي من جولة باميركا اللاتينية وكلفه بمهمة الوساطة بعد ان تلقى ضوء اخضر من عدن ثم صنعاء

● عدن ـ من شاكر الجوهري :

● هل تنشب مجابهة اميركية ـ سوفياتية موضوعها نفط اليمن ؟

ـ الرئيس حيدر ابو بكر العطاس ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية اجاب على هذا السؤال حين طرحته عليه بانه لا يعتقد ان مواجهة من هذا القبيل يمكن ان تتم على ارض اليمن طالما ان القيادة في الشطرين متحكمة في المنطقة .

بالطبع لم نكن نتوقع من الرئيس العطاس ان يجيب على السؤال خارج نطاق هذا الاطار طالما ان القيادتين السياسيتين في الشطرين تعملان على احتواء الخلاف والتوصل الى حل له عبر الحوار الاخوي الذي اكد عليه ايضا السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني لدى استقباله لي .

● ولكن لماذا طرحت السؤال على الرئيس العطاس ..؟

ـ قبل ان اتوجه الى عدن كنت قد اطلعت على تقارير تفيد ان توترا كبيرا يسود علاقات شطري اليمن بسبب خلاف ناشب بينهما حول حقل نفط يقع في المنطقة الفاصلة بين اراضي الشطرين . وان هناك تبادل للحشود العسكرية في هذه المنطقة الواقعة بين محافظتي مارب في الشطر الشمالي وشبوة في الشطر الجنوبي . وقد بلغ حجم هذه الحشود ثمانية الوية متعددة التسليح لكل جانب وان تداخلا خطيرا قد حدث بين هذه القوات بأن يهدد باندلاع جولة قتال جديدة بين شطري اليمن مماثلة للجولات السابقة التي كانت اخرها في سنة ١٩٧٩ .

والى جانب الحشود العسكرية المتبادلة فان خطورة الموقف تتمثل في عاملين اضافيين :

الاول : ان المنطقة المختلف عليها تحتوي على حقل نفط هام .

الثاني : انها منطقة تداخل بين امتياز نفطي منحه الشطر الشمالي لشركة هانت الاميركية وامتياز اخر منحه الشطر الجنوبي لشركة سوفياتية .

الخط التركي والخط البريطاني

جذور هذا الخلاف قديمة وتعود الى ما قبل اكتشاف النفط الذي يريده محبو اليمن ان يكون نعمة لليمنيين لا نقمة عليهم .. هذه الجذور تعود الى الفترة الزمنية التي تم فيها تشطير اليمن في ظل ظروف الاحتلال العثماني للشمال والاحتلال البريطاني للجنوب بالتحالف مع السلاطين المحليين وهو التحالف الذي اعقب الغزو البريطاني وهدف السلاطين منه الى الاستقواء بالانجليز في مواجهة سلطة الامام في صنعاء من اجل الحفاظ على سلطاتهم المحلية التي لم تكن تقرها الحكومة المركزية .

وفي ظل ظروف الاحتلالين العثماني (التركي) والبريطاني ثم التوصل الى اتفاقين للحدود بين الشطرين .. الاول وضعه الاتراك بالاتفاق مع الانجليز سنة ١٩١٤ ويسمى بالخط البنفسجي وهو يقلص الحدود الحالية للشطر الجنوبي حتى مدينة الشيخ عثمان التي تعتبر في واقع الحال احد ضواحي عدن .. الثاني وضعه الانجليز سنة ١٩٦٧ قبل انسحابهم من الشطر الجنوبي وهو قريب من خط الحدود الفعلي القائم الآن .

هذان الاتفاقان لم يكونا موضع اهتمام من قبل الشطرين في الماضي كما هو عليه الحال الآن ذلك انه في ظل الحديث عن وحدة اليمن وتوحيد الوطن اليمني لم يكن مقبولا ولا منطقيا الحديث عن حدود بين شطري اليمن الواحد .

ولكن اكتشاف النفط في المناطق الواقعة بين الشطرين جعل الموقف يبدو وكان خطي الحدود التركي والانجليزي كانا بمثابة بركانين خامدين وقد بدا يتحركات منذرين باحتمال حدوث انفجار .

البركانان الخامدان بدا بالتحرك منذ عام كلفته وذلك اذا اخذنا في الاعتبار ان سعر برميل النفط كان يقل عن الدولار الواحد سنة ١٩٥٢ .

وبالفعل فقد نشطت شركة هانت الاميركية في عملها وبدا انتاج النفط فعلا في حقل صافر الذي يقع ضمن اراضي محافظة مارب المجاورة لمحافظة شبوة في الجنوب . ولانه لا توجد حدود مرسمة بين الشطرين فقد تحركت قوات شمالية قليلا باتجاه اراضي الجنوب . ولم يكن بوسع عدن ان تسكت سيما وان النفط سلعة استراتيجية من شان استئثار الشمال بها ان يدخل تعديلا خطيرا على موازين القوى في غير صالح الجنوب .

على الفور بدأت الاتصالات بين الشطرين وامكن التوصل الى اتفاق يقضي باقامة مشروع انتاج مشترك بين الشطرين في قطاع من الارض يبلغ عرضه ثمانية كيلو مترات تقع على حافته الشمالية الثنية وعلى حافته الجنوبية ريام وهما المنطقتان اللتان تواجدت فيهما قوات الجانبين سنة ١٩٨٥ . ولكن هذا الاتفاق لم يبرم بصفة نهائية فعندما توجه وزير الطاقة الجنوبي الى صنعاء في فبراير ٨٥ للتوقيع على الاتفاق مع وزير

النفط الشمالي ، لم يجد زميله في صنعاء وقيل له ان الوزير موجود في مدينة صعدة وكانت الاشارة اكثر من واضحة ولذلك عاد الوزير الجنوبي الى عدن وما لبث ان اندلعت احداث ١٣ يناير ٨٦ التي شغلت عدن عن قضية النفط لفترة غير قصيرة .

حين افاقت عدن من جراحها بعد احداث يناير نظرت الى المسالة من زاويتين :

الاولى : امتناع صنعاء عن التوقيع على الاتفاق الذي سبق التوصل اليه .

الثانية : حاجتها الى المال لاعادة تعمير ما هدمه القتال خاصة وانها لم تتلق اية مساعدات لهذا الغرض من اي دولة عربية .

اطلاق النار على السوفيات

ولهذا فقد سارعت الى توسيع نطاق التعاقد مع شركة سوفياتية للتنقيب عن النفط لحساب الحكومة كي يشمل المنطقة التي سبق ان اتفق على ان تكون مشروعا مشتركا .

حين بدا خبراء وفنيو الشركة السوفياتية

١٩٨٥ مع اعلان اكتشاف النفط في المنطقة اما النفط فكان قد اكتشف قبل ذلك بسنوات طويلة ولكن ظل امره سرا من اسرار الشركة الفرنسية التي اكتشفته سنة ١٩٥٢ حين كانت تنقب عن النفط بموجب امتياز من سلطات الاحتلال البريطاني . لقد كتمت الشركة الفرنسية الامر ولم تبلغ به احدا لانها لم ترد ان ينتج هذا النفط في ذلك الوقت المبكر وذلك لحسابات سياسية واقتصادية تتعلق بالتخطيط لابقاء اليمن ترزح تحت عوامل الفقر والتخلف او عدم الرغبة في منافسة شركات اخرى تقوم بانتاج النفط في المنطقة وهذا الى جانب ان الكميات المكتشفة في ذلك الوقت وكلفة انتاجها لم تكن تعتبر مجدية تجاريا قياسا بنفط دول المنطقة الاخرى :

المشروع المشترك

في عام ١٩٨٥ حدثت مجموعة من التطورات الهامة فقد بدات شركة هانت الأميركية تنقب عن النفط في المنطقة بموجب امتياز من حكومة الشطر الشمالي . وفي الوقت الذي بدات الشركة الاميركية فيه باجراء ابحاثها لجات الى شراء الابحاث التي سبق ان اجرتها الشركة الفرنسية وتحدد مواقع وجود النفط . حين اهتدت الشركة الاميركية الى مكان حقول النفط كانت ظروف اقتصاديات انتاج النفط قد اختلفت عما كانت عليه سنة ١٩٥٢ فارتفاع سعر بيع برميل النفط الى قرابة العشرين دولارا جعل الانتاج مجديا بالرغم من ارتفاع



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٤/١٩٨٨

بالعمل فوجئوا بالقوات الشمالية تطلق النار عليهم من فوق رؤوسهم على سبيل التحذير ففروا وتركوا معداتهم في المنطقة التي دخلتها القوات الشمالية وتمركزت فيها . حدث ذلك في مايو ٨٧ وعلى الفور تدخلت القوات الجنوبية وقامت بمحاصرة السرية الشمالية وحدث تداخل بين قوات الشطرين دون ان تنشب اية اشتباكات حيث ان قوات الجنوب قامت بتغطية تقدمها بقصف عشوائي لم يوجه الى اية اهداف .

ازاء هذا التصعيد في الموقف جرت اتصالات بين عدن وصنعاء اتفق خلالها على عقد اجتماع بين رئيسي الاركان في الشطرين لتسوية الموقف . وبالفعل فقد اجتمعا في مارب واتفقا على سحب القوات الى مواقعهما السابقة في ريام والثنية وتم توقيع اتفاق بهذا الخصوص ولكن القوات الجنوبية عادت الى التقدم في نوفمبر ٨٧ لحماية اليات التنقيب العائدة للشركة السوفياتية كي يستانف العمل . وعلى الفور تقدمت قوات الشمال مرة اخرى وعاد التداخل بين القوات كما كان قبل اتفاق سحب القوات وقد بلغ حجم القوات المتداخلة التابعة لكل جانب ثمانية الوية كاملة لتسليح والتجهيز .

وفق المعلومات التي حصلت عليها « السياسة » من مصادر وثيقة الاطلاع فان الاوامر الصادرة للقوات الشمالية وكذلك الجنوبية من قيادتيهما تقضي بعدم اطلاق النار مهما كانت الظروف والاسباب . ولكن من يضمن ان لا يندلع القتال فجاة ودون سابق انذار نتيجة خطا يرتكبه جندي من هنا او من هناك ؟

مثل هذا القتال اذا اندلع لن يكون في الواقع مؤذيا لشطري اليمن فقط ، بل انه سيكون مؤذيا للامة العربية عموما التي يجري تركيز جهودها في الوقت الحالي من اجل تحشيد مواقف الراي العام الدولي في اتجاه ايقاف الحرب العراقية الايرانية واستثمار انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الصهيوني على نحو يحقق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المتمثلة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى هذا فان اندلاع اي قتال بين شطري اليمن لا قدر الله سيكون امرا في غاية الايذاء للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير .

الوساطة الفلسطينية

ولهذا فقد بادر ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الى بذل مساعيه من أجل احتواء الموقف والتوصل الى حل قبل فوات الاوان . وكان الزعيم الفلسطيني قد تلقى اشارة خضراء للقيام بهذه المساعي من السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني وذلك اثناء مشاركته في احتفالات الاستقلال التي جرت في عدن في نوفمبر الماضي كما انه تلقى اشارة خضراء مماثلة من الرئيس علي عبدالله صالح .

لهذا فقد بعث عرفات برقية عاجلة الى عباس زكي مسؤول العلاقات الخارجية في حركة « فتح » الذي كان يقوم بجولة هامة في دول اميركا اللاتينية طلب فيها منه قطع جولته وموافاته في تونس فورا للاهمية حين وصل عباس زكي الى تونس بعد ثلاثة ايام من تلقيه برقية عرفات كان ابو عمار قد اصبح في بغداد ولكنه قبل ان يغادر العاصمة التونسية ترك امرا لمدير مكتب منظمة التحرير السابق في عدن بان يلحق به للعاصمة العراقية وهناك كلفه بالتوجه فورا لكل من صنعاء وعدن والعلم على تقريب وجهات النظر بين شطري اليمن وتوصيلهما الى حل . .

في صنعاء التقى المسؤول الفلسطيني بالرئيس علي عبدالله صالح وبعد ان شرح الرئيس الموقف اقترح عليه عباس زكي وفق معلومات « السياسة » ما يلي :

اولا : عدم الاعتماد في حل الخلاف مع الجنوب على الخرائط الحدودية القديمة التي وضعها الاتراك او الانجليز .

ثانيا : عدم اللجوء الى السلاح لحل الخلاف مع الشطر الجنوبي والعمل على سحب القوات المتداخلة في منطقة الخلاف .

ثالثا : اعتماد اتفاقية ٨٥ ارضية للتفاوض من اجل التوصل الى حل .

الرئيس ، وفق مصادرنا ابدى تفهما للعرض الفلسطيني وامر على الفور بتخفيف درجة الاستنفار بل انه اقسم ان القوات الشمالية ستلتزم بعدم الرد على اطلاق النار لمدة يوم كامل اذا بادر الجنوبيون الى الرماية ولكنه بعد ذلك سيصدر الامر بالقتال .

العطاس : اليمنيون اقدر على التفاهم

في عدن التقى مبعوث عرفات مع الرئيس العطاس حيث عرض عليه ذات النقاط مع بعض الاقتراحات التفصيلية فحين طلب منه الموافقة على عدم الاعتماد على خرائط الاتراك والانجليز قال الرئيس نحن في الاساس دعاة وحدة ونرفض ترسيم الحدود . وهنا اقترح عليه المبعوث الفلسطيني اعتماد خطة تقضي بسحب قوات الشمال الى مارب وسحب قوات الجنوب الى عتق عاصمة شبوة وذلك تمهيدا لسحب القوات نهائيا من منطقة الحدود . كما اقترح عليه تسيير دوريات مدنية مشتركة من الشطرين وذلك لحماية منطقة المشروع المشترك . وقال عباس زكي ان سحب القوات يحتاج كي يتم الى الغاء السبب المباشر الذي ادى الى تبادل الحشود وهو وقف اعمال التنقيب من قبل الشركة السوفياتية في القطاع الفاصل بين مناطق تواجد قوات الشطرين قبل حدوث التداخل الحالي .

المسؤول الفلسطيني اقترح على الرئيس العطاس ايضا ان تضاف اراض اخرى من الشطر الجنوبي للمشروع المشترك بعمق عشرة كيلو مترات بحيث يكون هناك شريط حدودي عرضه ١٨ كلم عازلا بين منطقة الامتياز الاميركي ومنطقة التنقيب السوفياتي . وسبب هذا الاقتراح ان الشركة السوفياتية تقوم بالتنقيب لحساب الحكومة في عدن وبالتالي يمكن ان تسحب منها بعض الاراضي اما في الشمال فان شركة هانت الاميركية تعمل بموجب عقد امتياز يصعب تعديله . وهنا اعترض الرئيس العطاس قائلا اذا كان لا بد من توسيع رقعة المشروع المشترك للفصل بين مناطق عمل الشركتين الاميركية والسوفياتية فلتضف اراض من الشطرين بشكل متساو . ولم يقتنع العطاس بامكانية تحقيق ذلك مستقبلا عندما يتم تقليص منطقة امتياز الشركة الاميركية بشكل دوري في كل عام وهو ما ينص عليه عقد الامتياز وكان التعليق الاخير للرئيس العطاس عندما حاول المبعوث الفلسطيني الخوض في تفاصيل الاتفاق الذي يمكن التوصل له بشان المشروع المشترك من الافضل ان نتفاهم على ذلك بشكل مباشر مع الاخوة في الشمال . .

نقاط الاتفاق

● هل يعني ذلك ان الجهود الفلسطينية قد فشلت وتوقفت ؟

- مصادر السياسة تقول ان الجهود الفلسطينية قد توقفت فعلا ولكنها قبل أن تتوقف نجحت في التوفيق بين الشطرين على :

اولا : استبعاد الخرائط التركية والبريطانية للحدود .

ثانيا : خفض درجة الاستنفار لدى القوات المحتشدة تمهيدا لسحبها .

ثالثا : الاستعداد لدراسة فكرة المشروع المشترك مرة اخرى والاتفاق على هوية الشركة التي ستقوم باستثماره وتشغيله .



وقبل ان تبدا المساعي الفلسطينية بعدة ايام كان الرئيس العطاس قد لخص لنا الموقف على النحو التالي : المشروع المشترك كان فكرة في سنة ٨٥ وقد وضعت في حينه مقترحات محددة غير ان الاخوة في الشمال اجلوا في اللحظة الاخيرة بحث الموضوع حدث ذلك في فبراير ٨٥ بعد ذلك وسعنا من جانبنا نطاق الامتياز الممنوح للسوفيات في منطقة شبوة وفي عام ٨٧ عاد الاخوة في الشطر الشمالي الى طرح فكرة المشروع المشترك وقد ابدينا استعدادنا لبحث الامر وتجري الآن مباحثات على هذا الاساس .

وكان الاتفاق الخاص بالمشروع المشترك الذي سبق التوصل اليه سنة ٨٥ يقضي بتاسيس شركة يمنية تتولى الانتاج على ان يعمل فيها خبراء سوفيات .

ووفق معلومات « السياسة » فان المباحثات التي جرت اثناء زيارة عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء الشمال الى عدن مؤخرا لم تسفر عن اي اتفاق وليس هذا فحسب ذلك ان زيارة عبدالغني لعدن جاءت بعد ايام قليلة فقط من زيارة قام بها العدن بن دينكوف وزير الصناعات النفطية في الاتحاد السوفياتي على راس وفد قام بجولات ميدانية في مواقع التنقيب والانتاج في محافظة شبوة حيث توجد في شبوة في الوقت الحالي ثلاثة ابار منتجة ويقوم السوفيات باقامة انبوب تصدير من هذه الآبار الى ميناء بير علي . وقد اكد الوفد السوفياتي خلال هذه الزيارة عزم الجانب السوفياتي على تنفيذ كافة الخطط والبرامج والبروتوكولات في مواعيدها المحددة . وبدوره اكد علي سالم البيض للوفد السوفياتي ان حزبنا وحكومة الثورة لن يالوا جهدا في تقديم كل الدعم في تنفيذ كل المهام الملقاة على عاتق الرفاق الجيولوجيين والمهندسين والعاملين في مجال النفط والانشاءات النفطية من يمنيين وسوفيات . .

النظرة الايديولوجية للنفط

والواقع ان عدن تعتبر انتاج النفط الذي تتوقع بدء تصديره في نهاية عام ١٩٨٩ نقطة انطلاق لبناء القاعدة المادية الصلبة للتطور الاقتصادي والاجتماعي اللاحق ولتطوير الجوانب الانتاجية في الزراعة والصناعة والاسماك بما يخدم تنفيذ خطط التنمية وتطوير مستوى حياة كادحي شعبنا وتحقيق الرفاه والذي من شانه تعزيز نظامنا الوطني الديمقراطي وسلطة الكادحين في بلادنا كما خاطب الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الوفد السوفياتي وهو الامر الذي يعني اسناد مهمة ايديولوجية للنفط .

وما دام الامر كذلك فانه من غير المتوقع ان تتساهل عدن فيما تراه حقوقها من اجل التفاهم مع الشمال سيما وان الشمال سبق له ان عدل عن تاييد اتفاقية ٨٥ ومما يضاعف من اهتمام عدن بانتاج النفط ان الشمال ينتج في الوقت الحالي ١٧٠ الف برميل في اليوم وقد بدا التصدير في ديسمبر الماضي ومن المنتظر زيادة حجم الانتاج الى ٥٠٠ الف برميل في المستقبل المنظور . اما انتاج شبوة الثلاث في الجنوب فانه يبلغ ٧٠٠ برميل في اليوم فقط في الوقت الحالي .

عموما فان الخلاف الحدودي بين الشطرين غير محصور في محافظة شبوة فالدبلوماسية اليمنية الجنوبية ابلغت بعض العواصم العربية ان هناك تجاوزات شمالية في منطقتين اخريين هما الاثاليل والقشعة في بيحان وهما منطقتان يقيم فيهما بدو رحل كذلك فان صنعاء تطالب بوادي جنة الذي يقع على مسافة ٢٥ كلم في عمق الاراضي الجنوبية وتطالب صنعاء بهذا الوادي على سبيل التبادل باراض اخرى ضمن حل تقترحه لخلافات الحدود .. التي يرفضها الشطران :

* * *



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٨٨

مشروعات للشباب باليمن الشمالية بالتعاون مع الكشافة العالمية

كتبت فاطمة السيد :

تقرر قيام شباب الكشافة باليمن الشمالية بتنفيذ مشروعات لتنمية المجتمع ، بالتعاون مع المنظمة الكشفية العالمية ، التى قدمت دعما للمشروعات يبلغ حوالى ٦٠ الف فرنك سويسرى .

صرح بذلك « للأخبار » فوزى فرغلى الأمين العام للهيئة الكشفية العربية بعد عودته من اليمن وقال تم خلال الزيارة متابعة لخطة تنمية الحركة الكشفية باليمن الشمالية .

وقال تم الاتفاق على خطوات تنفيذ مشروعات تنمية المجتمع بجهود الشباب وتشمل :

× زراعة اشجار الفاكهة بمحافظتى صنعاء ومارب بواسطة اعضاء الكشافة من الشباب والمرشدات من الفتيات .

× تصنيع مرشحات لتنقية مياه الشرب وتوزيعها على الاهالى بمحافظة تعز والمحافظة البيضاء .

× انشاء ٥٠ وحدة للتخلص من الفضلات بسوق صنعاء القديمة .

واضاف فوزى فرغلى بأنه عقد جتماعا مع احمد الشبيبى رئيس لجلس الأعلى للشباب والرياضة اليمن ، تخلله بحث ارجه التعاون كشفى العربى ، كما تمت اجتماعات م اعضاء مجلس ادارة جمعية الكشافة المرشدات باليمن ورئيسة جمعية رشدات ، وتم الاتفاق على ضرورة نتهاء من الخطط التفصيلية لبرامج مية البيئة قبل نهاية مايو القادم ، حتى كن صرف الدعم المخصص لها .



المصدر : الأحرار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٤/١٩٨٨

مجـــرد كلام ..!!

مرة اخرى يتجدد الحديث عن وحدة شطرى اليمن .. فقد ذكرت وكالات الانباء ان على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالى وعلى سالم الامين العام للحزب الاشتراكى فى اليمن الجنوبى اتفقا خلال اجتماعهما مؤخرا على برنامج زمنى لاعلان الوحدة بين بلديهما خلال الشهور الثلاثة القادمة .

ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يثار فيها هذا الموضوع .. فمنذ استقلال اليمن الجنوبى عام ١٩٦٧ وقادة البلدين لا يتوقفون عن الحديث عن وحـدة البلديـن .. غيـر ان الخلافات العميقة بين النظاميـن السياسيين فى البلدين يعوق حتى الان اتمام هذه الوحدة .

وربمـا كان الشعب اليمنى فى الدولتين يتطلـع بصدق الى يمن واحد .. يمن قوى .. يمـن يبنى ، ويشيد ، محـاولا قدر استطاعتـه تعويض مخلفات الماضى ..!!

لكن هل كل ما تتمنـاه الشعوب تدركه ..؟؟ لا سيمـا اذا تعارضت المصالـح ، وتبـاينت المـذاهب ، واختلفت الوسائل والاهداف ..؟؟

هذا هو السؤال .. وتلك مشكلة معظم الشعوب العربية .. التى تقف للاسف فى مكان ثابت لا تستطيع التقدم عنه خطوة واحدة !!

فلكم اللـه يااخوتـى فى العروبـة !

(عربى أصيل)



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣/٤/١٩٨٨م

تعليقا على حديث الرئيس العطاس :

لم نرفض التفاوض مع اثيوبيا رغم تعنتها وكفاحنا يستهدف حقوقنا المشروعة

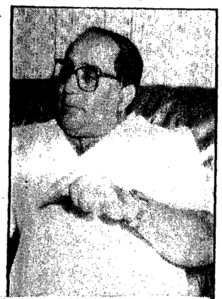
ضمن لقائه المنشور بجريدة السياسة يوم ١٩٨٨/٤/١٢ العدد ٧٠٧٠ وعند رده على السؤال الخاص بالقضية الارترية رد الرئيس اليمني الجنوبي حيدرابو بكر العطاس بان القضية الارترية مشكلة داخلية تحل بنوع من الحكم الذاتي . واضاف إنه يعتقد ان تصعيد الوضع بهذا الشكل ـ يقصد الكفاح العادل الذي تخوضه الثورة الارترية ـ ناجم عن وجود من يدفع باتجاهه من القوى المعادية لكل الشعوب التقدمية ... المعادية لاثيوبياولكل قوى التقدم في المنطقة واضاف انها قوى تريد ان تهز الامن والاستقرار في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر ولا تريد ان يكون هناك استقرار . ولذلك فنحن نشعر لابد ان يكون حوار ومعالجة سليمة لحل هذه القضية .

ونحن نسال الرئيس ابو بكر العطاس ، اذا كانت القضية الارترية قضية داخلية والقتال المشرف العادل الذي تخوضه الثورة الارترية بدافع من القوى المعادية . فبما تفسر موقف جمهورية اليمن الديمقراطية من القضية الارترية في عهد نظام الامبراطور هيلي سلاسي وهو موقف اكد على عدالة القضية الارترية وحق الشعب الارتري في الاستقلال التام وتقرير المصير بل والدعم القوي والمباشر للثورة الارترية .

هل كان كفاح الشعب الارتري انذاك بدفع من القوى المعادية لقوى التقدم ايضا ؟! .

فانتم تعلمون ياسيادة الرئيس ان القوى المعادية لقوى التقدم اذا كان المقصود بها اميركا وحلفائها كانت هي التى تدعم اثيوبيا وتهيء لها كل ادوات القتل والدمار وترسم لها سياسة الأرض المحروقة وتشريد الشعب الارتري والتنكيل به .

اننا ياسيادة الرئيس قد نستطيع ان نفهم مواقف القوى الكبرى وتبادل الادوار فيما بينها حول كثير من مشكلات العالم الثالث ومنها تغيير الاتحاد السوفياتي مثلا لموقفه الاول تجاه القضية الارترية وايمانه بعدالتها وذلك ضمن مصالحه الكبرى التى لا



تقبل الانصياع للمبادىء ولكننا لا نستطيع ان نفهم موقفكم هذا من قضيتنا العادلة ووصمها بما وصمتموها به بل وتصف كفاحنا العادل بالعداء لقوى التقدم والسلام والاستقرار .

ونحن لا نشك ان عدالة قضيتنا والملابسات التى صاحبت تقرير المصير لشعبنا في الاستقلال التام إبان مداولات القضية الارترية بالامم المتحدة والمواقف المشرفة لقوى التقدم انذاك ليست خافية عنكم . وعليه فان كفاحنا المسلح الذي نخوضه منذ ٢٧



عام ليس موجه كما تعلمون ضد اى قوة من القوى المتصارعة اليوم في عالمنا هذا بل هو كفاح من اجل انتزاع حقوقنا المشروعة التى اكدتها المواثيق الدولية وايقنتموها انتم وغيركم ممن غضوا الطرف عن معاناة شعبنا نتيجة الدخول في تحالفات غير مبررة عند الشعوب المناضلة .

اما مسالة الحوار والمعالجة السلمية فهو مطلب ارتري اصيل واجه تعنتا وسدودا اعمى من قبل اثيوبيا وحتي مجموعة المفاوضات التى جرت بينها والثورة الأرترية كانت تستخدمها للتمويه على تحركات عسكرية جديدة تستهدف ثورتنا وحملات ابادة واسعة ضد شعبنا . ورغم ذلك تظل ثورتنا في موقفها من المفاوضات السلمية غير المشروطة ضمن عدالة القضية وليس حلها كمشكلة داخلية .

ونحن هنا نقرر ان بلورة قاعدة النضال القومي ووحدة قوى الثورة العربية لا تاخذ ابعادها الحقيقية الا بتعميق الصيغ الكفيلة بالوقوف في وجه كافة المخططات الاستعمارية مهما كانت اشكالها وتحالفاتها الدولية .

وختاما نؤكد ان الشعب الأرتري الصامد ماضيا باصرار في طريق الثورة والتحرير حتي انتزاع حقوقه المغتصبة تسانده كل القوى المناضلة والمحبة للسلام والأستقرار في العالم ولم تنال من مسيرته المواقف المجافية للحقيقة من البعض والتي لا تضر في النهاية الا باصحابها .



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٤/١٩٨٨

محادثات عدن وصنعاء

□ تناولت المحادثات العدنية اليمنية التى تمت اخيرا بين صنعاء وعدن موضوعين .. الاول مدى إمكانية مشاركة عدن فى التنقيب عن البترول فى منطقة امتداد حوض مارب . من خلال بعض الشركات السوفيتية . واقتسام عائداتها البترولية مناصفة مع صنعاء .. اما الموضوع الثانى فتعلق بالتوصل لتسوية مشكلة اللاجئين العدنيين ، والمعروف ان السلطات العدنية قد اصدرت حكما بالاعدام على الرئيس العدنى السابق على ناصر وبعض مؤيديه . وقد رفضت صنعاء تسليمه إلى عدن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف
القاهرة

التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٨٨

أول انتخابات برلمانية في اليمن

صنعاء - كريمة سويدان

تستعد الجمهورية العربية اليمنية لإجراء أول انتخابات برلمانية في تاريخها خلال الفترة القادمة وهي انتخاب أعضاء مجلس الشورى اليمني لأعلى سلطة تشريعية في البلاد .

والدستور اليمني الدائم الصادر في عام ١٩٧٠ ، نص على إجراء مثل هذه الانتخابات التشريعية إلا أنها لم تنفذ من قبل .. .

ويتكون مجلس الشورى الذي تم انتخابه من ١٥٩ عضواً .. يحق للقيادة السياسية تعيين ٣٠٪ من عدد أعضائه .. وسوف يحل محل مجلس الشعب التاسيسي الحالي الذي شكل بالتعيين .. ويتوقع أن يجتاز الانتخابات معظم الأعضاء الحاليين في مجلس الشعب التاسيسي لأنهم يمثلون الشخصيات المؤثرة سياسياً وقبلياً في البلاد ..

ونظراً لدور العامل القبلي في اختيار الشخصيات الهامة فإنه من المتوقع أن يعكس التشكيل الجديد لمجلس الشورى سمة التوازن التي تميز شكل الحياة السياسية اليمنية سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي .

وسوف تتم الانتخابات بأسلوب الاقتراع المباشر ..

وينتظر أن تكون أولى مهام مجلس الشورى الجديد هي إعادة انتخاب الرئيس علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية في ٢٢ مايو القادم .



المصدر : الرأي العام
الاردنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١٢/١٩٨٨

علي البيض: التوقيع على اتفاق مبادىء بين شطري اليمن لانتهاج اسلوب الحوار الديمقراطي

ابوظبي - اكد الامين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية علي سالم البيض ان لقاء القمة الاخير في تعز والذي ضمه مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «قد كلف سكرتارية المجلس اليمني الاعلى باعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة لاحالته لمجلس الشعب في كل من الشطرين تمهيدا للاستفتاء عليه في وقت قريب».

وقال في حديث لصحيفة «الاتحاد» تنشره في عددها الذي يصدر هنا اليوم انه تم التوقيع على «اتفاق مبادىء» ينص على انتهاج اسلوب الحوار الديمقراطي لحل المشاكل المعلقة وعلى استئناف لجان الوحدة اليمنية لنشاطاتها المشتركة التي تعثرت بعد احداث ١٣ يناير في عدن.

واستبعد البيض اي احتمالات للمواجهة العسكرية المسلحة بين قوات الشطرين في مناطق الاكتشافات النفطية مؤكدا أن الاتفاق قد تم على تخفيض حجم القوات العسكرية المرابطة في مناطق الاطراف الحدودية.

واعلن انه سيتم قريبا اقامة مشروع يمني مشترك لاستثمار النفط بين الشطرين وذلك بعد الانتهاء من الدراسات والمسوحات الفنية التي يجري اعدادها الان.

واكد اهمية انعقاد القمة العربية الطارئة المقبلة وقال انها ستكون سندا فاعلا للانتفاضة البطولية الجبارة. ورفض الحلول الانفرادية الجزئية وتعزيز جهود عقد المؤتمر الدولي للسلام موضحا ان مواقف شطري اليمن متطابقة في هذا الاتجاه.



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٤/٢٩

بعد إقرار تطبيع العلاقات في تعز

اتفاق لخفض عدد القوات على حدود شطري اليمن

قال السيد علي سالم البيض ، الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبية ، ان زعماء اليمن الشمالية واليمن الجنوبية اتفقوا على خفض عدد القوات التي تحرس الحدود بين البلدين .

وقال السيد البيض في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي امس ان الجانبين اتفقا على خفض قواتهما ، في محاولة للحيلولة دون حدوث مواجهة بينهما .

واضاف قوله ان الجانبين يدرسان الاشتراك معا في استغلال الموارد النفطية في منطقة الحدود .

وكان التوتر قد ساد العلاقات بين البلدين في اوائل الثمانينات على اثر اكتشاف شركة «هنت اويل» الاميركية للنفط في مرين باليمن الشمالية واكتشاف شركة «تكنو اكسبورت» النفط في شبوه باليمن الجنوبية .

وقد التقى السيد البيض برئيس اليمن الشمالية علي عبدالله صالح في مدينة تعز باليمن الشمالية في الاسبوع الماضي لمحاولة ازالة التوتر بين البلدين .

وقال السيد البيض ان الجانبين اتفقا في تعز ايضا على اعادة العلاقات الطبيعية بينهما الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٨٦ ومواصلة عقد الاجتماعات على مستوى اللجان لوضع جدول زمني للوحدة بينهما .

وكان السيد البيض قد اطاح بالرئيس علي ناصر محمد في انقلاب دموي في كانون الثاني عام ١٩٨٦ .

وصدر في اليمن الجنوبية حكم غيابي بالاعدام على الرئيس السابق علي ناصر محمد ، وطالبت عدن اليمن الشمالية بتسليمه .

وقال الرئيس علي عبدالله صالح في الاسبوع الماضي ان مسالة علي ناصر محمد ليست عقبة في سبيل توحيد شطري اليمن .

وتجري محادثات الوحدة بصفة متقطعة منذ عام ١٩٧٢ .

ابو ظبي - ر .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

السياسة تحاور سكرتير الدائرة

الايديلوجية في الحزب الاشتراكي اليمني

السلطة فاسدة ومفسدة

■ غياب التقاليد الديمقراطية ابرز العقليات الفردية في عدن ■ ماركس لم يلغ دور انجلز .. ولكنها اللغة ..!

■ لا تزال توجد عناصر يمينية في الحزب سنطردها حين اكتشافها ■ نحن حزب عمالي ونعمل على تنمية نواة الطبقة العاملة



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

● عدن ـ شاكر الجوهري :

اشار الدكتور سالم بكير الى انه لاتزال توجد في الحزب الاشتراكي اليمني عناصر يمينية سيجري تطهير الحزب منها فور اكتشافها . .

وقال سكرتير الدائرة الايديلوجية في الحزب الحاكم في هذا الحديث مع «السياسة» ان غياب التقاليد الديمقراطية في اليمن هو الذي سهل بروز عناصر تؤمن بالقيادة الفردية من داخل الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني مثل الرؤساء قحطان الشعبي وسالم ربيع علي وعلي ناصر محمد . ونفى ان يكون هنالك خلل في نظرية الاشتراكية العلمية او الفلسفة الماركسية ونفى ان يكون ماركس قد الغا دور انجلز الذي قدم مساهمة رئيسية في صياغة الماركسية وبرر غياب اسمه من اسم النظرية بعوامل اللغة .

وشرح الدكتور بكير الذي كان يحتل منصب رئيس جامعة عدن قبل ان يتفرغ للعمل الايديلوجي . البرنامج التثقيفي الذي يخضع له كل اعضاء الحزب بما في ذلك الامين العام واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية .

واقر انه توجد في جمهورية اليمن الديمقراطية مجرد نواة لطبقة عاملة وذلك لانخفاض عدد المصانع والمشاريع الانتاجية في المدينة لكنه قال ان الحزب الاشتراكي اليمني .. حزب الطبقة العاملة يعمل على تنمية الطبقة العاملة كما ونوعا كما انه يعمل على تجذير بنيته الطبقية .

اما السؤال الاول فكان عن الخلاف الايديلوجي مع الرئيس السابق . قلت للدكتور سالم بكير :

اليمين الانتهازي

● في نقاط محددة ارجو ان توضح الخلافات الايديلوجية بينكم وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد ولماذا وصفتموه باليمين الانتهازي وماهي سمات اليمين الانتهازي كما ترونها ؟

ـ ايديلوجية الحزب المثبتة في وثائقه هي الاشتراكية العلمية وقد كان علي ناصر يعلن ايمانه بهذه الايديولوجية لفظيا لكنه في حقيقة الامر كان يتناقض مع الاشتراكية العلمية .. وفي لقاء اخير له مع صحيفة سويسرية اعلن انه لم يكن في يوم من الايام معتنقا للاشتراكية العلمية وان كان تقدميا ، كما قال .

اذا اطلعت على وثائق الحزب ستجد انها مستندة استنادا كاملا على نظرية الاشتراكية العلمية سواء في ذلك الوثيقة الاساسية للحزب .. برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية المقر في المؤتمر الاول او النظام الداخلي للحزب وكافة الوثائق الاخرى ووثائق الكونغرنس الحزبي العام والتقرير السياسي والوثيقة النقدية التحليلية . بالنسبة لعلي ناصر محمد كان هناك تناقضا بين ما يعلنه من قناعات نظرية بايديلوجية الاشتراكية العلمية والتطبيق . فبينما كان اليمين الانتهازي يعلن ايمانه بالاشتراكية العلمية ، كان يمارس ممارسات مناقضة للاشتراكية العلمية ويمكن ايجاز هذه الممارسات في النقاط التالية : ـ

●● مسالة التحول الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في بلادنا .. كان اليمين الانتهازي يعمل على نسق التوجه الاشتراكي تدريجيا في هذه المجالات والتراجع الى نظام آخر معارض . يتبين ذلك بوضوح اذا درسنا قطاع التعاونيات والقطاع العام ومزارع الدولة التي نعتبرها الاساس الاقتصادي للتوجه الاشتراكي ونواة الاشتراكية في بلادنا .. لقد كان اليمين الانتهازي يعمل على نسف الاساس الاقتصادي ونخره من الداخل ومحاولة التبشير بضرورة تصفيته والقول انه قطاع فاشل وذلك ليس بهدف أصلاحه وتطويره للامام وانما بهدف نسفه والغائه ، الامر الذي يعني الغاء التوجه الاشتراكي ووقف السير بثبات نحو الاشتراكية . وهذا يتناقض مع ايديلوجية الاشتراكية العلمية .

●● حاول اليمين الانتهازي ان يقيم لقاءات مع البرجوازية وبالذات البرجوازية الطفيلية في المجتمع ممثلة في كبار المقاولين وعددهم قليل في بلادنا ، وفي اطار عملية تشييد البناء التحتي للمجتمع فقد اعطى للقطاع الخاص هامش للمساهمة في هذه العملية . لكن اليمين الانتهازي حاول سرا وبالاتفاق مع البرجوازية ان يضخم دور البرجوازية الطفيلية واعطائها امكانات وتمويل من الدولة كي تنتعش كما حاول جذب الشركات وراس المال الاجنبي الاحتكاري لانشاء مشاريع طفيلية ليست اساسية في تطوير الاقتصاد الوطني . وهذا خروج على وثائق الحزب كان يبرر بحاجة عملية التنمية .

●● في الناحية التنظيمية كان هناك خروج فاضح على وثائق الحزب يمكن ان نوجزها في محاولة الخروج على هيئات الحزب الفاعلة مثل المكتب السياسي كهيئة قيادية عليا واللجنة المركزية وكذلك الاطر الحزبية في المحافظات والمديريات . .

لقد كان اليمين الانتهازي يعمل على اتخاذ القرارات خارج اطار هذه الهيئات القيادية من خلال تصرفات فردية من قبل بعض العناصر المتحكمة في مفاتيح السلطة ولديها مناصب قيادية عليا في الحزب والدولة . وبحكم هذه المواقع كان يجري تعطيل اجتماعات الهيئات القيادية في الحزب والخروج على قراراتها واتخاذ قرارات من دونها الامر الذي يشكل نسفا للنظام الداخلي للحزب ولهيكل الحزب .

في الناحية التنظيمية كان هناك صراع منذ الاستقلال .. صراع دائم بين التوجهات الديمقراطية للحزب والنزعات الفردية والدكتاتورية التي تناقض مبدا القيادة الجماعية . فبعد الاستقلال مباشرة حاول قحطان الشعبي ان يحتكر السلطة ويقيم سلطة الفرد ويجابه تنظيم الجبهة القومية وقواعد الحزب وصف واسع من قاداته التي كانت تناضل من أجل الديمقراطية والشرعية الديمقراطية .. وهذا مافعله من بعد سالم ربيع علي ثم علي ناصر محمد ..

● هذا السرد يجعلنا نسأل .. في دولة من دول العالم الثالث هل بالامر الضروري والهام بروز القائد ام لا . وارجو ان نلاحظ هنا ان مسألة القيادة الجماعية لم تطبق على مر التاريخ كما يبدو .. على مر التاريخ هناك قيادات فردية بارزة مع دور متفاوت للقيادة الجماعية .. حتى ماركس التي تسمي النظرية الماركسية باسمه لم يضعها بمفرده بل بالاشتراك مع انجلز ولكن اسم انجلز غير وارد في النظرية .

هل تعتقد ان وجود قيادة جماعية مطلقة امر ممكن عمليا ؟

ـ ساواصل اولا الحديث عن الخلافات الايديلوجية مع اليمين الانتهازي وسارد ضمنا على هذا السؤال ..

الصراع مع النزعات الفردية كان من اجل تثبيت دور الحزب الاشتراكي اليمني القيادية للمجتمع والدولة وتثبيت النظام الاساسي .. الداخلي للحزب وهناك تفاصيل كثيرة حول الممارسات التي تخرج عن برنامج الحزب ونظامه الداخلي . وفي الوثيقة النقدية التحليلية الصادرة عن الكونفرنس الحزبي العام (يونيو ١٩٨٧) تلمس ان علي ناصر محمد واليمين الانتهازي لم يكن يمثل نظرية الاشتراكية العلمية وانما كان يمثل نظرية وايديلوجية البرجوازية الصغيرة التي كان يعمل على جلبها الى داخل الحزب ؟

عصبية علي ناصر

هذه الايديلوجية تتسم بالتردد والتوفيقية والوسطية والتحالف في التحليل الاخير مع البرجوازية بشكل سري وتدريجي . وبالطبع فقد كان يوجد داخل الحزب وان لم يبرز على السطح صراع محتدم سواء في اجتماعات اللجنة المركزية او في الاجتماعات الموسعة لاعضاء الحزب حيث وقف الكثيرون من اعضاء الحزب ضد الممارسات المنحرفة وفي اجتماعات اللجنة المركزية كانت تناقش المسائل الاقتصادية والنظرية والتطبيق والممارسة الخارجة على وثائق الحزب . اذن فان تحليل هذا الصراع لم يتم عقب تتويج الانحراف بمؤامرة ١٣ يناير ١٩٨٦ وانما قبل ذلك وكانت هذه هي نقاط الصراع الاساسية مع اليمين الانتهازي الذي اسميناه بهذا الاسم لان توجهاته كانت تراجعية نحو اليمين .. نكوصا عن التوجه الاشتراكي .. تحالفا مع البرجوازية الطفيلية ومحاولة ايجاد اسس اجتماعية واقتصادية وحتى نفوذ سياسي لها . وقد كان هذا اليمين يستخدم سياسات براغمانية في السياسة الخارجية ايضا ويعمل على نسف اساس التوجه الاشتراكي وكل

هذا يعبر عن اتجاه يميني وهو انتهازي لانه يتم من اجل تحقيق المصلحة الشخصية والذاتية لافراد وعناصر هذا التيار .. والانتهازية تعني الراحة والمصلحة على حساب الطبقة العاملة والكادحين ..

من الناحية الاخرى حاول هذا التيار نبش قوى المجتمع القديم والاستناد اليها لتكريس سلطته وذلك بعد ان فشل في الانتصار عبر الوسائل الديمقراطية داخل الحزب او ان يحوز على الاغلبية

وبعد ان فشل في تمرير الكثير من قراراته وانحرافاته حتى وهو في السلطة . لذلك فقد كان لابد له من الاستناد الى قوى المجتمع القديم وفي مقدمتها قوى الثورة المضادة التي تساقطت عبر مختلف المراحل .

لقد عمل اليمين الانتهازي على تجميع عناصر اليمين التي وجدت بعد الاستقلال مباشرة .. عناصر قحطان الشعبي .. وعمل على ايجاد مناصب ومواقع لهم في اجهزة الدولة بما في ذلك في الاجهزة الامنية والعسكرية وفي داخل الحزب ايضا وحاول كذلك ان يجمع عناصر من اليسار الانتهازي التي ناصرت سالم ربيع علي وذلك اضافة الى القوى والعناصر الجديدة التي تجمعت ضمن اطار اليمين الانتهازي .

كما انه اعتمد على النعرة القبلية والمناطقية والشللية لتجميع الانصار من اجل ايجاد عصبية له على غرار «عصبية ابن خلدون» التي تحدث عنها

في «المقدمة» . وهذا اتجاه تدميري من قبل اليمين الانتهازي معاكس لوحدة اليمن ولما تحقق من انجازات تمثلت في توحيد ٢٣ سلطنة وامارة ومشيخة في دولة واحدة والعمل على اعادة تقسيم البلاد عبر تقسيم الولاءات .

علي ناصر محمد اعتمد ايضا اطلاق الوعد لتحقيق المكاسب لهذه القوى . ونحن شاهدنا مقابلات مع بعض الذين شاركوا مع علي ناصر في احداث ١٣ يناير .. كانوا من البرجوازيين مثل مقاول قطاع خاص حمل السلاح للدفاع عن مصالحه لانه يعتقد ، وهو محق في ذلك ، ان اليمين الانتهازي يمثل هذه المصالح . اذن انه المجتمع القديم البرجوازي الطفيلي .. القوى العتيقة التي تعتمد على القبلية والتفتت الاقطاعي المناطقي اضافة الى قوى اليمين .. كل هذه الفئات جمعها علي ناصر وصنع منها عصبيته الخاصة على امل ان ينتصر بها ويقضي على الحزب وعلى نظرية الاشتراكية العلمية في

البلاد ويحدد مشروعا يميل الى اعادة البرجوازية من جديد .

هذه هي سمات الخلاف الايديلوجي مع علي ناصر محمد ، وهو كما ترى خلاف عميق بين الحزب الاشتراكي اليمني وبين اليمين الانتهازي :

ماركس وانجلز

● اسمح لنا الان ان نعود الى السؤال الذي طرحته عليك قبل قليل عن قيادة الفرد والقيادة الجماعية ..

ـ ساحاول الاجابة على هذا السؤال .. ان تسمية الماركسية باسم ماركس دون انجلز ربما انها تعود لصعوبة ادخال اسمين في اسم نظرية واحدة كان نقول الماركسية الانجلزية . وقد سمت باسم ماركس لانه كان الابرز . وفي العربية نقول القمران ونعني بها القمر والشمس معا وذلك لغلبة المذكر على المؤنث في اللغة العربية ولا اعتقد ان هنالك تعمدا في اهمال دور انجلز ..

● لكن اسم النظرية اصبح فيما بعد الماركسية ـ اللينينية نسبة الى لينين ..؟

ـ لقد اضيف اسم لينين بعد ان ترسخ اسم الماركسية اولا . والواقع ان انجلز اسهم اسهاما كبيرا في صياغة النظرية ولاشك في ذلك

بخصوص الفردية والنزعة الفردية في البلاد العربية بشكل عام نفهمها من زاوية ان العناصر التي وصلت الى قمة القيادة في الحزب والدولة جاءت نتيجة لثورة ولم تات بشكل تقليدي توارثي كما هو الحال بالنسبة للسلاطين والامراء في مجتمعنا القديم الذين ازيحوا مباشرة بعد الاستقلال وسقطوا مع سقوط الاستعمار .. القوى الفردية جاءت من داخل كيان الثورة ولولا الثورة وفعلها ومشاركتهم فيها لما كان اي دور او فعالية لهذا فان هذه القوى تعرف انها جاءت بواسطة ثورة شعبية مما جعلها مجبرة على استخدام اللفظ الثوري اولا والادعاء انها تمثل الثورة ثانيا وكذلك انها تمثل الشعب والجماهير وقوى التغيير في المجتمع . وفي المقابل فان هذه الفئات كانت ترمي خصومها بالانحراف والتطرف في بعض الاحيان او حتى انهم الفيلو الاهم لايعرفون الاستراتيجية ..

اولا انا اريد ان اثبت ان كل هذه الفئات كسبت شرعيتها من خلال احاديثها وخطبها ومؤلفاتها التي انطلقت من منطلقات الثورة . قحطان الشعبي كمثال كان يقول انه يبني الاشتراكية في اليمن وان كل مايفعله هو مواجهة الطفولة اليسارية التي كان يمثلها خصومه حسب قوله .. وانه يوزع الارض على الفلاحين ..

● لدي فكرة وافية عن الخلاف الذي دار بينكم وبين قحطان الشعبي حول شكل وجوهر قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في عهده ...

- اريد ان اقول ان الشرعية التي استمدوا سلطتهم منها هي الشرعية الثورية اولا وادعاءهم الانتماء للثورة والثقة التي اعطيت لهم لانهم شاركوا في مراحل مختلفة من مراحل الثورة ولكن لان السلطة فاسدة ومفسدة كما يقول السلف الصالح ، فعدما يصعد المرء ويشعر بالقوة وباغراءات السلطة وبان كلمته تنفذ وتصبح لها اثار في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وانه يستطيع ان يامر وان ينهي .. اضافة الى ان بطانة او مجموعة معينة تلتف حوله .. كل هذا يجعله ينسى مصدر السلطة ومصدر شرعيته الاساسية فيعتقد انه هو شخصيا الذي قام بالثورة بمفرده وهو الذي حقق هذه الانجازات بشكل شخصي وياخذ في نسبها لنفسه .. ومن هنا يبدأ تدريجيا يميز نفسه عن الاخرين ويبدأ يتحسس من النقد ومن المعارضة ومخالفة الراي ويعتبر ذلك مؤامرة ضده او محاولة للانتقاص من شخصيته . هكذا كان يتصرف علي ناصر ومن قبله سالم ربيع علي وقحطان الشعبي بهذه الدرجة او تلك . وكانت الشلة التي التفت حول كل واحد منهم تصور الامر على هذا الشكل .

المسالة الثانية هي عدم ترسخ التقاليد الديمقراطية في المجتمع العربي بشكل عام كان اليمن تحت حكم ظلامي امامي في الشمال لاتوجد فيه اية تقاليد ديمقراطية او اي حرية للكلمة او للتنظيمات السياسية او اي راي وراي معارض الى جانب راى الامام . اما في الجنوب فكان النظام الاستعماري الذي لم يكن يسمح في المستعمرات بالذات بالديمقراطية الموجودة في بلاده .. فهو نظام قمعي كان يصادر كل حريات المواطنين لانها ضد مصالحه . ولهذا فلم تكن توجد ديمقراطية ابدا في عدن المستعمرة ناهيك عن المحميات والمناطق الريفية التي لم تكن توجد بها اي حرية . لذلك فانه لم تكن توجد في بلادنا اي ممارسات ديمقراطية . ولذلك فان الذين تولوا القيادة بعد الاستقلال ان كانوا قد سمعوا عن الديمقراطية فانه لم تكن توجد لديهم اي فكرة عن الممارسات الديمقراطية او تقاليدها . وهذه ليست مصيبة اليمن فقط وانما هي مصيبة العرب بل والعالم الثالث على وجه العموم . ويذهب البعض الى القول ان عبادة الفرد وتاليهه والنزعة الفردية لها جذور قديمة في الاسلوب الشرقي للانتاج وتالية الملوك ..

المهم ان الفردية والعقلية الفردية قد تمكنت من اقتحام الثورة من خلال الذين ظلوا محتفظين بذهنيتهم الاستبدادية وان اعلنوا لفظيا انهم مع الثورة وانهم صعدوا الى قمة السلطة بواسطة الثورة .

العناصر المتسلقة

● نصت قرارات الكونفرنس الحزبي العام (يونيو ١٩٨٧) في مجال التنظيم الحزبي على استخدام سلاح التطهير لتصفية جسم الحزب من الشوائب التي تعلق به والحفاظ على وحدة الحزب وتماسك صفوفه هل تعتقدون بوجود ادران اخرى عالقة في جسم الحزب في الوقت الحاضر .. ؟

- بعد مؤامرة ١٣ يناير ١٩٨٦ سقط اليمين الانتهازي لان عناصره لاتستحق شرف العضوية في الحزب وعموما فان مبدأ التطهير هو مبدأ ثوري في الاشتراكية العلمية وفي الاحزاب التي تعتنقها لانه على طريق الممارسة يتم اكتشاف مدى القناعة الفكرية الحقيقية للشخص او عدم قناعته ذلك ان الانسان يستطيع أن يطرح مايشاء من المواقف النظرية لكن المحك الحقيقي هو الممارسة الفعلية ونحن لانعتقد ان كافة العناصر اليمينية قد طهرت من الحزب بعد احداث ١٣ يناير اذ لاتزال هناك بعض العناصر التي لابد ان تكون متاثرة بالممارسات اليمينية مثل الممارسات القبلية والمناطقية . ولهذا فان الحزب يناضل نضالا مبدئيا من اجل التخلص من هذه المظاهر التى ولدت الازمة للحزب والكارثة الخطيرة للبلاد . ان هذا النضال يستهدف تعزيز وحدة الحزب التنظيمية والايديلوجية والسياسية واعادة تربية اعضاء الحزب .. ولكن مع ذلك فانه يظل هناك من يتاثر بالممارسات المنتمية للمجتمع القديم .

نحن نعتقد انه لا مكان في الحزب لمن يتاثر بهذه الممارسات ويسعى الى تطبيقها . كذلك فان الايديلوجية الاقطاعية والايديلوجية البرجوازية يجب ان تحارب كاساس للانحراف والمحك الاساسي هو السلوك النضالي للشخص المعني خاصة وانه في الفترة التي سيطر فيها اليمين الانتهازي كانت هناك دعوة مفتوحة للانضمام للحزب فانضمت عناصر من مختلف الاتجاهات دون ان تكون مقتنعة بنظرية الاشتراكية العلمية وكانت تريد ان تتخذ من الحزب جسرا للوصول الى السلطة والقوة والامتيازات الاجتماعية والاقتصادية .

● كيف يمكن لكم كشف هذه العناصر ..؟

- العملية ليست سهلة لان البرجوازية الصغيرة بالذات لديها قدر كبير من الذكاء والقدرة على التلون وقول مالا تعتقد ، ولكن يبقى المحك هو الممارسة . من نجده يعمل على تجميع الناس على اساس فئوي او قبلي وعشائري او شللي سوف نقف منه موقفا باعتباره مضادا لتوجه الحزب .

كذلك فان من يحاول ان يطرح ايديلوجية مغايرة لايديلوجية الحزب ويحاول نشرها في الصفوف الحزبية ومن يحاول ان يخلق الانقسامات داخل الحزب ذلك ان مهمتنا هي العمل على تصليب وحدة الحزب على اساس مبدئي . هنالك ايضا عناصر ربما



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

لاتوجد لديها القدرة على الانضباط والنضال وتنفيذ التكليفات والمهام الحزبية ذلك ان عضوية الحزب هي مهمة نضالية من لايستطيع ان يؤديها على الوجه الافضل من الممكن ان يجد نفسه خارج الحزب .

الموقف من العلم

● قرر الكونغرنس الحزبي العام ايضا وضع برنامج صارم لتأهيل اعضاء القيادة ورغم قدراتهم النظرية والعلمية وتثقيفهم بأفكار الاشتراكية العلمية . هل تشرح لنا هذا البرنامج الذي علمت انه يخضع له في الوقت الحاضر عضوان في المكتب السياسي ؟.

ـ المسالة كما ننظر لها هي مسالة تعلم والموقف من العلم . في حزبنا ، وبغض النظر عن المواقع الحزبية فان الجميع اعضاء في المنظمات القاعدية للحزب ، وكل اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني يخضعون لبرنامج تثقيفي واحد في منظماتهم القاعدية وهو برنامج مستمر ومتواصل ويهدف الى تثقيف اعضاء الحزب بتاريخ ونضال الشعب اليمني عبر العصور وتاريخ الحركة الثورية اليمنية وتياراتها وتاريخ ثورتي ٢٦ سبتمبر في الشمال و ١٤ اكتوبر في الجنوب وقيام الحزب الاشتراكي اليمني ووثائقه . كما ينتظم اعضاء الحزب لدراسة الاسس الفلسفية للاشتراكية العلمية .. فلسفة الاقتصاد السياسي ويدرسون ويناقشون مايستجد في العالم بشكل عام والبلاد العربية بشكل خاص ومواقف الحزب من هذه المستجدات .

هناك برنامج تثقيفي متواصل لايتوقف لاعضاء الحزب . كذلك هناك تثقيف منهجي لاعضاء الحزب في المدارس الحزبية مثل معهد عبدالله باذيب للاشتراكية العلمية وهو معهد عالي يعادل المستوى الجامعي وتستمر الدراسة المنهجية فيه لمدة ثلاث سنوات بعد الثانوية العامة ويمنح شهادة دبلوم ولهذا المعهد فروع في جميع المحافظات باستثناء محافظة المهرة التي سيتم افتتاح فرع فيها لهذا المعهد في العام الحالي .

هنالك ايضا بعثات لدراسة العلوم الاجتماعية والاشتراكية العلمية في البلدان الاشتراكية الاخرى . وهذه البعوث متواصلة ومستمرة .

الى جانب كل ذلك هنالك برنامج اضافي لتثقيف اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي . فاعضاء اللجنة المركزية ينتظمون في الدراسة لمدة شهر من كل عام ولاعضاء المكتب السياسي دورات متفاوتة بما فيهم الامين العام دون اي استثناء

لهذه الدورات اهداف اولها تطبيق مبدا التعلم الذي يقوم على ان الانسان يجب ان يظل يتعلم ويكتسب خبرات ومعارف جديدة طوال حياته ويشغل عقله بشكل مستمر ويشارك في حوارات ونقاشات مع اساتذة وعلماء واصحاب خبرات متنوعة ويطلع على الجديد في العلم والنظرية والمعارف وان تكون هناك عملية جدل بين النظرية والممارسة لان اعضاء الحزب يؤدون يوميا عملا تطبيقيا ينشغلون به ، لذا فلا بد من وقفة لتقييم عملهم التطبيقي وتعميم الخبرة ومعرفة السلبيات والايجابيات ودراسة مايستجد في العالم ومحاولة اخضاع كل سكرتيري المنظمات القاعدية واعضاء الحكومة ومجلس الشعب لبرنامج تثقيفي في حركة تعلم دائبة .

وليس الهدف من التعلم هو الحصول على معلومات نظرية مجردة وانما ربط النظرية بالتطبيق بشكل مستمر .

● ارجو ان تسمح لي الان بالسؤال .. كيف يمكن ان تكون قيادة حزب اشتراكي غير مثقفة اشتراكيا وهل اتخذ قرار بتبني الاشتراكية العلمية قبل فهمها واستيعابها كما يقال عن المؤتمر الرابع للجبهة القومية الذي قرر تبني الاشتراكية العلمية ؟.

ـ تقريبا ، انا اجبت على هذا السؤال في حديثي عن اسباب التعلم . والواقع ان الرد على هذا السؤال يمكن ان يكون مطولا باستعراض كيفية نشوء وانتشار نظرية الاشتراكية العلمية في اليمن . لقد بدات الاشتراكية العلمية بالانتشار في اليمن اعتبارا من اربعينات وخمسينات هذا القرن وتحديدا مع قدام الثورة في مصر وطرحها لمفهومها الخاص للاشتراكية العلمية كما جاء في الميثاق الوطني الذي وضعه عبدالناصر عام ١٩٦٢ كما اننا تاثرنا ببداية الاتجاه نحو الاشتراكية العلمية في حركة القوميين العرب بدءا من عام ١٩٦٤ .

اريد ان اقول انه عندما عقد المؤتمر الاول للجبهة القومية سنة ١٩٦٥ كان للاشتراكية العلمية تاثير قوي داخل الجبهة وقد كان لدى القيادة معرفة وتاثر بنظرية الاشتراكية العلمية ولا اقول كل اعضاء الحزب واستطيع القول ان تلك الفترة كانت فترة تبشير بالاشتراكية العلمية . وعندما تولت الجبهة القومية السلطة تمت الاستفادة من وسائل الاعلام المختلفة والاجتماعات التنظيمية من اجل النشر الواسع لايديلوجية الطبقة العامة .. ايديلوجية الاشتراكية العلمية في صفوف الحزب وفي صفوف الجماهير . كذلك فقد تم خوض صراع من اجل ذلك اذ ان اليمين كان ضد هذا النهج .

والواقع ان نظرية الاشتراكية العلمية هي علم بل انها علم معقد يحتاج الى دراسة وهو مبني على نتاج الفلسفات القديمة . وهنا اود ان الفت النظر الى ان الفلسفة المجردة هي مادة صعبة كما ان كل العلوم تحتوي على الجديد دائما ولهذا فان فهمها وهضمها يحتاج الى دراسة بكل معنى الكلمة .

بناء الطبقة العاملة

● من ضمن قرارات الكونغرنس الحزبي ايضا تعزيز البنية الطبقية للحزب من بين اوساط الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين والجنود والفئات التعاونية من الفلاحين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٨٨

والصيادين والحرفيين والحد من التأطير الى الحزب من بين صفوف البرجوازية الصغيرة والموظفين والى آخر آمال.

أ ـ كيف يمكن ان تكونوا حزب عماليا جماهيريا في حين ان العمال اقلية في المجتمع ؟

ب ـ كيف يمكن للحزب ان يقود الدولة وانتم تقررون الحد من تنظيم الموظفين ..؟

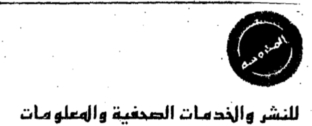
ـ منصوص في دستور الحزب الاشتراكي اليمني انه حزب الطبقة العاملة وطليعتها المتحالفة مع الفلاحين وسائر الكادحين لهذا فانه من المتوقع عندما نقول حزب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء التعاونيين (الذين يعملون في التعاونيات) فمن المتوقع ان تكون هناك غالبية عمالية وفلاحية في بنية الحزب وقيادته لهذا فان هناك نضالا من اجل تجذير البنية الاجتماعية والطبقية للحزب . ومن اجل تحقيق ذلك فان النظام الداخلي للحزب ينص على فترة سنة لترشيح العضو الجديد ان كان من الطبقة العاملة اما الفئات الاجتماعية الاخرى فان فترة الترشيح لها هي سنتان ..

غير انه بسبب التخلف الاجتماعي والاقتصادي والضعف الكمي والنوعي للطبقة العاملة فان الطبقة العاملة قليلة عدديا ولذلك فان حزبنا يناضل من اجل بناء طبقة عاملة متطورة كميا ونوعيا . ان محدودية الطبقة العاملة في بلادنا راجع الى محدودية حجم المشاريع الانتاجية في المدينة والريف ، ولكون الاقتصاد في العهد الاستعماري ظل تقليديا وظل يتعايش اقتصادان هما النظام الراسمالي الوافد للسوق التجارية التي نشأت بوجوده طبقة عاملة في المصافي والميناء وبناء الطرقات وحتى في القاعدة البريطانية نفسها .. نشأت طبقة عاملة حديثة ولكنها قليلة العدد كما ان الوعي الطبقي نما لديها بشكل تدريجي . وقد كان الوضع في جمهوريات سوفياتية ذات اوضاع اجتماعية واقتصادية مشابهة مثل جمهورية منغوليا التي كانت تعيش في مرحلة الاقتصاد الرعوي . كذلك فان الصين انتقلت من الاقتصاد الاقطاعي الى الاقتصاد الاشتراكي مرة واحدة .

هذه التجارب تعتمد في الواقع على وجود نواة للطبقة العاملة تتدخل الدولة لتنميتها كاحد اشكال العلاقة بين الاقتصاد والسياسة واحد اشكال التوجه السياسي لصالح العمال والفلاحين لايجاد طبقة عاملة مختلفة عن الطبقة العاملة في المجتمعات الراسمالية لانها ولدت وتنمو بعيدا عن المستغلين والراسماليين .

● اخيرا ماهي الاسباب التي جعلت احزابا اشتراكية وعمالية اثناء احداث ١٣ يناير ، وبعضها لايزال حتى الان ، تؤيد الرئيس السابق علي ناصر محمد في خلافه معكم ..؟

ـ انا ارى ان السبب في ذلك يكمن في جملة التشويهات والصورة غير الصحيحة التي كان ينقلها اليمين الانتهازي للخارج .. للاحزاب وللبلدان الاخرى فكان ينقل صورة مشوهة للقوى الثورية ويدعي انه يمثل الاشتراكية العلمية والخط الصحيح مما ادى الى التاثير على مواقف بعض الاطراف سياسيا ودعائيا ولهذا فان بعضها ساند ولايزال يساند علي ناصر محمد .



المصدر: الشرق الاوسط
المدينة

التاريخ: ٦/٥/١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خفايا وتفاصيل الاتفاق النفطي بين شطري اليمن

انتهى التوتر وسحبت القوات وسمح بالتنقل بالبطاقة الشخصية



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٥/١٩٨٨

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موعى

بدات حكومتا صنعاء وعدن امس في تنفيذ القرار الذي اعلنه قادة شطري اليمن بسحب قواتهما من الحدود واقامة منطقة منزوعة السلاح لتسهيل الاستغلال المشترك للحقول النفطية في المناطق الحدودية. كما تقرر ايضا تاسيس شركة مشتركة ، وفتح الحدود، والسماح للمواطنين بالتنقل بين الشطرين بالبطاقات الشخصية. وابلغ وزير الوحدة اليمني السيد يحيى العرشي «الشرق الاوسط» في تصريحات ادلى بها من صنعاء ان لقاء القمة بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض استكمل الترتيبات الوحدوية بين الشطرين وان الاتفاق الذي توج به هذا اللقاء يعتبر من اهم الاتفاقات التي تمت بين الجانبين.

وقال الوزير العرشي، الذي عاد امس الاول من زيارة قصيرة لعدن، بأن التحرك المقبل سيتمثل في عرض مشروع دستور دولة الوحدة على البرلمان في الشطرين اضافة الى استكمال التنفيذ الكامل لكل الاتفاقيات التي سبق وتم الاتفاق عليها حتى عام ١٩٨٥، وتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المضافة الى معالجة واحتواء مضاعفات احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ التي عصفت باليمن الجنوبي، كما تم الاتفاق على المشروع المشترك لاستثمار النفط والذي سبق وبحث اكثر من مرة بين المسؤولين والذي حدد بين محافظتي مارب وشبوه.

واضاف ان المشروع المشترك حددت مساحته بـ ٢٢٠٠ كيلومتر مربع كما حددت منطقته، وترك لوزيري البترول والطاقة والمعادن في الشطرين استكمال تنفيذ بقية الجوانب الادارية والفنية والاستثمارية والمالية، كما انشئت شركة يمنية مشتركة للاشراف على المشروع، وقال إن لقاء قريبا سيعقد بين الوزيرين لهذا الغرض.

واوضح وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان اختيار المشروع النفطي في هذه المنطقة لا يعني في كل الاحوال تحديد اطراف او رسم لحدود بين الشطرين، [illegible] مشروع مشترك في ارض يمنية مشتركة منصوص عليه في هذه الاتفاقية [illegible] التاكيد على ذلك لا يمثل ترسيخا او اعتر[illegible] خلفة

(التتمة على ص ٢)



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٥/١٩٨٨

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الاستعمار البغيض من آثار سلبية هدفها تعميم التجزئة.

وقال الوزير العرشي ان الاتفاق الجديد دعا الى احياء لجنة التنظيم السياسي الموحد المنصوص عليها في المادة التاسعة من بيان طرابلس تحقيقا للنوايا الصادقة حتى يصل الجانبان الى تصور مشترك للعمل السياسي الموحد، على ان تنهي اللجنة اعمالها خلال اقرب وقت ممكن.

واضاف ان رئيسي الوزراء في الشطرين وقعا اتفاقا يتعلق بحرية التنقل بين الشطرين باستخدام بطاقات الهوية الشخصية. وقرارا بالغاء النقاط القائمة في الشطرين، وقد كلف وزيرا الداخلية بتنفيذ ذلك في فترة اقصاها ٦٠ يوما.

وفي سبيل تطوير الاتصالات بين طريق قعطبه ـ الضالة، طريق طور الباحة ـ المفاليس، طريق مكيراس ـ البيضاء، طريق ديحان ـ محاريب.

وكان مصدر رسمي عدني قد اعلن ان قادة الشطرين قرروا بدءا من غد سحب قواتهما عن الحدود واقامة منطقة منزوعة السلاح لتسهيل الاستغلال المشترك للحقول النفطية.

وفي تصريح بثته اذاعة عدن ليلة امس اعلن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني فضل محسن ان هذا القرار اتخذ ضمن اطار الاتفاق الذي تم يوم الثلاثاء الماضي في صنعاء بين الرئيس علي عبد الله صالح والسيد علي سالم البيض.

واشار السيد محسن الى ان الاتفاق ينص على اقامة منطقة منزوعة السلاح مساحتها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع في منطقة مارب ـ شبوه الحدودية من اجل تسهيل الاستغلال المشترك لحقول النفط في هذه المنطقة. وذكر ان البلدين لم يقررا بعد الى من سيعهدان باعمال الحفر.

وتستغل شركة «هانت» الامريكية حقول النفط اليمنية في مارب التي بدأ انتاجها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بمعدل ١٥٠ الى ٢٠٠ الف برميل يوميا وفق الارقام الرسمية لصنعاء.

اما حقول النفط في الشطر الجنوبي فان استغلالها قد بدأ في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ بمساعدة الاتحاد السوفياتي ولكن انتاجها لم يتجاوز حتى الان عدة آلاف من البراميل في اليوم.

وعندما سعت عدن الى استغلال ابار جديدة في حقل شبوه النفطي اتهمتها صنعاء بالتعدي على حدودها. وتقول مصادر مطلعة ان الحدود بين البلدين غير واضحة المعالم في هذه المنطقة.

وفي اواخر مارس (اذار) الماضي اثار هذا الوضع توترا عسكريا بين البلدين اللذين الشطرين، اتفق على البحث عن مصادر تمويل محلية وخارجية لربط الطرق بين الشطرين وتعبيدها.

وعدد الوزير العرشي طرق المواصلات بين المناطق المتجاورة في الشطرين بالتالية: حشدا قواتهما في المنطقة المتنازع عليها واستنفرا طيرانهما وفق ما جاء في تقارير صحفية.

وتم حل الازمة عن طريق عقد سلسلة اجتماعات بين مسؤولي البلدين توجت اخيرا بلقاء قمة بين رئيسي الشطرين.

واضافت المصادر الرسمية العدنية ان رئيسي الشطرين قررا ايضا اقامة مراكز جمركية مشتركة على الحدود في مهلة لا تتجاوز الشهرين.

ومن ناحية اخرى اعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطي عن ارتياحه لنتائج الزيارة التي قام بها السيد علي سالم البيض للجمهورية العربية اليمنية والمباحثات التي اجراها هناك مع الرئيس علي عبد الله صالح.

كما اعرب المكتب عن ارتياحه للاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بشأن إقامة المشروع المشترك للنفط في المنطقة الواقعة بين محافظتي مأرب وشبوه والاسراع في انجاز البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة وانهاء الموانع التي تعيق تنقل المواطنين بين الشطرين وتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى (اللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بين الشطرين).

وقال المكتب السياسي في بيان اصدره عقب جلسة استثنائية عقدها امس ان تنفيذ هذه الاتفاقيات سيدشن بداية مرحلة نوعية جديدة لترسيخ العمل الوحدوي الرامي الى انهاء عوامل التجزئة وتوفير المقدمات الموضوعية لوحدة الوطن اليمني ارضا وشعبا بالوسائل السلمية والديمقراطية.

واكد المكتب السياسي في بيانه الذي نقله راديو عدن على ضرورة بذل اقصى الجهود خلال الفترة المقبلة لتحويل النتائج المتفق عليها الى واقع ملموس بين الشطرين.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٥/١٩٨٨

صنعاء تنشر نص اتفاق شطري اليمن

صنعاء ـ الوكالات ـ نشر في صنعاء امس نص الاتفاق على فروع للاستثمار المشترك بين شطري اليمن الذي وقعه امس الاول عن الجانب الشمالي الرئيس علي عبدالله صالح وعن الجانب الجنوبي الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض. ويتضمن الاتفاق:

اولا: متابعة الخطوات واستكمال تنفيذ ما سبق الاتفاق والتوصل اليه بين شطري اليمن في كافة المجالات وتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بين اليمنين.

ثانيا: انجاز السكرتارية للمجلس اليمني الاعلى المهام التي كلف بها لقاء تعز في اعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة واحالته الى مجلس الشعب في الشطرين وانزاله للاستفتاء عليه.

ثالثا: احياء لجنة التنظيم السياسي الموحد المنصوص عليها في المادة التاسعة من بيان طرابلس تحقيقا للنوايا الصادقة وترجمة للخطوات الوحدوية حتى يصل الجانبان الى تصور بتطور مشترك للعمل السياسي الموحد طبقا للاتفاقات وان تنهي اللجنة اعمالها خلال اقرب وقت ممكن.

رابعا: استكمال جهود قيادتي الشطرين في احتواء ومعالجة اثار احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ والتعاون على توطيد الامن والاستقرار في شطري اليمن بكافة الوسائل الممكنة.

خامسا: اقامة مشروع استثماري مشترك بين محافظتي مارب وشبوه بمساحة قدرها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع تتولى لجنة طوبوغرافية مشتركة للقيام بتحديد وتوضيح منطقة المشروع الاستثماري المشترك على الطبيعة وتعليمها واخلاء منطقة الاستثمار المشترك من المواقع العسكرية للشطرين والالتزام والتنفيذ لما ورد في محضر رئيسي الاركان بتاريخ ١٩ يناير ١٩٨٥ واتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع والترتيبات الاستثمارية والفنية والمالية وغيرها للاستثمار الاقتصادي من قبل وزيري النفط في الشطرين والتمسك الكامل من قيادتي الشطرين بالوحدة اليمنية ووحدة اراضيها ورفضها لاي تجزئة او لاي اعتبارات حدودية كما ان هذا الاتفاق لا يعني في كل الاحوال تحديد الاطراف بين الشطرين او ترتيب الحدود فيما بينها كما يمثل ترسيخا او اعترافا بما خلفه الاستعمار من اثار سلبية هدفها تعميق التجزئة.

سادسا: تلتزم قيادتا الشطرين بتنفيذ ما ورد في هذا وتذليل كافة الصعوبات التي يمكن ان تطرأ او تواجه عملية تنفيذ هذا الاتفاق.

كما وقع رئيس مجلس الوزراء بالجمهورية العربية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني ورئيس مجلس الوزراء بجمهورية اليمن الديمقراطية ياسين سعيد نعمان اتفاقا بشان تسهيل حركة تنقل المواطنين بين شطري اليمن.

وتضمن الاتفاق ما يلي...

اولا: الغاء النقاط القائمة في كلا الشطرين والمثبتة الاطراف واستبدال ذلك بنقاط مشتركة من الشطرين.

ثانيا: يسمح للمواطنين بالتنقل والمرور عبر النقاط المشتركة بالبطاقة الشخصية وعدم فرض القيود على المواطنين من قبل الاجهزة في الشطرين.

ثالثا: يتولى وزيرا الداخلية في الشطرين وضع الخطوات العملية لتنفيذ ما ذكر اعلاه في فترة اقصاها شهران.

رابعا: تبحث حكومتا الشطرين عن توفير مصادر التمويل محلية كانت او خارجية لربط الطرق بين الشطرين اعصب الضالع ـ طور الباحة المفاليس ـ مكيرات البيضاء ـ بيحان حريب.



السفارتان المصرية واليمنية
ترتيبات لافتتاحهما بالقاهرة وعدن

عدن ـ ق . ن . ا ـ وصل الى عدن امس السيد حسن كمال مدير دائرة الوطن العربى بوزارة الخارجية فى زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام لبحث الترتيبات اللازمة لافتتاح السفارة المصرية فى عدن والسفارة اليمنية فى القاهرة وتبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

ويعد السيد حسن كمال هو اول مسئول مصرى يقوم بزيارة عدن بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين يوم ٩ فبراير الماضى



المصدر : الرأي العام الاردنية
التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنفيذا للاتفاق المشترك بين عدن وصنعاء

اخلاء المواقع العسكرية بين اليمنين واستغلال الحقول النفطية لصالح البلدين

عدن - ق ن ا - لقي الاتفاق المشترك الذي تم توقيعه يوم الاربعاء الماضي بين جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية ارتياحا واسعا في الاوساط الرسمية والشعبية في عدن باعتباره خطوة هامة نحو الوحدة المنشودة بين الشطرين.

وقال مراسل وكالة الانباء القطرية في عدن ان هذا الاتفاق كان ثمره لقاءين للقمة بين السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.. ولا يفصل بين اللقاءين سوى عشرين يوما وقد عقد الاول في تعز وعقد الثاني في صنعاء يوم ٤ مايو الحالي

وقد تضمن الاتفاق بالاضافة الى البنود السياسية التي تهدف الى تنشيط الخطوات الوحدوية بين البلدين بنودا اقتصادية اهمها اقامة مشروع استثماري مشترك بين محافظتي مارب وشبوه على مساحة قدرها ٢٢٠٠ متر مربع وهو المشروع الذي كان مثار بحث طويل بين البلدين منذ عام ١٩٨٥.

وقد صرح السيد صالح ابو بكر بن حسنيون نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والمعادن باليمن الجنوبية انه بدأ مع نظيره اليمن الشمالي اعتبارا من يوم امس في الاشراف حسب بنود الاتفاق على اخلاء المواقع العسكرية للجانبين من منطقة الاستثمار المشترك تمهيدا لبدء الخطوات العملية للمشروع واستغلال الحقول النفطية لصالح البلدين. ومن جهة اخرى صرح السيد صالح منصر نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية لمراسل الوكالة بانه سيباشر العمل في اتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ الاتفاق الخاص بتنقل المواطنين بين شطري اليمن.

هذا وقد لاحظ الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي في برقية وجهها الى كل من الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية السيد علي سالم البيض اثر ابرام الاتفاق المشترك بين البلدين لاحظ انه كان لهذا الاتفاق اعمق الوقع لدى الامة العربية.

واكد السيد الشاذلي القليبي في برقيته ان شطري اليمن حققا بهذا العمل الجليل لحمة الروابط التاريخية المتينة التي تشد شطري اليمن مجددين بذلك تاكيد ارادة الشعب اليمني في الوحدة والالتزام باستكمال الخطوات الاجرائية لنوع هذا الهدف النبيل.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٩

«السياسة» تحاور (محسن) سكرتير العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي اليمني

السوفيات لا «يتكتكون» في الخليج من خلال عدن

● «بريسترويكا» غورباتشوف تعنينا وهي تحذير للاشتراكية لاتعديل لها ● الاحزاب الشيوعية اهدتنا مقر المركزية ومساعدات الكويت والامارات متميزة ● البعثيون والشيوعيون لم يخرجوا من الحزب وهم في حكومتنا ● بامكان باذيب وانيس يحيى ان يدينا ١٣ يناير لكنهما لم يفعلا

● اعدنا بناء الحزب والمنظمات ومؤسسات الدولة من القاعدة للقمة

● عدن ـ شاكر الجوهري

هذا الحديث مع السيد محمد سعيد الله (محسن) عضو المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي اليمني سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .. خرج عن اطار المألوف ..

فالأسئلة التي وجهتها اليه في مكتبه في المقر الجديد للجنة المركزية لم تكن صريحة فقط .بل ونقلت اليه الاتهامات التي توجه للنظام الاشتراكي في عدن من مختلف الخصوم . قلت له انتم متهمون بانتهاج سياسة التعايش السلمي مع دول المنطقة من اجل ان تمرروا السياسات السوفياتية فيها .. ! وسألته هل تغيرت علاقاتكم مع الاحزاب المعارضة في المنطقة من اجل ان تتطور علاقاتكم مع دولها ..؟ .

الرجل اجاب بكل رحابة صدر دون ان يبدي اي ضيق لكنه تضايق حين سألته هل لازال الحزب الاشتراكي اليمني موحداً ..؟

(محسن) شرح لنا كيف اعيد بناء الحزب الاشتراكي اليمني والمنظمات الجماهيرية واجهزة الدولة المدنية والعسكرية من القاعدة الى القمة بعد احداث ١٣ يناير .وقال ان بلاده تتلقى مساعدات من الدول الاشتراكية لكن مساعدات الكويت والامارات تظل متميزة .

وفيما يلي نص اللقاء :-



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩/٥/١٩٨٨

اعدنا بناء الحزب والدولة

● لم تؤد احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ الى الحاق اضرار تدميرية بالمنشآت العمرانية والانجازات في بلادكم فحسب .بل الحقت ضررا كبيرا في بنية الحزب ايضا . كيف تمت عملية بناء الحزب الذي خسر عددا من اعضاء مكتبه السياسي ولجنته المركزية في الاحداث .. سواء الذين قتلوا او الذين فروا مع علي ناصر محمد الى الخارج ..؟

ـ الحقيقة ان ١٣ يناير بقدر ما كانت حدثا ماساويا كبيرا فانها كانت تجربة اظهرت التفاف الشعب حول الحزب في عملية اعادة البناء . وخلال فترة قصيرة جدا تمكن الحزب من القيام بالمبادرات المختلفة . فالمواطنون تبرعوا براتب يوم كامل لاعادة بناء المرافق التي دمرت او تضررت اثناء الاحداث . وفي نفس الوقت اعيد بناء المنظمات الجماهيرية كاملة من القاعدة الى القمة من خلال انتخابات جرت في مختلف المرافق والمؤسسات وقد شكل مجلس مركزي للنقابات تتويجا للانتخابات الكاملة التي جرت .

ذات الشيء حدث في اعادة بناء اتحاد نساء اليمن حيث اجريت عمليات انتخابية كاملة توجت بعقد مؤتمر عام للاتحاد . وكذلك الامر في اتحاد الفلاحين والشباب . وبعبارة اخرى فقد اعيد بناء المنظمات الجماهيرية بشكل كامل من القاعدة الى القمة الذي كانت عليه قبل ١٣ يناير من حيث دورها وتجانسها والمكانة التي تحتلها في المجتمع سواء مكانتها في العملية السياسية او في العملية الاقتصادية .

الامر ذاته حدث في المنظمات الحزبية . فبعد ١٣ يناير تم اجراء عملية انتخابية كاملة لمنظمات الحزب في العاصمة عدن وفي محافظتي ابين وشبوة وهي المحافظات الثلاث التي تضررت في الاحداث مما مكن المحافظات الثلاث من ان تسهم مساهمة كبيرة وفعالة مع المنظمات الحزبية الاخرى في المحافظات والقوات المسلحة للتحضير للكونفرنس الحزبي العام الذي شكل نقلة نوعية ووقف امام تقييم التجربة في الفترة بين ١٩٧٨ .. اي منذ تاسيس الحزب الاشتراكي اليمني في اكتوبر من ذلك العام وحتى ١٣ يناير ١٩٨٦ . لقد وقف الكونفرنس امام كل سلبيات وايجابيات التجربة وما رافقها خلال الفترة الماضية .

كل هذه الخطوات التي اشرت اليها تمت خلال فترة قصيرة جدا مما يوضح الدور الذي لعبه الحزب الاشتراكي اليمني بدعم ووقوف جماهير الشعب الى جانبه . وفي ذات الفترة اعيد بناء اجهزة الدولة التي تضررت وخاصة الاجهزة العسكرية . وعلى وجه الاجمال نستطيع ان نقول انه خلال فترة عام ونصف العام تمكنا من اعادة بناء كافة المنظمات الحزبية وكافة المنظمات الجماهيرية والمؤسسات المدنية والعسكرية واصبحت الان في وضع افضل مما كانت عليه قبل ١٣ يناير .

وعملية اعادة البناء ساعدت على ان تنجز هذه المؤسسات البرامج اللاحقة لها التي وضعت من قبل دورات اللجنة المركزية ومن قبل الكونفرنس الحزبي العام كتتويج للانتخابات التي تمت في منظمات الحزب في المحافظات الثلاث .

وقد رافق ذلك ايضا انتخاب مجلس الشعب الاعلى بعد الاحداث مباشرة وكان الاقبال على الانتخاب لاول مرة بنسبة ٨٩٪ من اجمالي الناخبين ورافق ذلك ايضا انتخاب مجالس الشعب المحلية في المحافظات الجماهيرية ومنظمات الحزب واجهزة الدولة المدنية والعسكرية خلال فترة زمنية قصيرة .

لقد استطاعت اليمن الديمقراطية خلال ذات الفترة ايضا ان تعيد بناء علاقاتها وجسورها مع كل الاصدقاء والاشقاء بشكل كامل وخلال فترة قصيرة جديدة (سنتان) لايمكن ان تقاس بالمقارنة بحجم الحدث . ولكن في تقديري تظل هناك مشكلتان من الصعب جدا ان نقول اننا تغلبنا عليهما :

الاولى : فقدانناللكوادر وللمواطنين الذين ذهبوا ضحايا اثناء الاحداث . وستظل هذه المسالة تسحب نفسها لفترة طويلة من الزمن على الواقع الاجتماعي .

الثانية : هي الآثار النفسية التي نجمت عن الاحداث .

من غادر تامر

● في ١٣ يناير ١٩٨٦ بدت الصورة الخارجية للاحداث وكأن الحزب والمنظمات الجماهيرية الاساسية ملتفة حول علي ناصر والجيش ملتف حولكم وبالتالي فقد كانت الصورة تضع الجيش في مواجهة الحزب .. كيف حدث ذلك ؟

ـ اعتقد ان الواقع هو الذي يقدم الاستنتاج الصحيح في الاجابة على هذا السؤال وهو واقع مغاير للفرضية الواردة في السؤال ويمكن التدليل على ذلك بايراد جملة من الوقائع .

دعا علي ناصر يوم ١٣ يناير لاجتماعات وهمية عديدة ابتداء من اجتماع المكتب السياسي الذي تعرض لعملية تصفية جماعية بشعة وصولا الى الاجتماعات الحزبية في مرافق مختلفة من العاصمة وكذلك الاجتماعات الوهمية التي دعي لها قادة القوات المسلحة سواء في وزارة الدفاع او في قيادة سلاح الطيران او في المعسكرات الاخرى وكل هذه الاجتماعات كانت متخصصة لتصفية خصوم علي ناصر وهذا يعطي الدليل على انه لا الحزب كان مع علي ناصر ولا الجيش .

الدليل الاخر يتمثل في الوثيقة التي اقررناها في يونيو ١٩٨٥ . قلنا في تلك الوثيقة وبصريح العبارة ان من يلجأ الى استخدام العنف او التلويح باستخدام العنف يعتبر خائنا . وهذه الوثيقة تعبر عن النية الصادقة في ضرورة ان تحل مسائل الخلاف بطرق ديمقراطية بالاستناد الى وثائق الحزب ونظامه الداخلي فلو كان علي ناصر مسيطرا على الحزب فلماذا لم يحضر اجتماع المكتب

السياسي ويحسم الموقف ديمقراطيا ..؟! لماذا لم يدع اللجنة المركزية للاجتماع لتحسم الموقف ديمقراطيا ..؟! لماذا لم يدع ايضا لعقد مؤتمر عام للحزب ..؟!

على كل فرغم المفاجاة ورغم الخسائر الكبيرة والضربات التي توقع علي ناصر ان تؤدي الى تصفية (الناس) فانه لم يستطيع ان يحسم الموقف لصالحه . وهذا دليل على انه لا الحزب كان يقف معه ولا الجيش ولا اغلبية القيادة

ويمكن القول ان علي ناصر استسهل النصر من خلال الخديعة واسترخص الثمن . لقد اعتقد هو والجماعة الذين معه انه قد يستطيع بضربة سريعة ان يحسم الموقف كما يفعل قادة الانقلابات في بعض الدول العربية ولكنه لم ينجح .

● ما صحة المعلومات التي تقول ان احد اعضاء المكتب السياسي السابق وهو علي باذيب لا يؤيد علي ناصر وانه اخذ الى صنعاء بواسطة الخديعة .. وان انيس حسن يحيى لم يعد منحازا الى جانبه بشكل كامل بعد ان عرف بتفاصيل وحقيقة المذبحة التي جرت في مقر اللجنة المركزية .. وهل هذا هو السبب الذي جعلكم لا تقدمـون علـي بـاذيب للمحاكمة .. ؟

ـ نحن نعتبر ان الذين لم يغادروا اليمن الديمقراطية ووقفوا مـع الشرعيـة الحزبية هم الذين لم يكونوا مع علي ناصر . اما من غادر معه فهو معه في موالفه . قد تتفاوت المساهمة في الاحداث غير انه لم يكن هنالك اي مبرر لعلي باذيب او غيره اذا لم لكن متورطا لان يغادر اليمن الديمقراطية .

واضافة الى ذلك فانه حتى الان مرت سنتان وشهران لم يعلن خلالها اي موقف من قبل هذه العناصر يدين الجريمة التي ارتكبت في ١٣ يناير .

كان يمكن لعلي باذيب او غيره ان يدينوا مؤامرة ١٣ يناير ويقولوا انها كانت مؤامرة استهدفت الحزب واستهدفت التجربة وانهم ليسوا مسؤولين عنها وان المسؤول عنها هو علي ناصر .. عندها سيكون الامر واضحا في انه لا علاقة لهم بما حدث لكنهم لم يفعلوا حتى الان .

● تفيد بعض المعلومات ان علي باذيب محاصر وممنوع من العودة الى عدن ..؟

ـ من الصعب ان يعطي المرء اي استنتاج مسبق لمعلومات غير دقيقة .

وحدة الحزب باقية

● احداث ١٣ يناير كشفت في الواقع عن وجود شرخ ما بين التنظيم الاساسي في الحزب الاشتراكي اليمني وهو الجبهة القومية وحزب الطليعة الشعبية (البعث) واتحاد الشعب الديمقراطي . فقادة

الحزبين الذين تلوا في مؤتمرات الحزب الاشتراكي اليمني يصلون الى عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية بموجب كوتا متفق عليها .. هؤلاء هم الذين تحالفوا مع علي ناصر وخرجت رموزهم [illegible] وحدة [illegible] الماركسية في اليمن الديمقراطية لم تعد قائمة ..؟

ـ هذا الكلام غير صحيح ولا اساس له من الصحة وهو من قبيل الاستنتاجات التي يطرحها هذا الشخص او ذاك لكن الواقع الملموس ينفي ذلك ولدي ادلة صريحة

وواضحة على صحة ما اقول . عناصر من مختلف الخلفيات الحزبية وبعضهم قتل على ايدي عناصر كانت تنتمي لتنظيمهم السابق . على سبيل المثال سعيد الخيبة الذي كان امينا عاما [illegible] حزب الطليعة الشعبية [illegible] في احداث ١٣ يناير والذي اشرف على قتله هو فاروق علي احمد الذي حكم بالاعدام ونفذ الحكم فيه مؤخرا وفاروق كان عضوا في حزب الطليعة ايضا . هذا يعني ان الفرز الذي حدث لم يكن فرزا قبليا كما حاولت ان تصور بعض اجهزة الاعلام المعادية لليمن الديمقراطية ولا كان فرزا عائليا ولكنه كان فرزا مبنيا على اساس الصراع على قضايا متعددة كانت موضع خلاف وذكرت في الوثيقة النقدية التحليلية التي اقرها الكونفرنس الحزبي العام .

وما اريد ان اقوله انه اذا لم يعد انيس حسن يحيى او غيره من قادة حزب الطليعة موجودين في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني الان فان هذا يعني ان وحدة الحزب لم تعد قائمة . هنالك الكثير من قيادات التنظيمات التي اندمجت مع الجبهة القومية في الحزب الاشتراكي اليمني لا تزال موجودة كما هي . الذين ذهبوا مع علي ناصر ربما كانوا انيس حسن يحيى وعبد الغني عبد القادر وعلي وابو بكر باذيب فقط .

● هل يوجد احد في الوقت الحالي في المكتب السياسي او في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني من الذين كانوا في حزب الطليعة او في اتحاد الشعب الديمقراطي ..؟

ـ طبعا . هناك الان عبد الوكيل السروري الذي يحتل منصب سكرتير المجلس اليمني للسلم والتضامن . وفي الحكومة يوجد وزير العمل ووزير الصناعة والتجارة وهما عضوان في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وكذلك مدير عام الاذاعة والتلفزيون .

اقول لك ذلك مع انه يحز في نفوسنا ان نتحدث عن هذه المسائل . فنحن تجاوزنا هذه الامور في المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني وكلنا الان اعضاء في هذا الحزب . ويحز في نفوسنا اكثر ان ياتي هذا السؤال ممن يعرفون حقيقة اوضاعنا .

المساعدات الكويتية متميزة

● الصورة اثناء احداث ١٣ يناير لم تكن مشـوشـة في اذهـان بعض الصحفيين فقط ولكن لدى بعض الاحزاب والدول الحليفة لكم ايضا فكيف هي علاقاتكم الان مع الاحزاب العربية الاشتراكية . وبالمناسبة فقد عرفت ان هذا المبنى الجديد (مبنى اللجنة المركزية) هو هدية من الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية ، وهو مبنى فخم مقارنة بالمبنى السابق ..؟

ـ نعم ان هذا المبنى هو هدية من الاحزاب الشيوعية في دول المنظومة الاشتراكية ، ولكنه ليس الهدية الوحيدة التي قدمتها لنا الاحزاب والدول الاشتراكية . فهناك الكثير من المشاريع التي قدمت لنا مثل مشروع محطة الكهروحرارية وهو من اضخم المشاريع التي يبنيها الاتحاد السوفياتي في بلادنا وهناك مشروع تطوير صيد الاسماك وغيرها من المشاريع التي تعبر عمليا عن عمق



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٥/١٩٨٨

الصداقة اليمنية ـ السوفياتية واليمنية الالمانية الشرقية واليمنية ـ البلغارية واليمنية التشيكية ومختلف البلدان الاشتراكية . بعض هذه المشاريع ينفذ بقروض من هذه الدول وبعضها الاخر من قبيل المساعدات التي تقدمها البلدان الاشتراكية للشعب اليمني .

ويمكن القول ان هناك بصمات عديدة لهذه العلاقة التي ترسخت عبر عشرين سنة مرت بين الشعب اليمني والدول الديمقراطية . ومعروف ان الدول الاشتراكية لم تقدم مساعداتها للشطر الجنوبي من اليمن فقط بل وللشطر الشمالي [illegible] معاهدة صداقة ابرمها الاتحاد السوفياتي مع دولة عربية كانت قد ابرمت مع المملكة المتوكلية اليمنية سنة ١٩٢٨ وقد جددت هذه المعاهدة مرتان .. مرة في عهد الرئيس عبد الله السلال ومرة اخرى في عهد الرئيس علي عبد الله صالح .

وما اريد ان اقوله ان علاقات الشعب اليمني مع الشعوب والبلدان الاشتراكية نابعة فعلا من الحرص على تقدم هذه الشعوب وتنمية اقتصادها واستقلالها كما انها قائمة على اساس [illegible] .

وكذلك فاننا نحصل على قروض ومساعدات من بعض الدول الشقيقة مثل الكويت وبعض البلدان الاخرى . لكنه يجدر ان نشير الى خصوصية المساعدات الكويتية التي لها ميزة خاصة وكذلك مساعدات دولة الامارات . لقد اسهمت هذه المساعدات الى جانب المساعدات المقدمة من الدول الاشتراكية في بعض التحسن في اوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية .

السوفيات ادرى بشؤونهم

● هل لي ان اسأل الان عن نظرتكم الى التعديل الايديولوجي الحاصل حاليا في الاتحاد السوفياتي تحت يافطة اعادة البناء ..؟

ـ لدينا مثل يقول اهل البيت ادرى بشؤونه ومايجري داخل الاتحاد السوفياتي الان ربما كان موضع دراسة لسنوات طويلة داخل الاتحاد السوفياتي . والبروستريكا او مايسمى باعادة البناء والعلنية بنيت في تقديري على اساس جملة من المعطيات . ومع ان القيادة السوفياتية والحزب الشيوعي السوفياتي ادرى بما يجري في بلادهم الا اننا نشعر بان الخطوات المتبعة داخل الاتحاد السوفياتي هي من اجل تعزيز الاشتراكية ومن اجل ان تكون هناك ديناميكية اكثر في ان تخطو الاشتراكية خطوات نحو الامام وان تصحح ايضا اية ثغرات او نواقص ربما تكون قد افرزتها التجربة .

نحن لا نزال في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية .. لانزال نبني اسس مرحلة الانتقال وحتى نصل الى بناء هذه الاسس فاننا نحتاج الى وقت قد يكون عشرين او ثلاثين او اربعين سنة وربما اقل .

● هل تريد ان تقول ان التعديل الذي حدث في الاتحاد السوفياتي لا يعنيكم لانه يتعلق بمرحلة لاحقة من مراحل التطور والبناء لم تصلوا لها بعد ..؟

ـ بالعكس انه يعنينا بالضبط لان هناك ترابطا وثيقا ونحن نعتقد ان ماهو موجود في الاتحاد السوفياتي سيؤثر على حركات التحرر وعلى البلدان ذات التوجه الاشتراكي وعلى البلدان الاشتراكية نفسها لكن المعني بالدرجة الاساسية هو المجتمع السوفياتي .

● وفق نظرتكم ، هل يشمل هذا التعديل الايديولوجي الماركسية ذاتها ام انه يشمل التطبيق فقط ..؟

ـ اعتقد ان المعالجة لم تشمل الايديولوجيا وانما اساليب التطبيق . في المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي السوفياتي شخصت بعض الامراض مثل الجمود في تنفيذ القرارات والبيروقراطية وبعض ظواهر الفساد مثل الرشاوي وعدم وجود ديناميكية في سرعة تنفيذ القرارات . في ضوء ذلك يمكن القول ان البروستريكا هي ثورة لتصحيح الاخطاء وهو تجذير وتطوير للاشتراكية وليس تغيير في الايديولوجية الاشتراكية .

التعايش السلمي والتضامن العربي

● كحزب يمني اشتراكي موجود في الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية ، ماهي نظرتكم بشكل محدد لما يجب ان تكون عليه علاقاتكم مع دول الجزيرة العربية ..؟

ـ اولا نحن ننطلق من اننا نقع في منطقة جغرافية واحدة وشعوب المنطقة هي شعوب متداخلة في بعضها البعض . ونحن نعتقد انه من حق اي دولة من دولة المنطقة ان تختار النهج الذي تريده . نحن لا نتدخل في شؤون هذه الدولة او تلك من حيث كيفية ممارستها لسياستها الداخلية في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . ولذلك فاننا نقول ان سياسة التعايش السلمي تفرض علينا وعليهم ان نتعايش على اساس هذا المبدأ مع



ضرورة تعزيز مبدا التضامن العربي . علينا ان نحدد من هم اعداءنا بالضبط في هذه المنطقة وهم الذين ينهبون ثروات الارض .. ثروات الشعوب ، واسرائيل التي تهدد امن المنطقة العربية وتغتصب فلسطين منذ اربعين عاما . وهكذا يتضح انه يجب ان نركز تفكيرنا فيما هو ابعد من اطار الخلافات الضيق .

انا اعتقد ان مايجري في اليمن الديمقراطية هو شأن يعنينا ، ومايجري في البلدان الاخرى يعني هذه البلدان واي تغيير او اي ربط للموقف الايديولوجي بطبيعة النظام هو من حق الشعوب .. من حقها ان تقبل به او ان

● من اجل ان تتطور علاقاتكم مع دول الخليج ، هل حدث تغير في علاقاتكم مع الاحزاب اليسارية في دول المنطقة ..؟

- اعتقد انه لم يحدث جديد على صعيد علاقاتنا مع دول المنطقة او مع الاحزاب . مع الدول علاقاتنا تقوم على

الاحترام المتبادل وحسن الجوار والتعايش ونحن نحرص على تنمية وتطوير وتقوية هذه العلاقات مع دول المنطقة .. سواء مع عمان التي تحكم علاقاتنا معها اتفاقية المبادىء التي [illegible] ونعمل على تطوير العلاقة وتحسينها . ونعتقد ان العلاقة الان مع الاخوان في عمان طيبة .. او مع السعودية التي وضعت اسس العلاقة معها سنة ١٩٧٦ .

وبذلك فاننا لا نعتقد بوجود اشكالات او تناقض او تعارض فيما يتعلق بهذه المسالة المطروحة في السؤال . ونحن نعمل على تعزيز التضامن العربي وعلاقات حسن الجوار والتعايش بين دول المنطقة ، ونحرص على ان يسود الامن والاستقرار والتقدم الاقتصادي والاجتماعي . هذه هي القواسم التي تحكم علاقاتنا مع دول المنطقة .

تمرير السياسات السوفياتية

● ولكن هنالك من يعتقد ان سياسة التعايش السلمي التي تنتهجونها تهدف الى تمرير السياسات السوفياتية في المنطقة .. ماذا تقولون ..؟

- هذا استنتاج ومن حق اي دولة او اي شخص ان يستنتج مايراه وما يعجبه . اما انا فارى ان الاتحاد السوفياتي يعرف كيف يشق طريقه كدولة عظمى بنفسه . ثم هناك علاقات قائمة بين العديد من دول المنطقة والاتحاد السوفياتي مثل الكويت وعمان ودولة الامارات . وهكذا ترى ان هذا السؤال غير وارد .

ومن جهتنا فاننا نعتقد ان الاتحاد السوفياتي لا ينهب ثروات العرب ولا يطمع لان يكون له وجود لانتزاع ثروات هذه الدولة او تلك ، وهذا حاله مع بلدان المناطق الاخرى . وذلك فضلا عن ان الاتحاد السوفياتي اثبت طوال العشرين سنة الماضية انه الصديق الوفي الوحيد للشعوب العربية وقد اثبت التاريخ ذلك .

ثم ماهي مصلحة الاتحاد السوفياتي حتى يتكتك من خلال اليمن الديمقراطية . ماهي مصلحته بالضبط ..؟

● السؤال المعاكس الان .. ماهي التقييمات التي جعلتكم تغيرون سياستكم الخارجية وهو الامر الذي تجلى في استئنافكم للعلاقات مع مصر ..؟

- هذا سؤال خاطىء ايضا لاننا لم نغير سياستنا الخارجية واي حديث عن ذلك هو من قبيل الوهم . ان سياسة اليمن الديمقراطية تقوم على مبدئين :

الاول : التعايش السلمي .

الثاني : التضامن العربي .

ونحن نعتقد ان استئناف علاقاتنا مع مصر نابع من هذين المبدئين . وان كل خطواتنا منذ ١٣ يناير ١٩٨٦ مبنية على ثوابت اساسية حددتها وثائق الحزب واللجنة المركزية . نحن لا نشعر اننا اقدمنا على اتخاذ سياسة جديدة .

عودة مصر الى الصف العربي اقرتها قمة عمان وبالتالي فان استئناف علاقاتنا مع مصر ليس خروجا على الاجماع العربي . بالعكس لو لم نستانف علاقاتنا مع مصر كان سيكون بامكان البعض ان يقول اننا خرجنا عن الاجماع العربي .

اريد ان اؤكد مرة اخرى انه ليس هناك اي تغيير في السياسة الخارجية لليمن الديمقراطي لان سياستنا لا يصنعها الافراد وانما مؤتمرات الحزب في ظل ثوابت ومنهجية لا تتغير بذهاب مسؤول ومجيء اخر .



المصدر : الأهرام
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٩

السياسة والاخلاق فى العصر النووى

اذكر انني اجريت حوارا طويلا مع وفد اليمن الديمقراطي في اخر مؤتمر للحزب الشيوعي الايطالي حيث كنت امثل حزب التجمع . كان ذلك بعد اشهر فقط من المذابح الرهيبة التي وقعت في عدن نتيجة تفجر صراع دموى على السلطة بين اجنحة متنابذة في قيادة الحزب الاشتراكى الحاكم .

قلت لرئيس الوفد اليمني : « ارايت التصفيق الذى استقبل به كل قطب من اقطاب هذا الحزب الشيوعي الايطالي العريق عندما اعتلى المنبر ليخاطب المؤتمر ؟ ليس هذا صدفة . فان لكل قطب من هؤلاء مواقف معروفة متميزة عبر سنوات طويلة من نضال الحزب . ولكل منهم انصاره بين اعضاء المؤتمر . ولكن ايا كانت خلافاتهم ، فانهم جميعا اولا واخيرا يدينون بالولاء للحزب . واصبح ذلك من المسلمات التى لايجادل فيها احد . ولذلك يصفق لهم الجميع ، حتى المختلفون معهم ، لان هؤلاء يعلمون ان الاختلاف في الراى ، وطرحه علنا وصراحة ، من اجل الحزب وليس ضده . وهو السر الذى جعل الحزب الايطالي يظل حتى اليوم اكبر حزب شيوعي خارج البلدان الاشتراكية ، يمثل واحدا من كل ثلاثة ايطاليين ».

واستطردت قائلا : « لقد قرأت بعض مطبوعاتكم التي وزعتموها هنا واردتم بها تفسير المجازر التى وقعت عندكم ، واتهمتم فيها الفريق الذى نحيتموه من السلطة بتحمل مسئوليتها بالكامل . وانا اتساءل : هل كانت إتهامات هذا الفريق لكم سوف تختلف كثيرا عن تلك التي وجهتموها له ، لو كان الصراع بالمدافع والدبابات قد اسفر عن انتصاره هو ؟ »

واضفت : « ما الضمان ان حزبكم قد عدل عن منهج التصفيات الجسدية كلما نشب خلاف حاد في قيادته ؟ ذلك ان لحزبكم سوابق في الاقدام على مثل هذه التصفيات ، المرة تلو المرة . والسوابق لديكم بتحاشى حدوثها عن طريق اعمال التقاليد الحضارية كتلك السائدة في الحزب الايطـ[illegible] المخرج ؟ وكيف تستطيع ان تقنعني بان ما حدث عندكم لن يتكرر ؟ »

ولم يكن لدى متحدثي اليمني بالطبع من ضمانات غير الوعود التي تفتقر الى ما يسندها في واقع التجربة الاشتراكية في بلاده . وهذه ماساة لم تكن للاسف تجربة اليمن الجنوبي هي ضحيتها الوحيدة في منطقتنا . فلولا التصفيات الجسدية المتبادلة بين فرق متنازعة في قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم في افغانستان ، لما كان للسوفيت مبرر للتدخل ، ولما نشأت ازمة دولية بسببه . وبوجه عام ، فان العديد من التشكيلات التي تنتسب الى قضية الثورة في منطقتنا تتسم بسمة التشرذم والانقسامات الداخلية . ولذلك اذا ماتوافرت لها ظروف الوصول الى السلطة ، سرعان ما تصبح وزارة الداخلية واجهزة المخابرات ذات اهمية خاصة في حسم الخلافات داخل اللجنة المركزية . واذكر فكاهة كان يرددها الشيوعيون المصريون في معتقلات عبد الناصر : « لقد جربنا سجون الملك والراسمالية وكانت سيئة . وها نحن نجرب سجون الاشتراكية وهى اسوا واسوا ، يارب ، احمنا من سجون الشيوعية ! »

والواقع ان الاشتراكية رغم انتسابها في الاساس الى فكر ماركس ، فانها لم تتحلل بعد من ممارسات كثيرة هي اقرب الى فكر ماكيافيلي ، وبالذات الى « مبدأ » ان « الغاية تبرر الوسيلة » . وربما كان لهذا الفكر في ظروف تاريخية معينة عذره ، في وقت كان فيه الحفاظ على جسد الاشتراكية قضية حياة او موت .



بقلم : محمد سيد أحمد

حتى اذا تطلب ذلك التضحية بروح الاشتراكية قضية حياة او موت . حتى اذا تطلب ذلك التضحية بروح الاشتراكية ، استنادا الى الاعتقاد - الصحيح او الخاطىء - ان الروح يمكن احياؤها ، ولو بعد اجل ، مادام الجسد قائما . وعلى ان العكس ليس صحيحا . فان اى تفريط في الجسد هو ايضا تفريط في الروح . ولا يخفى على القارىء انني قصدت « بالجسد » النظام الاشتراكي والدولة الاشتراكية ، واجهزة الدفاع والقهر التي تحمى هذه الدولة . بينما قصدت « بالروح المبادىء التي انشئت الدولة الاشتراكية في الاصل لوضعها موضع التطبيق .

غير أن احدى ركائز عملية « إعادة بناء الاشتراكية » التي اطلقها جورباتشوف ، واطلق عليها اسم « بيريسترويكا » ، هي اعادة تاكيد القيم الاخلاقية والروحية في البناء الاشتراكي . ولا اقصد بذلك ماتسب اليه مؤخرا من اعتراف بان الطريقة التي عومل بها المتدينون في الاتحاد السوفيتي فيها قدر لايحتمل الانكار من اجحاف ، ومن خروج على مبادىء الاشتراكية التي تقر حق المواطنين في ممارسة الشعائر الدينية بحرية . ولا ما اعلنه منذ ايام عن اعداد قانون جديد حول حرية التدين في الاتحاد السوفيتي بمناسبة احتفالات الذكرى الالفية لدخول المسيحية روسيا في يونيو القادم . بل انى اقصد بالذات المفهوم القائل بان « بيريسترويكا » انما تتعارض مع مقولة ان « الغاية تبرر الوسيلة » . لأن الظواهر الاجتماعية والثورية لامفر من ان تنضج ، ولانه ثبت ان الوسائل التي ساد الاعتقاد لفترة انها كفيلة باختصار الوقت واختزال المراحل ، اى بالتحايل على التاريخ في بلوغه - غاية الاشتراكية - لا بد ان يكون مردودها في النهاية عكسيا .

ويستشهد جورباتشوف في كتابه « بيريسترويكا » بقول ماركس « ان البروليتاريا المنتصرة لاتملك ان تفرض على امة اخرى غايتها الخاصة التي تحقق لها حياة سعيدة ، دون ان يكون في ذلك اهدار لانتصارها » . وذلك كي يقرر أن الثورة لاتقبل « التصدير » ، وان كل محاولة لاشعال ثورة « حسب اوامر » وفي موعد مقرر سلفا هي - على حد قول لينين - ضرب من ضروب « الشعوذة » .

ان كثيرين قد ركزوا على ان فكرة « بيريسترويكا » عند جورباتشوف انما تعني في المقام الاول الرباط الوثيق بين الاشتراكية والديمقراطية ، وبين الاشتراكية والقبول بمبدأ التعدد . وهذا كله صحيح . وربما كان اوضح تعبير عن اقرار مبدا التعدد هو رد اعتبار عدد من القادة التاريخيين للحزب البلشفي ممن اعدمهم ستالين بعد اختلافه معهم ، وعلى راسهم رفيق نضال لينين المقرب نيقولاى بوخارين ، فان رد اعتبار بوخارين انما يحمل ضمنا معنى ان الحزب وحده لايحتكر الحقيقة ، وان زعيم الحزب ليس معصوما من الخطا ، وان الاختلاف مع الزعيم ، ومع خط الحزب المعتمد رسميا وارد ، ومطلوب ، بوصفه اثراء للحزب وليس اضعافا له ، على غرار التقاليد الحضارية المستقرة في الحزب الشيوعي الايطالي ، وخلافا مع تلك التي اسفرت عنها تجارب اشتراكية عديدة اقل تحضرا .

غير ان لرد اعتبار بوخارين ورفاقه في المحنة بعدا آخر ، هو رفض انتهاكات الشرعية الاشتراكية ، وادانة المحاكمات الصورية التي تقام لزعماء حزبيين لمجرد اختلافهم مع الفريق الحزبي القابض على زمام السلطة ، وادانة المنهج غير الاخلاقي الذى جرت بمقتضاه هذه المحاكمات العبثية ، القائم على ان الغاية تبرر الوسيلة .

وبوجه عام فان لجورباتشوف تصريحات عديدة عن البعد « الاخلاقي » للسياسة ، وقد اصبح في نظره ضرورة لامناص منها في العصر النووى . وا[illegible] اثبت انه قادر على وضع ذلك في التطبيق في الصراعات الدولية والاقليمية والداخلية على حد سواء .

ان جورباتشوف ينطلق من ان العصر النووى الذى اضحى يهدد الجنس البشرى في صميم قدرته على الاحتفاظ بالكوكب الذى ينتمي اليه وعاء صالحا لاستمرار الحياة ، اصبح



لايحتمل مفهوما للسياسة يقوم على التحايل والمناورات الصغيرة والأهداف الضيقة القصيرة النظر . انه لم يعد يحتمل ان تكون السياسة عاجزة عن وضع ضوابط للصراعات ، وعن السيطرة على تعارض المصالح ، اجتماعية كانت او وطنية او قومية . وفي غياب قاسم مشترك يجمع كل قطاعات المجتمع الدولي يستند الى الايديولوجية ، فلا اقل من ضوابط في التعامل تستند الى الاخلاقيات . ولا مناص بالتالي من ادانة منهج ان الغاية ، حتى اذا نسبت الى الايديولوجية ، تبرر اللجوء في مجال السياسة الى اية وسيلة ، ولو كانت غير مشروعة .

وليس صدفة انتعاش القيم الدينية الذى يشكل ظاهرة لاتقتصر على منطقتنا وحدها ، بل اصبحت تتسع للمعمورة كلها ، حتى للمجتمعات الاشتراكية . فان تغليب القيم الدينية في عالم شديد التقلب هو في نظر الجماهير العريضة البعيدة عن تلاعب المتلاعبين ، التى تعددت اسباب احباطها ، واعتزت هويتها وانتماءاتها ، تغليب للاستقامة وللقيم الاخلاقية . وهو تعبير ايضا عن ان السياسة ، حتى تلك المنتسبة الى ايديولوجية ، لم تعد تنهض بهذا الدور وفقدت الكثير من مصداقيتها ، ولم تعد تشفى غليل هذه الجماهير الى التعلق بمثل عليا . وقد يتعذر على قوى اليمين انتهاب سياسة تتسم بالاستقامة وتلتزم بمثل عليا ، ذلك ان اليمين ـ افرادا وجماعات ـ يمثل مصالح مادية متزاحمة ومتعارضة لاتحتمل التوفيق ، وبالتالى فلا مجال لديه للتخلى عن تعاليم مكيافيلي ...

ولكن ماذا عن قوى اليسار ؟ □



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١٩٨٨/٥/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وحدة الدم ووحدة النفط!

● خالد محادين

لا اذكر متى سمعت لاول مرة عن الجهود المبذولة لتوحيد شطري اليمن، ولا متى قرات عن لجان الوحدة، فالسنوات الكثيرة والطويلة جعلت من هذه الجهود وهذه اللجان مجرد خبر يأتي مرة ويغيب مرات، ومجرد حديث مناسبة يضيء في خفوت ثم ينطفيء في هدوء، ولان الاخبار الجادة مثل النكات الطازجة فإن تكرار اذاعتها ونشرها يعطيها صفة مشتركة، تسمى في الاعلام "الاخبار البايتة" وتسمى في باب الطرافة "النكات القديمة".

ومن المحزن أن يضطر المرء إلى قول هذا، ولكنه حزن يظل اصغر بكثير من حزن الاشقاء اليمنيين، الذين يجدون صعوبة حقيقية في تقبل امر مفروض عليهم، إذ حلت الجغرافيا محل التاريخ.

وبات اليمني شماليا أو جنوبيا، وكأنه ليس اليمني الواحد الذي عاش هكذا منذ البدء، ويواجه منذ بضعة عقود مأساة أن اليمن يمنان، بل وأن الحدود الملتهبة تفصل ما بينهما، وأكثر من هذا انه حتى هذه اللحظة لا تستطيع صنعاء أن تقول أين تبدأ حدود يمنها أو أين تنتهي، ولا تستطيع هذا عدن اليمن الاخر.

ثم فجأة تبدأ الامور في أخذ مجرى أخر، فأكتشاف النفط، ووجود حقوله بين يمن صنعاء ويمن عدن، وصعوبة إستخراجه في ظل "جهود ولجان الوحدة"، وإستحالة تحديد مناطق استثماره وهل هي من أرض الشمال أم من أرض الجنوب،

وضعت الجانبين امام الحقيقة الكبيرة: أن النفط يمني الهوية والجنسية والانتماء وأن ليس في وسع يد يمنية واحدة شمالية كانت أم جنوبية أن تستغله وأن تطرد به الفقر والحاجة

والقروض والهموم والالام، وأن تحمل به إلى كل اليمن الثروة والاكتفاء والفرح والبناء والسعادة لكل مواطن يمني بغض النظر عن إنتمائه الجغرافي إلى الشمال او إلى الجنوب!

وبدات الاخبار بالوصول إلينا:



المصدر : الرأي العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٥/١٩٨٨

- اتفاق بين شطري اليمن على سحب قواتهما من الحدود.

- إتفاق بين شطري اليمن على إقامة منطقة منزوعة السلاح فيما بينهما.

- إتفاق بين شطري اليمن على الاستغلال المشترك للحقول النفطية المشتركة في المناطق الحدودية المشتركة.

- إتفاق بين شطري اليمن على تأسيس شركة نفطية واحدة، وفتح الحدود بين البلدين والسماح للمواطنين بالتنقل بواسطة البطاقات الشخصية.

لا أريد أن أقف مع الامور المفجعة التي كانت قائمة قبل الاتفاق وأن الجيشين الشمالي والجنوبي يواجهان بعضهما البعض، وأن منطقة منزوعة السلاح ستكون منذ الان بينهما،

ولكنني أود أن أقف عند هذا الذي استطاع النفط ان يفعله ولم تستطع جهود ولجان الوحدة أن تفعله عبر سنوات طويلة وكثيرة.

وأتساءل بمرارة: إذا كانت كل الوشائج الوطنية وكل الوشائج القومية لم توحّدنا، ألا تطرح تجربة اليمن الشمالي واليمن الجنوبي نموذجا يجب أن يحتذى، في أن توحدنا المصالح

الحيوية وبخاصة الاقتصادية في عالم لا مكان فيه للاقزام والفقراء والضعفاء والمشتتين والممزقين بالانتماءات الاقليمية الكريهة أو الانتماءات الشخصية الأكثر مدعاة للكراهية.

وشكرا للنفط اليمني الذي ليس له ولاءات شمالية أو جنوبية، ويرفض وهو في باطن الارض أن يخرج إلى سطحها ليكون سببا آخر في النزاعات والولاءات المدانة والخلافات التافهة والهامشية، شكرا لهذا النفط الذي يقيم الان وحدة اليمن بعد أن عجز الدم عن إقامتها.

وكل نفط والوطن والامة في الف خير.



هل انتهى دور علي ناصر محمد بعد اتفاق عدن وصنعاء؟

الرئيس السابق لـ«الشرق الأوسط»

أؤيد الاتفاق طالما ينهي المشاكل بين الشطرين

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى:

بعد اجتماعات القمة بين زعيمي شطري اليمن علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض التي عقدت في تعز وصنعاء واسفرت عن الاتفاق حول استثمار المنطقة النفطية المشتركة وانهاء التوتر على الحدود وطرح دستور الوحدة على برلماني البلدين، تردد في الاوساط اليمنية والعربية اكثر من سؤال حول مصير الرئيس العدني السابق علي ناصر محمد وانصاره، وما اذا كان هذا الاتفاق قد اثر على مستقبله السياسي سلبا او ايجابا.

بعض المراقبين يعتقدون ان الشطرين اتفقا على ترك هذه القضية جانبا في المرحلة الراهنة على الاقل وعدم جعلها عقبة في طريق التفاهم بين الجانبين، والبدء بنقاط الاتفاق اولا.

السيد علي ناصر محمد وصف الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الشطرين بأنه ايجابي طالما ينزع فتيل الحرب بينهما. وقال لـ «الشرق الاوسط» في أول رد فعل له «ان هذا الاتفاق جاء مطابقا للاتفاقات السابقة التي تم التوصل اليها بين الشطرين قبل احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦. وأعرب عن تمنياته ان يكون التنفيذ على المستوى نفسه للاتفاق الذي جرى التوقيع عليه.

ونفى السيد علي ناصر في اتصال هاتفي معه وجود أي تحول في التعامل معه وانصاره في الشطر الشمالي، ونوه بموقف الرئيس علي



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية
التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علي ناصر محمد يؤيد اتفاق عدن وصنعاء

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

عبد الله صالح الذي وصفه بأنه يعبر بصدق عن ارتباطه وسعيه لوحدة الشعب اليمني من خلال بذله كل جهد، وتذليل كل عقبة تعترض سبيل وحدة شعب وارض اليمن، كما اشاد بحرص الرئيس اليمني على طرح ما ترتب عن احداث يناير من مضاعفات من خلال الاشارة في الاتفاق الى حرص الشطرين على معالجة آثار هذه الاحداث المؤسفة.

ويفسر السيد علي ناصر هذه الاشارة بأنها ايجابية وتعني ان القضية لم يغلق ملفها.

ونفى ان يكون توقيع الاتفاق قد حد من حركة مناصريه وممارسة نشاطهم وقال : «لم يطلب منا الأخوة اي شيء فنحن نشعر أننا في بلدنا ونشاطي السياسي والاعلامي الداخلي والخارجي لأيزال على ما هو عليه».

وكان زعيما الشطرين الشمالي والجنوبي قد اجتمعا مؤخرا على مرحلتين في كل من تعز وصنعاء تراس خلالها العقيد علي عبد الله صالح الجانب الشمالي وتراس السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب اليمني الاشتراكي الموحد الجانب الجنوبي.

واثمرت لقاءاتهما توقيع اتفاق يقضي بعرض مشروع دستور دولة الوحدة على برلماني البلدين قبل طرحه للاستفتاء، ثم انشاء شركة نفطية مشتركة تتولى استثمار النفط في المنطقة المشتركة وتنظيم عملها من الناحية المالية والادارية والفنية.

كما يدعو الاتفاق الجديد الى إلغاء النقاط العسكرية المتمركزة على الحدود وإقامة نقاط مشتركة بالاضافة الى تسهيل مرور المواطنين بين الشطرين بالبطاقات الشخصية وتنفيذ مشاريع بناء طرقات تصل المدن المتاخمة على الحدود بعضها ببعض.

وأشار الاتفاق الجديد الى ان الاتفاقات التي سبق ووقعت في عهود سابقة كاتفاق الكويت وطرابلس والقاهرة ستفعل بها.

وقد اعتبر المراقبون التوصل الى هذا الاتفاق اول نجاح عملي يتحقق منذ وقوع احداث يناير ١٩٨٦ في الشطر الجنوبي، وبداية لكسر الجليد الذي سيطر على العلاقات بين الشطرين.



المصدر : الأهالي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٨٨

استغلال مشترك للبترول بمنطقة النزاع اليمني

اسفر اللقاء الذى تم بين الرئيسين اليمنيين الشمالى على عبدالله صالح والجنوبى على سالم البيض عن اتفاق على سحب قواتهما من الحدود واقامة منطقة منزوعة السلاح لتسهيل الاستغلال المشترك للحقول البترولية فى مناطق الحدود بينهما وتاسيس شركة مشتركة لهذا الغرض وفتح الحدود والسماح للمواطنين بالتنقل بين شطرى اليمن بالبطاقة الشخصية

وكان وزير الوحدة اليمنى يحيى العرش قد اعلن فور عودته من عدن ان لقاء القمة بين الرئيسين اليمنيين قد استكمل الخطوات الوحدوية بين الشطرين وان الاعداد يجرى لمشروع دستور دولة الوحدة لعرضه على البرلمان بهما فضلا عن معالجة واحتواء النتائج التى ترتبت على احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ حتى عدن



■ اليمن :

بارقـــــة أمـــــل

من بين مظاهر الجمود التى تبرز بمناطق مختلفة فى الوطن العربى تطل بارقة امل تتمثل هذه المرة فى لقاء القمة الاخير الذى عقده رئيسا دولتى اليمن على عبد الله صالح وعلى سالم البيض فى اعقاب توتر على الحدود بينهما لم يدم طويلا .

وانحصرت اسبابه المباشرة فى موضوع النفط فى المنطقة المشتركة بين مارب وشبوه . وفى هذا اللقاء تم ابعاد شبح المواجهة العسكرية واتفق على سحب القوات من الحدود واقامة منطقة منزوعة السلاح ، وتنشيط عملية الوحدة بين الشطرين والسماح بتنقل مواطنى البلدين بدون تاشيرة دخول تمهيدا لاحتواء كما اتفق على الاسس التى سيتم عليها استغلال النفط

وطوال العقدين الماضيين سارت عملية الوحدة فى منحنى متذبذب وذلك بالرغم من ان قيادتى البلدين اعلنتا مرارا ايمانهما بالوحدة . كما وصلت الامور الى حد الصدام المسلح كما حدث فى ١٩٧٢ ١٩٧٩ . وفى كل مرة للمواجهة تبعتها لقاءات للقمة كان محورها تهدئة الاوضاع والبدء فى مباحثات للوحدة الا ان التغيرات فى النخب الحاكمة فى كلا الشطرين . فضلا عن بعض التدخلات الاقليمية ، كان يقف حجر عثرة امام اتفاقيات الوحدة لان تصبح حقيقة واقعة . وفى القمة الاخيرة اعيدت الروح الى هذه الاتفاقيات والتى ابرز مافيها تنشيط اعمال المجلس اليمنى الاعلى واللجنة الوزارية واحياء لجنة التنظيم السياسى الموحد المنصوص عليها فى المادة ٩ من بيان طرابلس الموقع فى نوفمبر ١٩٧٩ ، فضلا عن الاتفاق على عرض مشروع دولة الوحدة على المؤسسات التمثيلية فى كلا البلدين . والمامول هو الا تقف الامور عند هذا الحد وتؤخذ عملية الوحدة هذه المرة بجدية اكثر . ولعل الاتفاق على اسس استغلال النفط فى المنطقة المشتركة ، وباعتباره يمثل مصلحة حيوية لكلا الشطرين يدفع الى تغليب الاعتبارات الحيوية على ماعداها من اعتبارات او مبررات اخرى هى فى النهاية ضد حركة التاريخ وضد منطق الحياة المعاصرة القائمة على الكيانات الكبيرة ، وحتى يمكن للامة العربية ان توجه جهودها الى مواجهة الاعداء الحقيقيين ■

حسن أبو طالب



تصدير منتجات ومحاصيل زراعية إلى العراق واليمن والسعودية

تعاقدت الشركة العربية للتجارة الخارجية على تصدير منتجات وسلع نصف مصنعة والمونيوم ومحاصيل زراعية الى العراق والجمهورية العربية اليمنية والسعودية، تبلغ قيمتها حوالى خمسة ملايين دولار واكد عماد الدين على رئيس ادارة الشركة ان من بين هذه التعاقدات ١٠٠ الف كارتونة اعواد ثقاب للعراق قيمتها مليونين ونصف مليون دولار وعبوات زجاجية للدواء قيمتها مليوني دولار وذكر رئيس الشركة انه تم ايضا الاتفاق على تصدير طوب حرارى للسعودية بمبلغ ١٣٥ الف دولار كما يجرى حاليا شحن ٥٠٠ طن شعير نصف مصنع للعراق قيمتها حوالى ١٤٠ الف دولار وتم التعاقد على تصدير ٢٧٥ طنا من اقراص الالمونيوم لليمن الشمالية، قيمتها حوالى ٦٢٥ الف دولار، وتم فتح اعتمادات تصدير منتجات من غزل المحلة قيمتها ١٦٨ الف دولار واضاف ان الشركة العربية للتجارة تعاقدت ايضا على تصدير الفين وخمسمائة طن من الارز الى السعودية



المصدر : الأهالي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٥/١٩٨٨

خطوات على طريق الوحدة بين شطرى اليمن

تدهورت العلاقات بين اليمنين الجنوبي والشمالى فى الأيام الاخيرة الى درجة اصبح معها الجميع يخشى نشوب حرب بينهما . وهذه العلاقات لم تعرف منذ عشرين عاما فترة تحسن وطيد وان عرفت فترات هدوء نسبى لم يخل بدوره من توتر سياسي مكتوم وكان انفجار حربى عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٩ تعبيرا عن اسباب عميقة قائمة فى اليمن شمالا وجنوبا ولا تزال تنتظر سياسة فاعلة لاجتثاثها من جذورها .

ولا شك أن النفط منذ اكتشافه فى اليمنين منذ عام ١٩٨٤ قد اصبح عاملا من عوامل عدم الاستقرار السياسي فى المنطقة باسرها وقدم لانصار الحرب فرصة لدفع العلاقات بين اليمنيين نحو هاوية مظلمة ..

أطلت أولى مشاكل النزاع على النفط فى نهاية عام ١٩٨٤ ومطلع عام ١٩٨٥ وأمكن فى ذلك الوقت تجنب الصدام المسلح بعد زيارات متبادلة قام بها رئيسا . اليمنين الى كل من عدن وتعز . وكان من أهم نتائجها طرح مجموعة من الأفكار والمبادىء العامة لاحتواء المشكلة ومن أهمها مشروع استثمار مشترك للحقول المشتركة ومشكلة الحدود ونصيب كل شطر من النفط والمنطقة الحرام ولكن لم يوقع اى اتفاق رسمى بين البلدين ولو أدلى بهذا الشأن . ولا تزال هذه القضايا محاور الخلاف الاساسية الى اليوم .

ترجع الأزمة الراهنة الى مطلع هذا العام تقريبا ولم تنجح فى تجاوزها او احتوائها كل الزيارات المتبادلة بين عدن وصنعاء على مستوى الوزراء اولا ثم على مستوى اعلى بل استمر الوضع فى تدهوره لاسيما على الجبهة حيث اخذت القوات تحتشد على الحدود وكانت زيارة عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى عدن ثم الزيارة التى قام بها على سالم البيض لتعز اخر هذه الزيارات ولم تفلح أى منهما فى وضع حد للأزمة او التوصل الى اسس عامة تصلح منطلقا لانهاء الخلاف . ولكن رأى اليمنيون فى الشطرين فى هذه الزيارات استمرارا للحوار وهو فى حد ذاته يمثل نهجا حكيما يباركون استمراره باعتباره السبيل الوحيد لتجنب الحرب وأكد البعض ان هذه الزيارة كانت فشلا ذريعا للصقور ولكن الأزمة بعد هذه الزيارة اتخذت ابعادا جديدة وخطيرة . ولعل سبب ذلك يعود الى أن الأزمة الراهنة جاءت بعد احداث يناير ١٩٨٦ الدامية فى عدن التى ترتب عليها نزوح الآلاف من المدنيين والعسكريين الى الشمال وفى وقت يمر فيه الشطران بظروف بالغة التعقيد نبحث عن تراكم وترحيل مشاكل كثيرة . واليمنيان فى أمس الحاجة الى فترة هدوء واستقرار وحسن جوار يمكنها من الانصراف للبناء الداخلى فعدن تريد بلا شك الاستقرار فى تضميد الجراح والعثور على حلول مناسبة لمشاكلها الاقتصادية والسياسية وتشكل عائدات النفط [illegible] حكامها واحدة من انجح الوسائل لبلوغ هذه الغاية كما أن الشمال يعلق امالا كبيرة على عائدات النفط فى دعم موقفه المالى وتحسن سعر صرف الريال الذى تدهور منذ سنوات وقد صرح مسئول فى البنك المركزى اليمنى قبل ايام بأن النجاح المالى الذى تحقق هذا العام يعود الى اسباب منها تصدير النفط

كما أن هذه العائدات سوف تساعد البلاد على مواجهة مشكلة العمالة العائدة ولذا جاءت الأزمة الراهنة سحابة معلقة فى سماء كل اليمن [illegible] آمال الكثيرين لا سيما عندما يسمعون ويرون الصقور يرفعون اصواتهم من منابر عالية ويدعون علنا [illegible] الحرب انهم يعتقدون ان الحرب هى الطريق الأوحد نحو السلطة فى عدن وصنعاء وهم بذلك يلتقون مع الذين يعدون منذ سنوات طويلة لليمن كله سنوات من المجاعة والفقر والموت .

ليس سرا ان طرفا ثالثا يحترق شوقا الى الخروج منتصرا من حرب بين اليمنيين بل ويحلم بتغيير خريطة المنطقة السياسية فقد صرح دبلوماسى سعودى فى صنعاء بذلك عند بداية النزاع قبل سنوات وهذا سبب حماس « اللوبى السعودى » للحزب باسم الدين مرة واخرى باسم الوطنية ان اعضاء هذا اللوبى يضيفون الى السمسرة السياسية تجارة الموت والحرب ان أى نزاع مسلح بين اليمنين لا يمكن التنبوء



المصدر : الأهالي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٥ / ١٩٨٨

رسالة صنعاء د . أبو بكر السقاف

بحدود .. ومداه في الزمان والمكان وسط حقول الألغام الكثيفة في خريطة اليمن السياسية والاجتماعية على امتداد كل البلاد اليمنية وهي الغام ذات ابعاد تاريخية وسياسية ولن تكون الحرب وسيلة لنزع فتيلها وننتظر منذ سنوات سياسة حكيمة توظف لصالح ابناء الشعب في اليمن كله أواصر القربى والتاريخ والمصير .

انها لحظة درامية بل تراجيدية هذه التي يحربها اليمنيون هذه الايام فالذين انتظروا المن والسلوى طويلا ينذرهم النفط بالدم والموت قبل الثروة والرفاهية ! ! ان تحويل نغمة النفط الى نغمة عمل تاريخي خلاق يحتاج الى تضافر جهود كل اليمنيين ولكي يتحقق ذلك لا بد من اتحادهم في مواجهة الاستعمار والتصدى للقوى العربية المعادية لتقدم اليمن ووحدته وهذه مهمة كل الوطنيين اليمنيين وفي مقدمتها المنظمات الجماهيرية التي أن لها ان تقوم بدور في حياة اليمن السياسية في هذه الايام العصيبة

وأن للعلاقات بين اليمنيين أن تخرج من نطاق المعالجة الفورية والميدانية التى تتسم بالارتجال وتبدأ مع كل أزمة من نقطة الصفر علينا أن نتجنب هذه المفارقة الصارخة التي تذهل الاشقاء والأصدقاء عندما يسمعوننا نتحدث عن الوحدة اليمنية مع كل حرب تشتعل بين الشطرين في وقت يبدو فيه حسن الجوار مطلبا عزيزا وبعيد المنال .

ان تجنيب حرب بين اليمنين هم عربي قومي وتقع هذه المهمة على الجزائر الشقيقة وعلى الاخوة في منظمة التحرير وعلى الشخصيات العربية في مصر من أمثال الاستاذ خالد محيى الدين انهم جميعا مدعوون للتحرك قبل فوات الأوان كما أن المنظمات الجماهيرية العربية قادرة على القيام بدور في هذا الشأن لم يعد في الجسد العربي متسع لجرح جديد وما أجدرنا ان ننذر كل الدم والجهد والعرق لدعم ثورة الحجارة في فلسطين الباسلة .

قد تكون النقاط التالية مناسبة لتشكل مدخلا لحل الأزمة .

١ ـ سحب جميع القوات من الحدود وان يتزامن ذلك مع اعلان بيان حسن نوايا يؤكد فيه الطرفان عدم اللجوء الى الحرب او ما في حكمها لحل النزاع على النفط او اى نزاع آخر ويكرران فيه تعهدهما بتحقيق الوحدة اليمنية بالوسائل السلمية والديمقراطية .

٢ ـ تجميد النزاع على الحق المشترك وليس حقل النفط الوحيد في المنطقة المتنازع عليها وترك البت في الخلاف الى لجنة من اليمنيين والاشقاء العرب ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١ مايو ١٩٨٨

البيريسترويكا اليمنية

١

* البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف ...فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

هجمة العصر تضع عدن أمام الاختيار الانفتاح أم الايديولوجيا .. ؟!

- سمو الأمير مـــول من حسابه الخاص ، وشركـــة صينية تنشيء طريقـــا يربط جبال عدن المتناثرة
- الغربان الهنديـــة استوطنت السمـــاء والأشجار ، والنـــورس يزور ساحل عـــدن كل عام
- الانكشارية العثمانية دمرت كتب الثقافة والتراث اليمني ومكتبـــة الأحقاف تجمـــع ما يقدمه الناس
- عروض غربية وشرقية باقامة الفنادق وجلب السيـــاح واستثمـــار جمال الطبيعـــة .. وعدن لم تقدم الجواب

٠٠٧٨



المصدر : السياسة الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

● عدن ـ شاكر الجواهري :

اول ما يلفت النظر في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية هو ذلك التناقض الصارخ في تضاريس الطبيعية . لقد رايت من قبل جبالا تقع على شاطىء البحر مباشرة ، ولكنها المرة الأولى التي ارى فيها جبالا مزروعة في وسط البحر ... !

وعدن كما رايتها عبارة عن مجموعة من الجبال البركانية متفاوتة الاحجام .. مبعثرة كيفما تتفق على رقعة صغيرة من الارض لم تتسع للحمم البركانية التي انقذفت في سالف الأزمان من جوف الارض وتناثرت فوقها ، ولذلك فان بعض هذه الحمم سقط فوق البحر ليشكل مجموعة من الجزر الجبلية توحي للناظر انها نبتت من تحت سطح البحر في حين يؤكد لك الخبراء انها غرست من فوق ..

الجبال المتناثرة بشكل غير منتظم وذات الانحدارات العمودية في اغلب الاحيان ، وهي جبال يغلب على تكويناتها حجر الجرانيت الصلب .. هذه الجبال جرداء من النبات ومن البناء ايضا ، كما انها تشكل فواصل طبيعية تمنع الاتصال بين المناطق الساحلية والمنبسطة مما استدعى من اليمنيين ان يقيموا الجسور في بعض الحالات للانتقال من احدى مناطق عدن الى منطقة اخرى ، او ان يردموا شريطا من البحر كي يمدوا عبره طريقا تلتف حول جبل شاء القدر له ان يعانق البحر . ومع ذلك فلم تحل المشكلة بعد . وعندما زار الشيخ جابر الأحمد عدن تبرع من حسابه الخاص لاقامة طريق دائري يربط كافة أطراف العاصمة ببعضها البعض . وتقوم بتنفيذ المشروع في الوقت الحالي شركة صينية .

هذا التداخل الرائع بين الجبال والبحر وبفضل عوامل التعرية ايضا جعل من ساحل عدن عبارة عن مجموعة من الخلجان الصغيرة ، ومجموعة اخرى من الالسن الجبلية الداخلية في قلب البحر . واذا لاحظنا وداعة البحر في عدن ، وهي وداعة لا تتناسب مع الجبال التي تناطح البحر لوجدنا ان كل ذلك يشكل صورة جمالية لا تضاهى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

الوداعة

هذا الساحل الوديع كان طبيعيا ان يتالف مع الانسان والطيور البحرية ايضا . فليس هناك أجمل من ان تستلقي على رمال شاطىء عدن ؛ او ان تسبح في مياه احد خلجان العاصمة التي اشتهرت على مستوى العالم كله بالعنف بسبب الصراع على السلطة الذي تفجر فيها عدة مرات كانت آخرها في ١٣ يناير ١٩٨٦ .. ولكن مسلسل العنف لم يعكس نفسه ابدا على طيور البحر المهاجرة التي تزور عدن كل ربيع وهي في طريقها السنوي الذي تقطعه متنقلة من قارة الى قارة ، وعلى القوارب الشراعية التي تتهادى على سطح الماء .

الانسان اليمني ايضا تراه وديعا حين تنظر الى وجهه وهو يجلس على أحد المقاهي الشعبية في كريتر .. نعم كريتر التي شهدت اعنف المعارك والعمليات الفدائية الشجاعة ضد قوات الانجليز قبل الاستقلال .

وفي قرية الحمرة بمحافظة لحج سمعت اكثر الكلمات طيبة في حياتي من رجل مسن التقيناه في الطريق ونحن نبحث عن مكان تقام فيه الصناعات التقليدية من قش وفخار . فبعد ان ظل الرجل يطوف بنا بين بيوت القرية دون طائل بسبب تاخر الوقت وعودة النساء اللواتي يعملن في صناعة القش الى منازلهن ، قال لنا هذا الرجل بفم يقطر محبة ، وقد عرف أني قادم من الكويت لاجراء تحقيقات عن اليمن .. قال بصيغة امتنان مفهومة وان خانه التعبير : تريد ترفع من مستوانا يا استاذ وتكتب عنا في الصحف .. واظنه قد عني الشطر الثاني من جملته فقط ، واضاف : اكتب ان أهل اليمن الديمقراطية يحبون الكويت والأشقاء في الكويت بسبب مساعداتهم النزيهة لنا .

كدت ادمع وانا استمع لهذه الكلمات الرقيقة وهي تخرج بلا كلفة ولا تصنع من فم رجل بسيط يطلق للسانه العنان كي يعبر عن مكنونات قلبه بلا افتعال .. وكانت كلمات صادقة وعدته ان انشرها كي يقراها كل مواطن في الكويت .

الغربان والنورس

التناقض الصارخ في عدن لا تلحظه في تضاريس الطبيعة فقط ، ولكنه قائم بين طيور الطبيعة ايضا . ففي الوقت الذي لا تمل فيه النظر الى طيور النورس او بجع البحر الذي تحط أسرابه بشكل خاص على شواطىء الخور وتاخذ بالتنقيب عن الأسماك الصغيرة كي تبتلعها بهدوء ، فانه يزعجك أشد الازعاج نعيق اسراب الغربان فضلا عن لونها الاسود الذي يشوه زرقة السماء الصافية .

وللغربان في عدن حكاية تؤكد انها غربان مستوردة .. ! ففي الاساس لم تكن في عدن غربان الى ان عاد ذات يوم أحد الهنود من اجازته التي قضاها في بلاده واحضر معه زوجا من الغربان اطلقها في سماء عدن ، ومنذ ذلك اليوم الذي يعود لمائة عام ، قد تقل او تزيد ، وسكان عدن وزوارها يلعنون مستورد الغربان .. ذلك ان ذرية زوج الغربان الهندي استوطنت في عدن وهاجر بعضها ايضا ليستوطن في محافظة لحج .. وقد تكاثرت هذه الغربان على نحو مذهل وكادت في وقت سابق ان تغطي السماء . وهي فضلا عن ايذائها للثمر ، فانها ايضا تؤذي الإنسان وتقلق راحته بنعيقها الذي لا يتوقف ابدا طوال النهار ، وبعضا من الليل . ومما ساعد على انتشار الغربان وتكاثرها بشكل كثيف كثرة الاشجار في عدن ومحافظة لحج .

وكان لا بد من مقاومة الغراب الهندي .. لهذه الغاية تم التعاقد مع شركة بلغارية نفذت الجزء الاول من خطة المقاومة ، مما ادى الى انخفاض عدد الغربان بشكل واضح قبل ان ازور عدن ، ولكن العدد الذي بقي حتى الآن اكثر من كاف للقيام بمهمة الازعاج .

خطة ابادة الغربان استغلت حب الغربان لأكل البيض وخاصة بيض الدجاج ، ولذلك فقد قامت الشركة البلغارية بتسميم كميات من بيض الدجاج وتوزيعها فوق رؤوس الاشجار حيث أعشاش الغربان . ويفترض ان تبدا الشركة البلغارية بتنفيذ القسم الثاني والأخير من خطة المكافحة قريبا .

ويشعر اهل عدن بالتفاؤل وذلك بسبب النتائج التي لمسوها من تطبيق القسم الاول من خطة المكافحة ، وبعضهم وعدني بانني في الزيارة التالية سأتمكن من النوم بعد الظهر دون ازعاج نعيق الغربان التي كانت الاشجار المحيطة بفندق الشاطىء الذهبي حيث أقمت طوال فترة زيارتي ، افضل مكان رات ان تقيم فيه .

ويجدر بالملاحظة ان اهل عدن اعتادوا النوم بعد الظهر منذ ان حظر اكل القات طوال ايام الاسبوع باستثناء الخميس والجمعة وذلك منذ عام ١٩٧٧ .

وكان مما لفت نظري في اليوم الاول لاقامتي في الفندق ، وبينما كنت اتناول طعام الغداء في المطعم اقدام غرابين على الهبوط على مائدة تطل على المسبح والبدء في التهام فضلات طعام الزبون الذي غادرها . كان المنظر مثيرا للفضول الى الحد الذي دفعني للتوجه الى غرفتي كي احضر الكاميرا والتقط صورة لغراب يتناول طعامه على المائدة .

« المخبازة »

بالمناسبة فان افضل وجبة طعام تناولتها في عدن كانت في «مخبازة» شعبية . و«المخبازة» مطعم شعبي خاص وبالتاكيد فان اسمه مشتق من الخبز الذي يقدم لك بطريقة نادرة . ففي « المخبازة » يفرك العجين فوق النار ويقدم لك في «صينية» على شكل لقيمات مفككة لها طعم اشهى حين تلتهمه مع سمكة طازجة تختارها بنفسك وتنظف ثم تشوى امامك بعد ان تمسح بطبقة من «البسباس » .. اي الفلفل الحار جدا .. !!
والمطبخ العدني كما بدا لي قد غزته البهارات الهندية بعنف تذوقه فمي ولساني ولكني مع ذلك لم استطع مقاومة تلك السمكة الشهية المعدة في «المخبازة» العدنية .

الملاحظة الهامة التي تستوقف زائر عدن هي غياب طراز العمران الصنعائي الشهير في الشطر الشمالي من اليمن . فالعمران في عدن هو اوروبي في اغلبه ويعتمد نظام الشقق وربما يكون ساعد على ذلك ضيق مساحة المدينة . وعدم صلاحية معظم الجبال للبناء والسكن او لأي شيء آخر .

ومع هذا فانك تجد ان بعض المباني قد اقيمت فوق راس جبل صغير .. وهنا يمكن القول ان جبال عدن متعددة الرؤوس تماما كما هو الحال مع الجمل ذو السنامين . فعلى راس احد هذه الجبال الصغيرة مثلا اقيم في العهد الاستعماري مبنى مقر المجلس التشريعي لعدن الذي حول الآن ليصبح مقرا لمركز ابحاث .. وهو مبنى جميل صنع سطحه من القرميد ..

وفوق جبل صغير اخر يقع منزل عبدالفتاح اسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني الذي اغتيل في احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ . وعلى ظهر لسان جبلي يمتد داخل البحر اقيم منزل علي شايع هادي عضو المكتب السياسي للحزب والذي قتل في ذات الأحداث .. واذا كانت هذه المنازل تتمتع بجمالية خاصة في زمن السلم فانها كانت اهدافا سهلة لمدفعية البحرية اثناء الاقتتال .

الانكشارية والثقافة

طراز البنيان الصنعاني المبني من الحجر لا تفتقده في عدن فقط بل انك تفتقده في كل محافظات اليمن الديمقراطي ايضا دون ان يمكنك الاعتماد على هذه الظاهرة للتشكيك في وحدة التراب اليمني ابدا . فالوحدة اليمنية مسالة مزروعة في عقل وضمير كل مواطن يمني في الشمال والجنوب . وشطرا اليمن حالة فريدة في العالم كله اذ انهما كلما توترت علاقاتهما رايتهما يتفقان فورا على الانتقال من حالة الخصام الى الوحدة .

اذا كان الطراز الاوروبي هو السائد في عدن باستثناء حالات نادرة مثل المساجد ومن اشهرها مسجد العيدروس .. جد زميلنا محمد زين ، فان المحافظات الاخرى بها طراز عمراني متشابه ويمكن ان نرد اختلافه وتميزه عن الطراز الصنعاني لاختلاف البيئة الساحلية في الجنوب عن البيئة الجبلية في الشمال . والقسم الاغلب من مساكن المحافظات الخمس مبني من الطين ، غير ان هذا الطين معالج بطريقة تجعله في غاية الصلابة والتحمل ، الى جانب انه عازل جيد للحرارة على نحو يجعل منازل اليمنيين باردة صيفا .. دافئة شتاء .. وتعتبر ناطحات السحاب في مدينة شبام ، وهي اول ناطحات سحاب في العالم خير مثال على متانة البناء الطيني اذ ان عمارات هذه المدينة لا تزال قائمة منذ ٥٠٠ عاما .

ويظهر هذا الطراز المعماري الخاص في المساجد التي تشتهر بها محافظة حضرموت بصفة خاصة واشهرها مسجد المحضار الذي شيد عام ١٨٢٣ وابرز ما فيه منارته الشامخة التي يبلغ ارتفاعها حوالي ١٧٠ قدما .. ويوجد في مدينة تريم ٣٦٥ مسجدا بعدد ايام السنة .. وبمناسبة الحديث عن التراث الاسلامي فقد اقيمت في حضرموت مكتبة الاحقاف التي تضم حوالي سبعة آلاف مؤلف قديم في الفقه الاسلامي ، وهي كلها كتب مخطوطة . وفي المكتبة الوطنية بعد ان جرى جمع حوالي ثلاثة آلاف كتاب مخطوط ايضا . ويجري جمع هذه الكتب من المواطنين برضاهم بل انهم هم الذين يسلمونها للمكتبة الوطنية او لمكتبة الاحقاف . ووفق مدير المكتبة الوطنية في عدن فانه يوجد لدى

الكثير من الاسر اليمنية اعداد اخرى من الكتب لم تسلم بعد وليس في نية الدولة ارغام اصحابها على تسليمها وهي تراهن على تطور مستوى الوعي لدى الاجيال الصاعدة كي تقوم بـايداع هـذه الكتب النفسية لدى المكتبة الوطنية .

ويعود فقر المكتبات العامة للكتب المخطوطة القديمة الى الحروب المتتالية التي شهدتها اليمن منذ دخولها في الاسلام واول هذه الحروب كان مع خليفة الرسول حين زعم الاسود العنسي النبوة . ومع ذلك فهنالك في اليمن من لا يزال ينظر حتى الان للاسود العنسي باعتباره زعيما يمنيا مصلحا اما الحروب التي اهلكت مكتبات اليمن فهي الحروب مع العثمانيين التي كان يجري فيها تدمير كل شيء في كل مرة اتيح لجيش الانكشارية ان يحتل اليمن .

ندوة في المقيل

ولدى المقارنة بالشمال فانك في الجنوب لا تفتقد الطراز المعماري الصنعائي فقط بل انك تفتقد ايضا الشاعر الذي تكاد تجده في كل يمني في الشمال .. ففي الشمال يندر ان ترى من لا ينظم الشعر او يتذوقه .. اما في الجنوب فانه يندر ان تجد شاعرا . ولكن هذا لا يعني عدم وجود الاهتمام بالثقافة . بل العكس هو الصحيح وقد تم زرع الاهتمام بالثقافة منذ بدا الخلاف بين يسار الجبهة القومية بزعامة عبدالفتاح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

اسماعيل ورئيس الجمهورية الاسبق قحطان الشعبي . وفي حكومة الاستقلال الاولى تولى عبدالفتاح وزارة الثقافة ومنذ ذلك الوقت ظل الاهتمام بالثقافة والمثقفين واحدا من ابرز سياسات الحزب والدولة في اليمن الديمقراطية .

لدى وصولي عدن كانت قد بدات وفود المثقفين تتوارد من مختلف دول العالم العربي للمشاركة في ندوة ، حول السياسة الثقافية وخبرة العمل بين المثقفين التي صادف انعقادها اثناء زيارتي برعاية الامين العام للحزب السيد علي سالم البيض ، وكان من ابرز المشاركين في الندوة فواز طرابلسي الامين العام المساعد لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان ، محمد كشلي عضو المكتب السياسي للمنظمة (سابقا) امين هويدي وزير الدفاع المصري السابق في عهد عبدالناصر ، فريدة نقاش من قيادات التجمع في مصر ، الشاعر الكبير ادونيس ، ومن الكويت شارك في الندوة السيد سامي المنيس والدكتور احمد الربعي . كذلك فقد صادف تواجد وفد من اتحاد اللجان والروابط الثورية في لبنان ضم معن بشور وبشارة مرهج .

في اليوم الاول لوصولي وكان يوم خميس دعيت الى مقيل الصديق الاستاذ سعيد الجناحي رئيس تحرير جريدة الامل التي كانت تصدرها الجبهة الوطنية في صنعاء وسعيد هو احد مؤسسي حركة القوميين العرب الاوائل في اليمن وهو ابن شقيق عبدالفتاح اسماعيل .

جلسة المقيل تحولت بشكل تلقائي الى ندوة ثقافية بكل معنى الكلمة وقد شارك فيها امين هويدي ومحمد كشلي وبشارة مرهج ومعن بشور وادونيس وجارالله عمر الامين العام لحزب الوحدة الشعبية في الشمال وصاحب الدار سعيد الجناحي وكاتب هذه السطور وفي نهاية الندوة التي استمرت عدة ساعات نجح ادونيس في دفع محمد سعيد عبدالله (محسن) عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني سكرتير دائرة العلاقات الخارجية والدكتور سالم بكير سكرتير الدائرة الايديلوجية للمشاركة في الكلام . في حين ظل د . محمد احمد جرهوم وراشد ثابت عضو اللجنة المركزية وزيرا الاعلام وشؤون الوحدة مع الشمال صامتين كان المدخل الذي بدا الرجلان منه هو الموقف من البيرسترويكا التي فاجا الزعيم السوفياتي بها الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

الامر الذي اتضح من النقاش هو ان كتاب غورباتشيوف عن اعادة البناء لم يكن قد وصل الى عدن بعد وقد تولى محمد كشلي اهداء نسخة منه الى محسن وكان بدوره (كشلي (قد احضرها معه الى عدن ليقراها اثناء زيارته .

ولكن البيرسترويكا بدات في عدن قبل ان يصل كتاب غورباتشوف اليها فعدن بعد ١٣ يناير ١٩٨٦ كانت تحتاج الى اعادة بناء فعلا .. ليس اعادة بناء ما دمره الاقتتال الداخلي فقط ، ولكن اعادة بناء الاقتصاد الوطني ايضا في ضوء النظرة الايديلوجية الجذرية للفريق الذي انتصر في الصراع على الرئيس السابق علي ناصر محمد وكان ياخذ عليه انه يعمل ، تنفيش ، الاشتراكية العلمية من خلال التطبيق في اليمن الديمقراطية .. غير ان هذا الفريق حين تولى السلطة وراى ظروف البلاد الاقتصادية والمالية على حقيقتها وعلى الطبيعة خاصة بعد الخسائر المرعبة التي حلت بالبلاد بعد اقتتال يناير ، وجد نفسه في حاجة ماسة الى مساهمة راس المال الخاص .. اليمن والعربي في عملية البناء .. ولذلك ومن اجل تشجيع راس المال الخاص فقد صدر قانون الاستثمار الجديد الذي قدم ضمانات لاصحاب رؤوس الاموال كي يطمئنوا الى ان الاشتراكية لن تؤمم استثماراتهم .

وفي عدن لا يفكرون فقط في توظيف الاستثمارات الخاصة في عمليات البناء واعادة البناء بل انهم يفكرون ايضا وان لم يتخذوا القرار بعد في تحقيق انفتاح سياحي .

والهدف من الانفتاح السياحي الجاري التفكير فيه هو استثمار جمال سواحل عدن وحضارة وتراث حضر موت بشكل رئيسي غير انه توجد عدة عراقيل لم يتقدر تجاوزها بعد . في مقدمتها العراقيل الامنية .. لمن اجل ان يحقق الانفتاح السياحي يجب ان يتخذ في البدء قرار امين بمنح تاشيرات دخول سياحية لكل من يطلبها .

اما المرافق السياحية واستيراد السياح لهذا الجانب يمكن تجاوزه اذا اتخذ قرار بالاستجابة للعروض العديدة المقدمة من شركات فنادق وسياحة دولية . فالجهات المختصة في عدن تدرس الان عروضا من شركات فنادق دولية لاقامة فنادق درجة اولى في العاصمة وبعض المحافظات على نفقة هذه الشركات على ان تتولى اداراتها واستثمارها لعدد من السنين ثم تؤول ملكيتها الى الدولة .

كذلك فان هناك عروضا من شركات سياحية غربية وشرقية لتنظيم رحلات سياحية الى اليمن الديمقراطية التي فيها الكثير مما يغري السياح بالقدوم .. وبعض هذه العروض يقضي باضافة زيارة عدن وحضر موت الى البرنامج السياحي الجاري تنظيمه الى الشطر الشمالي من اليمن .

باختصار فان الاختيار المطلوب هو بين الانفتاح الاقتصادي والتشدد الايديلوجي .. وهو اختيار لم يحسم بعد .. فان حسم لصالح الانفتاح الذي له انصاره داخل المجتمع اليمني واللجنة المركزية للحزب فان الامر يستتبع ايضا اعادة النظر في سعر صرف الدينار اليمني الجنوبي من اجل ان تضبح كلفة اقامة السائح معقولة فالدينار اليمني يتراوح سعر صرفه الان حول ٨٠٠ فلس كويتي في حين ان قيمته الشرائية تقل عن ذلك بشكل ملحوظ .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

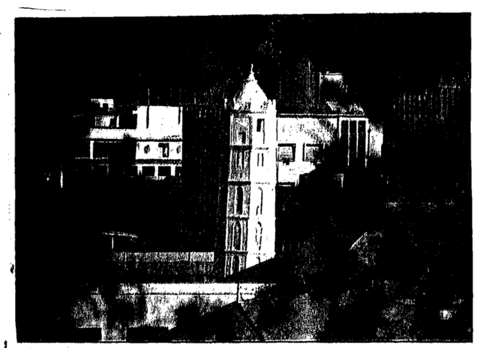
□ العمارة في تريم □



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨



□ منارة عدن □

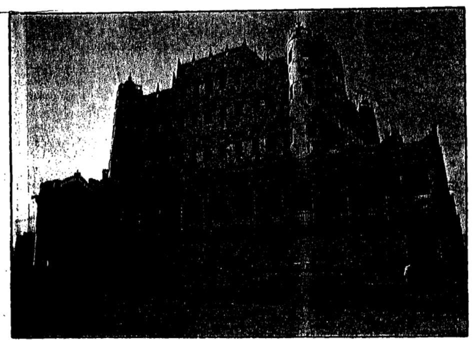


□ شاكر الجوهري ، فريدة النقاش ، ادونيس واسيا ابنة عبدالفتاح اسماعيل □



المصدر : السياسة الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨



□ قصر السلطان السابق في سيئون □



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٥/١٩٨٨

البيرسترويكا اليمنية

الصحوة الاسلامية وصلت عدن

* البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

● التنظيمات الدينية للاخوان والجهاد تنظم حلقاتها داخل المساجد تحت عيون وسيطرة السلطة

● ... والاسلام المجاهد يجابه الامبريالية لتضليل الناس وخدمة البرنامج الايراني المتخلف

● أحداث ١٣ يناير وتلفزيون صنعاء نقلا الشادور والعباءة السوداء لفتيات الجنوب

● في ندوة فكرية صريحة : خالد الاسلامبولي « مصيبة سوده » .. !

● عدن ـ شاكر الجوهري

الندوة الفكرية العفوية التي عقدت في مقيل الصديق سعيد الجناحي لا اعرف كيف تركزت حواراتها حول مسالة العلاقة بين القوى الديمقراطية والقوى الدينية في الوطن العربي ، ولا اذكر من الذي بدا الحديث في هذا الموضوع . غير ان الحوار العفوي غير المعد بشكل مسبق والذي لم يحدث امام جمهور من النظار هيا ظروفا مواتية كي يكون حوارا تتسم مداخلاته بالصراحة والوضوح والعفوية والابتعاد عن التنميق ما امكن .. وبعد ان اقحمت في المشاركة في الندوة الرسمية « حول السياسة الثقافية وخبرة العمل بين المثقفين » التي صادف انعقادها اثناء زيارتي شعرت بالندم الكبير لان احدا لم يفكر في تسجيل الحوار العفوي الذي دار في المقيل ذلك انه كان اكثر فائدة من الحوار الذي سجلته عدسات التلفزيون فامام عدسات التلفزيون وجمهور النظار يحل التنميق محل موضوعية التحليل .

هنا ، وقبل ان استطرد بايراد بعض وجهات النظر التي طرحت بالاعتماد على الذاكرة فقط ، فانه من المهم ان نلفت النظر الى ان هذا الاطراء على نتائج ندوة مقيل القات لا ينسحب ابدا على القات نفسه ، ذلك ان الذين شاركوا في الحوار عبر مداخلات مفيدة لم ياكلوا القات جميعهم .. بعضهم اكل ، وبعضهم لم ياكل . ثم ان الحوار الذي دار في مقيل الصديق سعيد كان يمكن ان يدور في مكتبه ويتسم بذات الصراحة والعفوية في غياب النظار وعدسات التلفزيون ، ولا اريد هنا ان استغرق في الحديث عن القات ذلك اني ساخصص له موضوعا اخر ، ولكني هنا اريد ان الفت النظر الى ان الصراحة والوضوح تطبعان اي حوار يتم بين مفكرين بعيدا عن متابعة جمهور النظار لان لمخاطبة الجمهور سمات خاصة ابرزها اضطرار صاحب اي مداخلة الى مراعاة وجهات النظر المتعددة التي تتابعه مما يجعل من مداخلته اقرب ما يكون الى القاسم المشترك الذي يفترض ان يجمع بين وجهات النظر الجالسة امامه .. ثم ان بعض الآراء الخاصة يفضل رجال الفكر ان لا تطرح على الجمهور على نطاق واسع لانها قد تضر في هذه الحالة بالمواقف التكتيكية التي تعلن من اجل تمرير تحالفات او سياسات تكتيكية .

ادونيس يفتح الحوار

قلت اني لا اذكر من الذي افتتح الحوار حول العلاقة بين القوى الديمقراطية والقوى الدينية ولكنني اظنه الشاعر ادونيس الذي عودنا خلال الايام التي قضيناها معا في عدن ان يبادر دوما الى تفتيح موضوعات للحوار يحاول ان يضع لها اطارا يشغله بالنقاش بقية الحضور .. واشهد هنا بمعلمانية ادونيس ، ليس كشاعر لانه لا يحتاج الى شهادتي كما اني لا ازعم اني ضليع في هذا الميدان ، ولكنه صاحب معلمانية في ادارة دفة الحوار وطرح وجهات نظره في نقاط محددة موجزة .. جامعة مانعة ، ولكنها تظل قابلة للنقاش .

على كل فان ادونيس عندما تحدث عن المسالة المثارة اظنه قد تناول في مداخلته المسائل التالية

اولا : النظرة المبدئية من قبل الديمقراطيين العرب للفكر الديني لدى الاحزاب السياسية التي تعتنق الايديولوجية الدينية .

ثانيا : تعارض الأيديولوجية الدينية وتصادمها مع الامبريالية .

ثالثا : هل هنالك امكانية للتحالف بين الديمقراطيين العرب والاحزاب الدينية من اجل مواجهة الهجمة الامبريالية في منطقتنا ... ؟

واظن ان ادونيس اجاب على السؤال الذي طرحه بايراد العديد من المحاذير من بينها صعوبة التوفيق بين البرنامج التقدمي والبرنامج السلفي .

سكت ادونيس عند هذا الحد وبدات مداخلات الحضور ، وقد طرحت عبر هذه المداخلات ثلاثة وجهات نظر . وجهة النظر الاولى طرحها امين هويدي وزير الدفاع المصري الاسبق في عهد الرئيس عبدالناصر ، ويمكن تلخيص هذه المداخلة في النقاط التالية :

اولا : نحن كتقدميين عرب مسلمون في الوقت عينه ، فما الذي يمنع ويحول دون ان يلتقي التقدميون العرب مع التنظيمات الدينية على قاعدة برنامج اسلامي .

ثانيا : واستطرادا ما الذي يحول دون التقاء الدول العربية التقدمية مع الدول العربية الاخرى للعمل على قاعدة برنامج اسلامي وكل هذه الدول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي .

وهنا لفت احد الحضور نظر السيد هويدي الى ان الحوار يدور حول علاقات احزاب باحزاب وليس دول بدول .

الديمقراطيون والاسلاميون

وجهة النظر الثانية طرحها عضو مكتب سياسي في احدى المنظمات الخليجية

وتصادف وجوده في المقيل ، ويمكن تلخيص مداخلته في النقاط التالية :

اولا : ان التنظيمات الدينية معادية للامبريالية .

ثانيا : ان مشاركة التنظيمات الدينية في التصدي للمخططات الامبريالية في الوطن العربي وخاصة في لبنان ادخل عنصرا جديدا في المواجهة هو روحية الاستشهاد .

ثالثا : ضرورة التحالف مع التيارات والتنظيمات الدينية من اجل تصعيد المواجهة للامبريالية .

وقد انتقل وجه صاحب هذه المداخلة حين اعربت عن



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٨

املي في أن لا يكون هذا الاصرار على التحالف مع التنظيمات الدينية ناتج عن تاثير الموروث الديني على فكر اصحاب هذه الطروحات . ويبدو ان المتحدث قد فهم الموروث الديني من منظور الخلافات القائمة داخل الدين الواحد .

وجهة النظر الثالثة بدا في طرحها جارالله عمر الامين العام لحزب الوحدة الشعبية في الشطر الشمالي وقد استعرض فيها بعضا من تاريخ الصراع بين القوى الدينية التي كان يمثلها الامام والقوى الديمقراطية في شمال اليمن وخلص من ذلك الى استحالة التحالف مع القوى الدينية بسبب تناقض برنامجي الطرفين ، ولان اي تحالف تكتيكي سيؤدي الى توسيع قاعدة الاحزاب الدينية لان مثل هذا التحالف يتم داخل مجتمع اسلامي .

واستلم الحديث بعد جار الله عمر احد الحضور وبدا حديثه مؤيدا وجهة نظر سابقه واوضح :

اولا : ان تناقض برنامج القوى الدينية مع برنامج القوى الديمقراطية يجعل القوى الدينية تساوي في نظرتها العدائية لكل من الديمقراطيين العرب والامبريالية العالمية سواء بسواء .

ثانيا : ان محاولات مكثفة سبق ان بذلها اكثر من حزب علماني من اجل التحالف مع القوى الدينية دون جدوى لان العلمانية من وجهة نظر الدينيين تساوي الالحاد .. وهنا طرح مثال الحزب الشيوعي السوداني الذي كان اعضاء مكتبه السياسي يقطعون اجتماعاتهم الحزبية من اجل اداء فريضة الصلاة كلما رفع الآذان ، ومع ذلك فان القوى الدينية في السودان لا تزال حتى الآن ترفض التحالف مع الحزب الشيوعي السوداني ولو في اطار حكومة قومية .

ثالثا : فشل التحالف المرحلي الذي تم في ايران بين الحزب الشيوعي الايراني وغيره من الاحزاب العلمانية ورجال الدين ، وقد انتهى هذا التحالف بضرب جميع القوى العلمانية بما في ذلك التنظيم الاسلامي العلماني (مجاهدو خلق) والقاء القبض على قادة الحزب الشيوعي (توده) بتهمة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي وارغام كيانوري الامين العام للحزب على الاعتراف بهذه التهمة على شاشة التلفزيون ..

رابعا : ان العمليات الاستشهادية التي نفذتها عناصر اسلامية في لبنان واستهدفت القوات الاميركية والفرنسية ثم اختطاف الرهائن الغربيين بعد ذلك .. هذه العمليات اذا كان يمكن النظر لها من احد الزوايا باعتبارها تصعيدا في المواجهة مع الامبريالية فانه لا يجوز ان نفصل بين هذا التصعيد واهدافه السياسية المتمثلة في العمل على خلق ظروف تساعد ايران على الاستمرار في حربها العدوانية ضد العراق من حيث الضغط على دول كبرى مثل فرنسا للتراجع عن علاقاتها التسليحية مع العراق او العمل على تضليل الراي العام العربي باظهار حلفاء ايران في مظهر المتصدي الاول للامبريالية في المنطقة في محاولة ساذجة لالقاء الشكوك على علاقات العراق مع اميركا على نحو ينسجم مع المزاعم الايرانية التي تقول أن العراق متحالف مع اميركا ضد الجمهورية الاسلامية . وتهدف هذه المزاعم الى اقناع الايرانيين بضرورة استمرار الحرب ومحاولة استغفال الراي العام العراقي من اجل تفتيت الوحدة الوطنية داخل العراق .. وبالتالي فان هذه الاستشهادية توظف لصالح برنامج سياسي غاية في التخلف .

خامسا : كيف يمكن اللقاء على برنامج يمثل قاسما مشتركا بين البرنامج الديني والبرنامج العلماني .

وهنا طرح المتحدث سؤالا : ماذا لو قدر لخالد الاسلامبولي بعد ان نجح في اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات ان يتولى رئاسة الجمهورية في مصر .. ؟

وقد سارع احد الحضور من المصريين للاجابة فورا ودون تفكير : كانت تبقى مصيبة سوده ... !

بالطبع فان الحديث لم يقتصر على الذين اوردت اسماؤهم اذ ادلى بمداخلات مفيدة كل من محمد كشلي وبشارة مرهج وفريدة النقاش التي لم تحل انوثتها دون الجلوس في مقيل القات ، بل ان هذه الانوثة كانت مدخلا لتكريمها وترئيسها للجلسة ، ولكن هنا سجلت تلخيصا للمداخلات التي احتوت على وجهات نظر صارخة في تناقضها او تعارضها .

الملاحظة المهمة هنا هي ان المسؤولين الحزبيين والرسميين الذين تصادف وجودهم في المقيل ظلوا يصغون للمداخلات المتعاقبة دون أن يشاركوا في الحوار الى ان سجل ادونيس هذه الملاحظة وطلب من محمد سعيد عبدالله (محسن) عضو المكتب السياسي سكرتير دائرة العلاقات الخارجية ان يدلي برايه في البيرسترويكا ، فتحدث قليلا ثم اعقبه الدكتور سالم بكير سكرتير الدائرة الايديولوجية في الحزب .

الصحوة وصلت عدن

ولكن لماذا لم يشترك الحضور من المسؤولين اليمنيين في النقاش الذين كانوا حريصين جدا على الاصغاء له بكل اهتمام .. ؟

في الايام التالية امكنني ان احصل على الجواب وذلك خلال حوار ثنائي مع احد كوادر اللجنة المركزية الذي كان موجودا في مقيل سعيد الجناحي .. فقد علمت من هذا الكادر ان اجهزة الامن في البلاد وصلت بدءاً من عام ١٩٨٥ وجود نشاط ملموس للتيارات سياسية اسلامية معارضة داخل اليمن الديمقراطية مثل حزب الاخوان المسلمين ومنظمات اخرى اكثر تشددا من الذي يمكن ادراجها تحت اسم الاسلام المجاهد .

نشاط هذه التنظيمات ينحصر داخل المساجد في الوقت الحالي من خلال عقد حلقات تحث المواطنين على الصلاة واداء بقية الفروض واطلاق بعض الملاحظات الانتقادية التي تمس حياة المواطن المعيشية خاصة جهة عدم توفر بعض السلع الاستهلاكية في الاسواق وهذا النقص ناجم عن قلة العملة الصعبة المتوفرة لدى الدولة التي يتولى قطاعها العام مهمة الاستيراد والجميع من خلال مجمعات استهلاكية ولدى لقائي مع الدكتور سيف

صائل عضو المكتب السياسي المرشح ، سكرتير اول منظمة الحزب في محافظة عدن اكد لي صحة هذه المعلومات لكنه اكد لي ايضا ماسبق ان اكده كادر اللجنة المركزية من ان الوضع تحت المراقبة ومسيطر عليه وان سلطات الامن المختصة تراقب كل تحرك ولكنها لم تتخذ اي اجراء لمواجهة مد الاحزاب الدينية وذلك لمحدودية نشاط هذه الاحزاب وعدم تحوله الى معارضة صريحة للنظام وكي لا يؤدي اعتقال رموز هذا التيار الى تعاطف قطاعات من الراي العام معهم .

ولدى طوافي بعدد من مساجد عدن لم الحظ اقبالا غير عادي من المصلين مثل ذلك الاقبال الذي كان يلاحظ في مساجد دول عربية اخرى في مرحلة الصحوة الدينية التي بدا خطها البياني بالتراجع اثر اتضاح سلبيات مشروع الدولة الدينية في ايران . غير اني في الشوارع لفت نظري ندرة ان ترى امراة تسير سافرة الوجه . فالشيدر الاسود او العباءة السوداء تغطي معظم الوجوه والاجساد ورايت عدن من هذه الزاوية على نحو مغاير تماما لتلك الصورة المتحررة التي سبق ان قدمت لي اثناء زيارات سابقة لصنعاء كانت اخرها سنة ١٩٨١ .

الشادور والعباءة

في حوار مع موظفة ادارية في جامعة عدن ردت الاخت التي رفضت ان ينشر اسمها او صورتها حتى لا تلام من قبل المجتمع النسائي العدني مع انها سافرة في لباسها ومتحررة في افكارها .. ردت هذه الظاهرة الى سببين رئيسيين :

الاول : احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ ، فعقب هذه الاحداث الدموية الخطيرة حدثت في اليمن الديمقراطي عودة تلقائية الى الله وقد كانت هذه العودة لدى النساء اكثر وضوحها منها لدى الرجال .

الثاني : تلفزيون صنعاء الذي يستقبل في عدن بوضوح ويعرض صور النساء في الشطر الشمالي باللباس الشرعي بما في ذلك مذيعة التلفزيون نفسه .

وتؤكد هذه الاخت ان الشيدر او العباءة السوداء ليس رداء يمنيا في الاساس وان بنات عدن ارتدينها تقليدا لنساء الشمال اما نساء الشمال فقد ارتدينها تقليدا لنساء دول مجاورة . واكثر من ذلك تقول هذه الاخت ان بعض الفتيات ارتدين الشادور او العباءة من اجل ان يقدمن انفسهن للشباب في صورة محافظة .. ذلك ان الشاب اليمني يعجبه منظر الفتاة السافرة ويلاحقها بنظراته لكنه في النهاية يرسل امه لتخطب له فتاة محافظة وذلك انسجاما مع نظرة المجتمع المحافظ .

على العموم فان المجتمع اليمني وان كان يقود الحكم فيه حزب علماني على قاعدة برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ذات الافاق الاشتراكية الا انه يظل مجتمعا محافظا .. ومن ضمن المحافظين في علاقاتهم الاجتماعية اعضاء الحزب نفسه على كافة مراتبهم التنظيمية وبالتالي فان انتشار الشيدر او العباءة لايعني بالضرورة ان المعارضة الاسلامية منتشرة بذات المقدار .. ثم أن المسالة في حالات كثيرة لاتعدو ان تكون مسايرة للمجتمع في جامعة عدن قال لي مساعد المدير ان الكثير من الطالبات ياتين الى الكليات الجامعية وهن يرتدين العباءة ولكنهن يخلعنها على مدخل الكلية ويعدن لارتدائها لدى توجهن لمنازلهن في نهاية الدوام .

وبالمناسبة فان واحدة من اكثر تناقضات المجتمع اليمني صراحة هي ان ذلك المجتمع المحافظ يسوده نظام التعليم المختلط من الصف الاول ابتدائي وحتى الجامعة حيث يجلس الولد بجانب البنت ثم الشاب بجانب الفتاة ويدرسون معا دون اي اعتراض من الاهل ودون ان تنتج اية مشاكل اجتماعية عن الدراسة المختلطة كما اكد لي نائب مدير الجامعة بل انه يرى ان وجود الفتيات الى جانب الشباب ساعد على صقل شخصيات الشباب في وقت مبكر ذلك انهم يحرصون على التصرف الناضج امام الفتيات كما وانهم يجدون دافعا للتفوق في الدراسة من اجل ان يقدم كل شاب نفسه لزميلاته في افضل صورة ممكنة . ويعود الاختلاط في كافة مراحل التعليم الى محدودية موارد الدولة .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٨

نظرة عبدالفتاح للاسلام

والدولة التي لا تقاوم ولا تتخذ اية اجراءات احترازية ضد التراث الاسلامي وكتب الفقه المخطوطة في المكتبة الوطنية ومكتبة الاوقاف في حضر موت التي انشئت خصيصا لهذه الغاية في المحافظة التي اشتهرت ببروز رجال الدين واقامة عائلات من الاشراف فيها . ومن سلالات عائلات الاشراف في حضر موت علي سالم البيض الامين العام للحزب وحيدر ابوبكر العطاس رئيس هيئته رئاسة مجلس الشعب الاعلى حيث يعود نسبهما العائلي الى الرسول صلى الله عليه وسلم . واكثر من ذلك فانه الدولة تشارك في الاحتفال السنوي الذي يقام في ذكرى قدوم الشيخ العيدروس الى عدن من مدينة شريم في حضر موت والشيخ العيدروس ليس مجرد رجل دين بل هو كما ينظر له اهل اليمن واحدا من اولياء الله الصالحين الذين تجوز الشفاعة بهم وتستجاب ايضا .

ومن يتابع تاريخ العلاقة بين الحزب ورجال الدين في اليمن الديمقراطي لا يلحظ حدوث اية مصادمات على مر السنين ذلك انه لم يجر استفزاز رجال الدين من قبل الحزب او سلطته وحين كان عبدالفتاح اسماعيل امينا عاما للحزب عقد اكثر من لقاء مع رجال الدين شرح لهم فيه وجهة نظره حيال الجوهر التقدمي للدين الاسلامي وان هذا الدين عندما جاء فقد انصف فقراء العرب من اثريائهم واعتق العبيد وفرض الزكاة التي هي في جوهرها عملية اخذ من الغني الى الفقير .. بل انه قال لهم ان بيت مال المسلمين ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء هو القطاع العام في الوقت الحاضر .

وحين زرت متحف عبدالفتاح اسماعيل الذي اقيم في منزله الذي تعرض للقصف والدمار اثناء احداث ١٣ يناير لاحظت وجود بقايا الة عرض سينمائي قيل لي ان عبدالفتاح كان اثناء وجوده على راس الحزب والدولة يشاهد بواسطتها الافلام السينمائية التي يختلف اعضاء لجنة الرقابة بشان اقرار عرضها على الجمهور ام لا وانه كان يمنع عرض كل مايمس المشاعر الدينية والتقاليد الاسلامية والاخلاقية لانها تؤدي الى تخريب النشء

للعمال

متابعة عقد اتفاقية ثنائية بين مصر واليمن في التامينات

يتابع مكتب التمثيل العمالي المصري بصنعاء بالجمهورية العربية اليمنية موقف السلطات هناك من عقد اتفاقية ثنائية في مجال التامينات الاجتماعية لمنع الازدواج التاميني ودراسة تدريب ابناء اليمن مهنيا بمصر.

وقد بلغت الشكاوى المقدمة للمكتب من عمال مصريين خلال الشهور الثلاثة الاولى من العام الحالي ١٥ شكوى فردية واجور واقامة ومكافاة واستطاع المكتب تسوية ستة منهم وديا وظهر عدم احقية ٤ وتنازل اثنان وتم احالة ٣ شكاوى لجهة الاختصاص.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الأوسط
الدولية
التاريخ : ١٢ / ٥ / ١٩٨٨

التحقيقات مستمرة في انفجار السفارة الأمريكية في صنعاء

منظمة التحرير تنفي مسؤوليتها ولاتستبعد "افتعال" الحادث



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٥ / ١٩٨٨

واشنطن - لندن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق وزكي موسى :

واصلت الحكومة اليمنية امس تحقيقاتها حول الانفجار الذي وقع في مبنى السفارة الامريكية في صنعاء ليلة امس الاول لمعرفة الجهة المسؤولة عنه وما اذا كانت هناك دوافع تخريبية او سياسية خلفه ام لا. وامتنعت الجهات اليمنية المسؤولة امس عن اعطاء اية معلومات جديدة حول الحادث، واكتفت بالقول ان التحقيقات جارية وعندما تتوفر مثل هذه المعلومات، سيصدر بيان رسمي يوضح كل التفاصيل. وكان الانفجار المذكور قد وقع في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الثلاثاء بالتوقيت المحلي، واسفر عن وقوع اضرار مادية وتحطم زجاج في الطابق الثالث من المبنى.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان مبنى السفارة كان خاليا حين وقوع الانفجار باستثناء اثنين من رجال البحرية الامريكية «المارينز» كانا يتوليان مهام الحراسة، ولم تقع اي اصابات.

ورفض المتحدث الامريكي توجيه اي اتهامات او القاء اللوم على اي جهة واكتفى بالقول : ليس لدينا معلومات عن هوية الذين قاموا باطلاق صاروخ على مبنى السفارة، كذلك لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن تنفيذ العملية.

ونفى السيد عبد الله ابو الهنود مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في صنعاء ان يكون اي من الفصائل الفلسطينية وراء هذا العمل، وانه ليس لدى المنظمة اي علم بوقوع الانفجار اصلا.

واكد السيد ابو الهنود خلال اتصال هاتفي معه «ان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لديها توجهات لضرب الامريكيين، وقد جدد هذا الاعلان السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد اخيرا واكد فيه تمسك المنظمة باعلان القاهرة الذي يحدد ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني وعملائه في الاراضي العربية المحتلة فقط».

وذكر ابو الهنود بمهام سابقة تولت فيها المنظمة تامين حماية الرعايا الامريكيين في لبنان خلال السنوات التي كانت لها فيها مسؤولية امنية محددة هناك.

واضاف ابو الهنود «ان خبر انفجار السفارة لم نسمع به؛ وحتى جيران السفارة لم يسمعوا به، وبالتالي فان المسالة مشكوك فيها، اضافة الى ان الصحافة اليمنية المحلية لم تتطرق الى الموضوع لا من قريب ولا من بعيد. وبالتالي فاذا كان هناك شيء، فان لنا ملء الثقة بالتحقيقات التي تجريها الحكومة اليمنية وتكشف فيها كل شيء».

وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي قد اوضحت امس الاول (الاربعاء) وقوع الاعتداء الذي الحق اضرارا مادية. واكدت ان «الطابق الثالث من مبنى السفارة اصيب على ما يبدو بصاروخ من طراز «ار بي جي» المضاد للدبابات». واوضحت «ان الاضرار اقتصرت على تحطم النوافذ والجدران».

وردا على سؤال عن احتمال ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية وراء هذا الاعتداء قالت انه «لا سبيل» حاليا الى معرفة مرتكبي الاعتداء.

٩٤



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٨٨

البيريسترويكا اليمنية

محتويات المتحف تتكون من الهدايا التي تلقاها عبد الفتاح من زعماء احزاب دول العالم

- بغيابه تساوت الرؤوس لصالح قيادة جماعية يخشى ان تفقد المبادرة
- عدن تفتقد نظرة فتاح الاستراتيجية
- عبدالفتاح يخلد على طريقة لينين في الاتحاد السوفياتي ومؤلفاته تصدر في مجلدات

وشعبية وشجاعة سالمين وديناميكية علي ناصر



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١١ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عدن ـ شاكر الجوهري :

زائر عدن لابد ان يلحظ التكريم الخاص الذي يحظى به عبدالفتاح اسماعيل من قبل الحزب والدولة والمواطنين ، وهو تكريم مميز مقارنة بالتكريم الذي يحظى به كل قادة وكوادر الحزب الذين قتلوا في احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ .
فصورة عبدالفتاح اسماعيل هي الاولى من اليمين من بين صور القادة الاربعة الرئيسيين الذين قتلوا في الاحداث . والثلاثة الاخرين رتبت صورهم على النحو التالي : علي عنتر ، صالح مصلح وعلي شايع هادي . وهذه الصور الاربع هي الصور الرسمية التي تعلق في مؤسسات ووزارات الدولة التي لا ترفع صورة الامين العام او رئيس الدولة الحاليين . « فالشهداء الاربعة كانوا الطليعة وسيظلون رمزا لنضال الشعب اليمني » .
ولكن لعبد الفتاح كما قلت مكانة خاصة يمكن ان تلمسها حتى دون ان تتكلم مع احد ، فصور مؤسس الحزب الاشتراكي اليميني معلقة بشكل ملفت للنظر في كل منزل ودكان او محل تجاري او مكتب حكومي .. فهذه صورة له وهو يخطب ، وهذه صورة له وهو يرتدي كافة الاوسمة التي حصل عليها ، وثالثة وهو يحمل بندقية ايام الكفاح المسلح ، ورابعة لمنشور سلطات الاحتلال البريطاني الذي اعلن رصد مكافاة مالية كبيرة لمن يدل على مكان اختباء «الارهابي الخطير عبدالفتاح اسماعيل الجوخي .. وهكذا .. وهذه الصور مجتمعة واخرى غيرها يمكن ان تجدها معلقة في مكان واحد .. بل انه يندر ان تجد من يكتفي بتعليق صورة واحدة لعبد الفتاح اسماعيل .
وفي الشوارع والساحات العامة لا يخلو اي ملصق من ملصقات الحزب او منظماته الجماهيرية من صورة او رسم تعبيري لعبدالفتاح . وكانت الصورة التي لفتت نظري اكثر من غيرها هي تلك التي يظهر فيها عبد الفتاح رافعا يده اليمنى للامام في حركة تدعو للعمل والتقدم بينما ترفرف من حوله اعلام الحزب التي تتوسط النجمة الحمراء في احدها صورة اخرى لعبد الفتاح وقد كتب في اسفل الصورة « عبدالفتاح اسماعيل .. مثالنا الاعظم » . وفي لوحة اخرى يبدو رسما لعبدالفتاح وهو يقدم كتابا يتضمن المكاسب التي حصلت عليها المراة اليمنية في عهد الاستقلال ، وتقابله في هذا الرسم التعبيري امراة يمنية تتقبل منه الكتاب الذي يفترض انه يتضمن قوانين تنظيم الاسرة والقوانين الاخرى التي حفظت حقوق المراة ، وتقدم له في المقابل باقة زهور وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الرابع لاتحاد نساء اليمن .
وعبدالفتاح اسماعيل هو المثال الاعظم بالفعل في اليمن الديمقراطية ليس من خلال الملصقات فقط . فمن بين « شهداء المكتب السياسي » الذين صدرت سلسلة كتب تروي سيرة حياة كل واحد منهم بعنوان واحد هو « .... في رحاب الخالدين » ، تلحظ ان سيرة حياة عبدالفتاح صدرت في كتاب حمل إسما مميزا .. « الخالد ابدا » .

ومن بين ضحايا المكتب السياسي حظي اثنان فقط باقامة متحف يحمل اسم كل واحد منهما هما متحف « الخالد ابدا » عبدالفتاح اسماعيل الذي اقيم في منزله الذي تعرض للقصف الشديد من قبل مدفعية البحرية ، ومتحف علي عنتر الذي تعرض لقصف اقل حدة بسبب عدم ظهوره بوضوح للعين المجردة الناظرة من زوارق القوات البحرية حيث انه يطل على البحر مباشرة كما هو حال منزل فتاح . كما اطلق اسم فتاح على اتحاد الشبيبة الذي يهيىء الاعضاء الجدد من الشباب لعضوية الحزب فاصبح اسمه اتحاد شبيبة فتاح الاشتراكي ، في حين اطلق اسم عنتر على منظمات الاشبال فاصبح اسمها طلائع عنتر .

متحف « الخالد ابدا »

عندما تصل الى مدخل « متحف الخالد ابدا عبدالفتاح اسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني » . فانك

تشعر بهالة من الاحترام والتبجيل للرجل الذي يجري تخليده . فوفود الزوار لا تتوقف ابدا ، وكل وفد ياتي معه بالاكاليل يضعها في المدخل قبل ان يبدا رحلة من التامل في معروضات المتحف التي تحكي فصولا من نضال وحياة عبدالفتاح .
بعد ان تجتاز المدخل الخارجي للمتحف تطالعك إلى يمين الباب الداخلي صورة مجسمة لعبد الفتاح صنعت من الجبس وصنعت باللون الذهبي وكتب عليها « سكن الرفيق المناضل عبدالفتاح اسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي اليمني والقائد الاممي البارز في هذا المنزل » .

داخل المنزل يلفت نظرك انه لم يجر اي ترميم لأزالة اثار الحرائق والفجوات التي نجمت عن القصف المدفعي باستثناء تركيب الواح من الزجاج وترميم بعض الجدران الخارجية كي لا تعبث الرياح بمحتويات المتحف .

أما محتويات المتحف فتتكون من الهدايا التي تلقاها عبدالفتاح من زعماء احزاب ودول العالم وبعضها انصهرت او احترقت اطرافها نتيجة القصف ، وعدد كبير من الصور التي تجمع عبد الفتاح مع عدد من زعماء العالم ... بعض هذه الصور التقط اثناء زيارات قام بها هؤلاء الزعماء لعدن ، وبعضها الاخر التقط اثناء زيارات قام بها عبدالفتاح لخارج اليمن . وبعض هذه الصور التقط لعبد الفتاح اثناء فترة نفيه في موسكو .

وتلفت نظرك بين بقايا محتويات احدى الغرف هياكل محترقة لجهازي تلفزيون وجهازي فيديو



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل شيء على حاله

غير ان اكثر ما يلفت نظرك في متحف عبدالفتاح هي تلك العوازل الزجاجية التي وضعت فوق اكوام الرماد الناجم عن احتراق اكثر من عشرة الاف كتاب كانت تتضمنها مكتبة عبدالفتاح الخاصة . ومن بين ما اتت عليه النيران مخطوطات لخمسة كتب ضخمة كان عبدالفتاح قد كتبها اثناء فترة نفيه في موسكو وتتناول تاريخ الثورة اليمنية ومواقف ووجهات نظر عبدالفتاح من قضايا حركة التحرر الوطني العربية .
العوازل الزجاجية هذه تراها موضوعة ايضا فوق بقايا الدماء الجافة لاعضاء المكتب السياسي الذين قتلوا صباح يوم ١٣ يونيو ١٩٨٦ في مقر اجتماعات المكتب السياسي في اللجنة المركزية وذلك تخليدا لاثر هؤلاء القادة وهم علي عنتر ، صالح مصلح وعلي شايع هادي . وداخل غرفة الاجتماعات علقت رسمة توضح مكان جلوس سالم صالح محمد وعلي شايع هادي . وداخل غرفة الاجتماعات علقت رسمة توضح مكان جلوس سالم صالح محمد وعلي شايع هادي وعبدالفتاح اسماعيل وعلي سالم البيض وصالح مصلح ومكان وقوف علي عنتر متكئا بيديه على ظهر مقعده لحظة دخول حسان حارس علي ناصر حاملا حقيبة « الامين العام » ليضعها على الارض قرب مقعده ثم يستدير مفرغا خزان رشاشه في ظهر علي عنتر .
وفي مقر اللجنة المركزية السابق الذي تحول إلى متحف هو الاخر ترك كل شيء على حاله كما كان عقب ارتكاب المجزرة البشعة ... الستارة التي قطعها عبدالفتاح وحولها الى حبل تمكن بواسطته من ادخال بندقيتين ربطهما افراد حراسه الذين كانوا يتواجدون اسفل نافذة الغرفة الجانبية التي اختبا داخلها مع علي سالم البيض وسالم صالح محمد .. والخزانة المعدنية التي مددت على احد جوانبها على الارض ووضعت خلف باب الغرفة لمنع اقتحامها من قبل حراسات علي ناصر . كذلك فان مكتب عبدالغني عبدالقادر الذي اجتمع فيه افراد القوة المهاجمة قبل مباغتة اعضاء المكتب السياسي ظل على حاله هو الاخر ولا تبدو داخله اية آثار لاطلاق نار او استخدام اي عنف .
متحف علي عنتر تتصدره صورة مجسمة للنائب السابق لرئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وقد صبغت باللون الذهبي وهي مصنوعة من الجبس ايضا وكتب اسفلها « متحف المناضل الشهيد علي احمد ناصر عنتر » .
داخل المتحف يوجد عدد كبير من الصور والرسومات التي توضح تاريخ عنتر النضالي اثناء الكفاح المسلح ضد قوات الاستعمار البريطاني ، وصورا لرسائل كان يتبادلها مع قادة الكفاح المسلح الاخرين ... كذلك فان هناك صورا تجمعه مع بعض قادة العالم ولوحات تتضمن بعض اقواله . ويلفت نظرك في غرفة نومه تواضع مصنعيتها وكذلك خزانة زجاجية عازلة علقت داخلها بزاته وقبعاته العسكرية .

تميز عبدالفتاح

تميز تخليد عبدالفتاح اسماعيل يعود الى عدد من العوامل :

اولا : دوره التاريخي في التحضير للكفاح المسلح الذي انطلق في اكتوبر ١٩٦٣ من جبال ردفان . فهو احد المؤسسين الاوائل لحركة القوميين العرب في الشطر الجنوبي من اليمن ، كما انه احد الذين عملوا بنشاط على تاسيس الجبهة القومية من فرع حركة القوميين العرب في الجنوب وخمسة فصائل صغيرة اخرى .
ثانيا : دوره القيادي اثناء الكفاح المسلح حيث كان قائد القطاع الفدائي في مدينة عدن . وقاد عبدالفتاح وشارك شخصيا في اعنف الهجمات التي تعرضت لها قوات الانجليز داخل العاصمة .



ثالثا : دوره المميز في بلورة الموقف السياسي والفكري والايديولوجي للجبهة القومية وصولا الى تاسيس الحزب الاشتراكي اليمني (اكتوبر ١٩٧٨) والذي يعتبر عبدالفتاح مؤسسه الاول .

رابعا : مساهماته الاساسية في صياغة وثائق الحزب ، وقبل ذلك دوره في توحيد الفصيلين اليساريين الاخرين (الطليعة الشعبية ، الاتحاد الشعبي الديمقراطي في الجبهة القومية ثم في الحزب .

خامسا : التزامه الكامل بوثائق الحزب وبقرارات هيئاته القيادية وتفضيله لذلك على مصلحته الشخصية . فحين تمكن الرئيس السابق علي ناصر محمد من جعل اغلبية اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب تطالب باستقالة عبدالفتاح في ابريل ١٩٨٠ بادر فورا الى كتابة الاستقالة التالي نصها :

الرفاق اعضاء اللجنة المركزية

تحية الثورة

اقدم استقالتي هذه لاسباب عديدة ومنها حالتي الصحية ... وعلى العموم فالافراد مهما كان فقدانهم الا ان الافكار والمبادىء سوف تنتصر ..

وانا اغادر مواقع المسؤولية فثقتي بالحزب وبالثورة تعزز اكثر فاكثر ، فمهما كانت الصعوبات في طريق الحزب الا انه هو الخالد وهو المنتصر في المستقبل . اتمنى لحزبنا ولثورتنا دوام التطور والنصر .

عبدالفتاح اسماعيل
الامين العام للحزب
رئيس هيئة الرئاسة

والواقع ان عبدالفتاح اسماعيل هو الرئيس الوحيد الذي استقال غادر منصب الرئاسة في عدن منذ الاستقلال وحتى الآن دون اراقة دماء . فقد فضل ان يستقيل ويرحل الى موسكو في ٢٥ يونيو ١٩٨٠ في الوقت الذي كان يدرك فيه تمام الادراك ان اغلبية قواعد الحزب الحاكم تقف الى جانبه . ولكنه فضل ان يحقن الدماء . وبعد اشهر فقط على رحيله كانت قد بدات الوفود المتتالية تحج اليه من عدن الى موسكو تطلب منه الصفح والمغفرة للخطا الذي ارتكب بحقه . وكان من ضمن الذين ذهبوا الى فتاح في موسكو علي عنتر الذي لعب الدور الرئيسي في اقصائه سنة ١٩٨٠ .

علي عنتر زار عبد الفتاح سنة ١٩٨٣ وجلس امامه في جلسة نقد ذاتي نادرة اعترف خلالها بكل اخطائه ومسؤوليته عما الت اليه الاوضاع في البلاد وتعهد بان يعمل تحت قيادته اعتبارا من ذلك التاريخ من اجل تصحيح الوضع . وبعد عنتر قام صالح مصلح بزيارة مماثلة ، وحين اقرت اغلبية المكتب السياسي واللجنة المركزية عودة مؤسس الحزب بالرغم من معارضة علي ناصر ، عاد فتاح الى عدن وقبل منصبا صغيرا في اللجنة المركزية هو سكرتير الدائرة العامة وذاك في مارس ١٩٨٥ . ولم يشترط لعودته الى عدن ان يعود الى مناصبه السابقة او احدها على الاقل . وفي المؤتمر العام الثالث للحزب انتخب عضوا في المكتب السياسي ثم سكرتيرا للجنة المركزية ، ومن اجل حقن الدماء مرة اخرى فقد قبل تثبيت علي ناصر في الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة على نحو لا يعكس ميزان القوى في المؤتمر .

الجثة المفقودة

عبدالفتاح اسماعيل هذا الذي يعرفه كل مواطن يمني مناضلا من اجل الاستقلال ومفكرا من الطراز الاول

ومضحيا بالذات من اجل المبادىء وحقنا للدماء .. عبدالفتاح هذا لم يقتل فقط ولكن لم يعثر على جثته حتى الان .. !

الرواية الرسمية التي تسمعها في عدن تقول ان عبدالفتاح تمكن في السادسة او السابعة من مساء ١٣ يناير ١٩٨٦ ان يغادر مبنى اللجنة المركزية داخل مدرعة في حين غادرها علي سالم البيض في مدرعة اخرى .. وقد خربت المدرعتان مما ادى الى اصابة علي سالم البيض اصابة بليغة ظل يعالج منها لفترة طويلة ولا تزال اثارها واضحة على مشيته حتى الان ، اما عبدالفتاح فقد اختفى اثره ولم يظهر ما يدل عليه حتى الان . فالمدرعة التي كان يستقلها احترقت بكاملها لكنه لم توجد داخلها بقايا جثة عبدالفتاح .. وسائق المدرعة الذي اغمي عليه لحظة اصابة مدرعته يقول انه لا يعرف مصير فتاح . ولجنة التحقيق الخاصة التي شكلت لتحديد مصير الزعيم لم تضع تقريرها حتى الآن لعدم توفر معلومات مفيدة في هذا المجال .

هذه النهاية المأساوية لعبدالفتاح اسماعيل جعلت منه ضحية كربلائية اخرى في التاريخ العربي . فمحا زبو الحسين بن علي طلبوا منه الحضور اليهم ثم تخلوا عنه فقتل .. وانصار عبدالفتاح سعوا اليه في موسكو طالبين منه العودة ثم غفلوا عن حمايته فاختفى اثره ..! وحين تم تشييع القادة والكوادر الذين قتلوا في احداث ١٣ يناير ، حمل المشيعون نعشا رمزيا لعبدالفتاح حمل الرقم واحد .. ولكن الرقم واحد لا يزال مجهول المصير والمكان .

ولا شك ان هذه النهاية الكربلائية قد عملت على تاجيج عواطف اليمنيين تجاه عبدالفتاح اسماعيل .

المنظر الغائب

واذا تركنا العواطف جانبا فان عبدالفتاح اسماعيل هو المنظر الايديولوجي الذي افتقده ن للمرة الثانية والاخيرة بعد ان افتقد ه للمرة الاولى بعد ارغامه على الاستقالة سنة ١٩٨٠ . فبعد ان غادر فتاح عدن الى موسكو اكتشف رفاقه حجم الفراغ الذي تركه فسعوا اليه في موسكو كي يعود ، اما الآن فان العودة ليست واردة ولا ممكنة تماما كما ان النهاية غير معروفة التفاصيل .

وبغياب عبدالفتاح فقد تساوت الرؤوس في عدن على



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حد قول احد مؤسسي حركة القوميين العرب في اليمن ، ذلك ان عدن تفتقد الآن النظرة الايديولوجية والاستراتيجية لعبدالفتاح وشجاعة وشعبية سالم ربيع علي (سالمين) .. بل انها كذلك تفتقد ديناميكية علي ناصر محمد ..!

ويخشى اليمنيون الآن من ان يؤدي التمسك المطلق بالقيادة الجماعية الى حرمانهم من امكانية بروز قائد جديد .. بل ومن ان يؤدي ذلك الى تكبيل امكانية الحركة والمبادرة لدى القيادة الجماعية ذاتها .

وفي ضوء كل ما سبق فانه يجري في اليمن الديمقراطية الآن تخليد عبدالفتاح اسماعيل بذات الطريقة التي خلد فيها لينين في الاتحاد السوفياتي باعتباره مؤسس الحزب وباني الدولة . وفي عدن توجد الان لجنة اسمها لجنة تخليد عبدالفتاح اسماعيل تقوم من بين مهام اخرى بطبع انتاجات فتاح الفكرية في مجلدات على ذات الطريقة التي صدرت بها اعمال ماركس وانجلز ولينين وماوتسي تونغ ، كما ويجري الاستشهاد باقواله المأثورة بذات الطريقة التي يستشهد السوفيات بها باقوال لينين .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٥/١٩٨٨

رسالة لوزير خارجية اليمن حول إجراءات إفتتاح السفارتين فى عــدن والقاهــرة

بعث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية برسالة الى السيد عبد العزيز الدالى وزير خارجية اليمن الجنوبية ردا على رسالة كان الدالى قد بعث بها الى الدكتور عبد المجيد .

وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرسالة تتعلق بإجراءات إفتتاح السفارتين المصرية واليمنية فى القاهرة وعدن وذلك على اثر قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨



* البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

اعادة بناء السياسة الخارجية ..

..وفتور العلاقات مع طرابلس ودمشق دفع عدن

لاستئناف علاقاتها مع القاهرة

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : السياسة الكويتية
التاريخ : ١ مايو ١٩٨٨

طرابلس سألت عدن : لماذا لم تستشيرونا قبل اتخاذ القرار واعلانه؟

وعدن اجابت : ولماذا لم تستشيرونا قبل استقدام عناصر علي ناصر للقتال في تشاد؟

البيض كلف عرفات بالتوسط قائلا : يهمنا موقف المنظمة والجزائر فقط

عدن : تحولنا من سياسة المحاور الى سياسة التضامن العربي



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● عدن - شاكر الجوهري :

كيف يمكن التوفيق بين التشدد الايديلوجي للقيادة الحالية للحزب الاشتراكي اليمني والمرونة التي ظهرت في السياسة الخارجية لليمن الديمقراطي منذ انتصار الجناح الجذري ايديلوجيا في صراعه مع الرئيس السابق علي ناصر محمد ..؟
هذا السؤال كان واحدا من ابرز الاسئلة التي حملتها معي الى عدن ، وقد طرحته على اكثر من مسؤول التقيته وذلك في اكثر من صيغة ولكني تلقيت في كل الحالات ردا يكاد يكون واحدا على كل الصيغ . هذا الرد يمكن تلخيصه في نقطتين :
الأولى : انه لم يحدث اي تغيير كان في وثائق الحزب البرنامجية بعد ١٣ يناير ١٩٨٦ ، فوثائق الحزب التي تتضمن نظامه الداخلي وبرنامجه السياسي والايديلوجي لا تزال كما هي . كل ما في الامر ان علي ناصر محمد لم يكن يلتزم بهذه الوثائق والان فان الحزب والدولة يلتزمان بها تمام الالتزام .
الثانية : ان السياسة الخارجية للدولة لم تتغير بل لا تزال كما هي لان هذه السياسة لم يكن يحددها الامين العام رئيس الدولة السابق ، بل ان الذي كان يحددها هو المكتب السياسي واللجنة المركزية وذلك في ضوء ماتقرره مؤتمرات الحزب .

محاضرات عبد الفتاح

هذه الاجابة في الواقع لم تقنعني كثيرا . فقبل احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ اتيح لي ان اطلع على نصوص بعض المحاضرات التي كان يلقيها عبد الفتاح اسماعيل في اطار عملية الصراع مع علي ناصر محمد . كان عبد الفتاح في هذه المحاضرات والندوات يدين بشدة السياسة الخارجية التي كان يتبعها علي ناصر محمد ويصمها بالبراغماتية ، وكانت احد اهم انتقاداته هي العلاقات مع دول مجلس التعاون . في هذا الشان كان عبد الفتاح يرى ان مؤتمرات الحزب قد اقرت سياسة التعايش السلمي مع الدول ذات الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية المغايرة في المنطقة .. والواقع ان ذلك قد تقرر فعلا يوم كان عبد الفتاح امينا عاما للجبهة القومية (١٩٦٩ - ١٩٧٨) ثم تقرر مرة اخرى يوم كان عبد الفتاح امينا عاما للحزب الاشتراكي (١٩٧٨ - ١٩٨٠) ولكن عبد الفتاح كان يدين علي ناصر محمد لانه نفذ هذا القرار دون مراعاة مسالة « الندية » في اقامة هذه العلاقات وتطويرها . وعبد الفتاح اسماعيل يحتل الان في اليمن الديمقراطية منزلة تكاد تكون مماثلة للمنزلة التي يحتلها لينين في الاتحاد السوفياتي ،وهو لا يزال حتى الان المنظر المعتمد للفريق الحاكم .

الان ، وبعد ان تحول الفتاحيون من صفوف المعارضة الى قيادة الحزب والدولة .. ماذا جرى .. ؟
يمكن للمراقب ان يجزم ان تغيرا كبيرا وهاما قد طرا على السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية لم يتردد سفير دولة خليجية في عدن من ان يصفه في مازحا بانه تحول يميني ..!
بالطبع فان الأمر بالنسبة لي لم يغادر اطار التحليل المازح ، ولكن هذا لا يمنع المراقب من ان يلاحظ جملة من التطورات التي لم تكن متوقعة في السياسة الخارجية لعدن . وان كان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة هو ابرز هذه التطورات فانه ليس بالتطور الوحيد . ولنعدد :

اولا : تاكيد القيادة الحالية على رغبتها في تطوير علاقاتها مع دول مجلس التعاون ، وعندما قلت لمسؤول كبير في عدن انهم يرتكبون الان ذات « الجريمة » التي نحي لاجلها سالم ربيع علي ثم علي ناصر محمد ضحك اولا ثم شرح لي نظرية « الندية » المتبعة الان في تطوير العلاقات والتي تقوم على اسس من عدم التدخل في الشؤون الداخلية او التعامل على اساس الاخ الكبير والاخ الصغير .

التطبيع مع العراق

ثانيا : التوجه لتطبيع العلاقات مع العراق . وهنا مهم ان نلاحظ ان العامل الاول الذي ادى الى توتير العلاقة بين البلدين هو احتضان عدن للعناصر القيادية في الحزب الشيوعي العراقي التي تم اغتيال احدها في عدن مما ادى بقوات الأمن اليمنية الى اقتحام مبنى السفارة العراقية . وفي عام ١٩٨٥ صدرت احكام بالاعدام والسجن بحق عناصر من تنظيم حزب البعث في اليمن بعد ان حوكمت بتهمة تشكيل شبكة تجسس . وكانت قد حوكمت « شبكة » مماثلة من قبل .
باختصار يمكن القول ان الخلاف بين حزب البعث الحاكم في العراق والحزب الشيوعي العراقي قد عكس نفسه بشكل سلبي على العلاقات بين عدن وبغداد . والان فان عدن الساعية الى تطبيع العلاقات مع بغداد بادرت ، كما ابلغني الرئيس العطاس ، الى اطلاق سراح البعثيين المحكومين ، ويعتزم الرئيس العطاس زيارة بغداد في غضون الشهرين المقبلين .
والاتجاه نحو تطبيع العلاقات مع العراق ترافق مع تطور ايجابي في الموقف اليمني المعلن من حرب الخليج . فعدن اخذت تطالب طهران علنا بوقف الحرب والالتزام بقرار مجلس الأمن ٥٩٨ ، وهذا تحميل لطهران بشكل غير مباشر مسؤولية استمرار الحرب حتى الان .



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولدى الحديث عن الاتجاه الى تطبيع العلاقات مع العراق يمكن للمراقب ان يقارن بين ذلك وبين الفتور القائم حاليا في العلاقات بين عدن وكل من طرابلس ودمشق . وهي المقارنة التي يمكن ان تطرح على شكل سؤال : هل ادى هذا الفتور وما رافقه من محاولات لعزل عدن سياسيا ، وهو ما استخدمته اطراف جبهة الصمود مع العراق من قبل الى اقدام عدن على تطبيع وتطوير علاقاتها مع الجبهة الاخرى في الساحة العربية كما فعل العراق سابقا .

هذا السؤال يمكن ان يظل مطروحا بالرغم من النفي الرسمي الذي تلقيته لوجود مثل هـذه العلاقـة السببية ولوجود فتور في العـلاقات مـع دمشق وطرابلس اصلا ، كما انه يمكن ان يظل مطروحا بالرغم من المعلومات الشخصية التي كنت اعرفها في يناير ١٩٨٦ قبل اندلاع القتال في عدن والتي تفيد ان زيارة قد تقرر ان يقوم بها وزير الخارجية ، القديم الجديد ، الدكتور عبد العزيز الدالي الى بغداد غضون الايام القليلة المقبلة بهدف تطبيع العلاقات منذ ذلك الوقت .

السؤال يمكن ان يظل قائما بالرغم من ذلك لان التطبيع قد ترافق مع تطوير مهم في الموقف من الحرب ، وهو تطوير مترافق مع فشل عدن في اقامة علاقات متطورة من التنسيق والتعاون مع طهران .

طرابلس ودمشق وعلي ناصر

اما الفتور في العلاقات مع طرابلس ودمشق فانه قائم رغم النفي الرسمي لذلك . فقبل ١٣ يناير ١٩٨٦ كانت

زيارات الرئيس السابق علي ناصر محمد تتكرر لكل من طرابلس وخاصة دمشق بشكل ملفت للنظر . وفي عدن علمت اثناء زيارتي الاخيرة ان الرئيس حافظ الاسد كان يعتبر المثل الاعلى للرئيس السابق علي ناصر محمد . كذلك فان التحالف الذي كان قائما بين الرئيس السابق واقطاب حزب البعث (الطليعة الشعبية) الذين دمجوا حزبهم في الحزب الاشتراكي اليمني هم والشيوعيون (الاتحاد الشعبي الديمقراطي) .. هذا

التحالف لعب دورا هاما في وقوف سوريا الى جانب علي ناصر محمد بعد هربه من اليمن الديمقراطي ، بل انه استقبل في دمشق بعد الاطاحة به باعتباره رئيس الدولة الشرعي ..! وكان علي ناصر قد اصطحب معه عندما فر من عدن انيس حسن يحيى وعبد الغني عبد القادر قطبا الطليعة الشعبية حيث يتردد ان انيس قد اختار الاقامة الدائمة في دمشق .

كذلك فان طرابلس وقفت الى جانب علي ناصر محمد ايضا ولاتزال تقيم معه علاقات وطيدة حتى الان

وذلك لسببين .. سبب سابق يتعلق بعدم وجود انسجام شخصي بين علي سالم البيض والعقيد معمر

القذافي وعدم الانسجام هذا كان واردا ايضا بين التيار الحالي قبل ان يسقط قتيلا في حادث مجزرة اللجنة المركزية التي فجرت الاحداث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ .. وسبب لاحق يتمثل في ارسال علي ناصر محمد عددا من انصاره الى ليبيا للقتال في تشاد . لقد ارسل علي ناصر عناصره الى ليبيا بعد سقوطه من الحكم وهم لا يزالون هناك حتى الان . وفي المقابل فان عدن رفضت ارسال قوات الى ليبيا لذات الغرض .

سابقة منغستو

واذا اضفنا الى ذلك الفتور في العلاقات مع اثيوبيا بسبب وقوف زعيمها منغستو هيلا ميريام الى جانب علي ناصر اثناء الاحداث وحتى الان حيث يقيم علي



ناصر في الوقت الحالي متنقلا بين صنعاء واديس ابابا يمكن ان نفهم التطورات الاخرى في السياسة الخارجية لعدن . وبالمناسبة فان عدن لم تفلح حتى الان في اقناع منغستو ان علي ناصر قد ارتكب مجزرة يوم ١٣ يناير حين ارسل حرسه الشخصي لاغتيال قادة الحزب الذين حضروا للمشاركة في اجتماع المكتب السياسي ذلك ان منغستو سبق ان فعل الشيء نفسه حين اطلق النار من رشاشه على اعضاء مجلس قيادة الثورة الذي كان يحكم معه وقتل اغلبهم وانفرد بالسلطة منذ ذلك الوقت وحتى الان . وبالتالي فان علي ناصر حاول ان يفعل ماسبق ان فعله منغستو نفسه .
التطورات الاخرى في السياسة الخارجية لعدن نتيجة ماسبق شرحه من فتور في العلاقات مع كل من دمشق وطرابلس واديس ابابا يمكن تحديدها في :

* : غض النظر عن العمل المحوري (جبهة الصمود والتصدي) في الساحة العربية ورفض المشاركة في هذه الجبهة اذا جرت محاولات لاحيائها من جديد واعتماد العمل الجماعي العربي بدلا من العمل المحوري واعتبار ان جبهة الصمود قد ادت غرضا في حينها ولا حاجة لها بعد الان .
* : الغاء معاهدة عدن .. المعاهدة التي شكلت في حينها حلفا عسكريا بين عدن وطرابلس واديس ابابا . وقد جاء الغاء معاهدة عدن مترافقا مع سعي حثيث لتطوير العلاقات مع الصومال .. الخصم التاريخي لاثيوبيا الذي سبق لعدن في ظل المعاهدة ان انحازت ضده الى جانب اثيوبيا . وقد توجت العلاقات الجديدة مع الصومال بالزيارة التي قام بها الى مقاديشو وجيبوتي الرئيس العطاس في مطلع نوفمبر الماضي .

ماسبق لايعني ان عدن قد تحولت من النقيض الى النقيض فالقرار المتخذ لايقضي بالتحول من محور الى محور بل بالكف عن سياسة المحاور ومحاولة اقامة علاقات متوازنة مع الجميع . ولهذا فانها اذا تسعى الى تطبيع علاقاتها مع اطراف اتسمت علاقاتها معها بالفتور في السابق فانها تسعى في الوقت ذاته الى اذابة الجليد المتراكم في علاقاتها مع حلفاء الامس . والخطوة الاولى على طريق اذابة هذا الجليد هي عدم الاعتراف بوجوده اصلا .. وضمن محاولة تحقيق التوازن في العلاقات الخارجية رحبت عدن بالاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين الرئيس الصومالي والرئيس الاثيوبي حيث اجتمعا في جيبوتي بدعوة من رئيسها حسن جوليد .

الدور الفلسطيني

القراءة السابقة في ملف السياسة الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية تنسجم تماما مع المعلومات التي حصلت عليها السياسة بشان الدوافع والكيفية التي تمت بها عملية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين عدن والقاهرة فوفق معلومات اكيدة حصلت عليها السياسة من مصادر في عدن فانه لدى اتخاذ قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة اخذ في الاعتبار موقف طرفان عربيان فقط هما منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر . فيما يتعلق بمنظمة التحرير فقد رات عدن انها قد اعادت علاقاتها مع القاهرة حتى قبل ان يتخذ قرار قمة عمان الاخيرة نوفمبر ١٩٨٧ الذي اجاز لمن يريد من الدول العربية ان يستانف علاقاته مع مصر . اما الجزائر فان علاقاتها مع مصر تطورت على اكثر من صعيد قبل القرار المذكور وان كانت لم تستانف علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة بعد .

والواقع اني كنت قد لمست مؤشرات على امكانية استئناف عدن لعلاقاتها مع القاهرة يوم اتخاذ القمة العربية لذلك القرار . يومها سالت الدكتور عبدالعزيز الدالي وزير الخارجية حين التقيته في عمان : هل ستستانفون علاقاتكم مع القاهرة ؟
اجابني ان القيادة السياسية لم تتخذ قرارها بعد . وفهمت انه ليس لدى القيادة السياسية قرار باستمرار القطيعة .

عوامل التحول

استئناف العلاقات مع القاهرة كان يحتاج الى مفاتحة القاهرة اولا سيما وانها - القاهرة - هي التي قطعت علاقاتها مع عدن وليست عدن كما هو حال العواصم العربية الاخرى . هذه المفاتحة تمت من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

تقول مصادر السياسة ان الامين العام للحزب الحاكم علي سالم البيض فاتح ياسر عرفات بالامر اثناء مشاركته في احتفالات اليمن الديمقراطية بالاستقلال يوم ٣٠ نوفمبر الماضي . وكان الرئيس العربي قد اتخذ قراره باعادة فتح المكاتب الفلسطينية في القاهرة في اليوم السابق فقط الذي صادف يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني . عرفات وافق فورا على قيام منظمة التحرير بهذه المهمة ويومها اشار الخبر الذي وزع عن اجتماعه مع البيض الى انهما تشاورا في القضايا المصرية . وقد كانت العلاقات مع مصر في مقدمة هذه القضايا .



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادرنا تحدد مجموعة من العوامل ادت بعدن الى اتخاذ قرارها . هذه العوامل هي

١ ـ شعورها بضرورة تحديد سياساتها ومواقفها انطلاقا من ممارستها لحقها في السيادة بعيدا عن ضغوط او تدخلات هذا الطرف العربي او ذاك ولذات السبب فقد اصرت عدن على تنفيذ احكام الاعدام بحق المحكومين حضوريا من انصار علي ناصر محمد الذين تورطوا في احداث ١٣ يناير رغم كل المناشدات العربية

٢ ـ الحاح القوى الوطنية المصرية التي لها علاقات مع الحزب الاشتراكي اليمني وخاصة حزب التجمع الذي يتزعمه خالد محي الدين .

٣ ـ نظرة عدن الخاصة لضرورة احداث توازن في علاقاتها الخارجية مقابل للعلاقات الخارجية للشطر الشمالي من اليمن

٤ ـ ان السبب الوحيد لاستمرار قطع العلاقات كان العامل الفلسطيني وقد سقط هذا العامل باستئناف العلاقات بين المنظمة والقاهرة .

٥ ـ اقتناع عدن بوجهة النظر الفلسطينية التي ترى ان ابعاد القاهرة عن كامب ديفيد يتم من خلال تطوير العلاقات معها وليس من خلال القطيعة .

حين اعلنت عدن والقاهرة استئناف العلاقات جاء الاعتراض الاول من طرابلس . تقول معلومات السياسة ان الاعتراض الليبي جاء واعلانه . وجاء الجواب من عدن فورا . وهل شاورتونا قبل ان تستقدموا الى ليبيا الفان من انصار علي ناصر للقتال الى جانبكم في تشاد ..؟

يتبع

٠٢٠١٠٦



المصـدر : العرب القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٥/١٩٨٨م

بيان من قيادة علي ناصر

دعوة حكومة عدن للالتزام باتفاق تعز

صنعاء - العرب - اصدرت القيادة التي يتزعمها الرئيس السابق علي ناصر محمد بيانا في صنعاء حول المحادثات اليمنية - اليمنية الاخيرة التي جرت بين صنعاء وعدن وتوجت باتفاق تعز الموقع في ٤ مايو الحالي وقال البيان :

تابعت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني (القيادة الشرعية) باهتمام كبير التطورات السياسية التي شهدتها بلادنا مؤخرا منذ قيام سلطات عدن بافتعال مشكلة لا مبرر لها مع الشطر الشمالي من الوطن حول منطقة المشروع اليمني المشترك للتنقيب عن النفط بين محافظتي شبوه ومارب وما رافق ذلك من تصعيد للتوتر استهدف بالدرجة الاولى تنفيس الاحتقان الداخلي في الشطر الجنوبي على حساب امن واستقرار شعبنا اليمني في الشطرين .

وعلى الرغم من كل الاساليب المناورة والاستفزاز التي اتبعتها سلطات عدن فقد كانت القيادة السياسية في الشطر الشمالي وعلى راسها الاخ العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام على قدر كبير من الحكمة والشعور بالمسئولية الوطنية في معالجة هذه المشكلة بافق شامل استوعب في هذه المعالجة ليس فقط هذه المسالة الجزئية وانما كل المسائل الجوهرية المطروحة على الساحة الوطنية اليمنية في الظرف الراهن .. وهكذا جاء اتفاق الرابع من مايو ١٩٨٨ منسجما تماما مع المصالح العليا لشعبنا اليمني واهدافه المشروعة في الوحدة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والتي لا يمكن الشروع في تحقيقها بدون نزع فتيل الحرب بين الشطرين وتوفير اجواء الامن والاستقرار اللازمة لتنامي النضال الوطني الحقيقي صوب تحقيق الوحدة اليمنية قدر شعبنا ومصيره المحتوم بالطرق السلمية والديمقراطية .

وتابع البيان يقول : لعل اكثر ما يثير الارتياح لدى جماهير شعبنا في الشطرين ليس فقط كبح جماح نزعة المغامرة والحرب التي تؤججها الطغمة الحاكمة في عدن وانما ايضا تضمين مواد الاتفاق بندا خاصا بمشروع دستور دولة الوحدة الذي انجزته اللجنة الدستورية المشتركة في نهاية عام ١٩٨١ وضع حدا نهائيا لاساليب التسويف والمماطلة حيال هذا المشروع بل وجعله اساسا للنشاط اللاحق للهيئات اليمنية المشتركة التي الزمها الاتفاق بالعمل على انزاله لجماهير الشعب في الشطرين للاستفتاء العام وبدون شك فان هذا الاجراء لوحده كفيل اذا ما تم تطبيقه حقا بايجاد امكانية فعلية لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية وبالتالي توفير الاساس والاطار المناسبين لحلول سياسية واقعية لكل المشاكل اليمنية العالقة .



مبارك فى صنعاء يوم الاثنين قبل حضور القمة الأفريقية

□ الرئيس يبحث فى قمة أديس أبابا :

الديون الأفريقية والوضع فى الشرق الأوسط المشكلة الفلسطينية على ضوء التطورات الأخيرة

غالى يشترك فى وضع جدول أعمال المؤتمر من خلال اجتماعات وزراء الخارجية الأفارقة

علم مندوب « الأهرام » أن الرئيس حسنى مبارك سيصل يوم الاثنين القادم الى صنعاء عاصمة اليمن الشمالية فى زيارة تستغرق يوما واحدا يجرى خلالها مباحثات هامة مع الرئيس على عبد الله صالح حول العلاقات الثنائية والأوضاع العربية وبعد انتهاء زيارته للجمهورية العربية اليمنية يغادرها : الرئيس حسنى مبارك الى أديس أبابا لحضور اجتماعات القمة الافريقية التى تبدأ يوم الأربعاء القادم لمناقشة الديون الأفريقية ، والوضع فى الشرق الأوسط والمشكلة الفلسطينية على ضوء التطورات الأخيرة فى الأراضى المحتلة .

ويناقش مؤتمر القمة الافريقية عدة مسائل اقتصادية وعلمية وثقافية وتربوية ويبحث التعاون العربى الافريقى والاوضاع فى الجنوب الافريقى ومشكلة تشاد وحقوق الانسان ، والجهود التى يبذلها صندوق المساعدات الطارئة لمكافحة الجفاف والمجاعة فى افريقيا الى جانب مشكلة اللاجئين والمشردين ، والاجراءات التى اتخذت لمعالجتها ومساعدة الدول الضعيفة .

وقد غادر القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح امس الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية فى طريقه الى اديس ابابا لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية التى بدأت امس وتستمر حتى يوم الاربعاء القادم لاعداد جدول اعمال مؤتمر القمة الافريقى وفى مقدمته الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على انشاء منظمة الوحدة الافريقية .. ويضم وفد مصر المرافق للوزير السفير نبيل السلاوى رئيس الادارة الافريقية بوزارة الخارجية ، والسفير عمرو موسى مدير إدارة الهيئات الدولية بالوزارة والسفير سعد الفرارجى مدير الادارة الاقتصادية ، وروبير اسكندر سفير مصر فى اديس ابابا .

وصرح السفير نبيل السلاوى بان جدول اعمال مؤتمر القمة الافريقى سيتناول نتائج الاجتماعات السابقة لوزراء الصناعة والتخطيط والمواصلات والعمل والثقافة فى افريقيا ويبحث تقرير مجلس التنسيق لتحرير افريقيا وجهوده فى مساعدة حركات التحرير .

٣٦



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٨٨

احتياطنا النفطي ٥٠٠ مليون طن وفاتورة استيرادنا ٣٠ مليون دينار

٠٠١١٠

البيرسترويكا اليمنية

* البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن اليمني الجنوبي لـ « السياسة »

* التنقيب عن الذهب يستكمل هذا العام والانتاج يبدأ فورا بمصنع صغير سنستورده

* السوفيات سيطورون حقول شبوة ويمدوا أنبوب نفط ويمولوا المشروع بكلفة ٧٠ مليون روبل



● عدن ـ شاكر الجوهري :

عملية البناء في اي دولة من دول العالم يمكن ان تسير وأن تتقدم بمقدار ما تملكه هذه الدولة من مصادر للدخل تنفق منها على برامجها وخططها التنموية .

وبالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية فانه لا يوجد لديها مصدر دخل رئيسي يمكن أن ينظر له باعتباره عامل التطور الرئيسي في البلاد كما هو حال النفط بالنسبة للدول الخليجية مثلا .. فمصادر الدخل الرئيسية في البلاد هي الزراعة وصيد الأسماك .

مؤخرا بدا أن الصورة قد أوشكت على أن تتغير بعد أن اكتشفت كميات من الذهب الأسود وكذلك الذهب الأصفر في جوف الأرض . الانتاج لم يبدأ بعد لكن تباشير الأمل يمكن أن تلحظها على وجه كل مواطن يمني وهو يحدثك عن الغد الذي يتصوره مشرقا .

يبلغ حجم احتياطي النفط المكتشف في جمهورية اليمن الديمقراطية (حقل شبوة) ٥٠٠ مليون طن غير أن حجم الانتاج الحالي يقتصر على ما يمكن نقله بواسطة الناقلات البرية والتي يتراوح عددها بين ٢٠ و٣٠ ناقلة في اليوم .

ابلغ ذلك لـ « السياسة » صالح أبوبكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي كان متحفظا جدا في حديثه بشأن المعلومات المتعلقة بالخلاف الناشب بين شطري اليمن بشأن حقول النفط الحدودية بينهما الى الحد الذي جعله يهتم الأبواق الامبريالية المعادية لتطور الشعب اليمني بترويج مثل هذه المعلومات . وقال ان كلفة مشروع تطوير حقول شبوة ومن ضمنها مد أنبوب تصدير النفط تبلغ ٧٠ مليون روبل وسينفذ المشروع ويموله الاتحاد السوفياتي .

المسؤول اليمني قال ان واردات اليمن من النفط في عام ١٩٨٧ بلغت ٣٠ مليون دينار تأتي من الامارات العربية والكويت والسعودية والاتحاد السوفياتي .. واشار الى ان استهلالها عام ١٩٨٧ قل بنسبة ٢٠٪ عن استهلاك عام ١٩٨٥ وذلك بفضل ترشيد استهلاكه للمحروقات .

وأكد الوزير صحة التقارير التي تحدثت عن اكتشاف مناجم ذهب في اليمن الديمقراطية وقال ان عمليات التنقيب تسير بوتائر حثيثة ومن المتوقع استكمالها خلال العام الحالي لتبدأ مرحلة التهيئة للاستغلال الاقتصادي وقال انه سيتم استيراد مصنع صغير لبدء الانتاج المبكر خلال الفترة القريبة المقبلة .

وفيما يلي نص أسئلة «السياسة » واجابات الوزير عليها :

ابواق الامبريالية .. !

● ما هي رؤيتكم لمستقبل اليمن كبلد نفطي ... ؟

ـ قد يكون التطرق للرد على مثل هذا السؤال سابق لأوانه ولكن ذلك لا يمنع وعلى ضوء المعطيات والمؤشرات المستقاة من الاكتشافات الأخيرة للنفط في اليمن الديمقراطية وعلى وجه الخصوص في منطقة شبوة أن يكون التفاؤل السمة الغالبة على مستقبل اليمن كبلد نفطي .

● ما هو حجم النفط المكتشف في حقول شبوة وما هو حجم الانتاج الآن والانتاج المرتقب في المستقبل .. ؟

ـ ان التحدث عن حجم النفط المكتشف في حقول شبوة يخضع الى حجم الأعمال الدراسية بما فيها الحفر التقييمي لغرض التعرف على الاحتياطي من النفط والغاز والمعلومات التي لدينا حتى الآن تشير الى نسبة الاحتياطي مقبولة وقد تم نشر بعض الأقام عنها في الأشهر الماضية وقدرت بحوالي ٥٠٠ مليون طن .

اما بالنسبة لحجم الانتاج الحالي فانه لا زال مقتصرا على ما ينقل برا وبواسطة الناقلات وحسب امكانية توفرها حيث يصل احيانا الى ٢٠ ـ ٣٠ ناقلة يوميا وقد تم مؤخرا التوقيع على بروتوكول مد أنابيب النفط وبناء المنشآت النفطية مع حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية والذي بموجبه سيتم القيام ببناء مركز صناعي للنفط في شبوة وكذلك مد خطوط أنابيب النفط من الحقول الى ساحل البحر .

● كيف تجري عملية الانتاج في شبوة في الوقت الحالي وهل هناك أي اشكالات مع الشطر الشمالي في هذا الشأن ؟

ـ اعتقد بأن الرد على هذا السؤال قد ورد ضمن اجابتنا على السابق ، أما فيما يتعلق بالشطر الثاني من سؤالكم فقد أكدنا ولأكثر من مرة بأن



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨/٥/١٩٨٨

الثروة الطبيعية تعتبر ملكا للشعب اليمني بأسره ولا يمكن مطلقا أن تحدث أي اشكالات

مع الشطر الشمالي بهذا الخصوص بل على عكس ما تروجه الأبواق الأمبريالية المعادية

لتطور الشعب اليمني فتعاوننا يسير وبخطى حثيثة وبوتائر عالية في شتى المجالات وبما يخدم

مصلحة شعبنا اليمني وبلوغ هدفه المنشود في اعادة الوحدة اليمنية واقامة اقتصاد وطني متين تحت رعاية وتوجيهات القيادة السياسية في الشطرين .

ولا نخفي سرا اذا قلنا بأن الحوار جار حاليا حول اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط



والغاز في الأراضي اليمنية .

٧٠ مليون روبل
لتطوير حقول شبوه

● هل تتناسب كلفة مشروع الانابيب مع عائد النفط المرتقب انتاجه ؟

- لا شك بان البدء باقامة مشروع ما يرتبط بدراسة مدى جدواه الاقتصادية والتي ستحدد مدى كلفته والاستفادة منه اجتماعيا واقتصاديا وعلى هذا الأساس فان شروعنا بالبدء لاقامة مشروع انابيب النفط من الحقول وحتى اماكن الشحن والتعبئة له مبرراته من مختلف الجوانب .

● هل يتوقع ان تؤدي هذه الأنابيب الى خلق مشاكل مع الشمال ؟

- لقد ورد الرد على هذا السؤال في سياق اجابتنا على سؤال سابق .

● كم تبلغ تكلفة مشروع انابيب النفط الذي أبرم الاتفاق بشأنه مع الاتحاد السوفياتي مؤخرا ومن سيمول المشروع ؟

- لقد قمنا بالتوقيع على اتفاقية للتطوير الشامل لحقول النفط المكتشفة في شبوة مع حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ويأتي مشروع انابيب النفط كأحد المشاريع التي تدخل ضمن هذه الاتفاقية وقد تكلف هذا المشروع بمبلغ يقدر بـ ٧٠ مليون روبل ويتم التمويل من قبل الاتحاد السوفياتي .

فاتورة النفط

● ما هو مقدار فاتورة النفط الخام ومشتقاته الذي يستورد حاليا ومن اين يتم الاستيراد ؟

- يتم عادة استيراد النفط الخام ومشتقاته الى الجمهورية من البلدان العربية والاسلامية المجاورة والمنتجة للنفط .. لقد سجل استيراد النفط الخام ومشتقاته خلال السنوات القليلة الماضية تصاعدا مستمرا مما اضاف ثقلا على ميزان تجارتنا وعبئا على مدفوعاتنا الخارجية . فقد بلغت قيمة المستوردات من النفط الخام ومشتقاته خلال العام الماضي ١٩٨٧ م ثلاثين مليون دينار . ويأتي معظم هذه المستوردات من الدول العربية الشقيقة كالامارات العربية المتحدة والكويت والسعودية في العام الماضي ١٩٨٧ م بما قيمته مليون دينار تقريبا .

إن اجمالي حجم المستوردات من النفط الخام ومشتقاته الى الجمهورية بلغ خلال عام ١٩٨٧ م (٦٢٥) الف طن مترى في حين سجل الاستهلاك المحلي خلال ذات العام (٥١٠,٣) الف طن مترى وهذا الاستهلاك يقل عن حجم الاستهلاك المحلي الفعلي لعام ٨٥ م بنسبة ٢٠٪ تقريبا نتيجة لتوجيهات الحزب والدولة بترشيد الاستهلاك من المحروقات ولوضع القيود في تحرك الآليات في غير ساعات الدوام الرسمي وفي العطل الرسمية وتبذل الهيئة العامة للكهرباء جهودا جيدا ومثمرة في مساعيها لتحويل الوقود للمولدات الكهربائية الى الوقود الثقيل والأرخص ثمنا .

الذهب الأصفر

● ماذا بشأن مناجم الذهب التي اكتشفت مؤخرا ؟

- ان عمليات التنقيب عن الذهب تسير بوتائر حثيثة فأعمال شق المناجم ودراسة توضعات الخام وتقييم الاحتياطي في تقدم مستمر وبصورة جيدة ومن المتوقع استكمال هذه المرحلة خلال العام الجارى حيث سندخل بعدها في مرحلة تهيئة الخام للاستغلال الاقتصادي وتجدر الاشارة باننا حاليا بصدد وضع تصور عن امكانية البدء في الاستغلال المبكر لمستخرجات المناجم ليسير وبشكل متوازي مع بناء الهياكل اللازمة للانتاج المتكامل للذهب ونطمح في اتمام هذه الدراسات واستيراد المعمل الصغير اللازم للانتاج المبكر خلال الفترة القريبة المقبلة .

ونتيجة لعدم توفر التجربة المسبقة في هذا المجال فانه يجب علينا أن نفهم بان العمل في المناجم ليس بالأمر اليسير ولذا لا نريد الاستعجال في تحديد الاحتياطي والجدوى الاقتصادية تجنبا لعدم الوقوع في الاخطاء .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٥/١٩٨٨

تأملات زيارة خاطفة الى عدن

في زيارة خاطفة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حققت أملا كبيرا كنت اتطلع الى تحقيقه بلقاء أهلي على ارض جنوب اليمن الذى يتحكم في باب المندب أو باب الدموع كما كان يسميه القراصنة في العصور الغابرة ورأيت بنفسي كيف ان الامن العربي امن مترابط متكامل فالمضايق الثلاثة في هرمز وباب المندب وقناة السويس لابد وان ترتبط بخطة أمن واحدة والا اصبح الامن مستباحا يقف على رجل واحدة .

و أثلج صدرى أن الحزب الحاكم و أمينه العام الاخ على سالم البيض في مراجعة مستمرة للمسيرة خاصة بعد أحداث يناير المؤسفة التى جرى الصراع فيها بين أفراد الحزب الواحد راح ضحيتها الاف من المواطنين يصعب تعويضهم في وقت قريب أما الخسائر المادية التى حدثت نتيجة القصف من الجو والمدفعية وقطع الاسطول ممن السهل تعويضها ولو كان ذلك على حساب التنمية ورفع مستوى المعيشة للافراد الكادحين الذين يلهثون وراء لقمة العيش . وتمنيت من قلبي أن تنتهي المراجعة الى معادلة سليمة تمنع تكرار ماحدث وتجعل الحوار يتم في قنواته الشرعية بدلا من الاقتتال والقتل والابعاد .

ولمست بنفسي المحاولات الجادة للانتاج وإن كان الاخوة في أول الطريق وهناك مثل يؤكد عليه الحكماء والعقلاء وهو الا تقلد غيرك ، وفي الوقت نفسه لا تتعلم من اخطائك بقدر ما تتعلم من اخطاء الاخرين فهذا يوفر الجهد والمال . إن التطبيق الاشتراكى وادارة معارك التنمية تحتاج الى تطويع الافكار والامكانيات لتتناسب مع البيئة التى تنفذ فيها والا كان الثوب فضفاضا أحيانا أو ضيقا أحيانا أخرى وعلى المنتجين أن يؤكدوا على الادارة الناجحة للقطاع العام ومزارع الدولة فلا يعنى التطبيق الاشتراكى إسقاط عامل الربح ولكنه يعنى اولا وأخرا زيادة الانتاج مع استغلال الموارد المتاحة بافضل طريقة وفي الوقت نفسه لا توجد ادارة اشتراكية أو ادارة رأسمالية ولكن توجد ادارة ناجحة والا أفسحت الطريق لادارة اخرى أكثر قدرة وكفاءة .

والشيء المطمئن حقيقة أن بعض المسئولين سيستجيبون للملاحظات التى تقال هنا وهناك . حدث أثناء زيارتى لمتحف الاخ المرحوم على عنتر الذى قتل في أحداث يناير الدموية أن لفت نظرى وثيقة معلقة داخل برواز على احدى الحوائط ومكتوب عليها كيف حاولت المخابرات المصرية بواسطة أحد أفرادها السيطرة على الاخ على عنتر وهو يقود وحداته في حرب التحرير ولكنه رفض فقاله له ضابط المخابرات المصرى «طير ياطير ولكن يوطك في يدى » فرد عليه عنتر« لقد قطعت الخيط ولجأت الى الشعب اليمنى » ... والرواية بهذا الشكل غير صحيحة تاريخيا وعلى أى حال فان وضعها في المتحف وضع للشيء في غير محله وقد كتبت ذلك واثبته في دفتر الزيارات بالمتحف ثم تحدثت فيه الى الامين العام للحزب الاخ على سالم البيض الذى وافقني على ذلك ووعد برفع الوصمة من داخل المتحف وهذا يدل على المرونة وبعد الافق .

وحدث ايضا أن رئيس تحرير جريدة اكتوبر أرسل أحد محرريه ليأخذ حديثا عن الاحداث الجارية فوافقت على إعطاء الحديث على شرط الا يحذف منه شيئا او يدخل عليه أى تعديل الا أن رئيس التحرير لم يوافق على الحديث الا بعد ادخال تعديلات راها وبدلا من أن يتصل بنفسه لتوضيح وجهة نظره أرسل وكيلا عنه ليقوم بدور « هنرى كيسنجر » في« مفاوضات المكوك » ورأيت توفير الجهد على صديقى « كيسنجر » فقد اعطيت الحديث معبرا منه عما اريد قوله لا عما يريده رئيس التحرير وهو حر في أن ينشر او لا يوافق على النشر .وقد حدث هذا قبيل مغادرتى عدن بوقت قصير



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٨٨/٥/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولما وصلت القصة الى الحزب اتصل بى وزير الثقافة مشكورا مستنكرا موقف رئيس التحرير ومؤكدا على أن الحديث سينشر كما هو دون تعديل. ووعد بارسال الحديث بعد نشره وشريط التسجيل على عنوانى بالقاهرة .. مرونة وتجارب يستحقان الاعجاب .

ولمست بنفسى أن الشعب يريد الاستقرار والامن .. يريد أن يتفرغ للانتاج واداء الواجب وهذا شىء ايجابى على المسئولين استغلاله وتوجيهه لصالح الجمهورية الوليدة .. لمست بنفسى أن الشعب يريد فتح النوافذ ليكتسح الهواء النقى ما يمكن أن يتراكم فى الظلام ويريد فض الاشتباك بين الاخوة فى الداخل وفى الخارج حتى يسير الجميع صفا واحدا مرصوصا لتحقيق التطلعات والامال .

أمين هويدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: السياسة الكويتية

التاريخ: ١٩ مايو ١٩٨٨

البيرسترويكا اليمنية

* البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

وزير الصناعة والتجارة والتموين اليمني الجنوبي لـ « السياسة »

٤٠٪ من وارداتنا تأتي من الدول الرأسمالية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٨

■ الشطر الشمالي والسعودية في مقدمة المستوردين منا وصادراتنا أسماك وتبغ وبن وقطن

■ في عام ١٩٨٦ بلغت صادراتنا ١٠,٠٢١,٠٠٠ دينار ووارداتنا ١٦٦,٨٠٧,٠٠٠ دينار

■ نعاني من صعوبات في تمويل مشاريعنا بسبب ضعف معدلات التراكم الداخلي

■ السوفيات أقاموا العديد من المشاريع في بلادنا أهمها المحطة الكهروحرارية والمنسوجات

□ د . عبدالله عثمان : السوفيات اقاموا المحطة الكهروحرارية □

● عدن - شاكر الجوهري :

حين يكون الحديث عن البناء والخطط التنموية في بلدان العالم الثالث فان الذهن يتجه بشكل تلقائي صوب الصناعة .

لقد اقترنت الصناعة في ذهن الانسان منذ زمن بعملية التطور باعتبارها الطموح الذي يسعى له ابناء المجتمعات الزراعية ، وهذا الاقتران يحمل في ثناياه اقرارا صحيحا بأن المجتمع الصناعي اكثر تطورا من المجتمع الزراعي .

في جمهورية اليمن الديمقراطية التي خطت خطوات على طريق الصناعة لا يشعر المسؤولون فيها بامكانية التحول السريع من الزراعة الى الصناعة كسمة رئيسية من سمات الاقتصاد .. فقد عبر وزير الصناعة والتجارة والتموين عن وجهة نظر غير متفائلة حيال مستقبل الصناعة في بلاده وذلك بسبب ارتباط تكلفة المواد الخام التي تدخل بالصناعة بمستوى الأسعار العالمية المتسمة بالاضطراب .

وقال الدكتور عبدالله عثمان في حديث خاص لـ «السياسة» أن من أبرز المصاعب التي تواجه خطط التصنيع في البلاد ضعف معدلات التراكم الداخلي والمصاعب الخاصة بتوفر فرص التمويل الخارجي .

واوضح ان الصناعات القائمة في بلاده هي بشكل عام من الصناعات الخفيفة باستثناء مصافي الزيت والكهرباء وصناعة الأسفلت .

ومع ذلك فانه اشار الى ان الخطة الخمسية الثالثة للأعوام ١٩٨٦ - ١٩٩٠ تستهدف تنمية دور القطاع الصناعي لتوفير العديد من السلع الصناعية ذات النوعية الجيدة من خلال استغلال افضل للطاقات المتاحة ، وتوقع تطوير العديد من المصانع القائمة وتزويدها بالتكنولوجيا الحديثة كما اشار الى ان منتجات صناعية جديدة ينتظر ظهورها خلال الخطة الخمسية الثالثة مثل الأسفلت والحلويات والشباك المعدنية .

ولفت الوزير النظر الى مساهمات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في اقامة العديد من المنشآت الصناعية في البلاد ومنها المحطة الكهروحرارية .. وبالنسبة للتجارة الخارجية قال الدكتور عثمان ان قيمة اجمالي الصادرات واعادة التصدير لعام ١٩٨٦ بلغت ١٠,٠٢١,٠٠٠ دينار في حين بلغت قيمة اجمالي الواردات لذات العام ١٦٦,٨٠٧,٠٠٠ دينار .. واوضح ان الدول الرأسمالية تحتل المرتبة الأولى من بين دول العالم التي يجري الاستيراد منها حيث تبلغ نسبة الواردات من هذه الدول ٤٠٪ من اجمالي الواردات تليها الدول الاشتراكية (٣٣٪) ثم الدول النامية (١٥٪) واخيرا الدول العربية (١٢٪) .

وفيما يلي نص اللقاء :



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مايو ١٩٨٨

الانتاج بدل الاستيراد

● في البداية ، ارجو أن تعطينا نبذة عن الصناعات القائمة في الشطر الجنوبي من حيث النوع والحجم ، وما تمثله من مصدر دخل وطني .. ؟

ـ تبلورت الجهود المبذولة في اليمن الديمقراطية بهدف تحقيق تنمية صناعية اساسا في اتجاه انتاج بدائل للسلع الاستهلاكية المستوردة .. ولقد تمثلت الحصيلة الكلية لهذه السياسة في بناء لبنات صناعية لا يمكن الاستهانة بها حيث اسهمت في تزويد الاسواق المحلية بالسلع المختلفة وساهمت في خلق قوة عاملة ذات خبرة صناعية جيدة ، كما اسهمت في تزويد الاقتصاد الوطني بقدر ملموس من الاساس المادي اللازم لصيانة الاستقلال السياسي .

واذا كانت هذه السياسة مثلت جزءا لا باس به من طموحات التنمية الصناعية على المدى القريب الا انها لا تستطيع دفع عملية التنمية الصناعية لتحقيق الاهداف المرسومة لها في المدى البعيد بسبب اعتماد هذه الصناعات على خامات مستوردة مرتبطة بالاسعار العالمية المتسمة بالاضطراب وما يصاحب هذه السياسات كذلك من نمو سالب في مراحل لاحقة من عملية التنمية الصناعية وانعكاساته على ميزان المدفوعات بحكم عـدم القدرة على التصدير نتيجة ارتفاع الكلفة وانخفاض الانتاجية وتدني الجودة .

ان عملية التصنيع في اليمن الديمقراطية لم تبدأ من الصفر فحسب ولكن نشوءها وتطورها واجه اضافة الى ذلك جملة من المصاعب المحلية والخارجية القائمة عند بدء العملية التصنيعية والتي يمكن ايجازها في التالي مع تركيز خاص على المشاكل المحلية :

١ ـ انعدام المسوحات للثروات المحلية التي يمكن على اساسها وضع وتنفيذ برنامج تطوير صناعي شامل .

٢ ـ انعدام الخبرة الضرورية لاداء فعاليات الانماء الصناعي المختلفة والمعقدة سواء في مجال المسوحات عن الثروات الطبيعية ، او تحديد المشروعات واعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية وتقييم وتنفيذ المشروعات والتشغيل الكفء لها ناهيك عن الخبرات الضرورية في مجال تخطيط وتنسيق هذه الفعاليات .

٣ ـ عدم كفاية او انعدام منظومة الهياكل الاساسية اللازمة للتصنيع .

٤ ـ ضيق السوق المحلية وعدم ملاءمتها للصناعات ذات الانتاج الكبير من منظار مستوى التطور التكنولوجي العالمي الذي يدفع بالصناعة نحو اعتبار اقتصاديات الحجم الاكبر لانشاء المصانع اضافة الى مشاكل التصدير وبالذات عندما يتعلق الامر بصناعة ناشئة .

٥ ـ ضعف القدرة الشرائية والانتشار الواسع للسكان على مساحة كبيرة من الارض ما خلق مصاعب كبيرة للقطاع الصناعي واثر على امكانية توصيل المنتجات الى كافة انحاء البلاد .

٦ ـ المصاعب الخاصة بتوفر فرص التمويل الخارجي وتحقيق الاستفادة من المتوفر فعلا اضافة الى ضعف معدلات التراكم الداخلي .

٧ ـ المصاعب الخاصة بنقل التكنولوجيا ومشاكل نقلها وتوطينها .

٨ ـ عدم مواءمة نظام التربية والتعليم القائم حينها لحاجات الانماء الاقتصادي والاجتماعي وبالذات الصناعي من القوى العاملة المؤهلة اضافة الى انعدام انظمة تدريب صناعي الامر الذي ادى الى انخفاض مستوى المهارة الانتاجية للقوى العاملة .

تتضح مما سبق المشاكل الجوهرية والمعقدة التي وقفت امام جهود التصنيع منذ البداية وواضح من ذلك عدم اكتمال الشروط اللازمة لنجاح التصنيع .. ومع هذا تم تحقيق نتائج ايجابية وملموسة خلال الفترة الماضية .

ويبين الجدولان التاليان قيمة الانتاج وحجم الاستثمارات الفعلية لقطاع الصناعة للفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٦ :

* قيمة الانتاج الصناعي الفعلي بالاسعار الجارية حسب قطاعات الملكية للاعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٦م بملايين الدنانير

السنة	الاجمالي	العام	التعاوني	المختلط	الخاص
١٩٨٠م	٥٩,٥	٣٩,٤	٠,٤	٨,١	١٥,٦
١٩٨١م	٦٤,٥	٤١,٩	٠,٤	٨,٦	١٣,٦
١٩٨٢م	٧٣,٢	٤٤,١	١,٧	٩,٠	١٨,٤
١٩٨٣م	٨٣,٢	٥٢,٩	١,٨	٩,٨	١٨,٧
١٩٨٤م	٨٨,٤	٥٣,٦	٢,١	١٠,٧	٢٢,٠
١٩٨٥م	٩٩,٨	٦٧,٥	٢,٢	١٢,١	١٨
١٩٨٦م	٩٤,١	٦٦,١	٠,٩	٩,٤	١٧,٧

اجمالي التوظيفات الاستثمارية الفعلية للقطاع الصناعي للاعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٦م بملايين الدنانير

السنوات	الاجمالي
١٩٨٠م	٢١,٤
١٩٨١م	٣١,٣
١٩٨٢م	٣٦,١
١٩٨٣م	٤٢,١
١٩٨٤م	٤٦,٦
١٩٨٥م	٥٥,١
١٩٨٦م	٥٣,٣

تطورات ايجابية

يتضح من الجدولين السابقين ان عملية التصنيع شهدت تطورات ايجابية وملموسة خلال الفترة الماضية تمثلت في الاتي :

١ - ارتفاع مستوى استغلال الطاقات الانتاجية من خلال التطور الحاصل في حجم الانتاج وتحسين انتاجية العمل وتنويع المنتجات وادخال منتجات جديدة .

٢ - تحسن في النوعية والجودة - رغم الحاجة لمزيد من الجهود في هذا الاتجاه .

٣ - التاهيل والتدريب للعاملين في مختلف المستويات والمجالات - ولا تزال الحاجة ملحة لمزيد من فرص التدريب والتاهيل .

وتجدر الاشارة الى ان الصناعات القائمة في اليمن الديمقراطية هي من الصناعات الخفيفة والمتوسطة والصغيرة بصورة عامة . وذلك باستثناء مصافي الزيت والكهرباء . وصناعة الاسفلت . اما انواع الصناعات واهميتها النسبية بنهاية الخطة الخمسية الثانية فقد كانت على النحو التالي :



الكهرباء	٢٥,٧٪
المياه	٤,٨٪
تكرير النفط	٧,٥٪
الصناعات الكيماوية	١١,٥٪
الصناعات المعدنية	٤,٨٪
صناعة مواد البناء	٢,٦٪
صناعة الغزل والنسيج والخياطة	٣,٤٪
الصناعات الجلدية	١,٣٪
الصناعات الغذائية	١٩,٥٪
الصناعات الخشبية وطباعة الورق	٤,١٪
الصناعات الاستخراجية	٠,٧٪
صناعات اخرى	١٤,١٪

ويبين الجدول التالي مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الصافي بالأسعار الجارية بملايين الدنانير :

السنوات	اجمالي الناتج الصافي للفروع المنتجة	مساهمة القطاع الصناعي	النسبة
١٩٨٠م	٦٤,٧	١٤,٤	٢٢,٣
١٩٨١م	٨٣,٦	١٧,٩	٢١,٤
١٩٨٢م	٨٨,٢	١٨,٦	٢١,١
١٩٨٣م	٩٧,٤	٢١,٢	٢١,٨
١٩٨٤م	١٠٨,٢	٢٣,٩	٢٢,١
١٩٨٥م	١٠٧,٢	٢٧,٣	٢٥,٥
١٩٨٦م	٩٧,٢	٢٧,١	٢٧,٩

تطوير الصناعة

● ما هي مشاريعكم المستقبلية او الجاري تنفيذها الآن لتطوير الصناعة في بلادكم .. ؟

ـ تستهدف الخطة الخمسية الثالثة للأعوام ١٩٨٦م ـ ١٩٩٠م تنمية دور القطاع الصناعي وذلك من حيث توفير العديد من السلع الصناعية ذات النوعية الجيدة من خلال استغلال افضل للطاقات المتاحة القائمة منها والجديدة .. ويتوقع خلال فترة الخطة تطوير العديد من المصانع من خلال تزويدها بالتجهيزات التكنولوجية الحديثة وكذا رفع انتاجية العاملين فيها من خلال برامج التدريب والتاهيل العلمية والتطبيقية اضافة الى انشاء بعض المرافق الصناعية الحديثة والتي ستساعد على رفع فعالية هذا القطاع الهام خلال سنوات الخطة . وبتنفيذ مهام الخطة الخمسية الثالثة وانجاز البرامج المطروحة في مجال تنفيذ المشاريع وكذا استغلال الطاقات والزيادة في الانتاجية فان حجم الانتاج الصناعي سيزداد في نهاية الخطة الخمسية الثالثة وسيبلغ ١٥١,٨ مليون دينار (باسعار عام ١٩٨٥م) مقارنة بـ ٩٩,٩ مليون دينار في عام ١٩٨٥م اي بنسبة زيادة قدرها ٥٢٪ وبمعدل سنوي قدره ٨,٧٪ . وينتظر خلال الخطة الخمسية الثالثة ظهور منتجات صناعية جديدة كالاسفلت والبسكويت والحلويات والشباك المعدنية .. وغيرها .. كما سيتم تحسين منتجات المصانع القائمة بادخال التجهيزات التكنولوجية الحديثة في مصنع الالمنيوم ومصنع الالبان والمؤسسة العامة للملح وكذا زيادة انتاج معجون الطماطم وغاز الاوكسجين والعطور والطلاء والأحذية الجلدية .. وغيرها .

ومن اجل تحقيق اهداف التنمية الصناعية في الخطة الخمسية الثالثة خصصت توظيفات استثمارية قدرها ٢٧١,٧ مليون دينار تشكل حوالي ٤٦,٦٪ من اجمالي استثمار الخطة .

اسهامات السوفيات

● ماهو مدى التعاون القائم مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية لتطوير الصناعة في بلادكم ؟

- اسهم الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية ولازالوا يسهمون في اقامة العديد من المنشات الصناعية في اليمن الديمقراطية على مدى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية السابقة والحالية وفي هذا الجانب يمكن الاشارة الى بعض المصانع التي تمت اقامتها بالتعاون مع الدول الاشتراكية ومنها المحطة الكهروحرارية - الغزل والنسيج - تعليب الاسماك استخراج الملح ، البلاستيك - المخبز - المطحن - الجبس والطباشير وغيرها .

وغني عن البيان الاشارة الى التعاون المثمر القائم حاليا مع الاتحاد السوفياتي الصديق في مجال استخراج واستثمار النفط وماتم التوقيع عليه مؤخرا من بروتوكولات واتفاقيات في هذا الجانب كما تم التوقيع مؤخرا على اتفاقية مع الاتحاد السوفياتي للقيام باعداد دراسة عن صناعة مواد البناء .

الصادرات والدخل الوطني

● ماهي السلع الرئيسية التي تصدرونها ولاي البلدان يجري تصديرها وما هو دخلكم الوطني منها ؟

- تتمثل اهم السلع التي يتم تصديرها في الاتي :

الاسماك - التبغ - البن - القطن - الملح - الجلود - العسل - الاسفلت ويبين الجدول التالي حجم الصادرات واعادة الصادرات للفترة ١٩٨٦/٨٠ م وحدة القياس الف دينار .

السنة	اجمالي الصادرات واعادة الصادرات
١٩٨٠ م	١٤٥٤٦
١٩٨١ م	٧٥٣٨
١٩٨٢ م	٨٢٢٩
١٩٨٣ م	١٠١٢٨
١٩٨٤ م	٩٤٨٥
١٩٨٥ م	١٤١٤٦
١٩٨٦ م	١٠٠٢١

اما اهم البلدان التي يتم التصدير اليها فهي :

الشطر الشمالي من الوطن ، المملكة العربية السعودية - الامارات - العربية المتحدة -

جيبوتي - الصومال - الاتحاد السوفياتي - بلغاريا - فرنسا - المانيا الغربية - ايطاليا - اليابان - سنغافورة واثيوبيا .

الواردات

● ماهي السلع الرئيسية التي تسوردونها ومن اي البلدان يجري استيرادها وماهو حجم انفاقكم على عملية الاستيراد الخارجي ؟

- تتمثل اهم السلع التي يتم استيرادها في المواد الغذائية واهمها الحبوب والالبان والزيوت والوقود ومواد البناء وكذا الالات والمعدات وقطع الغيار بالاضافة الى مستلزمات الصناعة من مواد خام ومواد مساعدة كما يتم استيراد العديد من السلع الاستهلاكية وكذا الادوية والمستلزمات الطبية .

وبالنسبة لابرز البلدان التي يتم الاستيراد منها فهي : الاتحاد السوفياتي والذي ياتي في مقدمة الدول التي تستورد منها والصين الشعبية وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وايطاليا وهولندا والدنمارك وبريطانيا والهند واليابان وسنغافورة واثيوبيا وكينيا والشطر الشمالي من الوطن ..

ويبين الجدول التالي حجم الاستيراد للفترة ٨٠ - ٨٦ م وحدة القياس - الف دينار :

السنة	حجم الواردات
١٩٨٠ م	٢٣٦٢٥٩
١٩٨١ م	٢٤٢٩١٨
١٩٨٢ م	٢٦١٤٥٤
١٩٨٣ م	٢٦١١٨٧
١٩٨٤ م	٢٨٣٦٢٦
١٩٨٥ م	٢٤١١٥٥
١٩٨٦ م	١٦٦٨٠٧

● هل هناك خطط لدى وزارتكم لتصنيع بعض السلع التي يمكن تصنيعها حاليا والاستغناء عن استيرادها من الخارج ؟

- سبق ان اشرت في معرض اجابتي على السؤال الاول ان عملية التصنيع في اليمن الديمقراطية اخذت باتجاه احلال الانتاج المحلي محل الواردات بصورة عامة وذلك في غياب الثروات المعدنية والنفطية والتي لم تظهر نتائجها المشجعة سوى في الآونة الاخيرة .

وبالنسبة للخطة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد تم التركيز على تطوير الصناعات القائمة بدرجة رئيسية ومع هذا لم تغفل الخطة القامة بعض المشاريع الصناعية الجديدة والتي سبق الاشارة اليها في معرض الرد على السؤال الثاني والتي تهدف الى احلال الواردات من هذه السلع .

وتجدر الاشارة هنا الى انه يجري حاليا الاكتتاب لاقامة مصنع للصابون والمنظفات الصناعية كقطاع مختلط تسهم فيه الدولة بنسبة ٥١٪ والمواطنون (المحليون منهم والمغتربون) بنسبة ٤٩٪ .

القطاع العام

● الى اي مدى نجح القطاع العام في تامين استيراد السلع الاستهلاكية للمواطن ؟ هل تقدم لنا كشفا بحجم التبادل التجاري بين بلدكم ودول العالم الاخرى (المعسكرات الدولية والمجموعات الرئيسية) ؟

ـ يلعب القطاع العام الدور الهام والمؤثر في عملية الاستيراد لتغطية الاحتياجات المختلفة للسكان من السلع ويغطي في هذا الجانب مالا يقل عن ٩٥٪ من حجم المستوردات ونشعر ان القطاع العام يؤدي رسالته في هذا الاطار بصورة جيدة وان وجدت بعض الصعوبات في عدم توفر بعض السلع فان ذلك يعود بدرجة رئيسية الى شحة الموارد المتاحة من النقد الاجنبي والتي نسعى عند وضع برنامج الاستيراد العام الى توجيهها نحو المتطلبات الاساسية والضرورية للسكان ولتلبية متطلبات مشاريع التنمية المدرجة في الخطة .

ولتبيان التوزيع الجغرافي للواردات نورد ادناه نسب التبادل التجاري للواردات لعام ١٩٨٦ م .

الدول العربية	١٢٪
الدول الاشتراكية	٣٣٪
الدول النامية	١٥٪
الدول الراسمالية	٤٠٪
الاجمالي	١٠٠٪

● هل تعانون من صعوبات في تمويل استيرادكم من الخارج ؟

ـ ما من شك ان اليمن الديمقراطية شانها شان الدول النامية عموما والاقل نموا بصفة خاصة تعاني من شحة في مواردها من النقد الاجنبي بحكم انعدام الثروات الطبيعية المستكشفة والمستغلة من جهة ومحدودية الصادرات واعادة الصادرات من جهة اخرى ـ كما ان انخفاض حجم النشاط الاقتصادي في مناطق تواجد المغتربين اليمنيين من جراء انخفاض اسعار البترول ـ اثر الى حد ما على حجم تحويلات المغتربين .

ومع هذا فان تمويل استيرادنا من الخارج سواء للاستهلاك الجاري او لمشاريع التنمية يتم في اطار ماهو متاح من نقد اجنبي والقروض والمعونات المقدمة من الدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي والصناديق العربية والدولية .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/١٩

تبادل السفراء بين القاهرة وعدن

عدن - بهى الدين حسن :

بعث الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية رسالة خطية إلى الدكتور عبد العزيز الدالى وزير خارجية اليمن الجنوبى تتعلق بترتيبات اعادة افتتاح السفارتين المصرية واليمنية فى البلدين .

سلم الرسالة السفير حسين الكامل مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية الذى يزور عدن على رأس وفد رسمى .



صحوات العرب، وضرورة استمرارها

صحا مواطننا العربي، ليرى ان صنعاء وعدن اتفقتا على ما كان الاتفاق عليه في ما مضى عسيرا. ثم صحا ووجهته هذه المرة نحو مغربنا العربي الكبير، ليرى ان يد الرباط تصافح يد الجزائر، وان الحدود ستفتح بين البلدين، والسفراء يعودون ومجالات التعاون تتعمق، ويتحدث الجميع عن عودة لعلاقات مزدهرة بين ثغرين مهمين من ثغور الاسلام والعروبة، وان الجزائر الحريصة على اعادة الحيوية لدبلوماسيتها العربية، التقت في فكرها مع الرباط التي كانت «رباطا» لمؤتمرات القمة الاسلامية والعربية، في زمن ازدهار القمم، ونشاطها.

التقت العاصمتان في طريق واحد يؤكد ان اختلافهما قد اضعف فعالية البلدين الدبلوماسية واشغلهما في عراك طويل انتقل من ديار العرب الى ديار الافارقة، ومن ثم الى ديار العالم، داخل الأمم المتحدة. ثم هو قبل ذلك وبعده، صرف البلدين، اي الاختلاف، عن الانكباب على الوضع الداخلي، والاستجابة للحاجيات الاقتصادية، ومعدلات النمو والازدهار التي تجعل من بلدين يتكاملان، ويلتقيان، في اكثر من موقع قوة عربية اقتصادية، وسياسية، بل وحضارية، يخشاها العدو، ويعتز بها الشقيق.

يصحو مواطننا العربي وكثيرا ما يصحو ليجد ان ما سمعه في الليل، قد ابتلعه الصباح، فالخلاف والتشاحن بين الاشقاء، يعود سلاما، وقبلات وعناقا، وآمالا عميقة في المستقبل الواسع العريض. لكنه مع صحوته، لا بد ان يسائل نفسه، ويخاطبها وهو بين الحقيقة والخيال، بين الدهشة والفرح، بين التصديق والتكذيب: هل كتب علينا الاختلاف لنلتقي؟ هل كتب على المواطن العربي، ان يشهد ركامات من الشقاق، والمشاكل، والضياعات الكبيرة، يتخاصم فيها العربي مع أخيه العربي سنوات طويلة، يتوقف فيها التعامل الاقتصادي، والتفاهم السياسي، وتتجمد الانشطة، وتتاثر الأسر، بل وتتضرر ملايين من المواطنين من حالة العداء، ثم يكتشف المتخاصمون ان قواسم الالتقاء أكثر بكثير من قواسم الافتراق وان عوامل التفاهم أهم عشرات المرات من نقاط التطاحن؟

لقد مضى، ما مضى، ونامل الا يعود، بل نحن نستشعر بعد صيام شهر رمضان المبارك ان غدنا سوف يفوق حاضرنا، وان خطواتنا المقبلة، هي خطوات نعبر فيها مضيق هذه التجربة الكالحة، الى مروج اكثر سعة، واخضرارا لهذا الجيل والجيل الذي يليه.

لقد بدات الملامح تشع في الافق. فمن اندحار الظاهرة الخمينية، سياسيا وعسكريا ونظريا، الى تساقط الهالة الاسرائيلية عبر كمية من الحجارة العربية. وما نامله كعرب ونحن نستظل بهذه المرحلة المتفائلة ان ندعو كل بلد عربي الى ان يفكر مرات طوال، قبل الاختلاف مع شقيقه البلد العربي الآخر، لما في هذا الاختلاف والشقاق، من كوارث ومصائب وسلبيات كبيرة، لا يمكن حصرها، او عدها، بل لما فيها من تعطيل لحركة البلدين معا، وتحويل لجهودهما في اتجاه يختلف تماما مع تطلعات الشعوب ومع آمالها، ومصالحها وحاجياتها.

لاننا في النهاية سنلتقي، وان طال الفراق.

«الشرق الأوسط»



المصدر : الصياد اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٥/١٩٨٨

العـــرب

نتائج قمتي صنعاء وتعز

اجراءات لتحقيق الوحدة اليمنية واستثمار مشترك للثروة النفطية

الخطوات التي تم انجازها والتطورات التي شهدتها الساحة اليمنية منذ «قمة تعز» ثم «قمة صنعاء» بين الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح، والامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي علي سالم البيض، ازالت المخاوف التي سادت اجواء اليمنين، وفتحت صفحة جديدة في العلاقات بين شطري اليمن هي الاولى على صعيد اعادة تحقيق الوحدة بين البلدين. السؤال هل يكون هذا الاتفاق بين اليمنين هو الاخير؟

يقول وزير شؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية السيد يحيى حسين العريشي «ان قضية اعادة تحقيق الوحدة اليمنية، لا شك في حاجة الى بذل جهود مضنية ومستمرة ومتواصلة سواء كان ذلك على المستوى الجماهيري من ابناء الوطن اليمني الواحد، او على مستوى القيادات في الشطرين».

مصادر ديبلوماسية عربية رات في «قمة صنعاء» بين العقيد علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، وهي القمة الثانية بين الزعيمين خلال اسبوعين بعد القمة الاولى بينهما التي عقدت في مدينة تعز في ١٦ نيسان/ابريل الماضي، ثمرة ايجابية لهذه الجهود حيث تم التوقيع على اتفاقيتين مهمتين بين شطري اليمن. الاولى، حول مشروع مشترك للاستثمار النفطي على الاطراف الحدودية. والثانية، حول اجراءات الوحدة اليمنية كما وقع رئيسا الوزراء في البلدين اتفاقية ثالثة تقضي بتسهيل حرية الانتقال للمواطنين في الشطرين..

المعروف ان الخلاف بين عدن وصنعاء يتعلق بالمنطقة الحدودية المشتركة الغنية بالنفط، بين محافظة مارب في الشمال ومحافظة شبوه في الجنوب. واضيف اليه لجوء الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد وانصاره الى اليمن الشمالي، بعد الاحداث الدامية التي وقعت في جمهورية اليمن الديموقراطية في ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦.

الوزير العريشي وصف لقاء القمة في صنعاء «بالايجابي» وقال انه «كان في مستوى المسؤولية الوطنية، واستطاع ان يخرج بنتائج غاية في الايجابية استهدفت تعزيز الخطوات الوحدوية وتعزيز روح التفاهم والتشاور في مناخ ودي وظروف مناسبة لمزيد من تطور العمل الوحدوي، وذلك من خلال الاتفاق على استمرار الجهود المشتركة من المسؤولين لاحتواء ومعالجة احداث كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ولاهمية هذه الجهود في مواصلة خطواتنا الوحدوية».

واعتبر الوزير اليمني الشمالي ان الاتفاق الذي اقرته «قمة صنعاء» حول وضع جدول زمني لمشروع دستور دولة الوحدة المنجز من اللجنة الدستورية المشتركة، واحالته الى مجلس الشعب في الشطرين، من ثم الاستفتاء عليه طبقا للاتفاقيات الوحدوية.. هو «انجاز رائد في الخطوات الوحدوية ويضع الجماهير اليمنية امام مسؤولية تاريخية للمضي بالخطوتين القادمتين، نحو اعادة تحقيق وحدة الوطن».

الواضح، تقول المصادر الديبلوماسية العربية، ان الاتفاق فيما يتعلق باجراءات اعلان الوحدة بين شطري اليمن، هو احياء لاتفاق الوحدة الذي وقع في ٢٨ تشرين الاول/اوكتوبر ١٩٧٢ اثر مفاوضات رعتها مصر. ونص الاتفاق على انشاء المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة ولجان اخرى تهتم بكل التفاصيل التي يقتضيها توحيد الشطرين...

الاتفاق الثاني الذي اسفرت عنه القمة الثنائية بين صالح والبيض، كان سحب القوات العسكرية المرابطة بين الشطرين لتسهيل الاستغلال المشترك للحقول النفطية.



المصدر : الصياد اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢

عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن فضل محسن. اشار الى ان الاتفاق نص على اقامة منطقة منزوعة السلاح مساحتها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع في منطقة «مارب - شبوه».. الحدودية من اجل تسهيل الاستغلال المشترك لحقول النفط في هذه المنطقة.

مصادر رسمية في اليمن الجنوبي، ذكرت ان شركة استثمار مشتركة ستنشأ قريبا من اجل تطبيق الاتفاق حول استثمار حقول النفط المشتركة.

ومن المعلوم ان شركة «هانت» الاميركية تقوم باستغلال حقول النفط اليمنية الشمالية «مارب» التي بدأ انتاجها في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ بمعدل ١٥٠ الف الى ٢٠٠ الف برميل يوميا، وفق الارقام الرسمية اليمنية الشمالية.

اما حقول النفط اليمنية الجنوبية فان استغلالها بدأ في نيسان/ابريل ١٩٨٧ بمساعدة الاتحاد السوفياتي، ولكن انتاجها لم يتجاوز حتى الان الاف عدة من البراميل في اليوم.

تبقى قضية اساسية هي براي المصادر العربية عائق امام اتفاق اليمنين، وهي قضية وجود الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي ناصر محمد و ٣٠ من مؤيديه في اليمن الشمالي.. الرئيس علي عبدالله صالح اكد بأن «علي ناصر محمد ليس عقبة في سبيل الوحدة المقترحة»، وانه لذلك طلب من عدن البدء بمحادثات مصالحة لتمكينه واللاجئين الاخرين من العودة الى الوطن..

في المقابل، قال الرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس انه في امكان علي ناصر محمد الذي حكم عليه بالاعدام، ان يطلب اعادة محاكمته اذا رجع من منفاه. ولكن العطاس يستبعد مصالحة مع الرئيس السابق.

واضاف العطاس قوله «ان وجود ناصر محمد في اليمن الشمالية، لن يفسد مقترحات ضم اليمنين». وقال، ان صنعاء اكدت له انها لن تسمح للسيد ناصر محمد او رجاله بالقيام باي انشطة معادية لليمن الجنوبية.

الاتفاق الاخير بين اليمنين، وغيره من الخطوات الوحدوية، هو نتيجة لقناعة مشتركة لدى المسؤولين في الشطرين بان خيار وحدة الوطن بالطرق السلمية والديموقراطية، وانتهاج لغة الحوار والتفاهم، هما السبيل الوحيد لتحقيق طموحات الشعب اليمني الواحد... !!

بلال ضاهر



الجمهـــورية تقـــول :

زيـارة لخيـر الامـة العربيـة

• • يصل الرئيس حسنى مبارك إلى صنعاء عاصمة الجمهوريه العربية اليمنية يوم الاثنين القادم فى زيارة رسمية لمدة يوم واحد فى طريقه إلى أديس أبابا لحضور القمة الافريقية .. يجرى الرئيس مباحثات هامة مع شقيقه الرئيس اليمنى على عبد الله صالح حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية.

ومن الصحيح أن هذه هى الزيارة الاولى للرئيس مبارك لهذا القطر العربى الغالى بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .. إلا أنه من الصحيح أيضاً أن العلاقات المصرية اليمنية ظلت قوية متينة فى مواجهة كل العواصف والانواء .. ولم تتأثر برفع إسم سفارة جمهورية مصر العربية من فوق مبناها فى صنعاء فى ظروف غير طبيعية ، فهناك الشهداء المصريون الذين سقطوا فى صنعاء وتعز والحديدة من أجل حرية اليمن والخروج به من العصور الوسطى إلى حضارة القرن العشرين ، وليس هناك من مواطنى اليمن من ينكر دور مصر الحضارى وتضحيات أبنائها حتى تنجح ثورة الشعب اليمنى لتواصل طريقها إلى النور .. نور العلم والعمل والتنمية وتكامل البنيان ..

• • وظلت القاهرة تنظر إلى طلبات اليمن الشقيق من المدرسين والمهندسين والأطباء ورجال التعمير بعناية خاصة ولم تبخل أبداً على الشعب اليمنى بمتطلباته واحتياجاته بالإضافة إلى قيامها بفتح أبواب جامعاتها ومعاهدها العليا أمام شباب اليمن لتأهيلهم وتعليمهم ليعودوا إلى بلادهم رجالا نافعين .. وهكذا وصل المصرى يحمل شعلة الحضارة إلى قمم الجبال وقلب الوديان وأصبح اليمنيون يتداولون بفخر واعتزاز قصص « المصاروة » وتفانيهم وإخلاصهم فى الوقوف مع اليمن السعيد فى معركة التنمية كما وقفوا معه فى معركة التحرير ..

ولذلك يبدو طبيعياً تماما أن تؤدى زيارة مبارك لليمن إلى مزيد من الخير لمصلحة الشعبين والامة العربية كلها ..



المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفير اليمن
نتطلع لزيارة مبارك
بكل الحب والتقدير

غادر القاهرة امس الى صنعاء السفير مطهر محمد مطهر سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة للمشاركة فى المحادثات المصرية اليمنية التى ستجرى هناك خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك لصنعاء الاثنين القادم .

واكد السفير اليمنى ان اليمن قيادة وحكومة وشعبا تتطلع بكل الحب والتقدير لزيارة الرئيس مبارك التى تعتبر اول زيارة لزعيم مصرى منذ ٢٤ عاما .. وانها تبرهن على عمق الصلات والروابط التاريخية والمصرية والنضالية بين الشعبين الشقيقين وبين ثورتى ٢٣ يوليو و٢٦ سبتمبر المجيدتين .

وقال ان محادثات الرئيس مبارك مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ستفتح افاقا اوسع فى التعاون والتنسيق المشترك فى القضايا التى تهم البلدين الشقيقين والامة العربية .

وقال السفير اليمنى ان اللقاء بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس على عبدالله صالح له اهمية خاصة لانه يتم بين زعيمين لهما سياسة واضحة صادقة واقعية ديمقراطية على المستوى الداخلى والخارجى بل ان لهما زمالة نضالية فى الدفاع عن الثورة اليمنية منذ اندلاعها قبل ربع قرن من الزمن .

واضاف ان الشعب اليمنى لاينسى ان الرئيس مبارك كان من الطلائع الاولى من القوات المسلحة المصرية التى وصلت الى اليمن لترسى اسس اليمن الجديد ومن هنا فان لمصر وللرئيس مبارك مكانة خاصة فى قلب وضمير الشعب والقيادة اليمنية .

واكد السفير ان الشعب اليمنى وقيادته لايمكن ان ينسيا دور مصر شعبا وقيادة فى نصرة الثورة اليمنية ودعمها ودور مصر المستمر والرائد فى ارساء اسس النهضة العلمية والتعليمية والادارية فى اليمن ودور مصر القيادى فى كل القضايا اليمنية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة .



سفير اليمن يغادر القاهرة لحضور محادثات مبارك بصنعاء

غادر القاهرة أمس السفير مطهر محمد مطهر ، سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى مصر ، متوجها الى بلاده للمشاركة فى المحادثات المصرية اليمنية ، التى ستجرى هناك خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك لصنعاء يوم الاثنين القادم .

واكد السفير اليمنى ان اليمن قيادة وحكومة وشعبا ، تتطلع بكل الحب والتقدير لزيارة الرئيس مبارك التى تعتبر اول زيارة لزعيم مصرى منذ ٢٤ عاما .. وانها تبرهن على عمق الصلات والروابط التاريخية والمصرية والنضالية بين الشعبين الشقيقين ، وبين ثورتى ٢٣ يوليو و٢٦ سبتمبر المجيدتين .

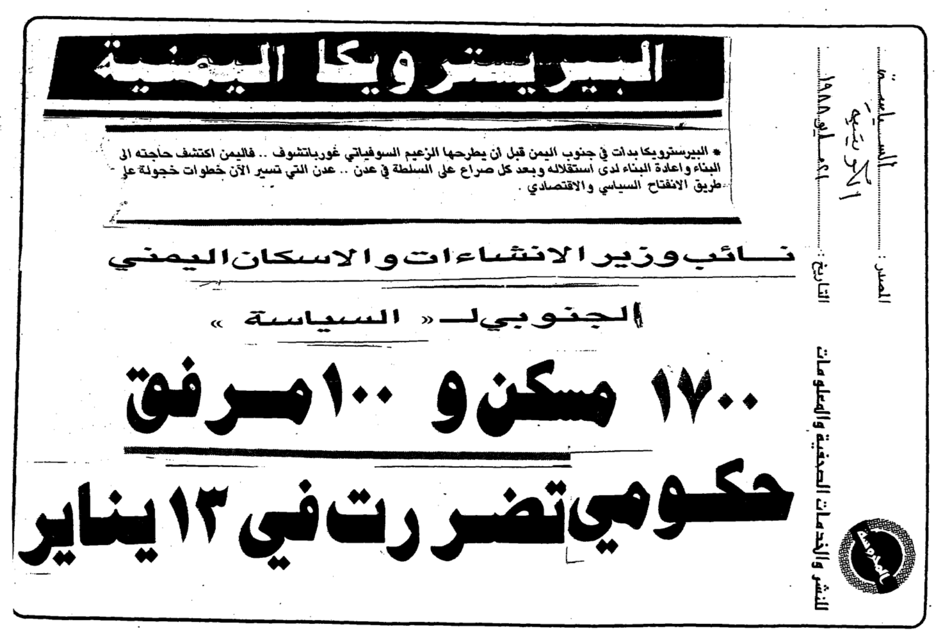
وقال السفير مطهر ان محادثات الرئيس مبارك مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، ستفتح افاقا اوسع فى التعاون والتنسيق المشترك فى القضايا التى تهم البلدين الشقيقين والامة العربية .



عدن والقاهرة في انتظار اختيار السفراء

كتبت : نجوان عبداللطيف

● تم الاتفاق بين حكومتي مصر وجمهورية اليمن الديمقراطية على اجراءات انشاء السفارتين المصرية واليمنية خلال الايام القليلة المقبلة . صرح بذلك السفير حسين الكامل رئيس ادارة الدول العربية بوزارة الخارجية . والذى راس اول وفد مصرى رسمي قام بزيارة عدن بعد ١١ سنة من القطيعة بين البلدين ، وقال : انه تم بحث وسائل تنمية التعاون الثنائي بين البلدين في جميع المجالات ، كما سلم رسالة من د . عصمت عبدالمجيد إلى د . عبدالعزيز الدالي وزير الخارجية اليمنية ، ولم يتم بعد الاتفاق على اسماء السفراء المرشحين .



البيريسترويكا اليمنية

* البيرسترويكا بدات في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

نائب وزير الانشاءات والاسكان اليمني

الجنوبي لـ « السياسة »

١٧٠٠ مسكن و ١٠٠ مرفق حكومي تضررت في ١٣ يناير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٨

انتهينا من ترميم الاضرار الخفيفة والمتوسطة والكبيرة وسنبدأ بإعادة بناء ٣٠٠ مسكن

شركة الانشاءات العسكرية السورية فازت بمناقصة ترميم فندق عدن مقابل شركة كويتية



□ نائب الوزير طالب بن شملان □



□ اوقفنا فندق المكلا □

■ ٤٨ مليون دينار حجم الاضرار الكلية منها ٦ ملايين للاضرار المدنية في المساكن والمرافق

■ وزارة الانشاءات اعترضت على بناء فندق عدن ونجحت في وقف انشاء فندق مماثل في المكلا



□ اخر بناية يجري ترميمها □



□ المهندسة تشير الى اثار الرصاص على باب المصعد



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٨٨

● عدن ـ شاكر الجوهري :

الجهة المسؤولة عن البناء وإعادة البناء ، بمعناها الحرفي ، في جمهورية اليمن الديمقراطية هي وزارة الانشاءات والاسكان .

هذه الوزارة مسؤولة عن بناء المرافق العامة كما انها مسؤولة عن بناء مسكن لكل مواطن . وبعد ان أدى الاقتتال الذي اندلع في ١٣ يناير ١٩٨٦ الى تهديم او الحاق اضرار باعداد كبيرة من المرافق العامة والمساكن فقد اضيف إلى مهمات هذه الوزارة اعادة بناء ما تهدم وترميم ما تخرب . والآن وبعد مضي اكثر من عامين على احداث ١٣ يناير لا يزال العمل جار على ترميم المباني والمرافق التي تضررت في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية .

الاضرار المباشرة الناجمة عن الاحداث لحقت بـ ١٧٠٠ مسكن بالاضافة الى حوالي ١٠٠ مرفق حكومي . ويصنف السيد طالب بن شملان نائب وزير الانشاءات والاسكان هذه الاضرار إلى خفيفة ومتوسطة وكبيرة واعادة بناء .

وفي هذا الحديث مع « السياسة » قال المسؤول اليمني ان هنالك اضرار غير مباشرة لحقت بالكثير من المباني وانها ستظهر مستقبلا على شكل تصدعات خاصة في الاسقف والاساسات من شانها التسريع في تاكل المباني وتقصير عمرها الزمني الافتراضي . واشار إلى ان ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مسكن كانت قد تهدمت بالكامل اثناء الاحداث تولت الدولة اسكان اصحابها في وحدات سكنية صادف الانتهاء من انشائها مع اندلاع الاحداث وخاصة وحدة الشهيد عبدالعزيز عبدالولي التي تتكون من ٨٠٠ مسكن قدمت الكويت ٦٠٠ مسكن منها فيما قدمت دولة الامارات الـ ٢٠٠ مسكن الاخرى .

وتولت الدولة اعادة ترميم المساكن وانشىء صندوق خاص لهذا الغرض تديره وزارة المالية وبلغ راسماله ستة ملايين دينار في حين تقدر الخسائر الاجمالية التي لحقت بالبلاد من جراء الاحداث بـ ٤٨ مليون دينار . واغلب هذه الاضرار حدثت في منطقتي خور مكسر والتواهي بمدينة عدن . اما المحافظات الاخرى فلم تصب باضرار تذكر باستثناء محافظات لحج وابين وشبوه . وقد تمت مباشرة عملية الترميم بواسطة امكانيات وخبرات محلية نتيجة لهرب الشركات والخبراء الاجانب اثناء الاحداث باستثناء فندق عدن الذي احتاج اعادة ترميمه لمهارات خاصة .

واوضح المسؤول اليمني ان شركة انشاءات عسكرية سورية تقوم بترميم فندق عدن في الوقت الحالي بعد ان تقدمت بعرض يقل بنسبة تزيد عن ٥٠٪ عن أفضل عرض اخر وكانت قد تقدمت به شركة كويتية . ونفى السيد بن شملان ان يكون قد اهمل ترميم فندق عدن لكون انشائه كان في الاساس موضع خلاف مع الرئيس السابق علي ناصر محمد . وكانت وزارة الانشاءات في حينه قد تحفظت على المشروع بسبب عدم اعداد دراسة جدوى اقتصادية له .

١٧٠٠ مسكن و ١٠٠ مرفق

كان سؤالنا الاول :

○ قبل ان نتحدث عن اعادة إعمار ما تهدم نتيجة احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ ، ارجو ان تعطينا نبذة عن حجم الاضرار التي وقعت اثناء الاقتتال ؟

ـ اولا ، اريد ان اشكر جريدة « السياسة » على هذه البادرة ذلك ان هذه اول مقابلة تجرى وتخصص فقط لموضوع اعادة إعمار ما تهدم اثناء مؤامرة ١٣ يناير . والواقع ان لنا علاقات وطيدة مع الاخوة في الكويت في مجال الانشاءات والاسكان في بلادنا وقد وقفوا الى جانبنا خاصة في الاعمال الانشائية منذ سنة ١٩٦٩ بعد الاستقلال مباشرة وقبل ان يكون لنا كوزارة امكانيات القيام بنشاطات كبيرة .. وهذا يدلل على الصلات القديمة بين الشعبين والبلدين .

بالنسبة للاضرار التي نجمت عن مؤامرة ١٣ يناير ، نحن الآن في سنة ١٩٨٨ وقد مر اكثر من سنتين على المؤامرة والصورة الآن تختلف كثيرا عما كان عليه الحال في نهاية يناير ١٩٨٦ . كان الوضع مرعبا في اعقاب المعارك التي شهدتها عدن لمدة عشرة ايام متواصلة .

وقد تركزت المعارك في منطقتين ... منطقة خور مكسر ومنطقة التواهي . كما تعرضت الاحياء الاخرى لاحداث .

عندما بدانا عملية الترميم واجهناها بامكانياتنا الذاتية وخبراتنا الوطنية لان اغلب الشركات والخبراء الاجانب خرجوا من عدن اثناء الاحداث وقد كانت أمامنا مهمات كبيرة وذلك في ضوء التقارير التي وضعتها لجان حصر الاضرار . وقد بلغت الاضرار المدنية المباشرة كما يلي :

○○ ١٧٠٠ منزل و ١٠٠ مرفق حكومي تعرضوا لاضرار مباشرة ... اي انها تعرضت للاصابة المباشرة ، واصلاح وترميم هذه الاضرار هو من مهام وزارتنا .

○○ هنالك اضرار عسكرية واضرار في شبكات الطرق والمياه والكهرباء وتتولى عمليات الترميم والاصلاح لهذه الاضرار جهات اخرى .

من جهتنا فقد صنفنا الأضرار إلى اربع درجات ... اضرار خفيفة ، متوسطة ، كبيرة وإعادة بناء . في عامي ٨٦ و ٨٧ اعطينا الاسبقية في عملنا لترميم الاضرار الخفيفة والمتوسطة ثم بدانا في ترميم الاضرار الكبيرة ، والآن فنحن قد دخلنا في مرحلة اعادة البناء .

المشكلة الاساسية التي واجهتنا كانت مشكلة اجتماعية وهي ايواء الذين تضررت مساكنهم على نحو يجعلها غير صالحة للسكن . وقد دمر في الاحداث بصفة كاملة ١٣٠ او ١٤٠ مسكنا في حين تضرر أضرارا كبيرة عددا يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مسكن

يتطلب إخلاؤها من سكانها أثناء عملية الترميم ... اي اننا كنا نجابه مشكلة إيواء ما بين ٤٠٠ و ٥٠٠ اسرة ومتوسط عدد افراد الاسرة الواحدة بين خمسة وستة اشخاص . وقد تم تامين سكن فوري لهذه الاسر من قبل الدولة وساعدنا على ذلك انه تصادف اندلاع الاحداث في الوقت الذي كان قد انتهى العمل فيه في ثلاثة مشاريع سكنية ولم تكن المساكن الجديدة قد وزعت على مستحقيها وهي وحدة عبدالعزيز عبد الولي السكنية وهي تتكون من ٨٥٠ مسكنا منها ٦٠٠ مسكن مساعدة من الحكومة الكويتية و ٢٥٠ مسكنا مساعدة من دولة الامارات العربية وكان يوجد ٢٠٠ مسكن اخرين . وقد تم نقل الاسر المتضررة الى المساكن الجديدة . خلال شهري فبراير ومارس ١٩٨٦ . ثم اعيدت هذه الاسر إلى مساكنها بعد ان اعيد ترميم معظمها في سنة ١٩٨٧ . وبقيت لدينا الآن مشكلة اعادة بناء المساكن التي دمرت بالكامل ، وهذه المساكن بعضها تطلب اعادة ترميمه هدمه بالكامل اولا وبعضها كان عبارة عن مساكن خشبية وقد احترقت بالكامل .

اضرار منظورة واضرار غير منظورة

○ كم كان تقديركم لحجم الخسائر المالية التي نجمت عن الاضرار المدنية .. ؟

ـ كان التركيز لدينا على الاضرار المباشرة وتقديرنا لكلفة إعادة الترميم وإعادة البناء في حدود ستة ملايين دينار ، ولا نزال نقوم بهذه المهام للعام الثالث على التوالي ، ونعتقد ان المبلغ المرصود سيكون كافيا لتغطية النفقات الفعلية .

هنا اريد ان الفت النظر إلى اضرار اخرى نجمت عن احداث ١٣ يناير وهي اضرار مدنية غير مباشرة تظهر في مدى ابعد . وهذه الاضرار تنجم عن الاهتزازات التي سببها القصف وساعد على إحداث هذه الاضرار عدم القيام باعمال الصيانة المطلوبة للمنازل القديمة خلال العشرين سنة الماضية وخاصة في مناطق خور مكسر والتواهي والمعلا . وتتمثل هذه الاضرار في تصديع المباني والاساسات الذي تظهر بعد فترة وتؤدي الى سرعة استهلاك المباني وسوء حالتها .

○ ماهي تقديراتكم لحجم ومقدار هذه الخسائر .. ؟

ـ اجرينا دراسة اولية بشان الاضرار غير المباشرة او غير المنظورة بعد الأحداث واجرينا مسحا إحصائيا لبعض المساكن حيث حصرنا اغلب مساكن عدن وحالتها الحالية . والواقع انه من الصعب علميا ان نفصل الاضرار الناجمة عن الاحداث في هذا الجانب عن الاضرار الناجمة عن الاستهلاك العادي للمساكن دون ان ينفي ذلك ان هذه الاضرار تمثل عبئا كبيرا جدا . ولمواجهة هذه المشكلة فقد اعتمدت الدولة هذا العام مشروعا لاعادة ترميم المساكر عتمد للبدء في تنفيذ هذا المشروع مبلغ ٣,٥ مليون دينار لمواجهة المشاكل التي ستظهر تباعا في المساكن ولتسرع من نسبة استهلاكها . وبشكل عام فان هذه الاضرار تؤدي الى ظهور تصدعات في الأسقف والاساسات .

مساهمات المواطنين

○ هل تتولى الدولة الانفاق على عمليات الترميم هذه من ميزانيتها دون ان يتحمل المواطن اي نسبة .. ؟

ـ بعد الأحداث مباشرة بادر اتحاد عمال الجمهورية والمواطنين في كافة انحاء الجمهورية بالتبرع لعمليات الترميم وقد خصم مقدار التبرع من المرتبات عن طريق النقابات . وقد ساهم جميع المواطنين تقريبا سواء العاملين في الدولة او في القطاع الخاص . ولهذه الغاية انشىء صندوق خاص يدار من قبل وزارة المالية ويتولى تمويل ترميم واعادة إعمار العاصمة . وتاتي ايرادات هذا الصندوق من تبرعات المواطنين والدولة وبعض المساعدات الخارجية التي جاءت من بعض الدول الشقيقة والصديقة والتفاصيل موجودة لدي وزارة المالية .

○ ما كنت قد عنيته في سؤالي السابق هو ان المواطن الذي تضرر منزله لم يرممه على حسابه الشخصي ... بل تولت ذلك الدولة .

ـ الواقع اننا استخدمنا عدة اساليب لمعالجة الاضرار . بشكل عام فان الدولة التزمت بأن تقوم بعمليات الترميم وذلك كسياسة .

بالطبع إن حجم العمل كبير ولا توجد لدينا قدرات للانجاز في فترة زمنية واحدة نرمم فيها كل البيوت . لذلك فقد وضع برنامج وسياسات تعامل معها المواطن بفهم لانه يدرك استحالة ترميم ١٧٠٠ مسكن بين يوم وليلة او خلال شهر واحد . وفي نفس الوقت فقد خيرنا المواطنين بين انتظار برنامج الترميم الحكومي الذي وزع عليهم او ان يتولى من يشاء ترميم منزله وان ندعمه نحن كحكومة بكل المتطلبات من مواد وخلافه وذلك إذا تقدم بطلب .

○ ماذا عن حجم الاضرار في المحافظات الاخرى .. ؟

ـ الاضرار في المحافظات الاخرى بسيطة وهي موجودة في محافظات لحج وابين وشبوه وذلك فيما يتعلق بالاضرار المدنية ، ذلك ان المعارك دارت اساسا في عدن وخاصة في منطقة خور مكسر والتواهي . وهنالك اضرار اقل في احياء المعلا وكريتر والشيخ عثمان .

وقد كانت هذه المشكلة بمثابة الامتحان بالنسبة لنا . انا اذكر انه في يوم ٢٦ يناير ١٩٨٦ صدر قرار عن مجلس الوزراء بتكليف وزارة الانشاءات باعادة

الترميم ، ونحن بلاد نامية وامكانياتنا متواضعة ومثل هذه الكوارث لا تدرس في الجامعات كيفية مواجهتها بل تكتسب الخبرات بشأنها من التجارب . ونحن لم نواجه تجارب سابقة . لذلك فقد واجهنا الموقف بامكانياتنا الذاتية المحدودة سواء من حيث تقدير الاضرار وتخطيطها وتنفيذها واعتقد اننا قد نجحنا في هذا الامتحان .

وكما قلت لك فان ما جعلنا نواجه الموقف بمفردنا هو خروج الشركات والخبراء الاجانب من البلاد اثناء الاحداث . وكانت التجربة جديدة علينا خاصة واننا في وزارة الانشاءات نقوم ببناء المشاريع الجديدة ، ومهندسو الوزارة مختصون بتصميم وتنفيذ المشاريع الجديدة . وقد ساعدنا في انجاز هذه المهمة وجود سبع مؤسسات بناء تابعة للدولة وموجودة في المحافظات الست وذلك بالاضافة الى المؤسسة العامة للانشاءات في عدن حيث جاءت فرق بناء من المحافظات قمنا بتوزيع المهمات عليها .

فندق عدن

○ علمت ان شركة مقاولات سورية تتولى في الوقت الحالي ترميم فندق عدن ...

ـ هذا صحيح ، وهي مؤسسة عسكرية معروفة كان عملها في السابق محصورا داخل سوريا فقط لكنهم قبلوا القيام بهذه المهمة بفضل علاقاتنا بهم . والواقع ان وجودهم هنا حل لنا مشكلة التعاون في مجال التعاون في العمل الانشائي مع الدول الشقيقة ذلك اننا نرغب في ان تكون لنا علاقات في هذا الجانب مع دول عربية تمتلك قدرات انشائية كي نتبادل الخبرات والمنافع معها .

الامر الاخر هو ان العمل في ترميم فندق عدن يتطلب عملا تخصصيا ومهارات فنية معينة . وقد قدمت لنا عروض من عدة شركات كان العرض السوري اقلها وبنسبة ٥٠٪ عن عروض الشركات الاخرى وكان في حدود مليون و ٨٠ الف دينار يليه عرض بقيمة مليونين و ٤٠٠ الف دينار كان مقدما من شركة كويتية . ونحن لم نستدرج اية عروض لاية اعمال ترميم اخرى باستثناء فندق عدن الذي يحتاج الى مهارات معينة كما سبقت الاشارة .

○ هل لديكم فكرة عن تكلفة الاضرار الاخرى كالتي لحقت بطرق المواصلات وسواها .. ؟

ـ يوجد تقرير لدى مجلس الوزراء يتضمن تقديرا لكل الاضرار وهو وثيقة رسمية اقرت من قبل كل الأجهزة ومن قبل مؤتمر الشعب العام . والرقم الاجمالي لكلفة كل الاضرار هو في حدود ٤٨ مليون دينار . ويتضمن هذا الرقم كل الاضرار بما في ذلك المواد الغذائية التي احترقت مع مستودعاتها ، وتوقف العمل والانتاج لمدة شهر كامل تقريبا ، وتعويضات اهالي القتلى والمفقودين . كذلك فان الضمان الاجتماعي قام بواجبه إزاء اهل الضحايا .

○ قيامكم بمهام الترميم ، هل اوقف او عرقل عملكم الانشائي الاساسي في اقامة المشاريع .. ؟

ـ اتخذ قرار في عام ١٩٨٦ من قبل مجلس الوزراء باعطاء الاسبقية للترميم على كل المشاريع الاخرى ، لكن هذا لا يعني اننا اوقفنا مشاريعنا وإن كانت التزاماتنا الاخرى قد تاثرت ... وقد قل التاثر في عام ١٩٨٨ . واجمالا فان حجم الاعمال الانشائية قد تراجع في الخطة الخمسية الثالثة ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ .

لقد تضمن اول قرار اتخذه مجلس الوزراء بعد الاحداث اعادة النظر في الخطة الخمسية وتم تجميد المشاريع ومراجعتها . ولهذه الغاية شكلت لجنة برئاسة رئيس الوزراء لمراجعة الخطة الخمسية . وفي ضوء ذلك تقرر تجميد العمل في كل المشاريع الجديدة واستمرار العمل في المشاريع المرحلة تحت التنفيذ . وفي نهاية ١٩٨٦ تم اقرار الخطة الخمسية المعدلة .

وبسبب هذا الاجراء فقد تجمد العمل في المشاريع الانشائية سنة ١٩٨٦ مما سمح بتوجيه قدراتنا الانشائية لترميم الاضرار .

○ ماذا كان موقف وزارة الانشاءات من الخلاف الذي دار بين الرئيس السابق علي ناصر محمد ومعارضيه داخل الحزب من انشاء فندق عدن .. ؟

ـ كان لوزارة الانشاءات تحفظا على انشاء فندق عدن بسبب عدم اعداد دراسة جدوى مع انه اعدت دراسة هندسية للمشروع .. وقد تمكنت الوزارة من إيقاف انشاء فندق اخر مماثل في المكلا (حضر موت) .

○ هل كان هذا الموقف المسبق من مشروع فندق عدن هو السبب في تاخير ترميمه حتى الآن .. ؟

ـ لا ، بالعكس ، نحن نتعامل مع فندق عدن الان باعتباره واقعا موجودا يجب استثماره والاستفادة منه إلى اقصى حد .

الذي اخر ترميم فندق عدن هو التمويل ، خاصة وانه يتطلب عملة صعبة لتمويل استيراد المواد المستخدمة في الترميم . ونحن نواجه مشكلة فيما يخص امكانياتنا من العملة الصعبة . لذلك فقد حاولنا ان نحصل على تمويل من بعض الدول ولما اتضح لنا في نهاية سنة ١٩٨٦ صعوبة ذلك ، قررنا ان نعتمد على امكانياتنا واتخذ القرار ببدء الترميم .



اتفاق التكامل يحقق الرفاه الاقتصادي ويبقي التعددية السياسية

رياح البحر الأحمر "الساخنة" تعجّل بالوفاق اليمني

قضية الوحدة بين شطري اليمن لم تكن في اي فترة من فترات التاريخ الحديث كما هي عليه اليوم : مسالة مطلوبة بالحاح ومستهدفة بكثرة في ان . واهمية اتفاق صنعاء في انه المدخل الواقعي الصحيح لبلوغ حالة يمنية متجانسة ، سياسياً واقتصادياً ، لمواجهة جملة مستجدات اقليمية ، في منطقتي القرن الافريقي والبحر الاحمر ، واخرى محلية ، من جراء العثور على الثروات الطبيعية اليمنية على الاطراف بين الشطرين .

ويعتقد المراقبون ان المستجدات المشار اليها كانت بمثابة محرض اساسي لاستعجال مسيرة الوفاق اليمني والتوقيع على اتفاق صنعاء ، رغم اصرار المسؤولين اليمنيين على القول ان « الاتفاق مشروع وفاق يمني بحت » ، كما صرح لـ « الحوادث » حسين العرشي وزير شؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية . فما هي حظوظ النجاح المتاحة لاتفاق صنعاء . قياساً على القضايا التي سيفلح في تحقيقها ؟ وهل ستسمح الظروف الاقليمية والذاتية في تطوير الحالة المتجانسة ، ممثلة باتفاق صنعاء ، لبلوغ مرحلة الوحدة اليمنية الكاملة ؟ وما هي الصعوبات التي ستعترض عملية تنفيذ شقي السياسي والتنموي ؟ وهل ستوفق كل من صنعاء وعدن في التعاطي مع المستجدات في منطقتي القرن الافريقي والبحر الاحمر ، ومن ثم استثمار حالة الوفاق الدولي الراهنة لصالح تطوير الحالة اليمنية المتجانسة بهدف تثبيتها ؟

مما لا شك فيه ان حظوظ النجاح المتاحة لاتفاق صنعاء تكمن في اختلافه عن جميع الاتفاقات المماثلة التي وقع عليها الشطران من قبل . فلقاء صنعاء ، بين علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطي ، لم يكن قفزة سياسية لاجتياز خنادق الخلاف . فقد سبقته لقاءات تحضيرية تمثلت بلقاء رئيسي وزراء الشطرين في عدن في مطلع نيسان (ابريل) . ثم لقاء تعز بين علي عبدالله صالح وسالم البيض . وتقول مصادر دبلوماسية يمنية لـ « الحوادث » ، ان محضر لقاء تعز شكل المادة الاساسية لبنود اتفاق صنعاء ، بما فيها تحديد اجتماع رؤساء اركان الشطرين لوضع خطة اخلاء المنطقة العازلة وسحب الاسلحة الثقيلة منها ، ما عدا البند المتعلق بتحديد منطقة الانتاج النفطي المشتركة .

ويختلف اتفاق صنعاء عما سبقه من اتفاقات في ارتكازه الى ارضية اقتصادية تنموية بحتة تطبق نظريات التوحد والتكامل بشكل علمي تسلسلي يبدأ من القاعدة وصولاً الى القمة حيث مصلحة المواطن اليمني قبل الشعار السياسي . وفرص النجاح الممكنة تكمن في مراهنة الاتفاق على العملية الاقتصادية التنموية لبلوغ حالة سياسية متناغمة تلقى قبولاً في الشطرين ، في اطار ثوابت محددة يصوغها دستور دولة الوحدة . ولعل مؤشر النجاح الاكبر لاتفاق صنعاء يتمثل في كونه قد حسم الجدل العقيم الذي شغلت به العاصمتان اليمنيتان بصدد اتفاق ١٩٨٥ الذي تعتبره جمهورية اليمن الديمقراطي « مجرد افكار ووجهات نظر » في حين تصر صنعاء على القول انه « اتفاق متكامل وقعت عليه القيادة السياسية الجنوبية السابقة » . وحسم الجدل كسب كبير حققه الشطران لاستئناف مسيرة الوفاق .

ولا يحتاج المراقب للتكهن ريثما يستطلع القضايا

٠٢٠١٤٠

التي سيفلح اتفاق صنعاء في تحقيقها . فالاولوية في اللقاء الاخير بين صالح ـ والبيض . كذلك في الاجتماعات التحضيرية . كانت لعملية التنمية بكيفية « تسد افواه الحاقدين » كما صرح علي سالم البيض اثر التوقيع على الاتفاق و« لاغلاق فجوة النفط في وجه اعدائنا » كما قال حيدر ابوبكر العطاس لـ « الحوادث » . ويتميز اتفاق صنعاء في انه ليس تمنوياً شاملاً فهو قد حدد منطقة الاستثمار النفطي المشترك ودخل في التفاصيل التنظيمية والتنفيذية لهذا المشروع اليمني الموحد الذي سيقوم في منطقة منزوعة السلاح تنطلق منها مسيرة الوفاق المدروس . ونجاح الشطرين في مباشرة عملية الوفاق التنموي تؤشر على امكانية نجاحهما في عملية الوفاق السياسي . وكلا الامرين ، السياسية والتنمية ، مرتبطان بنجاح صنعاء وعدن في معالجة سلبيات احداث يناير (كانون الثاني) وما خلفته من معوقات وضغائن واحقاد على مستوى شعبي واسع .

لقد اشار اتفاق صنعاء الى سعي الشطرين لتجاوز آثار احداث يناير ، غير انه لم يورد تفاصيل المعالجة التي اتفقا عليها ولا الاسلوب الذي ستعتمده . غير ان مصدراً دبلوماسياً يمنياً صرح لـ « الحوادث » بوجود « بنود ملحقة غير معلنة تراضى عليها الجانبان على هامش لقاء صنعاء » . حيث لوحظ ، على سبيل المثال ، غياب علي ناصر محمد عن العاصمة الشمالية غداة لقاء البيض صالح . وعلمت « الحوادث » ان الرئيس الجنوبي السابق قد طلب منه ذلك . كما لوحظ توقف البث الاذاعي نحو الشطر الجنوبي الذي يشرف عليه ويوجهه انصار علي ناصر محمد . وتقول المصادر الدبلوماسية نفسها ان الاتفاق قد تم على اقفال المعسكرات التي يتواجد فيها انصار علي ناصر وتشجيعهم على العودة للافادة من قرارات العفو العام التي صدرت مؤخراً . وتضيف مصادر دبلوماسية في العاصمة صنعاء فتقول ان الرئيس اليمني الجنوبي السابق كرر تهديده بالذهاب الى الجماهيرية او الحبشة . غير ان وزير شؤون الوحدة في اليمن الشمالي قال لـ « الحوادث » انها تكهنات وعلى كل حال نحن لا نحول دون سفر مواطنينا الى الخارج ولا نتدخل في شؤونهم الخاصة » . غير ان علي ناصر محمد ليس مجرد مواطن يمني عادي وقضية رحيله لربما توفر كثيراً من الحرج في التعاطي مع مسالة وجوده في الشمال وما يثيره من اشكالات تعوق مسيرة الوفاق بين الشطرين . ولربما كان رحيل علي ناصر الى طرابلس او موسكو سيان فاستمرار الدور الذي يقوم به مرتبط الى حد بعيد بمؤشر العلاقة بين الشطرين . وتثبيت حالة الوفاق تعني انتهاء دور علي ناصر محمد ، وسقوط رهان المراهنين عليه كاحتمال لعرقلة مسيرة التفاهم بين صنعاء وعدن ، وخصوصاً بعدما اكد هو نفسه انه لن يكون عثرة في وجه وحدة اليمن .

وزير شؤون الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية قال لـ « الحوادث » نامل ان يكون الاسلوب الذي اتبعته صنعاء في التعاطي مع مسالة وجود القيادة الجنوبية في الشمال ، القدوة لاخوتنا في الجنوب في اطار الحرص على المصلحة اليمنية العليا وعدم تشجيع اي تيارات تتوخى الاساءة للشطر الآخر » . وفي هذا اشارة واضحة الى المعارضة الشمالية المتواجدة في عدن والمنضوية في اطار الجبهة الوطنية المؤلفة من تشكيل



حيدر ابوبكر العطاس : سنتعاون مع اشقائنا للحفاظ على امن البحر الاحمر

ناصريين وبعثيين وسبتمبريين وحزب الوحدة الشعبية . وفي لقاء اخير لـ « الحوادث » مع وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية اشار الدكتور عبد الكريم الارياني الى ان جار الله عمر من ابرز قيادات الجبهة الوطنية ، عضو فاعل في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم في عدن . في حين ان صنعاء قد احتفظت بمساحة واسعة بين القيادة الجنوبية الموجودة في الشمال وبين قرارها السياسي . واثرت ابقاء هذه القيادة بمنأى عن كل ما له علاقة بالشؤون السيادية » . وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة لـ « الحوادث » ان صحيفة « الامل » الناطقة باسم الجبهة الوطنية سيسمح لها باستئناف الصدور في صنعاء ضمن شروط معينة ومواصفات محددة ، وان مشروعات عفو عام وشامل ستصدر قريباً لتمكين القيادات الشمالية المعارضة في الجنوب من العودة الى صنعاء لاثراء الممارسة الديمقراطية ولا سيما بعد الانتهاء من الدورة الحالية لانتخابات مجلس الشورى في شهر حزيران (يونيو) المقبل . والحقيقة ان هناك جملة مؤشرات تحرض على الاعتقاد بصحة هذه الاقوال . اذ ليس بسر القول ان الجمهورية العربية اليمنية تشهد منذ فترة انتعاش تيارات اصولية مختلفة لها مشاريعها وارتباطاتها التي بلغت حدود محاولة اشاعة اجواء التخريب وبث التفرقة المذهبية . كذلك محاولة اغتيال رموز وطنية ذات ماضٍ نضالي عريق . فعودة الجبهة الوطنية الى صنعاء ، وهي تشكيل من القوميين العرب والبعثيين والناصريين ، من شأنه كسر حدة الردة الاصولية ولربما احتواؤها ، حيث لوحظ في الفترة الاخيرة جملة انشطة مشبوهة لهذه الجماعات في ذروة الاعداد لانتخابات مجلس الشورى . والمريب في الامر ان هذه الجماعات تتركز في شمال الشطر الشمالي حيث تحول اتفاق صنعاء الى المادة الاولى في نقاشات



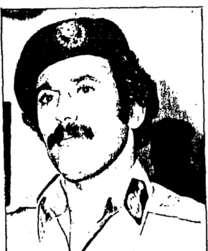
الحملات الانتخابية تحت شعار : مع من الاتفاق ومن هذه ؟ ومن يؤيد الوحدة مع الجنوب ومن يرفضها ؟ وهل الوحدة لمصلحة اليمن ام ضده ؟ . وقضية عودة الجبهة الوطنية الى صنعاء ليست مستهجنة ومستغربة حيث سبق وحدث هذا الامر في مطلع الثمانينات فسمح لصحيفة «الامل» في الصدور الا ان الانتكاسة المفاجئة التي منيت بها تجربة العودة قضت على الفرصة الكبرى التي اتاحتها هذه العودة لتجربة الديمقراطية في البلاد . ولربما كانت المستجدات التي اشرنا اليها بمثابة محرض على تجاوز ما مضى من عثرات التجربة توخياً لتوسيع هامش الديمقراطية وكسر شوكة الاصولية المتفشية . ولعل الامتحان الاكبر لاتفاق صنعاء يتمثل في حسن التعاطي مع القضية التي تطرحها مسالة وجود معارضة كل شطر في الشطر الآخر . مع الاشارة ان القضية لا تخضع لنظام الفعل ورد الفعل . ففي حين ترتبط القيادة الجنوبية الموجودة في الشمال بجهات معينة وترسم مشاريعها الخاصة . تتميز المعارضة الشمالية المتواجدة في الجنوب في انها تنسق مع عدن في اغلب المواقف وتحتفظ بالحد الادنى من الضوابط الوطنية مع حرص واضح على محاذرة الوقوع في فخ المخططات الساعية لضرب وحدة اليمن . وان سعت لتحقيق هذه الوحدة وفق اجتهادات خاصة بها تلقى ريبة وشك ورفض في الشمال . وفي نهاية الامر يبقى من غير المنطقي مطالبة لقاء صنعاء الاخير ، الذي استغرق ٢٤ ساعة فقط ، ان يجد الحلول المناسبة لقضايا مكان خلاف كبير وقديم بين الشطرين . فالمراهنة تبقى على استمرار اجواء الثقة واستمرار القناعة في ان وحدة الشطرين ضرورة حتمية وليس مجرد رفاه سياسي . وانها حالة مطلوبة بالحاح ريثما يتمكن اليمن الموحد من مواجهة الاستحقاقات الكبرى المقبلة على منطقة البحر الاحمر .

وفي لقاء صحافي اخير مع وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية اشار الدكتور عبد الكريم الارياني الى « تنامي اهمية البحر الاحمر كون النفط العربي سيتحول اكثره الى ميناء ينبع مع استمرار صعوبة العثور على حل نهائي لحرب الخليج » . وفي هذا تاكيد للمعلومات التي ترددت في اكثر من مطبوعة غربية عن نوايا الادارة الاميركية في تحويل قطع من اسطولها الموجود في الخليج العربي نحو البحر الاحمر . وفي لقاء مماثل مع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ، عبر الدكتور عبد العزيز الدالي عن قلق بلاده من التقارير التي اكدت ما تردد من اخبار بصدد نوايا الادارة الاميركية . في حين اعلن المسؤول اليمني الجنوبي عن « شجبه واستنكاره لمحاولات خلق اوضاع جديدة في البحر الاحمر وان اليمن الديمقراطي سيسعى جاهداً لعرقلة الخطط الرامية الى توتير البحر الاحمر » لخلق ذرائع تبرر تحويله الى بحيرة اميركية . واتفاق وجهات النظر ومواقف كل من صنعاء وعدن بصدد البحر الاحمر يمكن اعتباره مقدمة ذات دلالة على مواقف اخرى مماثلة من جملة مستجدات تشهدها المنطقة . وزيارة علي سالم البيض الى كوبا مباشرة اثر التوقيع على اتفاق صنعاء . كذلك زيارة علي عبد الله صالح الى المملكة العربية السعودية بمثابة صورة صادقة عن الحالة اليمنية المتجانسة التي اوجدها لقاء صنعاء ...

فبعد الاتفاق التاريخي الذي توصلت اليه اثيوبيا مع الصومال لانهاء مشكلة اقليم اوغادين تفرغت اديس ابابا لمعالجة التصعيد الخطير الذي تشهده مناطق اقليمي اريتريا وتيغراي والمثير في هذا التصعيد تزامنه مع تواتر الحديث عن اهمية البحر الاحمر وعن الخطط الرامية لامركته ، لا سيما في اعقاب الاتفاق الصومالي الاثيوبي بتشجيع واضح من موسكو . وفي حسابات واشنطن ان نجاح موسكو في ما حققته بين الجارين اللدودين اثيوبيا والصومال سيسحب الورقة الصومالية ، ولو الى حين ، من اليد الاميركية المتطلعة الى موطىء قدم لها على شواطىء البحر الاحمر . ولهذا الامر بالذات يمكن لاريتريا ولشواطئها ان تكون البديل .

ولذلك ايضاً يفكر الرئيس ريغان في ارسال صواريخ الكتف من طراز ستنغر الى « مقاتلي الحرية » في اريتريا كما صرح في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) من العام ١٩٨٥ ، ممن صبت عليهم واشنطن سابقاً لعناتها لانهم يناصرون الشيوعية العالمية حين كان هيلا سيلاسي يرعى المصالح الاميركية في الحبشة ... وتبدل ولاءات واشنطن مرهون بلون النظام القائم في اديس ابابا . وقضية اريتريا من جملة القضايا الاقليمية التي تستغلها واشنطن لحماية مصالحها وصيانة مكاسبها ..

مصادر دبلوماسية في العاصمة الاثيوبية قالت لـ « الحوادث » ان العقيد منغستو هيلا مريم يخطط لاستقدام قوات كوبية لمواجهة تردي الموقف في اريتريا وتيغراي . وربما استعين بقسم منها من القوات الكوبية في انغولا لمعالجة التصعيد الخطير في هذه



علي عبد الله صالح . لن نقبل ان تكون صنعاء شوكة في خاصرة الاشقاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٨٨

الاقاليم . والانسحاب الكوبي من انغولا . اذا ما كتب النجاح للمحادثات التي بدات في لندن بين جنوب افريقيا وكوبا برعاية اميركية سوفياتية . سيتيح الفرصة للعقيد منغستو في مطالبة هافانا بمساعدته . و. القتال في انغولا ضد الامبريالية لا يختلف في شيء عن القتال في اريتريا وتيغراي فالطبيعة الجغرافية واحدة . والعدو واحد والاهداف واحدة . ! وستشكل الاستعانة بالقوات الكوبية لقمع الثورة في اقليمي اريتريا وتيغراي . ذريعة اخرى كافية لامركة البحر الاحمر للحفاظ على المصالح العليا للولايات المتحدة من افغانستان الى نيكاراغوا مروراً بتشاد وصولاً الى اريتريا !!! وعلى الرغم من العلاقات المميزة بين واشنطن وصنعاء لا يعتقد المراقبون ان صنعاء ستوافق على مخطط امركة المنطقة . لعدة اعتبارات دقيقة تحتسبها الجمهورية العربية اليمنية وهي ذات علاقة بالاوضاع الحالية في الجزيرة العربية اضافة الى النزعة الوطنية ـ القومية عند المسؤولين اليمنيين واثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها جورج بوش الى صنعاء تم ابلاغه . ان الجمهورية العربية اليمنية ترفض ان تكون منطقة عازلة بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها . . كذلك ضرورة اقامة علاقات مباشرة بين واشنطن وصنعاء التي تضع خلافاتها مع عدن في اطار خصوصية العلاقة اليمنية ـ اليمنية . وانها . اي . صنعاء . غير مستعدة لان تكون راس حربة في خاصرة اي دولة اخرى جارة او شقيقة . . ورفض صنعاء

لمخطط استقدام قوات كوبية الى اريتريا وتيغراي مخافة استخدامه ذريعة كافية لامركة البحر الاحمر . يقل عنه رفض عدن لهذا المستجد الخطير الذي ادى اليه تصعيد الموقف في اريتريا . وخطوة اثيوبية بهذه الخطورة تخرج هذا التدبير من خصوصية الشؤون السيادية البحتة الى اطار ارحب يتعلق بامن المنطقة وسلامتها . مما يسقط تبعات الحرج عن مسالة الخوض في هذا الامر بالنسبة لصنعاء وعدن المعنيتين باه البحر الاحمر وشواطئه المائية .

وتقول مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ . الحوادث . . . ان زيارة علي سالم البيض الى كوبا تتعلق الى حد كبير بالتصعيد الخطير في اريتريا وب يتردد عن عزم اديس ابابا على استقدام قوات كوبية للاستعانة بها . . في حين تؤكد هذه المصادر ان زيارة الرئيس علي عبد الله صالح الى المملكة العربية السعودية هي ظاهريا لاداء مناسك العمرة وفي الاساس . للتشاور وابلاغ المسؤولين السعوديين وفي طليعتهم الملك فهد بحيثيات اتفاق صنعاء والاستحقاقات الكبرى المقبلة على المنطقة . وفي زيارتي البيض . الى كوبا وعلي عبد الله صالح . الى جدة ثم الرياض . صورة اخرى للخطاب اليمني الموحد الذي شهدته قمة عدن العربية مؤخراً حيث قدم الشطران بورقة عمل موحدة الى اعمال القمة

مرة اخرى . الوحدة اليمنية قضية مطلوبة . الوفاق اليمني سيعزز امن جنوب الجزيرة العربية مناطق استراتيجية فائقة الاهمية . والوفاق اليمني يسمح بتطوير حالة التفاهم القائمة حاليا بين جنوب وبين عمان . كذلك تطوير العلاقات الجيدة . الشطرين ودولة الامارات العربية المتحدة . واكتمل قوس الوئام المشار اليه في جنوب الجزيرة العربية . امتداداً نحو سلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة شانه حماية الجزيرة العربية عبر خلق اوضاع جديدة تعزز سلامة وامن وسيادة المنطقة وتمنح دولها مقدرة وقوة في وجه رياح التقلبات التي تهب من اكثر مصدر . انه تصور يكتسي طابع التمني بعض الشيء علماً ان جميع معطياته متوفرة وموجودة . غير عظمة المشروع المشار اليه تخلق له اكثر من عدو وا من حاسد متطلع لقلب المعادلة برمتها . الا ان الضمانات الوحيدة تبقى في الرهان على تطوير حالة التجارة اليمنية . . لان وحدة اليمن هي العمود الفقري لعمل تعاون عربي واقعي يقوم على اسس علمية ويجعل التكامل صيغة ممكنة لتحقيق الرفاة الاقتصادي والاهم على التعددية السياسية . .

ويمكن لحالة الوفاق التي تشهدها العلاقات بين موسكو وواشنطن ان تتيح الفرصة للحالة اليمنية المتجانسة . ممثلة في اتفاق صنعاء . بلوغ مرحلة تناغماً في الاداء السياسي كشرط ضروري لانجاح صرح التكامل المطلوبة . سياسيا واقتصاديا . واللحظة التاريخية الوفاقية التي تشهدها علاقات الجبارين ستتصدى لها قيادات يمنية تاريخية في الشطرين بهدف استثمارها . تثبيت حالة الوفاق اليمني عجلت في بلوغها رياح ساخنة تهب في البحر الاحمر الصدف التي تدعو الى التامل ان المساحة المشتركة لانتاج النفط اليمني على الاطراف وقد حددت بـ . كلم مربع بمثابة المختبر العربي الاول لتقصي د صدق لحظة الوفاق بين الجبارين . حيث تقوم المنطقة المشتركة بين استثمارين . اميركي في الشمالي تشرف عليه شركة هنت وسوفياتي في اليمن الجنوبي تتولى مسؤولياته الشركة السوفياتية لا النفط . وبالتالي فان الوفاق اليمني من هذا المنطلق يكتسب اهمية قصوى ولربما كان تشجيعه واحتمل لمنعه من الانتكاس مسؤولية عربية جماعية اكثر اكثر من مشروع وفاق يمني بحث كما يقول الشمالي يحيى الـ . ي .

عفاف



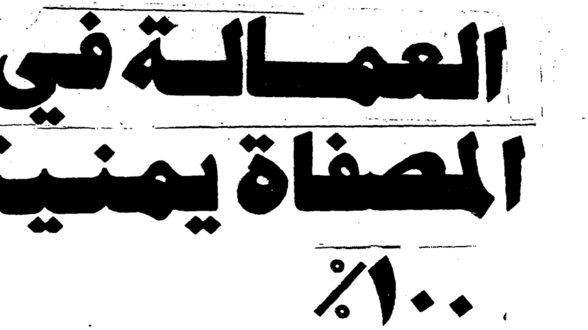
البيريسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

مدير عام مصفاة عدن

التنفيذي لـ « السياسة »





العمالة في المصفاة يمنية ١٠٠٪

■ حلت خلافاتنا السياسية مع العراق فاستؤنف التكرير لدينا بواقع ٥ ,. مليون طن بالعام

■ الطاقة الانتاجية للمصفاة ٨ ملايين طن و التشغيلية ٣,٥ مليون فقط

■ الكويت زبون دائم ورفعت حجم التكرير بمصفاتنا من ٠,٥ الى ١,٥ مليون طن

■ نعمل على تطوير المراسي لاستقبال ناقلات حمولة ١٠٠ ألف طن بدلا من ٥٥ حاليا



○ عدن ـ شاكر الجوهري :

مصفاة عدن واحدة من المنشآت الاولى التي لعبت دورا في بناء الاقتصاد اليمني ويؤمل ان تلعب دورا متزايدا على هذا الصعيد بعد أن اكتشف النفط في البلاد ، وفي ضوء خطط التطوير الموضوعة والتي تقضي بتوسعة وحدات المصفاة وتحديثها واضافة وحدات جديدة لها .

وقد أكد محمد حسين الحاج المدير العام التنفيذي لمصفاة عدن ان جميع العاملين في المصفاة هم من اليمنيين وبنسبة ١٠٠٪ .

وكشف النقاب في حديث خاص أدلى به للسياسة ان العراق استأنف تكرير نفطة في مصفاة عدن بواقع ٠,٥ مليون طن في العام وذلك بعد أن حلت الخلافات « السياسية » بين البلدين .

وأوضح مدير المصفاة ان الكويت زبون قديم لدى مصفاة عدن كانت تكرر ٠,٥ مليون طن بالعام ارتفعت في الوقت الحالي الى ١,٥ مليون طن ، كما اشاد الى وجود علاقات بين البلدين في مجال تبادل الخبرات وتدريب الكوادر اليمنية في الكويت .

وقال ان الطاقة التشغيلية الفعلية للمصفاة في الوقت الحاضر تبلغ ٣,٥ مليون طن في العام في حين ان القدرة الانتاجية تصل الى ٨ ملايين طن بالعام . واشار الى وجود ٣ مشاريع لتحرير العمل في المصفاة من ضمنها مشروع تطوير مراسي الميناء الملحق بالمصفاة ليستقبل ناقلات حمولة ١٠٠ الف طن بدلا من ٥٥ ألف طن في الوقت الحالي .

وأكد الحاج ان مصفاة عدن قادرة على تلبية حاجة الشطر الشمالي من اليمن لتكرير النفط مع انه لا يلحظ وجود مؤشرات لدى صنعاء في هذا الاتجاه .وقال ان المصفاة ستتعامل مع نفط حقول شبوه حين يقام الانبوب من الحقول الى المصفاة كما يتم التعامل مع اي زبون ذلك ان المصفاة تكرر نفوط الزبائن مقابل اجور يتفق عليها ولا تشتري النفط الخام وتبيع مشتقاته بعد التكرير .

في بداية الحديث تناولنا الخلفية التاريخية لانشاء مصفاة عدن وكان السؤال الاول :

المصفــاة والثـــورة

● ما هي الاسباب المباشرة التي جعلت بريطانيا تقدم على انشاء هذه المصفاة ..؟

ـ لو عدنا الى تاريخ منطقة الشرق الاوسط في الخمسينات لوجدنا ان بـريطانيـا كانت مهيمنة على المنطقة وخاصة على مضيق عدن وباب المندب والخليج العربي .

في بداية الخمسينات قامت ثورة الدكتور محمد مصدق في ايران وجرت محاولته لتأميم المصالح النفطية في بلاده التي كانت تتولاها شركة انجلو ايرانية . لذلك بدأت بريطانيا تفكر بشكل جدي في ايجاد بدائل لضمان توفير الوقود لبواخرها التي تمر عبر البحر الاحمر وخليج عدن ومنه الى اسيا بشكل عام . وقد وجدت بريطانيا ان ميناء عدن هو المكان المناسب لبناء المصفاة التي ستعوضها عما ستفقده من مصالح نفطية في ايران .

وبدأت الاستعدادات الفعلية لانشاء هذه المصفاة في سنة ١٩٥٢ وتم تشغيلها في سنة ١٩٥٤ . وكانت التقديرية لانتاج المصفاة في حدود خمسة ملايين طن سنويا : وقد صممت هذه المصفاة لتكرير النفط الكويتي بالدرجة الاولى ثم النفط الايراني فالنفط العربي . وفي وقت لاحق جرى تطوير

المصفاة ليرتفع انتاجها السنوي الى ٨ ملايين طن .
التطوير الذي تم لم يشمل تحديث المصفاة وانما تضمن اضافات للوحدات التي كانت موجودة في ذلك الوقت مما ادى الى زيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة . وقد كان الهدف الاساسي من انشاء هذه المصفاة هو توفير وقود السفن (المازوت) وقد بلغ حجم تموين السفن الراسية في ميناء عدن في ذلك الوقت ما بين ٥ و٦ ملايين طن من المازوت في السنة ، وكان يصل عدد السفن الى ٦ آلاف سفينة في السنة . غير ان عدد السفن تقلص بعد ذلك كما انخفضت الطاقة الانتاجية للمصفاة وذلك بسبب ادراك بريطانيا ان وجودها في هذه المنطقة لن يطول ، وبدأت تفكر في مدى الضرر الذي سيلحق بمصالحها بعد خروجها . وقد بدأت بريطانيا تفكر على هذا النحو منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر في الشطر الشمالي من الوطن سنة ١٩٦٢ . وقبل ذلك كانت بريطانيا قد بدأت تتلمس ان الوحدة المصرية ـ السورية سنة ١٩٥٨ بدأت تزعزع وجودها في المنطقة مما جعلها تفكر في كيفية ضمان بقائها في بلادنا .

وشاءت الاقدار ان تقوم الثورة في شمال الوطن وهو الامر الذي لم يكن واردا في الحسابات البريطانية . وقد أدى قيام هذه الثورة ببريطانيا الى ان تعيد حساباتها بشكل دقيق وعلمي . حاولت بشتى السبل ان تجهض هذه الثورة ولكنها لم تنجح بفضل الدعم العربي (المصري) ، ولذلك فقد عملت على تقليص الدخل الذي يمكن ان يتحقق لبلادنا بعد انسحابها وفي مقدمة ذلك العمل على تقليص انتاج المصفاة لتقليص العائد الذي يمكن ان تحققه لنا بعد الاستقلال . كذلك فانها بدأت تعتمد على كادر محلي لتشغيل المصفاة بأقل كلفة ممكنة ، وقد ادى توظيف اعداد كبيرة من اليمنيين في المصفاة الى تحسن الوضع الاجتماعي في البلاد .. ولم يكن هذا في حد ذاته هدفا لبريطانيا لانه كلما تحسن الوضع المعيشي للمواطن امكنه ان يقف بشكل اكثر صلابة ضد الوجود البريطاني .

من اجل مواجهة هذه الحالة بدأت بريطانيا تقلص من العمالة اللازمة لتشغيل المصفاة وذلك باغلاق بعض الوحدات الانتاجية . وقد دفع الوضع الجديد العاطلين عن العمل الى مغادرة البلاد للعمل في الدول المجاورة او العيش عيشة الكفاف ذلك انه لم تكن توجد في البلاد اية مؤسسات بحجم المصفاة .. لقد كانت توجد فقط مؤسسات خدمية بسيطة فقط . وقد بدأت بريطانيا تنفذ هذه السياسة منذ أوائل الستينات ، كما بدأت تغري الكثير من الكوادر اليمنية بمغادرة البلاد بحثا عن المزيد من الكسب .

نكرر نفطا عراقيا وكويتيا

● هل بدأت بريطانيا تنفذ هذه السياسة قبل ام بعد قيام الثورة في الجنوب سنة ١٩٦٣ ..؟

ـ بدأ تنفيذ هذه السياسة مع قيام الثورة في الشمال واستمرت بعد بدء الثورة في الجنوب .

● الى كم انخفض انتاج المصفاة بسبب هذه السياسة ..؟

ـ ظل ينخفض من ٨ ملايين طن الى ان بلغ ٣ ملايين طن فقط في السنة في سنة ١٩٦٧ . وفي عهد الاستقلال تأرجح الانتاج ما بين ٣ الى ٥ ملايين طن سنويا .

● في عهد الانجليز كان الانتاج يذهب لتموين السفن البريطانية . في عهد الاستقلال لمن تسوقون انتاج المصفاة ..؟

ـ هنا اسمح لي ان اوضح اننا لا نشتري النفط الخام ونكرره ثم نقوم ببيعه .. نحن نقوم بتكرير النفط الخام لحساب مالكيه مقابل اجر فقط . وبالتالي فنحن لا نبيع المشتقات النفطية لشركات اخرى وانما نكرر



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٨

النفط لحساب الشركات المالكة للنفط .

● ما مقدار اجرة التكرير ..؟

- هذا يخضع للاتفاق الذي يتم مع الشركات المعنية . وبالمناسبة فان من المكررين الاساسيين الذين يتعاملون معنا ونحن واثقون من انهم سيستمرون في التعامل معنا الكويت الشقيق .

● ما مقدار النفط الذي يكرر لحساب الكويت لديكم ..؟

- كانت الكويت تكرر لدينا بحدود نصف مليون طن في السنة وقد ارتفعت الكمية الان الى مليون ونصف المليون طن في السنة .

● وهل تتعامل دول عربية اخرى معكم ..؟

- نعم ومنها العراق ..

● هل يكرر العراق نفطا لديكم في الوقت الحالي ..؟

- سوف يبدأ تكرير النفط لدينا لصالح العراق في ابريل المقبل (اجريت هذه المقابلة في نهاية مارس الماضي) . وسبق للعراق ان كرر لدينا سنة ١٩٧٦ و١٩٨٠ .

● وكيف سيوصل العراق نفطه الى عدن .. عن اي طريق ..؟

- عن طريق ينبع .

● هل وقعت اتفاقية بهذا الخصوص ..؟

- نعم وقعت الاتفاقية وهي تنص على تكرير نصف مليون طن سنويا كبداية . ونتوقع ان تزداد هذه الكمية مستقبلا . وقد تم التوقيع على الاتفاقية في بغداد حيث استقبلنا الاخوة العراقيين بكل حفاوة وترحيب .

● هل يعني ذلك انكم انتم الذين اقترحتم عليهم ان يكرروا نفطهم في عدن ..؟

- الحقيقة انها كانت مبادرة من الجانبين . كان الاشقاء العراقيين يكررون بعض نفطهم لدينا في السابق وقد انقطع التكرير لدينا بسبب ظروف الوضع العربي والحرب العراقية - الايرانية .

● هل تعني بالوضع العربي الخلافات الثنائية التي سادت العلاقات بين عدن وبغداد لبعض الوقت ..؟

- بالضبط . لقد توقف التكرير اثناء الفترة التي ساد الخلاف فيها وانقطاع العلاقات والآن فان العلاقات عائدة والحمد لله . وبعودة العلاقات سيعود العراق الى تكرير نفطه في مصفاة عدن .

محدودية الارباح

● ما مقدار الطاقة الانتاجية للمصفاة في الوقت الحالي ..؟

- تبلغ في الوقت الحالي ٣,٥ مليون طن سنويا في حين ان الطاقة الانتاجية للمصفاة تبلغ ٨ ملايين طن .

● ما هو مقدار دخلكم السنوي من المصفاة في الوقت الحاضر ..؟

- كما تعلمون فان المصفاة قديمة وتشغيل مصفاة بهذا القدم يجعل اي خبير في عالم النفط ان يتوقع لها الخسارة باعتبار ان وحداتها ومعداتها قديمة لم يتم اي تطوير لها او ادخال وسائل التكنولوجيا الحديثة عليها . ونحن اذا اعتمدنا فقط على التكرير وبهذا المستوى المتدني من الانتاجية سوف لن نحقق ربحية ولكن هناك مجالات تجارية اخرى نتعامل بها مع بعض المكررين والشركات التي تتداول المشتقات النفطية في شرق افريقيا وقد تمكنا من خلال ذلك ان نحقق ارباحا للمصفاة .

هذه الارباح غير ثابته فهي تتغير مع بارومتر حجم التكرير غير الثابت ونشاط الشركة التجاري على مستوى عدن .

كما تعرفون فان اسواق النفط متقلبة باستمرار ولذلك فان ارباحنا تتأثر بتقلبات اسعار النفط بشكل مستمر .

● كم كان دخلكم في السنة المالية الاخيرة ..؟

- كان ربحنا يتراوح بين ١٠ و١١ مليون دينار .

نفط شبوه

● بالنسبة لانبوب النفط الذي سيمد من .

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٨



حقول شبوه وتصل مرحلته الثانية الى المصفاة .. هل ستتعاملون مع النفط اليمني بذات الطريقة التي تعاملون بها اي زبون خارجي .. تكررون النفط لحساب هذا الزبون فقط ..؟

ـ بالطبع ، نحن كمصفاة سنتعامل مع النفط الذي ينتج محليا كما نتعامل مع اي مكرر خارجي .. كزبون . وسوف نحصل على رسوم تكرير .

● هل هناك خططا لديكم لتطوير المصفاة وتحديثها ..؟

ـ توجد لدينا مشاريع للتطوير بعد ايلولة ملكية المصفاة للدولة سنة ١٩٧٧ . لقد بدانا نخطط جديا لتحديث ما هو قديم في هذه المصفاة واضافة وحدات جديدة نرى انها اساسية في صناعة تكرير النفط .

● ماذا اضفتم او جددتم حتى الان ..؟

ـ لدينا مشروع تجديد الخزانات ومشروع اخر لتجديد محطة الكهرباء ومشروع ثالث لتجديد المراسي في الميناء . وقد بدانا بتنفيذ مشروع تجديد المراسي في سنة ١٩٨٦ ونتوقع الانتهاء من انجازه في منتصف العام المقبل .

● ماذا سيحقق هذا المشروع ..؟

ـ سنتمكن من استيعاب ناقلات ذات حمولة ١٠٠ الف طن ونحن الان لا نستطيع ان نستقبل ناقلات تزيد حمولتها عن ٥٥ الف طن . وبالطبع فان الوضع الحالي غير مجد بالنسبة لاي مكرر يأتي الينا .

● كم سيكلف هذا المشروع ..؟

ـ بلغت كلفته حوالي ٢٣ مليون دولار . المشاريع الاخرى نحن بصدد طرحها في مناقصات . ونظرا لعدم توفر التمويل الذاتي للمشروعين الاخرين فاننا بدأنا نبحث عن مصادر تمويل خارجي لانجازهما . ونركز جهودنا في هذا الصدد على بنوك التمويل وصناديق التمويل العربية للحصول على تسهيلات مالية .

بالنسبة لمشاريع التوسع فقد بدانا بها بالفعل وانشأنا وحدة التقطير الفراغي وانتاج الاسفلت ، وتبلغ الطاقة الانتاجية لوحدة التقطير عشرة الاف برميل في اليوم في حين تصل انتاجية وحدة الاسفلت ١٠٠ ألف طن في العام . وقد بدانا بتسويق الاسفلت الى شمال الوطن والى شرق افريقيا ، ونتوقع ان ندخل السوق في شمال الوطن بشكل مكثف وواسع .

التنسيق مع الشمال

● الا توجد مصفاة في الشمال ..؟

ـ توجد مصفاة صغيرة لا تفي بالحاجة الاستهلاكية القائمة .

● هل يوجد اتجاه لان يكرروا نفط الشمال في مصفاة عدن ..؟

ـ لا نشعر بوجود مثل هذا الاتجاه في الوقت الحالي نظرا لخصوصية العلاقة .

● ولكن هل الحاجة قائمة ..؟

ـ نعم ولا مفر من ذلك واقامة مصفاة في الشمال في الوقت الراهن لن تقل تكلفتها عن ٤٠٠ مليون دولار اذا جرى التفكير في بنائها . ولكن لماذا بناء المصفاة ..؟ هل يريد الاخوة في الشمال ان يبيعوا مشتقات نفطية للخارج ..؟ ان مثل هذا الاتجاه أن وجد يجب ان يخضع للدراسة . اما اذا ارادوا تغطية الاسواق المحلية فان وجود المصفاة في الشطر الجنوبي يفي بهذا الغرض لاننا نستطيع ان نكرر ما يحتاجونه من مشتقات نفطية ، والعملية ستكون تجارية محضة . بالنسبة لوحدة انتاج الاسفلت فقد بدأ تشغيلها هذا العام ونأمل ان تكون اسواقها رائجة خاصة في شمال الوطن وجزء من دول حوض البحر الاحمر وشرق افريقيا .

● ما هي نسبة اليمنيين العاملين في المصفاة في الوقت الحالي ..؟

ـ نستطيع ان نقول بكل فخر ان العمالة



المصدر : السياسة
التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحالية في المصفاة هي يمنية ١٠٠٪ وعلى جميع المستويات .. ابتداء من العامل العادي والى المدير التنفيذي .

واذا قارنا مصفاة عدن الان بوضعها الماضي فاننا نجد ان يمننة الوظائف اخذت طابعها المكثف منذ الاستقلال وخاصة منذ ايلولة ملكية المصفاة للدولة . ويوجد لدينا مركز تدريب داخل المصفاة كما توجد لدينا علاقة وطيدة مع الكويت الشقيقة في مجال التدريب واعداد الكوادر اليمنية في مصفاة الكويت كما يتم تبادل الخبرات مع الكويت .



مبارك يبدأ زيارته لصنعاء اليوم ويجرى محادثات مفصلة مع رئيس اليمن الشمالية

□ الزعيمان العربيان يبحثان :

- تطورات قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج
- تعزيز التضامن بين البلدين وتكثيف التنسيق بينهما
- استكمال المصالحات العربية فى قمة الجزائر المقبلة

تقديم موعد الزيارة يوما ومدها الى ٣ ايام

صنعاء - من ابراهيم نافع :

يبدأ الرئيس حسني مبارك اليوم زيارته لصنعاء ويجرى خلالها محادثات مفصلة مع الرئيس على عبدالله صالح رئيس جمهورية اليمن الشمالية .

وتتناول محادثات الزعيمين العربيين الاوضاع العربية الراهنة وتطورات الموقف بالنسبة لقضية الشرق الاوسط وحرب الخليج .

كما تتناول المحادثات العلاقات الثنائية بين البلدين ، فى اطار حرص قيادة البلدين الشقيقين على تعزيز روابط التضامن والتعاون بينهما فى جميع الميادين ، وتكثيف التنسيق حول كافة القضايا الثنائية والقومية التى تثير اهتمامهما المتبادل .

وتشمل المحادثات ايضا العمل على استكمال المصالحات العربية الشاملة فى قمة الجزائر المقبلة باعتبار انه بدون المصالحة الكاملة سيظل الدور العربى قاصرا .

وقد تقدم موعد زيارة الرئيس مبارك للعاصمة اليمنية يوما ، بناء على الاتصال الهاتفى الذى تم بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح والرئيس حسني مبارك لمد الزيارة الى ثلاثة ايام بدلا من يوم واحد حتى يتمكن الرئيس مبارك من مشاهدة معالم اليمن والمشروعات التى تم انجازها فى خطتى التنمية الاولى والثانية والخطة الثالثة التى بدات .

وعلمت ان الرئيس على عبدالله صالح سيصحب الرئيس حسنى مبارك فى جميع زياراته لمحافظات اليمن الشمالية ، ومن المنتظر ان يشاهد الرئيس سد مارب ، والحديدة ، وتعز ، كما يزور مقبرة الشهداء المصريين .

وصرح الرئيس اليمنى بانه كان يتمنى ان تمتد زيارة الرئيس مبارك للجمهورية العربية اليمنية لمدة اطول لكن ارتباط الرئيس بحضور مؤتمر قمة اديس ابابا هو الذي حال دون ذلك .

كل القضايا العربية مفتوحة للبحث

ووصف الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية زيارة الرئيس مبارك بانها تاريخية وهامة وانها سوف تفتح افاقا رحبة لتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشعبين المصرى واليمنى . كما انها ستكون منعطفا جديدا فى تلك العلاقات .

وقال : ان كل القضايا والهموم العربية ستطرح للبحث والنقاش والتشاور بين الرئيسين .

وبالنسبة للعلاقات المصرية اليمنية اوضح الدكتور الارياني ان بلاده كانت من الدول النشيطة فى قمة عمان من اجل استئناف العلاقات المصرية العربية على اوسع نطاق . وقال : ان مصر حسب مارددناه سواء فى شبابنا او فى شيخوختنا هى قلب الامة العربية النابض .

وحول مظاهر التعاون بين مصر واليمن قال : ان مجالات التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين

البلدين لم تاخذ بعد ابعادها المطلوبة ، خاصة ان فى مصر الان انتاجا متميزا ورفيع المستوى . كما تتميز الدولتان بسهولة المواصلات البحرية والجوية بينهما مع قصر المسافة . واضاف ان لقاء الرئيسين سيتناول مجالات زيادة التعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين مشيرا الى ان النموذج الاردنى المصرى قابل للتنفيذ بين مصر واليمن خاصة ان اليمن استوردت ماقيمته نحو مليار و٤٠٠ مليون دولار هذا العام .

واكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى دور اليمن فى الوفاق العربى وقال : ان للرئيس على عبدالله صالح دوره المتميز فى تحسين الاوضاع العربية ، مشيرا الى استمرار هذا الدور واوضح ان المصالحات العربية لم تستكمل استكمالا تاما بعد قمة عمان ، واننا نتطلع الان الى قمة الجزائر لاستكمال تلك المصالحات .

البحر الأحمر منطقة سلام

وحول استراتيجية امنية للبحر الاحمر قال الدكتور الاريانى ان البحر الاحمر يجب ان يخلى تماما من صراع القوى العظمى وقال : ان هناك اتفاقا تاما على ذلك بين الدول المطلة عليه وان هذا هو الخط الاسلم لضمان سلامة البحر الاحمر الذى تتزايد اهميته بشكل سريع خاصة بعد ان توجهت الدول النفطية الى استغلاله كممر تجارى سواء فى اتجاه قناة السويس او باب المندب وانه لايجوز ان تتجاهل ذلك دولة غير عربية تطل عليه هى اثيوبيا ويجب ان يكون هناك انسجام استراتيجى معها ويجب الا يحدث شقاق بين دولة عربية واثيوبيا .

واكد ان مصر واليمن تسعيان فى ظل هذه الاستراتيجية الى ابعاد الصراع الدولى عن البحر الاحمر .

وحول سياسة اليمن بشان الوفاق العربى وتصفية الاجواء العربية خاصة بين مصر وليبيا قال الدكتور الاريانى ان هذا جهد شخصى للرئيس اليمنى العقيد على عبدالله صالح وقد سعى اليمن نحو ذلك ولن يتوقف .

وبالنسبة لحرب الخليج اكد ان ايران اصبحت عاجزة عن التغلب على العراق ، وان العد التنازلى لهذه الحرب مستمر ولكنه يزيد بطئا كلما زاد الاقتراب من نقطة الصفر ، وان الصراع الدائم فى الخليج لايستهدف العراق وحده .

واضاف ان بلاده تقف مع العراق فى الدفاع عن اراضيه ، وتؤكد ضرورة احلال السلام فى المنطقة .

واشار الدكتور الاريانى الى علاقة اليمن بدول مجلس التعاون الخليجى قائلا : ان هناك سياسة تعاون بين



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٨٨

الطرفين وقد قدمت دول المجلس مساعدات عندما وقعت كارثة الزلازل .

وحول موقف اليمن من التهديد الإسرائيلي للصواريخ السعودية قال انه يتماثل مع الموقف المصرى وانه من حق كل دولة ان تقتنى اى سلاح للدفاع عن اراضيها وانه لايعارض ذلك فى العالم كله غير دولتين هما : اسرائيل وجنوب افريقيا .

وحول الانتفاضة الفلسطينية قال انه لايوجد دليل حتى الان ان الانتفاضة قد اوصلت الطرف الاخر الى التبكير فى الوصول الى حل عاجل وان واجب كل عربى ان يدعم هذه الانتفاضة حتى تلين اسرائيل .

وحول شعار الوحدة اليمنية بين الشمال والجنوب قال ان دستور الوحدة سيعرض على المجلسين الشعبيين فى البلدين ثم يجرى استفتاء شعبى عليه ، وهناك شركات مشتركة بين البلدين ومجلس يمنى على مستوى الدولتين ورؤساء الوزارات .

واعلن السيد حسن اللوزى وزير الاعلام اليمنى ان مصر لم تغب عن اليمن وان بلاده استعدت لزيارة الرئيس مبارك رسميا وشعبيا وان الزيارة محط اهتمام كل مواطن يمنى باعتباره يعايش وجود الانسان المصرى فى المدرسة والحى .

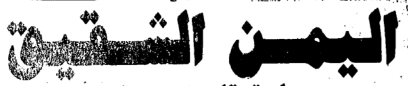


المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

استقبال شعبى حافل لمبارك فى أول زيارة لصنعاء

الرئيس مبارك بدأ أول زيارة له إلى



اليمن الشقيق

زيارة تاريخية تفتح أفاقا رحبة لتطوير العلاقات بين شعبى مصر واليمن



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٣

بدء المباحثات بين مبارك وعبد الله صالح بالعاصمة اليمنية أمس :

بحث آخر تطورات قضية الشرق الأوسط وحرب الخليج

إعادة ترتيب البيت العربي والحفاظ على أمن البحر الأحمر

دفع التعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف المجالات

صنعاء - من حسن عاشور :

استقبلت صنعاء امس الرئيس حسني مبارك استقبالا شعبيا ورسميا حافلا فى اول زيارة لرئيس مصرى لصنعاء منذ ربع قرن ..

وقد بدأت بالعاصمة اليمنية مساء امس المباحثات الرسمية بين مبارك والرئيس اليمنى على عبد الله صالح تناولت بحث آخر تطورات قضية الشرق الاوسط وحرب الخليج ، كما بحث الزعيمان العربيان قضية اعادة ترتيب البيت العربى وقضايا المنطقة العربية وتوطيد العلاقات المصرية اليمنية والعربية

وتناولت مباحثات الرئيسين الحفاظ على امن البحر الاحمر وسبل دفع التعاون الثنائى بين البلدين فى مختلف المجالات والعلاقات العربية - العربية

وكان الرئيس حسني مبارك قد وصل الى مطار صنعاء فى الساعة الثالثة من بعد ظهر امس وكان على رأس مستقبليه الرئيس اليمنى على عبد الله صالح والمشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية الاسبق وقائد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ .

ورافق الرئيس وفد يضم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية وقد صاحب طائرة الرئيس منذ دخولها الاجواء اليمنية سرب من الطائرات المقاتلة اليمنية وفور هبوط طائرة الرئيس بدأت المدفعية فى اطلاق ٢١ طلقة ترحيبا بقدوم الرئيس مبارك فى اول زيارة له لليمن



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٨٨

وتعانق الرئيسان عناقا حارا ، ثم عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للبلدين واستعرض الرئيسان - بعد ذلك - حرس الشرف وقدم طفل وطفلة باقات الورود للرئيسين .

ثم صافح الرئيس حسنى مبارك كبار مستقبليه حيث كان فى استقباله مع الرئيس اليمنى على عبد الله صالح كل من نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار قادة القوات المسلحة وسفراء الدول العربية والاجنبية بالعاصمة اليمنية

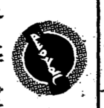
كما كان فى استقبال الرئيس مبارك السفير المصرى فى صنعاء واعضاء السفارة المصرية وبعض اعضاء الجالية المصرية فى اليمن وبعد ذلك توجه الرئيسان مبارك وعلى عبد الله صالح نحو استراحة كبار الزوار بمطار صنعاء الدولى حيث امضيا بعض الوقت يرافقهما اعضاء الوفد المصرى وكبار المستقبلين وتبادل الرئيسان حديثا وديا استغرق نحو ١٠ دقائق ثم غادر الرئيسان المطار وتوجها نحو القصر الجمهورى .

وقد قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة اخيه الرئيس على عبد الله صالح فى مكتبه بدار الرياسة ثم عقد الرئيسان جلسة مباحثات رسمية .

وقد اقام الرئيس على عبد الله صالح مادبة عشاء مساء امس على شرف الرئيس حسنى مبارك بالقصر الجمهورى .

وتوجه موكب الرئيسين الى قصر الضيافة فى العاصمة صنعاء مارا بشوارعها الرئيسية التى ازدانت بالاعلام المصرية واليمنية ورفع عليها لافتات الترحيب بضيف اليمن .. كما خرجت جموع الشعب اليمنى للترحيب بالرئيس حسنى مبارك .

وقد اذاع راديو صنعاء طوال امس الاغانى والاناشيد الوطنية المصرية وذلك احتفالا ببدء زيارة الرئيس مبارك



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨



البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

النقد ينتقل من جلسات القات الى صفحات الصحف

أحدهم ينتقد الرئيس العطاس بأبرز ايجابياته ... التكنوقراط

« صوت العمال » : قطاع السياحة اهدار لأموال الدولة لا يتوقف

■ ١٤ أكتوبر : قطع غيار معدومة بدنانير تضيع آليات بالآلاف

■ الثوري : المرافق الصحية تشكو القلة وادارة التموين تدعي الوفرة



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨



□ مسبح الفندق □

النقد العلني يريح نفسية المواطن ويحول دون حالات الاحتقان

● عدن ـ شاكر الجوهري :

يندر ان تقرأ نقدا للأوضاع المحلية في اية صحيفة تصدر في دولة يسود فيها نظام الحزب الواحد .. فان نشر مثل هذا النقد اعتبر سابقة سارعت وكالات الانباء الى تعميمها مرفقة بالتحليلات والاجتهادات التي تحاول ان تعرف الأسباب الحقيقية لهذه السابقة ومداها والاهداف التي تكمن وراءها .

بالطبع ليس ضروريا ان يكون كل نقد مقدمة لتحولات هامة في بنية المجتمع كما كان الحال بالنسبة للنقد الذي صدر عن الزعيم السوفياتي غورباتشوف لمستوى الأداء الاقتصادي في بلاده وهيأ الرأي العام لمرحلة البيروسترويكا ، ولكنه على كل حال يبقى ظاهرة تستحق المتابعة .

في عدن ، وفي اكثر من حديث جرى مع كوادر مسؤولة في الحزب أو الدولة لمست ان هناك مشكلة يقر بوجودها الجميع تلك هي تراجع مستوى الانتاج في الكثير من مؤسسات القطاع العام .. والقاسم المشترك لدى الذين يحسون بوجود هذه المشكلة هو الاقرار بضرورة ايجاد نظام للحوافز الفردية من اجل زيادة انتاجية الفرد من حيث الكم وتحسين الانتاجية من حيث النوع .. ويعود السبب الرئيسي لانخفاض مستوى الانتاجية الى احساس العامل او الموظف في احدى مؤسسات القطاع العام بان دخله سيظل ثابتا بغض النظر عن مستوى الأداء لديه . ومثل هذا الاحساس يمكن ان تحد منه برامج التثقيف ولكن هذه البرامج تحتاج الى وقت طويل حتى تحقق المردود المطلوب ... ثم ان تحول الانسان من مستودع للمعلومات الى انسان تصقل هذه المعلومات سلوكه ، وتتحول الى سلوك يومي وقناعة راسخة .. عملية التحول هذه تحتاج الى وقت طويل .

هذا النقد الذي تسمعه يدور بشكل علني ينسجم مع سيكلوجية المواطن اليمني الذي لم يتعود على مر التاريخ أن يخفي في صدره عكس ما يقوله لسانه .. فالمواطن اليمني لا يبقى بمصة في فمه ابدا .. ومع ذلك فهنالك في عدن من يقول لك ان ظاهرة النقد العلني تمارس الآن ومنذ ١٣ يناير ١٩٨٦ بشكل صحي وبعيدا عن أية حسابات تتعلق بمستقبل ومصير الشخص الذي يوجه النقد .. وتوضيح ذلك انه قبل ١٣ يناير .. خلال السنوات التي شهدت الصراع الداخلي على السلطة كان يمكن أن تفسر اية كلمة نقد بانها تصدر ضمن حالة الصراع القائمة مع الرئيس وبالتالي لا بد أن يدع صاحبها الثمن .. اما الآن فان الوضع قد اختلف .. فالذين كانوا يقودون عملية النقد للوضع العام قد غدوا راس السلطة في الحزب والدولة .. وبالنظر الى بشاعة النتائج التي اسفر عنها الاقتتال الدامي في يناير ١٩٨٦ من وجهة النظر الانسانية ؛ فان السلطة الجديدة معنية بتشجيع عملية النقد للظروف والأوضاع التي كانت قائمة قبل ١٣ يناير .

ومن حسن الحظ ان السلطة الجديدة لم تتعرف على اساس ان يوم ١٣ يناير كان يوما فاصلا في كل شيء بحيث بات يفصل بين حالة الفساد التي كانت قبله وحالة الصلاح التي يفترض أن تتحقق بشكل تلقائي بعده .. لم يقل ذلك اي احد .. بل انه تم التعرف على أساس ان الظواهر المرضية في اقتصاد البلاد بالذات لا يمكن ان تعالج بين ليلة وضحاها فهي تحتاج الى دراسة تحدد الأسباب والحلول وقبل أن تبدأ عملية الدراسة يجب أن يتم الاعتراف أولا بوجود الظاهرة المرضية التي تحتاج الى العلاج ، وهذا ما يجري الاقرار به في الوقت الحاضر .

أسباب الظواهر المرضية

وكي يكون العلاج مناسبا ومحققا للنتائج فانه لا بد من الاقرار بان الظواهر المرضية في اقتصاد البلاد لا يمكن ان تكون كلها ناتجة عن اخطاء الرئيس السابق .. فهذه الظواهر تعود الى جملة من الأسباب والعوامل بعضها لا يزال موجودا حتى الآن ومنها :

اولا عدم وجود الخبرات الوطنية الكافية في التخصصات التي تحتاجها عملية بناء القاعدة التحتية للاقتصاد ، ولعل أكثر ما يفتقد في هذا المجال خبرات التنظير الاقتصادي .. ذلك انه من اجل بناء تجربة اشتراكية فان هناك حاجة ماسة لمن يعرف كيف يجب أن تبنى الاشتراكية وكيف يمكن تحويل النظرية الى تطبيقات عملية على ارض الواقع .

ثانيا : سوء التنظيم والادارة .. والادارة في عصرنا غدت علما قائما بذاته ، وهو علم لا يقوم على معرفة اصول وهيكلية تنظيم المؤسسات فقط ، وانما يقوم ايضا على فهم سيكلوجية الانسان العامل ومعرفة الوسيلة الافضل للتعامل معه وفق اسس تؤدي الى زيادة انتاجيته .

ثالثا : انخفاض المستوى الثقافي بشكل عام على اساس المفهوم الذي تناولناه قبل قليل .

رابعا : ضعف الامكانيات المالية لدى الدولة .

خامسا دور الايديولوجيا او التشدد الايديولوجي في الحد من استثمار ثروات قائمة مثل الثروة السياحية التي تناولناها في حلقة سابقة .

البدء بالعلاج يتطلب كما قلنا الاعتراف بوجود المرض وهذه مهمة النقد الذي سمح بانتقاله من الجلسات المغلقة الى صفحات الصحف بشكل ملفت للنظر من حيث كثافته وصراحته اليمنية المميزة .

واثناء الفترة التي امضيتها في عدن ندر ان مر يوم واحد دون أن أقرأ نقدا منشورا في احدى الصحف التي يفترض أنها جميعا تخضع لاشراف الحزب الحاكم .. وهنا يجب ان نلحظ مسألة هامة .. تلك هي أن هامش النقد المتاح ، وهو هامش كبير ، يعمل على

التخفيض سيكولوجيا من معاناة المواطن لانه ينفسها ويحول دون تحولها الى حالة من الاحتقان العام من خلال طمانته الى ان حل المشكلة التي يعاني منها قائم .. كما انه يحول دون استفادة خصوم النظام من السلبيات التي تصاحب كل تجارب العالم .. وفيما يلي نقدم نماذج من النقد الذي تحفل به الصحف اليمنية ...

البصل والبطاطس .. !

تحت عنوان « ماذا حصل للبصل .. ؟! » نشر مقال في صحيفة «٤ اكتوبر» بتاريخ ١٩٨٨/٥/٢ جاء في مقدمته .. «توزع على الفلاحين بذور البصل .. يحرث الفلاح.. الارض .. يمطر .. ينثر .. يروي .. يصرف وقود .. يصرف سماد .. يدفع لعماله ... لا تنبت البذور... يكتشف الفلاح وبعد فوات الأوان ان البذور الموزعة عليه بذور تالفة .. لا تنبت .. من المسؤول .. ؟» .

ويشرح كاتب المقال الخسارة التي لحقت بالفلاحين من جراء ذلك ويضع اللوم على مؤسسة الخدمات الزراعية التي باعت البذور التالفة للتعاونيات الزراعية .. ويقول انه كان مقررا كمثال ان تنتج هذه البذور ١٢٨٤ طنا من البصل في تعاونيتين اثنتين فقط (احور وجناد) .. ويعرب كاتب المقال عن مشاعر الاستغراب من اقدام المؤسسة على استيراد بذور تالفة «في الوقت الذي نجد فيه البذور المحلية مركونة وقد اثبتت جودتها .. ام اننا مصابون بعقدة الخواجا» ؟

وكانت صحيفة «١٤ اكتوبر» قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٨٨/٣/٢٩ تحقيقا عن «مشاكل وهموم الزراعة» واختارت له العناوين التالية : «قطع غيار معدومة بدنانير تضيع آليات بالآلاف » ... «مؤسسة التسويق ومشكلة البصل والبطاطس : بذور تالفة .. بذور في غير موعدها .. انتاج لا يستلم ! ».

وجاء في هذا التحقيق الذي صيغ بلغة ناقدة ان مديرية بيحان التي اجري التحقيق فيها تعاني من مشكلة في مياه الشرب ومياه الري ولخص التحقيق مشاكل الزراعة في هذه المديرية بالنقاط التالية :

١ ـ تمركز استلام المنتجات الزراعية من الفلاحين في مكان واحد (بلدة النقوب) مما يجبر الفلاحين على السفر من مراكزهم في حيث لا توجد وسائل نقل كافية فيؤدي ذلك الى تاخر استلام الانتاج من الفلاحين .

٢ ـ توزيع بذور بصل تالفة .. وتتساءل الصحيفة «فكيف نغفر لمن يتسبب بتخريب انتاج موسم كامل وضياع جهد وعرق المنتجين دون فائدة ؟ » .

٣ ـ تسليم بذور البطاطس للفلاحين متاخرة عن موعدها حيث سلمت لهم في نهاية شهر نوفمبر ١٩٨٧ في حين انها كان يجب ان تسلم في بداية اكتوبر .

٤ ـ تعطل نصف السيارات والآليات عن العمل منذ فترات طويلة بسبب عدم وجود قطع غيار بسيطة لها تكلف بضعة مئات من الدنانير فقط .

صوت العمال الناقد

وبسبب تركيزها على النقد في تحقيقاتها ومقالاتها فقد تحولت صحيفة «صوت العمال» الاسبوعية من صحيفة نقابية يفترض ان يقراها العمال بصفة خاصة وهم اقلية في المجتمع اليمني الى صحيفة كل الشعب مما زاد من توزيعها بشكل ملفت للنظر حيث بلغ اكثر من ٢٠ الف نسخة وبذلك فانها تضاهي صحيفة ١٤ اكتوبر في التوزيع . وفي اعدادها الاخيرة نظمت صوت العمال حملتان صحفيتان كبيرتان الى جانب عشرات المقالات النقدية الاخرى . الحملة الاولى استهدفت ظاهرة تكدس السلع الاستهلاكية ومختلف البضائع على رصيف ميناء عدن في الوقت الذي يشكو فيه المواطن من نقص السلع في المجمعات الاستهلاكية واوضحت الصحيفة ان تكدس البضائع يؤدي الى :

اولا : تعرض نسبة غير قليلة من هذه البضائع للتلف .

ثانيا : تعطيل تفريغ بواخر اخرى محملة بسلع اخرى والتعطيل يحدث في احيان اخرى غير قليلة بسبب اهمال الجهة المستوردة . وهذا يؤدي الى دفع غرامات باهظة للبواخر بالعملة الصعبة .. وهي صعبة فعلا في عدن .

الظاهرة السلبية الاخرى التي كشفتها تحقيقات الصحيفة والردود التي تلقتها من اكثر من جهة معينة هي ان بعض السلع والبضائع تترك في الميناء بسبب عدم مطابقتها للمواصفات التي تم التعاقد عليها او لان صلاحية استخدامها منتهية وبالتالي لايجوز تحريكها قبل ان تكشف عليها شركات التامين التي يفترض ان تتولى التعويض في هذه الحالة .

ولا يقتصر النقد على مؤسسات او قطاعات بعينها بل انه يتعدى ذلك ليمس السياسة العامة للدولة كما هو الحال في التحقيقات التي نشرتها صوت العمال تحت عناوين قطاع السياحة .. اهدار لاموال الدولة لايتوقف .. افلاس وديون .. عجز .. وخسائر تصل الى ارقام مذهلة ! .. نتائج عكسية لمشاريع انشئت بملايين الدنانير دون دراسة اقتصادية لها ! .. «حالة ضياع يعيشها قطاع السياحة لعشرة اعوام كاملة .. والسبب اجهزة الدولة» .

وجاء في مقدمة هذه التحقيقات «سيل من المعلومات تتدفق الى صوت العمال تفضح عن اهدار لايتوقف لاموال الدولة في نشاط ومرافق المؤسسة العامة للسياحة وعن تبخر موارد عشرات الملايين من الدنانير انفقتها الدولة ومازالت تنفقها حتى هذه اللحظة على مشاريع لاتحقق سوى العجز والخسارة في الانفاق الدائم عليها لغياب السياسة السياحية



المصدر : السياسة
التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الواضحة وامور اخرى ادت بقطاع السياحة الى الفشل الدائم منذ اليوم الاول لانشائه .. وحتى اليوم .

المعلومات تتحدث عن عجز مالي يصاحب هذا القطاع منذ انشائه اوصله الى حد الافلاس والانهيار وعدم القدرة حتى على دفع رواتب العاملين لديه منذ وقت مضى وبالاضافة الى هذه المعلومات تصل الى الصحيفة تقارير رسمية عليها ختم يحمل كلمتي سري جدا تؤكد جميعها صحة المعلومات الواردة . وعلى ضوء المعلومات المقرونة بالوثائق تتحرك الصحيفة الى مواقع مختلفة يضمها القطاع السياحي والى مبنى إدارته والبحث عن الحقيقة بين العاملين والمسؤولين فيه وفي عشرات التقارير والملفات والرسائل الرسمية المرسومة والمتبادلة لفترة تمتد لاكثر من عشرة اعوام وكانت نتائج البحث والتحقيق اسبابها وارقاما مذهلة .

- عجز وافلاس صاحب هذا القطاع منذ الانشاء في ١٩٧٣ م
- التزامات ومستحقات للغير بلغت حتى ١٩٨١ م اربعة ملايين ونصف المليون دينار .
- غياب المعالجات الجذرية التي تحد من هذا الاهدار لـ ١٥ عاما كاملة .
- في ظل استمرار الخسائر والعجز ترصد ملايين لاقامة مشاريع دون دراسة للجدوى الاقتصادية وصل مقدارها في العاصمة عدن اكثر من عشرين مليون دينار بخلاف المحافظات الاخرى .
- ديون تقدر بحوالي اربعة ملايين دينار .
- مليونان ونصف مليون دينار تحسب كضرائب على ارباح مقدرة تم رسمها على المؤسسة تهربا من الاقرار بحالة العجز والافلاس اللذين يلازمان هذا القطاع .
- اختلاسات وسرقات في ظل غياب النظم الفندقية والمخزنية ومنها اختلاس احد مسؤولي المخازن لاكثر من اربعة الاف دينار خلال شهر واحد فقط هذه الاختلاسات وقضايا العجز التي ظهرت على الافراد بلغت في عام ٨٣ م ٢٣ الفا و ٢٩٤ دينارا وفي عام ٨٥ م الفين و ٢٣٣ دينارا وفي ٨٦ م تبلغ الفا و ٣٨٢ دينارا .

ولا تتوقف حدود النقد عند تعليق الصحيفة ذلك ان عبدالعزيز القعيطي رئيس مجلس ادارة ومدير عام السياحة .. المؤسسة التي تنقدها الصحيفة يقول في اللقاء الذي اجرى معه وبكل صراحة ووضوح : ان العجز سيظل في ازدياد وسيظل التعثر واحتمال التوقف التام لمرافق ونشاط المؤسسة قائما مالم تتم المعالجة الجذرية للاوضاع المتردية ويضيف :

انني رجل دبلوماسي وعملي في الحقل الدبلوماسي يمتد لـ ١٧ عاما .. انني لست خبيرا في الاقتصاد وهذا الموقع فرض علي فرضا وهو ليس بتخصصي ورحم الله امرا عرف قدر نفسه .

والاغرب من كل ما سبق ان تحقيقات الصحيفة كشفت ان عدد السياح في موسم ٨٦/٨٧ بلغ ١٣٩ سائحا فقط !

اما صحيفة «الثوري» الاسبوعية فانها نشرت تحقيقا في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٤/٣٠ عن عدم توفر الادوية واختارت له العناوين التالية .. «المرافق الصحية تشكو القلة وادارة التموين تدعي الوفرة .. «مدير التموين الطبي» سببها تاخر وتاخير من المصدر والاجراءات الجمركية .. «الثوري هناك اختناقات ببعض الادوية» .

نقد التكنوقراط ..!

بالطبع فان النقد الذي يتم تداوله على الالسن يظل اكثر حدة من ذلك الذي ينشر على صفحات الصحف ولكنه ليس بالضرورة ان يكون نقدا موضوعيا في الحالتين وذلك لمجموعة من العوامل يمكن تلخيصها في :

أولا : عدم الحصول على المعلومات الصحيحة .
ثانيا : عدم القدرة لدى البعض على التقييم السليم
ثالثا : تداخل العوامل الشخصية بالعوامل الموضوعية في بعض الحالات
رابعا : الخلط بين مهمات الثورة ومهمات الدولة في حالات اخرى .

وعموما فانه من الصعوبة بمكان حدوث عملية التحول السيكلوجي بالسرعة المطلوبة لدى تحول المعارضة الى تولي السلطة كما حدث عقب احداث يناير ١٩٨٦ في اليمن الديمقراطية . ولذلك فليس من الضروري ان يكون موضوع النقد صحيحا او موضوعيا في كل الحالات بل انه في بعض الحالات يكون مجافيا للواقع ومناقضا لحالة مطلوبة بعينها ومثال ذلك النقد الذي سمعته في جلسة خاصة وكان موجها من قبل احد الحضور وهو من الكوادر الرئيسية في الحزب لشخص رئيس الدولة المهندس حيدر ابوبكر العطاس اما موضوع النقد ويا للغرابة فهو ان الرئيس العطاس يمثل التكنوقراط في المجتمع . والواقع ان مثل هذا النقد يمكن ان ينسحب ايضا على شخص رئيس الوزراء الدكتور ياسين سعيد نعمان فهو الاخر من فئة التكنوقراط ولكن ترى هل تحتاج اليمن الديمقراطية بعد جولة الصراع الاخيرة في يناير ١٩٨٦ الى شيء بقدر احتياجها الى التكنوقراط ..؟!

بل قل هل تفتقد اليمن الديمقراطية الى شيء في الوقت الحاضر قدر افتقادها الى اعداد كافية من رجال التكنوقراط كي يسدوا الفراغات في مختلف مؤسسات ومرافق الانتاج في البلاد وذلك فضلا عن دوائر ومؤسسات الدولة ؟

وهنا يبدو ان هذا النقد ينطلق مرة اخرى من احساس رجال الثورة التاريخيين باحقيتهم في تولي المناصب .. وهي احقية تاريخية تحاول ان تقفز من فوق الحقائق الموضوعية ومتطلبات وضرورات خطط التنمية في البلاد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٣/٥/١٩٨٨

القاهرة . صنعاء . أديس أبابا

« لابد من صنعا وإن طال السفر »تذكرت هذا المثل العربي القديم خلال الايام السابقة لزيارة الرئيس مبارك لليمن وطوالها لانه كان لابد بالفعل من صنعاء وإن تاخر الوصول إليها قليلا .

□ فعلاقات مصر باليمن علاقة دم امتزج فوق روابي اليمن وجبالها وكفاح تواصل بين الشعبين الى ان اثمر ثماره التي يحس بها الزائر لليمن من الوهلة الأولى حين يلمس الفارق الهائل بين يمن العصور الوسطى في ظل الحكم الامامي وبين اليمن الحديث بعد ثورة ٢٦ سبتمبر التى حمتها مصر بدماء ابنائها حتى صمدت برجالها لكل محاولات القضاء عليها .

□ والآن استرجع تاريخا يعرفه الجميع ولايمل المسئولون اليمنيون انفسهم عن الاشادة به في كل مناسبة اعترافا لمصر بدورها في دعم ثورة اليمن وانقاذها من محاولات وأدها في مهدها لكني ساقول فقط ان اعتراف اليمنيين بما قدمته مصر لشعبهم يرتفع الى اعلى مستويات الوفاء العربي الذى لانظير له في مكان آخر وان هذا الاعتراف لايقتصر على تضحيات الدم التى تشهد بها مقبرة الشهداء المصريين في قلب صنعاء بالقرب من مقر رئاسة الجمهورية وإنما يمتد ايضا وبوفاء نادر الى مساهمة الخبرات المصرية في اقامة البنية الاساسية للدولة الحديثة بعد الثورة والدور القديم والمتصل للمدرسين المصريين في نشر التعليم في ربوع اليمن والى الاشادة بالمدرس المصرى الذى لايفضل اليمنيون احدا عليه في تعليم ابنائهم والذى يتغلغل في نسيج المجتمع اليمنى ويقبل مالايقبله غيره من الذهاب الى الاماكن النائية واعالي الجبال لتعليم ابنائها .لايخلو الحديث مع اى مسئول يمنى من اشارة الى كل ذلك ولا من اشارة الى فضل مصر التى فتحت مدارسها وجامعاتها لتعليم الاجيال الاخيرة من اليمنيين المثقفين الذين يتولى معظمهم الآن مسئوليات الادارة والحكم في بلادهم .

- ولا ينسى البعض ايضا ان يركز على ان المدرسين المصريين ياتون الى اليمن ليعملوا كمدرسين مخلصين ومدرسين فقط وانهم لايحملون الى اليمن اى فكر سياسى ولايسعون الى نشر اية عقائد سياسية كما حاول بعض مدرسى الدول العربية الاخرى في تجارب سابقة .

■ وهذا قليل من كثير مما يتحدث به المسئولون اليمنيون عن مصر والمصريين بود لاشبهة فيه .

ولهذا ولغيره من الاسباب كان الرئيس مبارك حريصا على زيارة اليمن الشمالية بعد عودة العلاقات التي اكاد اقول صادقا انها لم تضف الى علاقة البلدين سوى الشكل الرسمي فقد فالعلاقات بين مصر واليمن الشمالية لم تنقطع عمليا ابدا خلال السنوات الماضية والاتصالات الشعبية والرسمية ظلت قائمة ووثيقة خلال هذه الفترة كما ان الاتصالات الشخصية بين الرئيس مبارك والرئيس اليمنى على عبد الله صالح كانت مستمرة طوال تلك السنوات ولعل كثيرين يعرفون ان جهود رئيس اليمن الشمالية للتوسط بين مصر وليبيا لم تتوقف وان مساعيه الحميدة قد اثمرت في فترة من الفترات قبول مصر اعادة بعض الطائرات الليبية التى لجا طياروها اليها وقبول ليبيا الافراج عن بعض المعتقلين المصريين لديها .

كما لابد ان كثيرين يعرفون ان الرئيس على عبد الله صالح كان احد ابرز الزعماء العرب الذين دعوا الى عودة العلاقات المصرية العربية قبل قمة عمان وخلالها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٨٨

□ □ ولقد كان الرئيس مبارك حريصا على زيارة اليمن الشمالية لانها إحدى الدول العربية القليلة التى لم يكن قد زارها بعد عودة العلاقات معها ليس تحية لها فقط وإنما تحية ايضا لارض امتزجت فوقها الدماء المصرية واليمنية ولرئيس يقدر مبارك دوره فى الوفاق العربي وحرصه على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع جيرانه ومع كل الدول العربية بقدر الامكان .

□ □ ومما يستحق التسجيل ان زيارة الرئيس مبارك لليمن تعد زيارته الاولى سواء وهو رئيس لمصر اووهو نائب لرئيس جمهوريتها . ولعل ذلك قد يفسر الى جانب الأسباب الاخرى هذه الحفاوة الشديدة التى قوبل بها الرئيس مبارك فى اليمن وهو يطا ارضها لأول مرة كرئيس لجمهورية مصر العربية . ولقد اراد الرئيس مبارك فى البداية ان تستغرق زيارته لليمن حوالى ٣٦ ساعة ليتمكن من الذهاب الى اديس ابابا فى موعد ملائم لحضور مؤتمر القمة الافريقية وتحدد موعدها على هذا الأساس حيث تبدأ اليوم الاثنين لكن الرئيس اليمنى اصر على ان تمتد الزيارة يوما آخر ليستطيع الرئيس مبارك ان يزور أكبر عدد ممكن من مواقع اليمن ولم يكن ممكنا تاخير موعد سفره الى اديس ابابا لهذا فقد استجاب الرئيس مبارك لطلب الرئيس على عبد الله صالح وقدم موعد زيارته يوما لتبدأ الأحد .

■ ■ ولقد تبدت حفاوة اليمن بالرئيس مبارك فى اكثر من مظهر منها حرص الرئيس اليمنى على مصاحبة الرئيس مبارك فى كل جولاته على ارض اليمن وفى الحفاوة الشعبية والرسمية التى قوبل بها فى كل مكان ولولا موعد مؤتمر القمة الافريقية اللاحق مباشرة للزيارة لامتدت زيارة مبارك لليمن اكثر واكثر .

- والحديث عن نتائج زيارة الرئيس مبارك لليمن لامجال فيه للتنبؤ والتوقعات فهى زيارة تاكيد لعمق الروابط التى تجمع بين البلدين والشعبين ومناقشة للهموم العربية المشتركة وانتفاضة الشعب الفلسطيني للارض المحتلة ضد القهر الاسرائيلي وللكفاح الفلسطينى لاستعادة الحقوق والجهد العربي المشترك لتحرير الأرض العربية ودفع جهود السلام وحرب الخليج وتاثيراتها على وحدة الامة الاسلامية والعربية وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر واليمن خاصة فى المرحلة الحالية التى تواصل فيها اليمن جهودها المكثفة للتنمية من خلال خطتها الخمسية الثالثة التى تركز على التوسع الزراعى والتوسع فى مجالات البحث عن المعادن والتوسع فى نشر التعليم واستكمال مشروعات الخدمات الصحية ومشروعات البنية الاساسية .

ولاشك ان بدء انتاج البترول اليمنى وتصديره الذى سيقدم لليمن حوالى ٣٠٠ مليون دولار كل سنة سوف يوفر لها مناخا افضل للتنمية إذ أن عائدات البترول الجديد مع موارد اليمن الاخرى من العملة الاجنبية سوف يؤمن لها الموارد اللازمة لاستيراد السلع الاساسية اللازمة للشعب اليمنى . وإن كانت الحاجة الى التمويل الخارجي لمشروعات الخطة سوف تستمر خاصة بعد إنخفاض تحويلات المهاجرين اليمنيين الى الوطن الام بسبب ظروف دول الخليج من حوالى ١٨٠٠ مليون دولار الى حوالى ٣٠٠ مليون دولار سنويا . ولذلك فمن المتوقع ان تستمر دول الخليج السعودية والكويت والامارات فى تقديم مساعداتها لليمن لتواصل النهوض بشعبها وتحقيق معدلات النمو المطلوبة .

■ ■ ولاشك ان إنتاج البترول اليمنى الجديد والتوسع فى البحث عن المعادن سيفتحان ابوابا جديدة للتعاون بين مصر واليمن فى مجال تقديم الخبرات والكوادر الفنية والمصرية لمشروعات اليمن الطموحة .

ولقد ارتبطت زيارة الرئيس مبارك لصنعاء بحضوره مؤتمر القمة الافريقى فى اديس ابابا وهو الاجتماع الذى يحرص مبارك على حضوره تقديرا لدور منظمة الوحدة الافريقية كنموذج للمنظمات الاقليمية النشيطة التى لم تسمح للخلافات الجانبية بين دولها بان تحول دون عقد مؤتمراتها السنوية وإجتماع قادتها للتحاور والتشاور فى القضايا الافريقية المشابهة الى حد كبير للقضايا العربية وابرزها قضايا الديون التى تثقل كاهل الدول الافريقية



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ / ٥ / ١٩٨٨

والحاجة الى موقف موحد من الدول الدائنة يعفى افريقيا من عبء الفوائد الباهظة التي تدفعها عن ديونها . والى فهم انضج من جانب الدول الدائنة لاهمية التخفيف عن الدول المدينة لكي تستطيع الاستمرار في الوفاء باقساط ديونها وان تحقق نموها في الوقت نفسه لان العالم كله في النهاية في قارب واحد ومن صالح الجميع ان يظل طافيا فوق الماء وإلا جرفته الأمواج بمن فيه الى القاع . ويرتبط بتقدير مصر مبارك لدور منظمة الوحدة الافريقية تقدير دول افريقيا لدور مصر الافريقي في دعم حركة التحرر الافريقي في سنوات ماقبل الاستقلال وفي دعم الاستقرار الوطني للدول الناشئة بعد خروج الاستعمار الاوروبي من افريقيا .

■ كما يرتبط ايضا بحرص مصر على التصدي لمحاولات التدخل الخارجي في دول افريقيا ودعمها المستمر لاتجاهاته نحو تحرر الارادة الأفريقية وابعاد افريقيا عن محاور الصراع بين القوتين العظميين .

ولاشك ايضا ان من اسباب حرص الرئيس مبارك على حضور القمة الافريقية في اديس ابابا دعم العلاقات القوية التي تربط بين مصر واثيوبيا وبين الرئيس مبارك والرئيس الاثيوبي منجستوهيلا ماريام وهي العلاقات التي تؤمن مصر بضرورة استمرارها ودعمها لاسباب استراتيجية منها ان اثيوبيا هي إحدى دول منابع النيل التي تقوم سياسة مصر الافريقية في احد عناصرها على الاحتفاظ بعلاقات طيبة معها باستمرار ومنها تاثير اثيوبيا على الاوضاع في جنوب السودان وحرص مصر على استثمار علاقاتها القوية معها في تخفيف التوتر بين اثيوبيا والسودان وفي السعي لحل مشكلة الجنوب انطلاقا من المفهوم الاستراتيجي المصري الذي يحرص على استقرار السودان الشقيق وسلامة اراضيه ليس فقط لروابط الدم والاخوة وإنما ايضا باعتبار السودان العمق الاستراتيجي لامن مصر كما تمثل مصر الثغر المتقدم لامن السودان .

وسواء في صنعاء او في اديس ابابا فان الهدف دائما كان واضحا وهو تعميق العلاقات المصرية مع اليمن والدول الافريقية والمشاركة والحوار وتبادل وجهات النظر بين مبارك وقادة هذه الدول حول القضايا العربية والافريقية وقضايا العالم الثالث الذي يواجه الاخطار دائما من الداخل ومن الخارج ومن كل الاتجاهات .

ابراهيم نافع



المصدر : الأخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣/٥/١٩٨٨



القاهرة وصنعاء .. وروابط وثيقة مشتركة ..

تأتي زيارة الرئيس حسني مبارك لليمن الشمالية التي بدأها امس في اطار الجهود المتواصلة التي يبذلها لدعم الصف العربي وجمع الكلمة بين مختلف شعوب وزعماء الأمة العربية، ولا سيما بعد عودة العلاقات بين مصر والدول العربية، وضرورة جعل التضامن العربي حقيقة ملموسة لا مجرد شعار يتردد بين حين وآخر ..

وعلاقات القاهرة وصنعاء ذات دلالات خاصة وروابط وثيقة، تعززها ذكريات كفاح مشترك لا تنسى. عندما انطلق ابناء مصر للدفاع عن الثورة اليمنية في مطلع الستينات، ولم يضنوا بدمائهم من أجل نصرة الشعب اليمني، ومساعدته على النهوض والتقدم، ودعم استقلاله. ولا ينسى اليمن كيف اسهم الخبراء والمدرسون والمهندسون وغيرهم من شباب مصر في بذل كل ما في وسعهم من جهد من أجل خير ورفاهية اشقائهم في الدولة الشقيقة ..

وتتضمن المحادثات التي يجريها الرئيسان حسني مبارك وعلى عبدالله صالح في صنعاء اليوم موضوعات عديدة على قدر كبير من الاهمية، لا بالنسبة للعلاقات الثنائية بين الدولتين فحسب، بل والعلاقات العربية بصفة عامة، ولاسيما القضايا الاساسية التي تشغل بال شعوب المنطقة في الوقت الحالي، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية في ضوء الانتفاضة البطولية التي دخلت شهرها السادس في الاراضي المحتلة، والحرب المدمرة في الخليج وما يرتبط بها من تهديدات ايرانية حمقاء لدول المنطقة العربية، الى جانب اهتمام كل من مصر واليمن بأمن البحر الأحمر وضرورة وضع استراتيجية عربية للحفاظ على أمن وسلام هذا الممر المائي الهام ...

ان أى تفاهم وتعاون بين الدول العربية هو خطوة اخرى في الطريق الصحيح لعودة التضامن العربي الحقيقي، ودعم الوحدة الكفيلة بتحقيق الاهداف والآمال التي يرجوها كل عربي مؤمن بقضايا امته ..



المصدر : روز اليوسف

القاهرة

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتخابات مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية

في غضون الأسابيع القليلة القادمة تجرى في الجمهورية العربية اليمنية انتخابات مجلس الشورى اليمني تمهيداً لإعادة انتخاب رئيس الجمهورية .

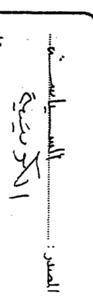
يرشح للرئاسة للفترة القادمة الرئيس على عبد الله صالح .

يبلغ عدد أعضاء المجلس الجديد ١٥٠ عضواً ..

الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي يجرى فيها تشكيل مجلس الشورى اليمني بالانتخاب .

على عبد الله صالح
رئيس الجمهورية العربية اليمنية




المصدر : السياسة الكويتية
التاريخ : ٤ مايو ١٩٨٨

البيرسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدات في جنوب اليمن قبل ان يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

صهاريج عدن اقامتها عبقرية الحميريين وخربتها اخطاء الانجليز

سيف بن ذي يزن احضر الفرس لمقاومة الاحباش ولم يبنوا الصهاريج

شجرة طرزان تشعرك بجبروت بناة الصهاريج والقبة تذكرك بمسجد كان

اول اشارة في متحف اللوفر بباريس واخر اشارة في مطلع القرن التاسع عشر

صهريج بليفر يتسع لاربعة ملايين جالون، رممه الانجليز ثم خسفوا الهضبة !



عدن ـ شاكر الجوهري

حيثما توجد الجبال يفترض ان توجد مصادر المياه من انهار او جداول تنحدر مع السفح الى الوادي ، وحيثما تجاور جبل مع وادي تفجرت ينابيع الماء في الوادي او امكن حفر ابار ارتوازية به تروي الناس والارض على مر السنين ولا تنضب بسرعة .

هذه الظواهر من كثرة ما تكررت اصبحت قاعدة قلما شذ عنها جبل او واد . وبالطبع فان المصدر الرئيسي لهذه المياه مهما تعددت اشكال استغلالها هو المطر الذي ينهمر فوق سفوح الجبال او الهضاب فيشكل الانهار او الجداول ، او تبتلعه تربة سفح الجبل الرخوة ليتخذن فوق طبقة صخرية صلبة ثم يتفجر في اسفل الجبل على شكل نبع ماء او قد يتطلب الامر حفر بئر ارتوازي نسحب منه من الماء ما اخترته جوف الجبل المجاور .

على اساس هذه القاعدة يفترض ان تتفجر في مدينة عدن العديد من الينابيع وان يعثر على الماء كلما حفر بئر ارتوازي ، ولكن واقع الحال غير ذلك ، ويمكن تلخيص الاسباب في النقاط التالية :

اولا : الانحدار شبه العمودي لجبال عدن يدفع الماء الى اسفل الجبال دون ان يفسح المجال للمياه ان تتسرب الى جوفها .

ثانيا : يغلب على تكوينات جبال عدن الصخور الجرافيتية الصلبة التي لا تساعد على تسرب المياه .

ثالثا : قرب الجبال من البحر بل ان بعض هذه الجبال يعانق البحر وبالتالي فان المياه التي تتساقط على عدن تذهب الى البحر بشكل فوري .

لذلك فان عدن التي يفترض ان تكون ذات مصادر مياه غنية تحصل في واقع الامر على حاجتها من المياه من المناطق المجاورة وبصفة خاصة من بئر على في محافظة لحج ، وفي الوقت الحالي يجري العمل على تزويد عدن بالمياه من مصدرين اخرين هما :

اولا : سحب المياه اليها من وادي تبن (يضم التاء) في محافظة ابين وذلك في نطاق مشروع مياه عدن الكبرى .

ثانيا : تحلية (تقطير) مياه البحر بواسطة المحطة الكهرو حرارية التي اقامها السوفيات وستقوم هذه المحطة بتقطير مياه البحر لتصبح صالحة للشرب وانتاج الطاقة الكهربائية في الوقت نفسه .

وبالطبع فان من شأن تنفيذ هذين المشروعين ان يوفر لعاصمة جمهورية اليمن الديموقراطية حاجتها من مياه الشرب والري ، وكانت عدن قد عانت من قطع مياه الشرب عنها عدة مرات في تاريخها اهمها في يونيو ١٩٦٧ حين تمكن الثوار من احتلال حي كريتر لمدة ١٥ يوما فاقدمت سلطات الاحتلال البريطاني على قطع مياه الشرب عن المنطقة والمرة الثانية اثناء احداث يناير ١٩٨٦ ، وفي الحالتين اضطر السكان الى استخدام مياه الصهاريج ، اي مياه الامطار المتجمعة في الصهاريج القديمة التي لم تنظف منذ عهد طويل ، وهي مياه راكدة غير صالحة للشرب في الظروف الاعتيادية وهذه الصهاريج هي بيت القصيد في هذا التحقيق .

نظامان : صرف وتخزين

بداية فان هنالك التباسا بشأن اسم الصهاريج ، وهو التباس ينسحب ايضا على وظيفتها والغرض من اقامتها ، فان كانت تسمية الصهاريج هي السائدة الا ان علماء الاثار والتاريخ يقسمون الصهاريج الى قسمين .

القسم الاول : ويضم الصهاريج الموجودة امام مساقط المياه في سفوح الجبال ، وهذه في الواقع كما يؤكد العلماء هي نظام صرف لمياه الامطار التي تسقط بغزارة في المناطق الجبلية .

وفي وادي الطويلة كمثال ، وهو الذي زرناه ، توجد مجموعة من الصهاريج موزعة بشكل تدريجي مع انحدار الوادي الذي يكاد يكون شكلا مخروطيا يبدأ ضيقا من اعلى ثم تتسع قاعدته كلما اتجهنا الى اسفل الوادي .

وكلما انحدرنا من اعلى الى اسفل شاهدنا صهريجا ضخما متصلا بما قبله وبما بعده من الصهاريج بقناة صرف للمياه ، بحيث ان المياه تنتقل من الصهريج الاعلى الى الصهريج الادنى بعد ان تمتلىء الاول بالمياه .

الصهريج نفسه عبارة عن حاجز مبني من الحجر يصل بين طرفي الوادي الصخري الضيق ويحجز الماء خلفه الى ان يرتفع منسوبه الى مستوى قناة الصرف حيث تجري المياه الزائدة الى الصهريج الادنى وهكذا .

وليست كل الصهاريج التي تشكل نظام الصرف ناتجة عن بناء حاجز مجري يعترض حجري انسياب المياه ، فبعض الصهاريج هي اشبه ما تكون بحفرة صخرية كبيرة اغلب الظن انها تقعرت على مر السنين من جراء تساقط المياه بقوة من فوق قمة جبل مشكلة شلالا عنيفا ، ثم قامت يد الانسان بالتدخل لتسوية قاع هذه الحفرة بحيث يصبح شبه مستو وتنظيم ارتفاع جدران الصهريج لتصبح ذات ارتفاع واحد كذلك فان الانسان تدخل مرة اخرى بوضع طبقة من الجص في قعر الصهريج وحول جدرانه وفعل الشيء ذاته بالنسبة لقنوات الصرف . والهدف من وضع الجص هو تقليل نسبة المياه التى قد تتسرب الى جوف الارض .

مجموع الصهاريج التي تشكل نظام الصرف تقوم في الواقع بعدة مهمات هي :

* التحكم في نظام صرف المياه ومنعها من الانسياب السريع بل والفوري من الجبال الى البحر على نحو يمنع الاستفادة منها .

* التحكم في مسار انسياب المياه فبدلا من ان تنساب كيفما اتفق الى البحر او الى منازل المواطنين في المدينة تنساب الى صهاريج التخزين ومناطق الاستخدام المختلفة .

* منع الصخور والطمي من الانجراف مع المياه الى المدينة فالصهاريج المتعاقبة والمتدرجة تتولى حجز الحجار والطمي حيث تترسب في اسفل الصهريج الذي تنسال المياه النقية الى حد ما من اعلاه الى الصهريج التالي بواسطة قناة الصرف .

القسم الثاني : ويضم مجموعة صهاريج منتشرة داخل المدينة وهدفها خزن الماء وحفظه وقد شيد بعض هذه الصهاريج في طريق انسياب الماء او في اسفل الاودية ويأتي الماء الى صهاريج التخزين بواسطة قنوات خاصة .

والواقع ان قنوات الصرف لا توصل المياه الى صهاريج التخزين فقط بل انها تنقل المياه ايضا الى المزارع وبرك المساجد .

السباحة بدلا من الري

الصهاريج التي نتحدث عنها ضخمة جدا وللدلالة على حجمها فان احدها والذي يطلق عليه اسم صهريج بليفر تقدر سعته باربعة ملايين غالون ، وبالطبع فان سعة هذه الصهاريج متفاوتة من صهريج لاخر وذلك ان طبيعة الارض في مكان اقامة الصهريج لعبت دورا هاما في تحديد حجمه .

ولم تقم الصهاريج في منطقة واحدة فقط بل اقيمت في ثلاثة وديان هي الخساف والطويلة والعيدروس وهي في الاساس كانت اخاديد حفرتها المياه الساقطة من جبل شمسان المحيط بعدن . وقد تحكمت هذه الوديان في تخطيط المدينة وتوزيع احيائها .

وفي الوقت الحالي فقد دفن كل اثر لصهاريج وادي الخساف باستثناء صهريج واحد فقط بقيت بعض اطلاله ، اما صهاريج وادي العيدروس فانه لم يبق لها اي اثر . ولهذا فان الحكومة وضعت مشروعا لترميم صهاريج وادي الطويلة التي لا تزال موجودة حتى الان وهي تحتاج الى تنظيف قيعانها وترميم جدرانها وقنواتها .

ويبدو ان مشروع الترميم يدخل ضمن دائرة اهتمامات السياحية والحفاظ على الاثار اكثر مما يدخل ضمن دائرة مشاريع المياه . وقبل ان تغلق منطقة وادي الطويلة في وجه الزوار استعدادا لبدء عمليات الترميم يبدو من بعض الصور التي التقطت لها انها كانت تزخر بالمقاهي والكافتيريات التي تقدم المرطبات والوجبات الخفيفة .. اي ان وادي الطويلة كان قد تحول من نظام للصرف والري الى منطقة للتنزه والترفيه عن سكان المدينة وزوارها .

وفي هذا الوادي يجد الزائر ما يشاهده .. فاضافة الى الصهاريج التي هي في واقع الحال عبارة عن اية من ايات جبروت وتفكير الانسان القديم .. ويتجلى هذا الجبروت والتفكير في حجم الصهاريج وكيفية بناء جدرانها من الحجارة في منطقة وعرة يصعب التحرك فيها فضلا عن انه لم تكن توجد في العهود السابقة اليات او رافعات تساعد الانسان في عمله .. اضافة الى ذلك توجد قبة صغيرة الى جانب احد الصهاريج الذي يسمى بصهريج « ابوقبة » وهو في الواقع صهريجان يرتفع احدهما بضعة اقدام عن الاخر وتفصل بينهما سلالم حجرية تعلوها قبة .. ومن الواضح ان هذه القبة وربما الصهريجين ايضا قد تم بناؤها في احد العصور الاسلامية ويعتقد احد الباحثين (عبدالله احمد محيرز) انه ربما كان يوجد بجوار القبة مسجد تهدم مع مرور الزمن .

جدران الصهاريج ذاتها هي عبارة عن سلالم في بعض الحالات ، ويقوم رواد المنطقة بالهبوط عليها الى اسفل الصهريج وكتابة الاسماء على الجدران مرفقة بتاريخ الزيارة .

الشيء الجميل الاخر الذي يزين صهاريج وادي الطويلة هو بضع شجرات تتدلى منها جذور مرنة ولكنها قوية وهي من ذلك النوع الذي يستخدمه طرزان والقرود في الانتقال داخل الغابة . حين وقفت الى جانب هذه الجذور المكشوفة انتابني شعور بالقوة .. قوة طرزان الخيالية التي كنا نشاهدها في الافلام القديمة ، وهي قوة لا شك انها كانت مطلوبة من اجل انشاء نظام صرف من هذا العدد من الصهاريج الصخرية العملاقة .

وعلى مر العصور كانت صهاريج عدن موضع الاعجاب ، والواقع انها كنظام صرف كانت شائعة في انحاء مختلفة من اليمن . ويصف القاضي ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم اليافعي ، شعرا نظام صرف مماثل نسب بناؤه لمنصور ابن الفضل في القرن الثاني عشر ميلادي يقول اليافعي :

واقل مكرمة له وفضيلة
اجراؤه للغيل في الاجناد
شق الجبال الشامخات فاصبحت
وكانما كانت شعاب وهاد
فاليوم اصبح ماء خنوة وهي في
الجند العزيزة منهل الوراد

الصهاريج حميرية

هذه الصهاريج .. من اقامها ..؟

يقول يوسف بن يعقوب بن المجاور في كتابه « تاريخ المستنصر » ـ ص ١١٦ ـ ان هذه المصارف اقامها اقوام مجهولين استوطنوا مدينة عدن في عهود سحيقة الى نهاية حكم الفراعنة . وهو ينسب بناءها الى قوم جاءوا من جزائر القمر استوطنوا عدن بعد ان طردوا من وطنهم الاصلي وجاؤها « بمراكب ، وخلق ، وجمع ، وملكوا الجزيرة بعد ان اخرجوا الصيادين بالقهر ، وسكنوا على ذروة الجبل الاحمر ، وخلفات وجبل المنظر ، وهو جبل يشرف على الصناعة واثارهم باقية الى الان ، وبناؤهم باق بالحجر والجص ملء



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تلك الاودية والجبال » . ويواصل ابن المجاور قائلا - ص ١١٨ - ان اهل القمر اخرجوا من في عدن « وملكوا البلد وسكنوا الوادي : موضع هو الان عامر بالصرائف . وهم اول من بنى الصرائف في عدن » .
ومع ذلك فانه يصعب ان يحدد تاريخ بعينه يمكن القول انه تم انشاء الصهاريج فيه في العهد الفلاني . وفي مدخل وادي الطويلة تطالع الزائر لوحة مثبتة في جلاء بالقرب من صهريج يطلق عليه اسم كوجلان وقد كتب عليها : « هذه الخزانات في وادي الطويلة ، مجهول تاريخها ... » والواقع ان الذين كتبوا عن الصهاريج نسبوا بناءها الى عهود مختلفة مثل العثماني والرسولي والفارسي والحميري . غير ان عبد الله محيرز يستشهد بكتابات ابن بطوطة لينفي ان تكون الصهاريج قد اقيمت في العهد العثماني ذلك ان ابن بطوطة رآها اثناء زيارته لعدن التي تمت قبل بدء العهد العثماني بثلاثة قرون . كذلك ينفي المحيرز ان تكون الصهاريج من انجازات الفرس كما يقول ابن المجاور . ويقول المحيرز (صهاريج عدن - ص ٧٥ / ٧٦) ان ابن المجاور نسب الكثير من المنشات الهامة للفرس وهو - ابن المجاور - يقول ان الفرس اقاموا دولة استعمرت عدن ولقب ملكها بامير المؤمنين من بين القاب اخرى ويخلص المحيرز من ذلك الى التشكيك في رواية ابن المجاور برمتها ذلك ان الدولة الفارسية في اليمن التي قامت بعد ان استعان سيف بن ذي يزن بالفرس لمواجهة الاحباش لم تكن دولة مسلمة بل كانت دولة وثنية اعتنق اخر ملوكها (باذان) الاسلام .
ويخلص عبد الله المحيرز مدير عام المركز اليمني للأبحاث الثقافية والمتاحف الى ان صهاريج عدن قد انشئت في العهد الحميري او غيره من عهود الدول اليمنية القديمة .

حلقات مفقودة

عدم الدقة في تحديد تاريخ اقامة الصهاريج يعود في الواقع الى عاملين :
الاول : عدم وجود تاريخ مكتوب لليمن بشكل متصل يتناول كل العصور .
الثاني : ان التاريخ المكتوب لليمن لا يتناول او يشير الى الصهاريج في كل فصوله . غير ان اقدم اشارة تاريخية الى الصهاريج موجودة في متحف اللوفر في باريس وذلك على النقش رقم ٥٠١ ، وهو نقش يمني قديم كتب عليه ما معناه ان قيلزد قدمت مسندا للآلهة ذات بعدان تكفيرا عن خطيئة ابنتها لتدنيسها صهريج عدن . غير ان النقش لا يحدد اي عدن هي المعنية ذلك ان اسم عدن اطلق على العديد من المدن اليمنية ، والأن المدن الاخرى لم تكتشف فيها صهاريج فانه يجوز ان نعتقد ان هذا النقش يتعلق بصهاريج عدن تحقيقنا هذا . ويعود هذا النقش الى ازمنة سبقت ظهور الاسلام .
وتصمت مصادر التاريخ لفترة طويلة لا تاتي خلالها على ذكر الصهاريج ابدا حتى مطلع القرن الرابع الهجري (العاشر ميلادي) حيث يقدم الهمداني وصفا لموارده المياه في اليمن في كتابه « صفة جزيرة العرب » ويعدد من بينها الصهاريج . وكانت اخر مرة اتي فيها على ذكر الصهاريج في مطلع القرن التاسع عشر .. ويبدو ان الصهاريج قد ردمت بعد ذلك بعد ذلك بالحجارة والطمي خاصة في العهد العثماني الذي لم يستقر في اليمن وظل يخوض الحروب المتواصلة مع اليمنيين الذين قاوموا الاتراك بضراوة بالغة .

غلطة الانجليز

ولهذا فانه يمكن القول ان الصهاريج قد اقميت لاول مرة في عهود سابقة لظهور الاسلام بعدة قرون وانه كان يجرى اضافة المزيد من الصهاريج في العهود اللاحقة الى ان ردمت جميعها تقريبا ليكتشف وجودها الانجليز في منتصف التاسع عشر حيث نشط الانجليز بعد ان اقتلوا عدن في عام ١٨٣٩ في اعادة ترميم وبناء الصهاريج ولكنهم لم يدركوا أن صهاريج وادي الطويلة هي نظام صرف ينظم انسياب المياه الى صهاريج المدينة ولهذا فقد رمموا صهاريج الوادي باعتبارها خزانات فبنوا الحواجز فوق الهضبة بهدف تصفية المياه من الحجارة والطمي مما ادى الى حجز الماء ومن ثم انخساف الهضبة التي تعلو وادي الطويلة الامر الذي حال دون انسياب المياه في الوادي كما كان الحال في السابق . وقد اعترف اينج مدير أثار عدن الانجليزي في عهد الاحتلال بان المهندسين البريطانيين اظهروا شيئا من سوء التقدير وقال : «لقد شيدت هذه الخزانات في الاصل لتلقي ما ينحدر اليها من الهضبة اضافة الى مصارف لتوجيه كل قطرة ماء تنزل على صفحة الجبال اليها .. وقد اهمل هؤلاء المهندسون هذه المصارف بل لعلهم في حالات ما خربوها» .
ويقول اينج : لقد ادى هذا الخطأ الى تعطل دور الهضبة كمصدر رئيسي للمياه الى وادي الطويلة وغيرها من الاودية في المدينة ، وتعطل هدف نظام الطويلة فلم تعد مصارف بل خزانات للماء وانقرضت صهاريج المدينة فلا توجد مصارف توجة المياه اليها .
لقد تعطلت صهاريج الطويلة بعد أن جرى ترميم عشرة صهاريج داخل الوادي وثلاثة خارجه كانت تشكل نظام الصرف واكتشف حوالي ٣٧ صهريجا داخل المدينة موزعة في انحاء مختلفة من عدن وقد جرى ترميم اثنين او ثلاثة منها قبل ان يعطل دور الهضبة ويتوقف نظام الصرف باكمله عن العمل .. والان فانه من الممكن ان يكتشف داخل عدن المزيد من صهاريج التخزين اثناء حفر الارض لصب اساسات منزل جديد .



المصدر : الجمهورية القاهرية
التاريخ : ٢٤/٥/١٩٨٨

الجمهورية تقول :
علاقات خاصة

●● عاشت صنعاء لحظات تاريخيه وفتحت قلوبها مستقبلة بحرارة ضيفها الكبير محمد حسنى مبارك .. وهى الزيارة التى تأتى فى اطار دعم وتعميق العلاقات العربية وتتيح فرصة واسعة لمرحلة عمل جديدة فى التعاون المحقق للمصلحة العربية العليا ..

وقد عبر الرئيس اليمنى على عبدالله صالح عن النسيج الخاص للعلاقات المصرية اليمنية عندما وصفها بأنها علاقات ارتوت بدماء شهداء مصر على ارض اليمن .. الذين سقط رجال منهم دفاعا عن اليمن وتدعيما لثورته ..

وقال الرئيس اليمنى اذا كان شعب مصر قد ساهم بشهدائه فى الدفاع عن الثورة اليمنية ودعمها فان دعمه مازال مستمرا بجيش اخر من المعلمين والخبراء ..

وفى المقابل اعرب الرئيس مبارك عن تقديره لمشاعر التعبير الصادق وسعادته بالوجود على ارض اليمن الشقيق والاطلاع عن كثب على مظاهر التقدم والتطور والنهضة .. ومنهاج العمل المخلص الذى يقوده الرئيس اليمنى على عبدالله صالح القائد الوطنى والعربى المتزن التفكير ..

ومع فرحة اليمن الواضحة بزيارة مبارك تتأكد القيم العربية الاصيلة .. سواء باستجابة الرئيس مبارك الفورية لطلب شقيقه على عبدالله صالح لتبدا زيارته قبل الموعد المقرر بيوم .. وحرص الرئيس اليمنى على مصاحبة ضيفه فى كل جولاته وزياراته على ارض اليمن .. بالاضافة الى مظاهر الحفاوة الشعبية والرسمية التى قابل بها اليمن الزيارة الاولى لرئيس جمهورية مصر العربية .

وفى مثل هذا المناخ الاخوى والودى المخلص يستطيع المرء ان يتصور النتائج الايجابية للمباحثات .. والموضوعات التى تناولتها ونستطيع ان نجمعها تحت عبارة واحدة .. الخير للامة العربية وتقوية تضامنها وتنسيق مواقفها .. وهى نتائج قد يظهر بعضها عقب انتهاء الزيارة اليوم .. ويظهر معظمها فى الايام القادمة .

اليوم الى اديس أبابا لحضور القمة الافريقية

مبارك يختتم زيارته لصنعاء ويطير

لجنة عليا مشتركة لدعم العلاقات بين مصر واليمن

مبارك : اليمن شهد تحقيق طفرة ضخمة من الانجازات

البحر الاحمر ممر سلام يجب ان يكون خاليا من القوات العسكرية

على عبدالله صالح : علاقاتنا مع مصر متطورة بشكل مستمر

الرئيس يتفقد مشروعات النهضة العمرانية الجديدة فى صنعاء

صنعاء - من حسن عاشور :

يختتم الرئيس حسنى مبارك اليوم زيارته الرسمية للجمهورية العربية اليمنية التى استغرقت ثلاثة ايام حيث يغادر صنعاء الى اديس ابابا لحضور القمة الافريقية واحتفالات منظمة الوحدة الأفريقية بمرور ٢٥ سنة على انشائها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤/٥/١٩٨٨

واعلن الرئيس حسني مبارك انه اتفق مع الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على انشاء لجنة مشتركة على مستوى رئيسى الوزراء وبرياستيهما لدعم العلاقات الثنائية بين مصر واليمن .

وقال الرئيس مبارك عقب جلسة مباحثاته الثنائية الثالثة مساء امس اننا يهمنا ان يكون البحر الاحمر خاليا من القوات العسكرية وان يكون بحر سلام .

واشاد الرئيس بالتطور الكبير والسريع الذى شاهده فى اليمن منذ تولى الرئيس على عبد الله صالح السلطة عام ١٩٧٦ فى مختلف المجالات . وقال انه لم يكن يتصور ان تحدث هذه الطفرة الضخمة فى هذه الفترة القصيرة .

كما اعلن الرئيس على عبد الله صالح للصحفيين ان مباحثاته مع الرئيس حسني مبارك تناولت الكثير من القضايا التى تهم البلدين الشقيقين والوطن العربى وفى مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية . وقال ان وجهتي النظر كانتا متطابقتين جدا .

واكد الرئيس اليمنى ان العلاقات المصرية اليمنية متطورة وبشكل مستمر وسوف تشهد فى المستقبل تطورا اكبر نتيجة لزيارة الرئيس مبارك .

وكان الرئيسان قد عقدا جلسة مباحثات ثنائية ثالثة استمرت ٤٠ دقيقة واقتصرت عليهما فى الوقت الذى عقد فيه الوفدان المصرى واليمنى جلسة مباحثات موسعة استغرقت حوالى ساعة وانضم اليها الرئيسان بعد انتهاء مباحثاتهما الثنائية .

وقد عقدت المباحثات فى القصر الجمهورى بصنعاء حيث يقيم الرئيس مبارك خلال زيارته لليمن .

وقد حيا الرئيس مبارك الرئيس على عبد الله صالح والشعب اليمنى الشقيق لما شاهده من تقدم وتطور كبيرين فى البلاد . وقال الرئيس مبارك ان اتصاله بالرئيس صالح بدا من قبل قمة عمان وقبل اى علاقات .

كما اعرب الرئيس اليمنى عن سعادته البالغة باللقاء مع الرئيس مبارك واعضاء الوفد المصرى المرافق الذين يزورون وطنهم الثانى « اليمن » .

وقال ان الرئيس مبارك كان احد القادة المدافعين عن ثورة سبتمبر فى اليمن ونحن نعتز بصداقتنا وعلاقاتنا الاخوية بفخامته وبكل اشقائنا فى مصر . وحيا الشعب المصرى واصفا اياه بانه شعب شقيق .

وقد حضر المباحثات بين الرئيس مبارك والرئيس على عبد الله صالح الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والدكتور زكريا عزمى الامين العام لرياسة الجمهورية والدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات .

وكان الرئيس مبارك قد قام امس بجولة حره فى مدينة صنعاء وسط جماهير الشعب اليمنى والاف المصريين العاملين فى اليمن حيث استقبلته الجماهير استقبالا شعبيا حارا مرددين نشيد « بلادى بلادى » وهاتفين بحياة الرئيس ، ملوحين بايديهم بالاعلام المصرية . وتفقد الرئيس خلال جولته مظاهر النهضة العمرانية الجديدة التى تشهدها الجمهورية العربية فى كل مدنها ، ونماذجها فى العاصمة صنعاء . وشاهد الرئيس الاحياء الجديدة مثل « حدة » و « شهر خمير » كما شاهد حى السبعين الشاهد على انتصار الثورة اليمنية بدماء اليمنيين والمصريين التى روت ارض اليمن .

كما شهد الرئيس الشوارع والطرق الجديدة ، وخدمات البنية الاساسية التى انتشرت لخدمة المواطن فى كل مكان .

وكان الرئيس حسنى مبارك قد استكمل محادثاته فى صنعاء امس ، مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، فى اجتماع اقتصر عليهما وعقد بمقر القيادة العامة للقوات المسلحة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٤

وكانت الجلسة الاولى للمحادثات بين الجانبين المصرى واليمني قد عقدت امس الاول، وتناولت بحث اخر تطورات قضية الشرق الاوسط، والجهود الدولية المبذولة لاستئناف مسيرة السلام الشامل عن طريق عقد المؤتمر الدولى، كما تناولت الحفاظ على امن البحر الاحمر، وجعله منطقة سلام بعيدة عن صراعات القوى الكبرى.

وفي جلسة المباحثات الثانية امس، ركز الرئيسان على استعراض تطور علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وامكانيات تطوير وتوسيع انطلاق هذه العلاقات خلال المرحلة القادمة.

وقد بدأ الرئيس حسني مبارك نشاطه يوم امس، بأن استقبل في مقر اقامته بالقصر الجمهورى، السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء اليمني، في الوقت نفسه عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجتماعا مع نظيره الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني.

وصرح الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات بأن البحث في هذين الاجتماعين، تناول وسائل وسبل دفع وتعزيز التعاون بين البلدين، في المجالات الاقتصادية والتبادل التجارى.

وقام الرئيس مبارك بزيارة المتحف الحربى اليمنى، ثم المتحف الوطني ثم زار الصرح التذكارى للجندى المجهول، والنصب التذكارى لشهداء مصر في اليمن، ووضع عليهما باقات الزهور وقرأ الفاتحة ترحما على ارواح الشهداء الذين روت دماؤهم ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢. وقال الرئيس: «لا استطيع القول الا اننا كنا نساند اخواننا في الجمهورية العربية اليمنية.. وجئنا هنا اليوم لنترحم على شهدائنا الذين ضحوا بدمائهم في سبيل هذا البلد العظيم».

ثم توجه الرئيس مبارك الى دار الرئاسة حيث حضر الغداء الخاص الذى اقامه الرئيس على عبدالله صالح، تكريما له ولاعضاء الوفد المصرى المرافق.

وحضر المادبة القاضى عبدالكريم العرشى نائب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشعب التاسيسى، والسيد عبدالعزيز عبدالغنى رئيس مجلس الوزراء اليمني، ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة، والمشير عبدالله السلال، والمقدم عبدالله البشرى رئيس هيئة الاركان وكبار قادة القوات المسلحة.

وقد وصل الرئيس الى المتحف الحربى في الساعة الثانية عشرة ظهرا، يرافقه المقدم مجاهد ابوشوارب نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس. وكان في استقباله، الرائد عبدالرحمن محمد فارع نائب مدير المتحف الحربى، الذى قدم شرحا للرئيس عند وصوله قال فيه ان المبنى يرجع للعصر التركى في نهاية القرن التاسع عشر. وكان في بداية الامر مدرسة للصناعات، ثم تحول الى سجن، ثم دار للضيافة، ثم مقر لوزارة الداخلية، ثم مقر للامن العام. ويتكون المتحف من ١٢ قاعة توثق اهم الاحداث العسكرية على مر التاريخ بالاضافة الى توثيق الحركات الوطنية التى واجهت طغيان الائمة خلال فترة حكمهم.

وقال ان اليمن تعرضت لغزوات كثيرة، بدأت بالغزو الرومانى عام ٢٤ قبل الميلاد، ثم الغزو الحبشى، ثم الغزو الفارسى، وتعرضت في العصر الحديث للغزو البرتغالى، واحتلها



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٥/١٩٨٨

الاتراك مرتين الاولى من عام ١٥٣٨ ـ ١٦٦٥ ميلادية ، والثانية ١٨٧٢ حتى عام ١٩١٨ ميلادية عندما نالت استقلالها ، وحكمها في ذلك الحين الامام يحيى حتى عام ١٩٤٨ .

وقامت ثورة اطاحت بحكمه ، ولكنه تمكن من استرداد عرشه بعد ٢٦ يوما ، ثم قامت انتفاضة عام ١٩٥٥ ، واخرى عام ١٩٥٩ ، ولم يقدر لهما النجاح ، وفي ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ قامت ثورة سبتمبر المجيدة ، حيث تكالبت عليها القوى الرجعية فهبت مصر لنجدتها ، ونجحت الثورة .

وبعد ذلك تفقد الرئيس اجنحة المتحف التي تضم قاعة مملكة معين القديمة ، وقاعة مملكة سبأ التي تضم صورا لأجزاء من سد مأرب القديم ، وجناحا لفترة حكم محمد علي باشا ، والأسلحة المستخدمة في عهده ، وقاعدة تمثل نضال الشعب اليمني ايام الحكم الامامي .

وبعد ذلك توجه الرئيس الى المتحف الوطني حيث كان في استقباله القاضي اسماعيل علي الاكوع رئيس الهيئة العامة للآثار وشهد الرئيس بالمتحف تماثيل رومانية الصنع للملك زامار علي وابنه ساران اللذين حكما اليمن . وشهد جناح اليمن قبل الاسلام والآثار القديمة الخاصة بالحضارة المعينية والحضارة السبئية والحضارة الحميرية التي قامت قبل الاسلام مباشرة . كما شاهد آثار مدينة براقش وأبوابها القديمة ، ومجموعات من التماثيل الرخامية والمرمرية وقطعا من الحجارة المكتوب عليها باللغات القديمة . وفي نهاية زيارته للمتحف كتب الرئيس كلمة في سجل زياراته قال فيها :

« لقد شهدت في هذا المتحف الوطني العظيم وما يحوى من آثار تاريخية قديمة ، دولة لها اصالتها وتاريخها القديم العظيم . احييكم اجمل تحية واشكر القائمين بالعمل في هذا المتحف التاريخي ومع اجمل تمنياتي .. حسني مبارك »



شركة مشتركة بين مصر واليمن الشمالية والكويت للتنقيب عن البترول

علم مندوب « الأهرام » ان وزارة البترول باليمن الشمالية تبحث حاليا مشروعا بانشاء شركة حفر يمنية مصرية كويتية مشتركة للتنقيب عن البترول وانتاجه ، تعمل بالمناطق البرية والبحرية اليمنية وبحفارات « سانتافي » الكويتية وبالعمالة المصرية . وكان السيد عادل خورشيد نائب وزير البترول اليمنى قد بحث مع وفد البترول الكويتي اجراءات انشاء هذه الشركة في اطار اتاحة فرص العمل للخبرات الوطنية والاستفادة بالاستثمارات العربية البترولية .



عبد المجيد يجتمع والايريانى

صنعاء - أ.ش.أ :

عقد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى اجتماعا أمس مع نظيره اليمنى الدكتور عبد الكريم الاريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بمقر وزارة الخارجية اليمنية .

وتم خلال اللقاء بحث وسائل دعم وتطوير علاقات التعاون بين مصر والجمهورية العربية اليمنية والعمل على تنسيق مواقف البلدين فى المنظمات الدولية .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٨٨

لجنـــة مشـــتركة بين مصـــر واليمــن

صنعاء - ا ش ا

أعلن الرئيس حسني مبارك انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين مصر واليمن برئاسة رئيسي الوزراء فى البلدين .

وقال الرئيس ان تشكيل لجنة على هذا المستوى يعكس عمق العلاقات الاخوية بين البلدين ومدى النظرة المصرية لهذه العلاقات .



المصدر الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ٢٤/٥/١٩٨٨

مباحثات مكثفة للرئيس مبارك فى اليمن الشقيق بعد استقبال شعبى ورسمى حافل

□ زيارة مبارك لصنعاء تتصدر وسائل الاعلام اليمنية :

الاشادة بدور مصر فى دعم ثورة اليمن والمشاركة فى التنمية

سيظل اليمنيون يحفظون الجميل لمصر فى قلوبهم

صنعاء - أ . ش . أ - اهتمت وسائل الإعلام اليمنية بالزيارة التى يقوم بها الرئيس حسنى مبارك حاليا لصنعاء ، مؤكدة اهمية هذه الزيارة سواء على الصعيد العربى أو على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين . واشادت وسائل الاعلام - التى تصدرتها انباء زيارة الرئيس - بدور مصر الكبير فى دعم ثورة اليمن والمشاركة فى عمليات التنمية

لقد ابرزت صحيفة « الثورة » فى صدر صفحتها الاولى انباء المحادثات الرسمية التى جرت امس الأول بين الرئيس حسنى مبارك وعلى عبد الله صالح .. كما نشرت ثلاث صور لوصول الرئيس مبارك لصنعاء ولقائه باخيه العقيد على عبد الله صالح

ونوهت الصحيفة فى هذا الصدد بتاكيد الرئيس اليمنى - لدى استقباله الرئيس مبارك - خصوصية العلاقات اليمنية - المصرية - وأن اليمنيين« سيظلون يحفظون الجميل لمصر فى قلوبهم .

كما اهتمت الصحيفة باشادة الرئيس مبارك بالتطور الكبير فى الجمهوريا العربية اليمنية وقوله : « لم اكن اتصور ان التطور فى اليمن بلغ هذا الحد »

واوضحت صحيفة « الثورة » اليمنية فى افتتاحيتها أن لقاء الرئيس حسنى مبارك مع أخيه الرئيس على عبد الله صالح يجدد عناق ثورة ٢٦ سبتمبر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٥/١٩٨٨

اليمنية ، وثورة ٢٣ يوليو المصرية الذى جسد نفسه على أرض الواقع الثورى والحقيقة القومية ، وصنع الملاحم البطولية

واكدت الصحيفة فى هذا الصدد اهمية زيارة الرئيس مبارك لصنعاء التى تاتى فى مرحلة هامة تمر بها الأمة العربية والاسلامية فى ظل المعطيات والمتغيرات التى تشهدها الساحة السياسية الدولية .

وابرزت الصحيفة منح الرئيس مبارك قلادة النيل - وهى اعلى وسام مصرى - للرئيس اليمنى على عبد الله صالح تقديرا من مصر لدوره .. كما ابرزت منح الرئيس اليمنى للرئيس مبارك وسام « الجمهورية » الذى يعتبر أعلى وسام فى الجمهورية العربية اليمنية - وذلك تقديرا لمواقفه القومية والاسلامية ، وتقديرا لشعب مصر الذى وقف الى جانب اشقائه فى الجمهورية اليمنية

وقد تصدرت أنباء وصول الرئيس مبارك لصنعاء ومحادثاته مع الرئيس على عبد الله صالح صدر نشرات الاذاعة والتليفزيون اليمنى

ونقل التليفزيون اليمنى على الهواء مباشرة صورة حية لمراسم استقبال الرئيس مبارك بمطار صنعاء الدولى والحفاوة التى قوبل بها من الرئيس على عبد الله صالح وكبار المسئولين

كما اذاع التليفزيون اليمنى لقطات من جلسة المحادثات الرسمية بين الزعيمين العربيين ، وحفل العشاء الذى اقامه الرئيس عبد الله صالح تكريما للرئيس مبارك والوفد المرافق له .

من ثقب الباب

اليمنيون كالمصريين هم الوحيدون من العرب الذين ينطقون الجيم دون تعطيش كما فى كلمة جورج . وقد يكون سبب ذلك هو القبائل اليمنية التى جاءت مصر مع عمرو بن العاص والفتح الاسلامى . وقد كشف تاريخها أستاذ الجيل لطفى السيد فى كتابه الجميل عن القبائل العربية فى مصر .

ولكن ليست الجيم هى الرابطة الوحيدة بين مصر واليمن . ولا رابطة اللسان العربى . بل هناك قانون يحكم تاريخ مصر من عصر الفراعنة إلى العصر الحديث . خلاصته أن مصر حين تصبح قوية لابد ان تخرج من النهر إلى البحر . ولابد أن تصل مصر القوية إلى الشام شمالا . وإلى اليمن جنوبا ، لتكون لها صلة ما ، لسبب ما ، بالبحر الابيض [illegible] الاحمر .

ولم يختلف [illegible] رمسيس ، ولا عصر صلاح الدين ، عن عصر محمد على أو عبد الناصر مرورا بالسلطان الغورى وعلى بك الكبير .

وهذا القانون الذى يحكمنا ليس تاريخيا فقط . ولكنه قانون الجغرافيا . ويفرضه كذلك المستقبل أى مطالب الامن القومى .

ومن جهات عديدة حولنا حاول الفرس ، والاغريق ، والرومان والتتار والدول الاوربية الكبيرة فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا الوصول إلى مصر ، وحاولوا دائما سجن نهرها فى صحرائها حتى لا تؤثر حولها .

وهذه أيضا سياسة واستراتيجية اسرائيل وريثة هذه القوى الاستعمارية .

ولو زرت اليمن الان لوجدت فى صنعاء العاصمة فى أعلى قمة جبالها صرحا عاليا يخلد ذكرى شهدائنا فى الحرب الاهلية . ومهما اختلف المصريون عن جدوى إشتراكنا فى حرب اليمن أو الثمن الذى دفعناه ، فلا احد يختلف على دور مصر ، فى مساندة شعبها الشقيق والعريق فى التخلص من حكم التخلف والانزواء . فقد كان فى اليمن قبل الثورة عبيد وعبودية

وكانت لفتة بارعة من الرئيس اليمنى على عبد الله صالح فى كلمته الدافئة للترحيب بالرئيس مبارك أن يذكر أن الرئيس شارك فى حرب اليمن . وقد خرجت بها اليمن من سبات طويل . وقد اشتهر أهل اليمن بالموهبة والذكاء والاصالة . وشاهدهم القديم سد مأرب والحضارة

البقية ص٢

كامل زهيرى

الزراعية القديمة . وقد إستطاع اليمن الحديث إعادة بناء سد مأرب فى موقعه .

ويرأس الوزارة عبد العزيز عبد الغنى الاقتصادى ، الذكى والكفء . وفى اليمن نهضة شاملة ستقويها إكتشافات البترول . وروابط الثقافة والتعليم بين مصر واليمن قوية لدور الازهر والجامعات المصرية ودور المعلمين المصريين فى المدارس والجامعات اليمنية الكثيرة . وهو دور مشرف . وليس أسعد من نهوض شعب عربى عريق . وهى تحية أرسلها من مصر إلى اليمن بمناسبة زيارة الرئيس .

إنها تحية من النهر إلى البحر !

كامل زهيرى



تأملات شيخ وحدوى

من منا يذكر شيئا عن شيخ جليل من « حضرموت » كان اسمه « عبدالله بن حسن بلفقيه » ! لا أظن أن أحدا منا ـ نحن العرب ـ يعرف شيئا عنه

قبل عام ١٩٦٧ كان يوجد « إتحاد الجنوب العربى » مكونا من ٢٢ سلطنة ومشيخة وإدارة بالاضافة الى محمية واحدة هى محمية عدن . وفى عام ١٩٦٧ قامت الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل وبمساعدة من القاهرة بتوحيد هذه السلطنات فى دولة واحدة باسم « جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية » وتم لها ذلك فى ٣٠ / ١١ / ١٩٦٧

وفى زيارتى لبلدة « سيؤون » عاصمة المديرية المسماة باسمها وهى إحدى مديريات حضرموت فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية « دعيت لزيارة قصر الثقافة وبه متحف هام للوثائق والمخطوطات ويشرف عليه ويديره شيخ جليل إسمه « الشيخ عبدالقادر الصبان » وهناك وقعت عينى على وثيقة موقعة من شيخنا « بلفقيه » ومؤرخة فى ٣ محرم ١٣٦٧ (عام ١٩٤٦ ميلادية) .

وانبهرت بالشيخ الجليل وطلبت نسخة من الوثيقة وهى عبارة عن خطاب موجه من الشيخ العظيم « بلفقيه » الى « صاحب العظمة السلطان المؤيد جعفر بن منصور الكثيرى » والذى أصبح قصره المتحف المذكور ـ يعتذر فيه عن مهمة تحديد الحدود بين السلطنة وجيرانها بضعف الصحة أولا وعدم الخبرة ثانيا ثم يقول بالنص « إننى لا انظر الى قضية الحدود أكثر من نظرى الى مهزلة من المهازل السياسية التى يساعد القوم هنا على خلقها لاشغال الفكر والوقت كما فعلوا هناك سابقاً فى بلاد سلاطين الملايو واشباههم ولهذا فليست لهذه القضية عندى أهمية ولا قيمة بالقدر الذى لها عند غيرى ولاتطاوعنى ميولى على أن أعيرها أى نظرة جدية ... وأخيرا فان من ينظر الى قضية هذه الحدود بنظرى هذا اليها الذى هو نظر إزدراء وعدم إكتراث فان اخلاصه وأمانته يقضيان عليه ان يتنحى عن المهمة لغيره ممن يهتم بها ويتشدد فيها .. هكذا كان من واجبى أن أبين حقيقة موقفى وشعورى فى هذه القضية بجلاء ووضوح تام فلا أغشكم وأغش نفسى

وتذكرت الرجل العظيم « بلفقيه » وأنا أسمع عن خلافات بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى على الحدود حيث اكتشفت الشركة الأمريكة « هنت » حقلا غنيا للبترول فى اليمن الشمالى ومدت خط انابيب لنقل البترول الى ميناء صافر على البحر الاحمر كما اكتشفت احدى الشركات السوفيتية حقلا غنيا للبترول فى اليمن الجنوبى فاثار البترول اللعين الخلافات التى يحاول المسئولون فى الشمال والجنوب تطويقها .. وشعار الوحدة بين اليمنين مرفوع وسكان الجنوب يتحدثون عن إخوان الشمال وسكان الشمال يتحدثون عن إخوان الجنوب .. مجرد حديث « وحديث الليل مدهون بالزبد » كما يقولون

وتذكرت كيف أخذنا الطائرة من القاهرة الى مطار « لارناكا » فى قبرص ثم الى مطار « المزه » فى دمشق ثم إلى عدن فوصلناها بعد ١٢ ساعة فى الجو لان الخطوط الجوية بين مصر وعدن وبين مصر ودمشق مقطوعة بالثلاثة وتذكرت فى الوقت نفسه كيف طرنا من القاهرة الى طرابلس عاصمة « الجماهيرية الليبية العظمى » عبر « لارناكا » فى قبرص وبنى غازى فى الجماهيرية لان الخطوط الجوية والبرية والبحرية مقطوعة بين مصر وليبيا بالثلاثة ايضا ,

وهذا يحدث وشعارات الوحدة وأناشيدها تتردد كل ساعة وفى إفراط

وقرأت الفاتحة للمرة العاشرة على روح شيخ حضرموت الجليل « عبدالله ابن حسن بلفقيه » الذى كان ينظر الى الحدود كمهزلة من المهازل السياسية لاشغال الفكر وإضاعة الوقت بينما يقوم حكامنا اليوم بقفل الحدود وقطع المواصلات والتركيز على القطيعة فى همة ونشاط يحسدون عليها ولو كان حكامنا كلهم : بلفقيه « لتمت الوحدة من المحيط الاطلسى الى الخليج العربى .

أمين هويدى



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٠



صنعاء قبل القمة

تعد الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك الى صنعاء تاريخية بحق ، فهي قد جاءت لاول مرة من رئيس مصري لليمن منذ قرابة ربع قرن ، وهي جاءت ايضا تتويجاً لاعادة العلاقات بين البلدين ، يستكمل بها الرئيس مبارك زياراته للعواصم العربية التي اعادت العلاقات بعد قرار مؤتمر عمان في نوفمبر الماضي ، ثم هي جاءت ثالثا لتعبر بصدق عن لقاء طال انتظاره بين البلدين لاستئناف طريق التعاون المتميز بينهما ، حيث ان لليمن في مصر ولمصر في اليمن مكانة قلبية خاصة نبتت عن اخوة الدم والكفاح على درب طويل .

ويعد الاستقبال الرسمي والشعبي الحافل الذي لقيه الرئيس مبارك ، واصرار اليمن ممثلة في قياداتها الشابة على مد فترة الزيارة يومين ، ثم التطابق التام في مواقف البلدين ورؤاهما بالنسبة للقضايا العربية ، دليلا آخر على مدى التمازج الحقيقي بين الشعبين وقدرتهما على تطويع المواقف والتوجهات لصالحهما معا ، بعيدا عن مهاترات السياسة واغراض اللحظة ، واستنادا الى عروة وثقى من مبادىء النضال المشترك .

ولاشك ان مجيء هذه الزيارة - من حيث التوقيت والرئيس مبارك في طريقه الى القمة الافريقية - دلالة مباشرة على اهتمام الرئيس بقضايا اليمن بالنسبة لمصالحه العربية وعلاقاته ببعض الدول الافريقية في الجوار القريب . ولاشك ايضا ان تبادل الخبرات وجهود المصالحة والوساطة في هذا الشان امر مطلوب ومرغوب فيه من الطرفين معا بالنسبة للدول الافريقية ذات الارتباطات العربية ، اذ انه يقوم على قاعدة الحب والوفاء والاخلاص المشترك والرغبة في التعاون الحقيقي من اجل صالح البلدين والشعبين معا .

ومما يزيد من سلامة هذه القاعدة تشابه ظروف البلدين من حيث الاهمية الاستراتيجية واستشرافهما آفاق البترول وتصديره وعملهما بالخطط الخمسية من اجل التنمية ، اضافة الى ركيزة عتيقة من التراث التعليمي والتدريبي في شتى مجالات الخبرة والتعاون البناء .

وهناك وجه هام لهذا التلاقي قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم ، حيث المامول ان تحتشد الجهود العربية لتصحيح بعض الأوضاع القائمة بما يكفل مزيدا من وحدة الصف امام التحديات والمواجهات الحاضرة والمقبلة .



المصدر : الاخبار / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ / ٥ / ١٩٨٨

مبارك قبل مغادرته صنعاء :

ضرورة اخلاء البحر الاحمر من القوات العسكرية

صنعاء ـ ا . ش . ا :

اعرب الرئيس حسني مبارك عن امله في ان يكون البحر الاحمر بحيرة سلام خالية من القوات العسكرية . وقال الرئيس قبل مغادرته صنعاء الى اديس ابابا ان اتصالاته بالرئيس اليمني بدات قبل قمة عمان . وان زيارته كانت زيارة اخ وصديق لدولة عربية ومسلمة شقيقة .

واكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تطابق وجهات النظر بين مصر واليمن تجاه مختلف القضايا . وقال ان مباحثاته مع الرئيس مبارك تناولت القضايا التي تهم مصر واليمن والوطن العربي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .



المصدر : الشرق الأوسط

المدينة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٦

الاستفتاء في شطري اليمن على دستور الوحدة يبدأ قريباً

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعلن الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ان موعد طرح مشروع دستور الوحدة بين الشطرين على الاستفتاء سيجري في الوقت المتفق عليه في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان الاتفاقات التي وقعت بين الرئيسين علي عبدالله صالح، وعلي سالم البيض في كل من تعز وصنعاء اخيرا تسير في طريق التنفيذ.

ووصف الدكتور الارياني زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لصنعاء بانها مهمة وانها حققت نتائج ايجابية في جميع المجالات.

وقال في ختام زيارة الرئيس مبارك ان العلاقات الثنائية والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك كانت مدار بحث، وقد عكستها بوضوح التصريحات التي صدرت في اطارها عن الرئيسين المصري واليمني.

واوضح وزير خارجية اليمن ان من ابرز القضايا التي نوقشت بين الزعيمين خلال اللقاءات التي تمت موضوع انعقاد مؤتمر القمة العربية الطارئة في الجزائر والانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، والتضامن والتنسيق العربيين من اجل مواجهة المستجدات والحلول المطروحة على الساحة العربية.

واكد الدكتور الارياني عزم بلاده على المشاركة في القمة الطارئة في الجزائر في الموعد المحدد لهذه الغاية، وقال ان خير هدية يقدمها الملوك والقادة العرب الى سكان الارض المحتلة هو التضامن العربي لانه الاساس المتين لبناء موقف عملي يدعم صمودهم، «فالتضامن العربي بتقديري اهم من الدعم المادي والدعم السياسي بحد ذاته غير فعال اذا لم يكن هناك اتفاق وتفاهم بين كل الاطراف تجاه القضايا المختلفة التي تهم كل الامة العربية».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اختتم قبل ظهر امس زيارته الرسمية للجمهورية العربية اليمنية والتي استمرت ثلاثة ايام متوجها الى اديس ابابا للمشاركة في احتفالات منظمة الوحدة الافريقية والتي تعقد بمناسبة يوبيلها الفضي.

وحسب مصادر دبلوماسية في العاصمة اليمنية فان الاجتماعات التي عقدها الرئيس مبارك مع العقيد علي عبدالله صالح تناولت سبل تنسيق المواقف والتعاون للمحافظة على امن البحر الاحمر لاسيما وان الرئيس المصري سوف يناقش مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام واخرين سبل تامين ذلك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٨٨

البيرسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

مقام العيدروس شاهد على تعايش الثقافات في عدن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٨٨

■ الاذاعة والتلفزيون وموسيقى الجيش تشارك في احياء ذكرى دخوله عدن
■ تربة القبر تشفي المرض المستعصي وماء الحفرة يجلب البركة للشاربين (سالمين) استجار فخففت نوبة الصرع لدى ابنته
■ يأتيه الزوار من شمال اليمن وجنوبه والصومال وجيبوتي والهند والخليج العربي
■ من كرامات العيدروس تحويل التراب الى دراهم بفركة يد وتدمير منازل الخصوم باشارة عصا

● عدن ـ شاكر الجوهري :

ما الذي يجب ان يفهم بشكل محدد من مقولة «ان الثقافة السائدة هي ثقافة الطبقة السائدة» ؟

هذا السؤال كان احد المحاور التي دار حولها النقاش في ندوة حول السياسة الثقافية وخبرة العمل بين المثقفين التي عقدت في عدن اثناء زيارتي لجمهورية اليمن الديمقراطية والمعني بـ الطبقة السائدة هو سلطة الحكم القائمة في البلد المعني وخلال الحوار الذي دار طرحت وجهة نظر جديرة بالتسجيل وملخصها :

ان وصول طبقة ما الى السلطة لايؤدي الى زوال الطبقات الاخرى من المجتمع وانما يعني فقط تولي هذه الطبقة للسلطة وحكم المجتمع بكامل طبقاته وهذا يعني اعتماد ثقافة رسمية للدولة تتولى نشرها وتعميمها وسائل الاعلام الرسمي ولكن دون ان يؤدي ذلك بالضرورة الى زوال الثقافات الاخرى غير الرسمية لان انصار هذه الثقافات لاينقرضوا لمجرد انهم خارج الحكم .

وواصل المتحدث طرح وجهة نظره قائلا : وان قيام سلطة ما بالعمل على تعميم ثقافتها لايعني بالضرورة ان تعمل على نقض الثقافات الاخرى التي يؤمن بها ويعتنقها المجتمع ذلك لان صراع الثقافات قد يكون اكثر خطورة من الصراع الاقتصادي داخل المجتمع خاصة اذا تناول المعتقدات الدينية للمجتمع التي هي في النهاية جزء من ثقافة المجتمع ولهذا فانه اذا كان اي مجتمع من المجتمعات يشهد حالة دائمة من تفاعل الثقافات الموجودة فانه في ذات الوقت لابد ان يشهد حالة من التعايش بين الثقافات المتناقضة اذا كان من شان اعلان التعارض والتناقض ان يؤدي الى حدوث انقسامات خطيرة داخل المجتمع من شانها ان تغلب تناقضات ثانوية على تناقضات رئيسية .

ولاحظ المتحدث ان الثقافات السابقة تمثل جزءا من التراث الوطني لهذا الشعب او ذاك يجب على السلطة القائمة ان تعمل كل جهدها من اجل حفظه من الضياع وعند هذا الحد كان المتحدث قد بدأ يطرح امثلة تطبيقية على ما قاله من واقع تجربة الحزب الاشتراكي اليمني .

المثال الاول الذي طرحه المتحدث تناول مشروع مكتبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٨٨

الاحقاف في مدينة تريم بمحافظة حضرموت التي تتولى جمع وحفظ الكتب المخطوطة القديمة في شتى المعارف الدينية والفهية وقد جمع منها حتى الان سبعة الاف كتاب وقد تم اختيار مدينة تريم لاقامة هذه المكتبة فيها لان هذه المدينة هي مدينة علم وفقه اشتهرت به منذ القدم . ومن تريم كان يوجد عدد كبير من علماء الدين في كل عصر من العصور وهي المدينة التي اشتهرت باحتوائها على ٣٦٥ مسجدا بعدد ايام السنة .

المثال الثاني تناول سياسة التعايش في اليمن الديمقراطية مع الثقافات الاخرى وخاصة الثقافات الدينية او ذات الصلة بالدين وللتدليل على ذلك اشير بضم الهمزة الى مقامات الاولياء المنتشرة في مختلف محافظات الجمهورية وهذا هو موضوع هذا التحقيق .

دخول عدن

اثناء جولة قصيرة في قرية الحمرا في محافظة لحج لفت

نظري وجود شبه عمود من الجص الابيض منتصب على رصيف الطريق وارتفاعه ربما تجاوز المتر بقليل في حين يبلغ قطره قرابة الاربعين سنتيمترا سالت مرافقي الاخ سعيد محمد ثابت لماذا صب الجص على قارعة الطريق بهذه الكيفية ؟ أجاب ان هذا مقام لولي من الاولياء يتبرك به الناس في الذهاب والاياب . وعندها تذكرت مقام الشيخ العيدروس الذي سبق لي ان قرات عنه فقررت ان ازوره في اليوم التالي بعد ان اعود الى عدن .. خاصة وانه مقام جد زميلنا العزيز محمد زين .

الشيخ العيدروس هو ابي بكر ابن الشيخ عبدالله العيدروس الاكبر ويمتد نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهيهما وقد ولد عام ٨٥٢ هـ في مدينة تريم بحضرموت لاب هو الشيخ الفقيه عبدالله العيدروس وقد حفظ القران ودرس التصوف والتفسير والحديث والفقه والاصول والعلوم العربية وغيرها على يد عميه علي واحمد وعلى يد الشيخ الجليل سعد بن علي مدمج وغيرهم . وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره تصدر للتدريس في المدينة وفي كبره اصبح صاحب طريقة صوفية معترف بها هي الطريقة العيدروسية الشاذلية .

ولانتقال الشيخ العيدروس من تريم الى عدن قصة تقول انه في عام ٨٨٨ هـ وبينما كان في طريق عودته من حجته الثانية الى تريم مر بعدن في وقت صادف فيه موت السيد العلامة عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء بمدينة تعز فقصد الناس الشيخ العيدروس للتعزية وطلبوا منه الاقامة في عدن للاستفادة من علمه فوافق على ذلك . وكان قد مر بعدن عام ٨٨٠ هـ وهو في طريقه لاداء مناسك الحج لاول مرة .

وكان الشيخ العيدروس اعلم اهل زمانه بالسنة واقومهم عليها كما يقول تلميذه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن باوزير . وقد ترك بعد وفاته مؤلفين هما «الجزء اللطيف في التحكيم الشريف» و «ديوان محجة السالك وحجة الناسك» . ويقول مريدوه انه بلغ مرحلة

القطبية (الولاية) ويشرح الشاب عيدروس احمد علي (أمه من سلالة الشيخ العيدروس ويعمل في خدمة مقام جدة وحاصل على الثانوية العامة ان الذي يبلغ مراحل القطبية يكون مسيطرا او مطلعا على مايجري في الكون بامر الله . ولهذا فان الشيخ العيدروس كانت له في زمانه اليد الطولى في التوسط والتشفع عند ملوك عصره .. بل انه كان مستشار السلطان عامر بن عبدالوهاب

كرامات العيدروس

ويروي ان للشيخ العيدروس كرامات كثيرة ننقل منها هنا انه عندما دخل عدن امطرت السماء لبنا او هكذا خيل للناس فصارت ربات البيوت يرقصن اطفالهن منشدين ياسماء صبي لبن .. العيدروس دخل عدن ..

ويحكى عن كراماته نقلا عن نعمان بن محمد المهري انه قال كنا في سفينة سائرين الى الهند فحصل في السفينة

خرق عظيم فايقن اهل السفينة بالهلاك فضجوا بالدعاء والتضرع الى الله تعالى وهتفوا بالمشايخ فقال نعمان فهتفت بشيخي ابي بكر بن عبد الله العيدروس فاخذتني سنة فرايت شيخي وهو داخل السفينة وبيده منديل



ابيض متيمما نحو الخرق فانتبهت فرحا مسرورا وناديت باعلى صوتي يا اهل السفينة ابشروا فقد جاء الفرج . فقالوا لي ماذا رأيت ؟ قلت لهم رايت شيخي رضي الله عنه دخل السفينة الساعة وبيده منديل فسد به الخرق فافتقدوه فوجدوا الخرق مسدودا بمنديل ابيض .

ومن كرامات الشيخ العيدروس ماروا ه علي بن محمد بن سعد الفقيه انه عندما وصل الشيخ الى ارض سامر قرب بيت الفقيه احمد بن موسى بن عجيل عطش اصحاب الشيخ عطشا شديدا وهناك بئر لا دلو عليها ولا رشا وعمقها ستون باعا او اكثر .. فلجا اصحاب الشيخ اليه وقد ادركهم الهلاك فرمق بعينيه وتمتم بشفتيه ودعا بدعاء خفي فما استتم دعاءه حتى طلع ماء البئر الى راسها وفاض الماء حتى شرب اصحاب الشيخ وملئوا اسقيتهم .

ويروي ان الشيخ دخل من الحج الى عدن فلما وصل باب المدينة التفت الى اصحابه وقال : لم نعلم اهل البيت ولم يكن معنا غداء للناس فطلب من اصحابه دراهم فلم يجد معهم شيئا . فالتفت يمينا وشمالا ثم قبض قبضة من الارض فدفعها الى بعض اصحابه فاذا هي دراهم . فقال تقدم بها فاشتر لنا بها غداء للناس .

ومن كرامات الشيخ العيدروس ايضا التي تضمنها كتاب الجزء اللطيف في التحكيم الشريف وهو مطبوع على نفقة مصطفى زين حسن العيدروس منصب عدن انه كان قادرا على تدمير من يعاديه ويعانده ومن ذلك ان رجلا كان شديد العداوة لوالد الشيخ ويقيم في احدى القرى فتوجه الشيخ العيدروس الى هذه القرية ولم يكن قد راها من قبل ولدى دخول القرية ارخى زمام بغلته فمشت حتى وقفت امام بيت الخصم فاشار اليه الشيخ بالعصا مرتين او ثلاث مرات فدمر البيت ولم يتهيا له عمارة بعد .

واخيرا فان مسؤولا خليجيا يروي انه كان في زيارة لعدن قبل عدة سنوات وصادف ان كان في زيارة لاحد المستشفيات الذي كانت ترقد فيه ابنة الرئيس الاسبق سالم ربيع علي حيث كانت تعالج من نوبات صرع حادة . ويقول المسؤول الخليجي انه صدف الرئيس سالمين يصلي في احدى الغرف ويدعو الشيخ العيدروسي لأن يشفي له ابنته التي خفت بالفعل .

هذه بعض كرامات الشيخ العيدروس في حياته ، اما في مماته فلا يزال هناك من يعتقد بعد مرور اكثر من ٦٠٠ عام على رحيله عن الدنيا انه قادر على فعل الكرامات . وقد رايت بنفسي بعض الناس ياتي الى مقام الشيخ ، حيث دفن وعدد من اقربائه في قبور متجاورة داخل مسجد العيدروس بعدن ، وهو يحمل الهدايا المختلفة يقدمها للقائم على خدمة المقام . واذا كان صاحب الهدية مريضا او لديه قريب مصاب بمرض مستعصي اخذ خادم المقام بعضا من تراب قبر الشيخ العيدروس بعد ان يمد يده تحت ثوب القماش الذي يغطي حجارة القبر ويتلو عليه بعض الايات القرانية وناوله للطالب الذي يعتقد ان حفنة التراب هذه ستحقق ما عجز عن الاطباء .

حضرة الاثنين

وقد صادف ان كانت زيارتي لمقام الشيخ العيدروس في يوم اثنين ، وهو اليوم الذي تقام فيه حضرة اسبوعية في المقام منذ ايام الشيخ العيدروس نفسه .

في الساعة السادسة من مساء كل اثنين يتوافد الى المقام « تلامذة ومحبي العيدروس » حيث يتجمعون في المساحة الضيقة من الغرفة التي يوجد بها قبر الشيخ وقبور عدد من ابنائه واحفاده تحيط به . وتبدأ مراسم الحضرة بعد صلاة العشاء ويتم خلالها قراءة « الراتب » الشهير للشيخ العيدروس حيث تقرا بعض فقراته مرة واحدة وبعضها الاخر مرتين . ويتضمن هذا الراتب قصيدة يقول مطلعها

مولانا يا مولانا   يا سامع لدعانا
برحمتك يا ربي   لا تقطع رجانا

وتقول نهاية هذه القصيدة :

مولانا يا مولانا   يا سامع لدعانا
بحرمة سيدنا   تقبل دعانا

وفي الوقت الذي تتتابع فيه فقرات الحضرة يكون منصب عدن مصطفى زين جالسا داخل المسجد وخلفه النافذة التي كان يجلس امامها الشيخ العيدروس يلقي دروسه على تلامذته . ولكن مصطفى لا يلقي اية دروس بل يكتفي بالجلوس ساكتا وعلى بعد خطوات منه توجد امامه شمعة غير مشتعلة مثبتة فوق شمعدان . وليس بالضرورة ان يشارك جميع الحضور في الحضرة فبعضهم يجلس داخل المسجد ويسلم على منصب عدن ويقبل يده . وقبيل انتهاء مراسم الحضرة ياتي احد المشاركين فيها ويركع على ركبتيه امام المنصب ويطلب منه التوجه الى حيث الحضرة وراءه حيث يتقدمه والشمعة في يده . ثم يجلس المنصب في مكان ما وتستمر بقية مراسم الحضرة وهو جالس صامت لا يشارك فيها باكثر من حضوره .

البركة مستمرة

ومصطفى زين ، منصب عدن الحالي موظف في شركة الطيران اليمنية « اليمدا » ولا يبدو عليه انه رجل دين بالمعنى المتعارف عليه للكلمة .. ويبدو ان منصبه وراثي ذلك ان الذين يؤمنون بكرامات الشيخ العيدروس يتبركون بنسله ومن هم من سلالته . بل ان الايمان بهذه البركة يمتد الى حبات البن وفناجيل القهوة وكذلك للماء الذي يقدم للحضور في حلة يطفوا في اعلاها قليل من حب الهيل .

واثناء جلوسي في المسجد بانتظار توجه المنصب الى الحضرة طاف علينا رجال عدة مرات ومسحوا ايادي الجالسين بعطر دهن العود الثمين .

ولا تقتصر شهرة مقام العيدروس على اهل عدن فقط اذ ياتيه الزوار من شمال اليمن وجنوبه وكذلك من الصومال وجيبوتي والهند ودول الخليج العربي كما يقول خادم المقام عيدروس احمد علي .

ولعل ابرز مظاهر التعايش الثقافي بين الثقافات المتباينة في اليمن الديمقراطية هي مشاركة فرقة موسيقى الجيش في الاحتفال الذي يقام في ١٣ ربيع ثاني من كل عام في ذكرى دخول العيدروس لعدن . ويستمر هذا الاحتفال طوال اليوم ويشارك به جمع كبير من اهالي عدن وتوفر له الاذاعة والتلفزيون التغطية الاعلامية اللائقة بالمناسبة .



■ المشير عبدالله السلال :
زيارة مبارك لليمن بعثت الثورة من جديد

صنعاء - أ . ش . أ - اشاد المشير عبدالله السلال رئيس اليمن الاسبق بزيارة الرئيس حسنى مبارك للجمهورية العربية اليمنية ووصفها بانها بعثت الثورة اليمنية من جديد .. وقال انها سوف تسهم فى استعادة المسيرة التى بدأت بقيام الثورة اليمنية على طريق تدعيم وتوطيد العلاقة المصرية اليمنية .

واكد المشير السلال - الذى كان أول رئيس للجمهورية اليمنية ابان ثورة سبتمبر ١٩٦٢ ان زيارة الرئيس مبارك لليمن جعلت الشعب اليمنى يتذكر ما قدمه وبذله الشعب المصرى وقواته المسلحة عند قيام ثورة سبتمبر الخالدة من تضحيات ودماء غالية عزيزة .

وقال : اننى اعتقد ان الرئيس مبارك والوفد المرافق له قد شاهدوا اثناء زيارتهم لليمن نتيجة وثمرة ثورة اليمن ، وكيف تحولت اليمن من القرون السحيقة الى القرن العشرين بل انها بدأت تتسابق مع بقية الدول التى سبقتها بمئات السنين » .

واكد ان ما تحقق على ارض اليمن كان بفضل ما قدمته مصر من مساعدات غالية وعزيزة يعتز بها كل مواطن يمنى .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٥ / ١٩٨٩

الحملات الاعلامية التى تشنها بعض الدول العربية تسىء إلى اصحابها أكثر مما تسىء إلى من تستهدفهم

[نص الحديث]

الرئيس اليمنى على عبدالله صالح :
بسم الله الرحمن الرحيم .. شكرا للاخ ابراهيم وانا سعيد ان اتحدث الى جريدة الأهرام وان اتطرق للعلاقات اليمنية المصرية والتى تعتبر علاقات غير عادية وكما اشرت اكثر من مرة انها علاقات متميزة وخاصة وعلاقات كفاحية ونضالية .. علاقة معمدة بالدم .. امتزجت هذه الدماء اليمنية المصرية على قمم وسهول اليمن .. وذلك تثبيتا للنظام الجمهوري وارساء قواعد الثورة .. فليست علاقات عادية كما هو فى الظاهر علاقات سياسية يهتم بها ويتابعها المهتمون بالسياسة ولكنها علاقات فى قلب كل يمني ومصرى .. لان مامن بيت او مامن مدينة فى مصر إلا ولها من فلذات اكبادها شهداء سقطوا على هذه الارض الطيبة .. ومامن مواطن يمنى إلا وله نفس الشهيد دفاعا عن الثورة .. فتظل الاجيال القائمة والاجيال القادمة تتذكر هذه الملحمة التاريخية بين شعب مصر والشعب اليمني .. فليست علاقات منافع او علاقات تقليدية .. ولكنها علاقات متميزة وخاصة .. نحن فى اليمن نعتقد ان للثورة المصرية فضلا كبيرا فى دعم الثورة اليمنية ، وكما اكدت وتكلمت اكثر من مرة ان هذا سيظل رصيدا لمصر لدى الشعب اليمني ، والعلاقات اليوم علاقات جيدة ومتميزة حتى فى ظل تلك القطيعة السياسية بعد مؤتمر بغداد ظلت الاتصالات بين شعبينا قائمة واكدنا بشكل مستمر انه لاغنى لنا عن مصر واذا كانت مصر دخلت اليمن بجيش يحمل البندقية والمدفع دفاعا عن الثورة فهى اليوم موجودة فى حقول التعليم والثقافة والاقتصاد والمؤسسات الفنية تدعم مسيرة الثورة وتسهم فى الدفع بعجلة التنمية .. فهذا جيش آخر اسمه جيش النهضة الثقافية والعلمية ، ونعتقد اننا بالتعليم سنواجه ونتغلب على رواسب الماضى ونحقق كل الاهداف التى نطمح اليها والتى رسمت فى عام ١٩٦٢ م ، فعلاقات اليمن علاقات متميزة ومنذ ايام التقيت بفخامة الرئيس/محمد حسنى مبارك وعدد من الاشقاء المصريين الذين رافقوه فى الزيارة الرسمية الاخوية للجمهورية العربية اليمنية .. وتم التحدث طويلا وكثيرا حول مختلف القضايا التى تهم بلدينا وشعبينا .. وكان الحديث فى منتهى الصراحة والوضوح .. لان هناك قواسم مشتركة بين اليمن ومصر وخصوصيات فى العلاقات .. فكنا نتكلم بعيدين كثيرا عن الدبلوماسية .

وعلى الصعيد الثنائى تم الاتفاق على اشياء كثيرة ومن ضمنها تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس مجلس الوزراء فى البلدين وذلك لبحث اوجه التعاون والانتقال بما سيتم الاتفاق عليه أو ما هو متفق عليه الى حيز الوجود والتطبيق العملى .. فالها اهمية كبيرة اللجنة الوزارية التى يراسها رئيسا مجلس الوزراء فى البلدين وسوف تبدأ اول جلسة لها فى القاهرة ثم فى صنعاء ..

ربما بعد نهاية انتخابات مجلس الشورى .. سوف تكون فى القاهرة وتليها جلسة اخرى بعد ان يتفقوا على مواعيد اخرى متى يلتقون فى صنعاء ، وتم التحدث مع فخامة الرئيس/محمد حسنى مبارك .. حول انتفاضة الشعب العربى الفلسطيني وماهى الطرق أو السبل التى تعزز وتدعم هذه الانتفاضة .. وحول دعم ثورة الشعب العربى الفلسطيني .. ثورة الحجارة .. والتي هى فى تصورى انجح من اى ثورة قد سبقتها فى الارض المحتلة ، وتم التحدث ايضا عن الحرب العراقية الايرانية ومخاطرها ومخاطر استمرارها ، وتم التحدث عن قضايا السلام الدولى وكانت وجهات نظرنا متطابقة ولايوجد اى تباين فى مجمل القضايا الدولية .. هذا على صعيد العلاقات اليمنية المصرية ..

●● سؤال : كيف ترى طبيعة العلاقات بينك وبين الرئيس حسنى مبارك ؟

□ الرئيس اليمني : العلاقات بينى وبين الاخ الرئيس محمد حسنى مبارك - وهى اول مرة التقى به - ولكن اعتبرها علاقات جيدة وخاصة وسوف تعكس نفسها ايجابيا على علاقات بلدينا الشقيقين لاننى وجدت فى هذا الرجل كامل الوضوح والصراحة والاخلاص .. ويريد ان يعمل مافى وسعه وما فى استطاعته للشعب العربى المصرى وايضا لامته العربية .

●● سؤال : من الواضح انك تقوم بدور توفيقى فى الامة العربية أو بين الدول العربية وبعضها التى ينشب بينها الخلاف .. ونحن نعلم جميعا فى مصر أنك قمت بدور توفيقى بين مصر وليبيا .. هل يمكن للرئيس على عبدالله صالح .. ان يزيح الستار عن بعض أو تفاصيل هذه المهمة ؟

□ الرئيس اليمني : هذا واجب اخوى يفرضه الواجب القومى والاخوى والانسانى على كل من يتحمل مسئولية فى هذا الوطن العربى ومن باستطاعته ان يسهم فى قضايا التضامن العربى ونبذ الخلافات وتوحيد الصف ورأب الصدع .. نحن نتابع باهتمام



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٧

العلاقات العربية بشكل عام ومنها العلاقات المصرية الليبية فوجدنا ان هناك تبادل حملات اعلامية لاتليق بنا كعرب ولا تليق بشخصيتنا العربية وبامتنا وبتقاليدنا .. لاتليق بنا هذه الشتائم او الحملات الاعلامية والتى تسىء الى من يقولها اكثر مما تسىء الى من تتوجه اليه .. فالمفروض ان نتجنب هذه الاشياء .. فبحكم العلاقات الخصوصية والجيدة التى تربطنا بمصر وبرئيسها والعلاقات الجيدة الخاصة التى تربطنى بالعقيد معمر القذافى وبالشعب الليبى .. فمن وقت لآخر عندما تشتد الازمة .. نجرى الاتصالات ونجد كامل التفهم من الاشقاء .. الرئيس مبارك والرئيس القذافى .. وبالتالى نزيل هذا الفتيل التى تحاول ان تشعله القوى المعادية للامة العربية بين القطرين العربيين الشقيقين .. كانت قضية الطائرات ، نحن بذلنا فيها جهدا وبذل عدد من الاشقاء العرب ايضا جهدا فيها وتوفقنا كلنا معا فى حل هذه المشكلة .. وكانت الاستجابة من الطرفين .

الان مازلنا نحن نبذل جهودنا مع اشقائنا فى مصر وفى ليبيا وقد وجدت التفهم الكامل من الرئيس مبارك اثناء زيارته لصنعاء بانه على استعداد للتفاهم مع الاشقاء فى ليبيا مع الاخ العقيد/معمر القذافى .. وايضا اجريت اتصالا هاتفيا عقب زيارة الرئيس مبارك مع الرئيس الاخ العقيد/معمر القذافى وابلغته ببعض المقترحات حول تنقية الاجواء بين البلدين الجارين الشقيقين .. ووجدت منه ايضا كامل التفهم وربما تنحل هذه المشكلة خلال العشرة الايام القادمة وانا فى طريقى الى الجزائر ، اذ سوف التقى مع العقيد القذافى .. ثم اجرى لقاءاتى او اتصالاتى بالرئيس مبارك ونعمل الحل التوفيقى لانهاء الخلافات .



المصدر : الأهرام القاهرية
التاريخ : ٢٧/٥/١٩٨٨

حديث الرئيس علي عبد الله صالح مع رئيس تحرير «الأهرام»

سألتقي بالعقيد القذافى فى طريقى للجزائر وسأطلع الرئيس مبارك



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٧

خلال أيام على ماتوصلنا إليه لانهاء الخلاف الليبى المصرى

الخلاف بين مصر والجزائر ناتج عن سوء فهم بسيط لايستحق القطيعة



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعل

التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٩٨

حـــديث فى صنعاء اجراه :

إبراهــــيم نافـــع

وحين دعانى الرئيس على عبدالله صالح لاجراء الحوار معه كان قد انتقل من صنعاء الى محافظة مارب بعد مغادرة الرئيس مبارك لليمن وكان لاختيار مارب بالذات مكانا للقاء اكثر من دلالة عندى بعضها من التاريخ القديم وبعضها من التاريخ المعاصر .... فمارب هى ارض سبا القديمة التى شهدت الحضارة والتى ارتبط باسمها سد مارب العظيم الذى كان انهياره فى عهد ابرهة الحبشى قبيل ظهور الاسلام بداية لانهيار الحضارة وسببا للهجرات اليمنية التاريخية ولقد استعادت الان مارب سدها القديم فاعيد بناؤه بارتفاع اربعين مترا من خلال مشروع كبير تكلف ٩٠ مليون دولار فى المرحلة الاولى وبدا بالفعل فى حجز مياه الامطار والسيول وراءه التى يمكن ان يصل منسوبها الى ٣٥ مترا فى اقصى حالاته لتسهم فى زراعة اكثر من عشرة الاف فدان من ارض مارب الصالحة للزراعة التى تنتج القمح والفواكه خاصة وان الحكومة اليمنية قد اصدرت منذ اربع سنوات قرارا جريئا بمنع استيراد الفواكه من الخارج فنشط الزراع لزراعتها

حتى اصبحت اليمن تكتفى الان ذاتيا من الفواكه وتصدر الفائض الى بعض دول الخليج .

فى مرحلته الثانية سوف يتم شق شبكة من القنوات اللازمة لتوزيع مياه سد مارب تتكلف حوالى ٢٠ مليون دولار سيغطي تكاليفها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات والذى تحمل من قبل تكلفة المرحلة الاولى منه مشاركة فى جهود التنمية باليمن وهو ما

يقدره له اليمنيون ويرددون حول ذلك حديثا منسوبا للرسول الكريم يقول ما معناه انه سوف ياتى من العرب رجل يعيد بناء سد مارب ويرون فى الشيخ زايد بن سلطان هذا الرجل .

اما الدلالة الاخرى من التاريخ المعاصر فهو ان مارب بالذات كانت حتى عهد قريب مسرحا للعمليات العسكرية ضد ثورة اليمن ومركز لتجمع المناهضين لها وبعد ان حقق على عبدالله صالح معجزة الاستقرار والامن فى اليمن خلال السنوات العشر الاخيرة وصلت الثورة الى مارب متاخرة بعض الشىء عرفت الاستقرار والامان ومعطيات الحضارة الحديثة فانشات بها المدارس التى يتعلم فيها الان ١٤ الف تلميذ وانشات بها المرافق والخدمات واقامت فوق ارضها قصرا جمهوريا صغيرا ومبنى حديثا للمحافظة وفندقا عصريا لاول مرة فى تاريخ مارب .

وبعد ان كانت الرحلة الى مارب محفوفة بالمخاطر حتى ثلاث سنوات فقط اصبحت الان كرحلة الى سائر انحاء اليمن .. رحلة مامونة فوق طرق حديثة والى مدينة جديدة تربطها باليمن وبالعالم شبكة اتصالات كاملة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٥/١٩٨٨

وفى قاعة صغيرة بالقصر الجمهورى المقام على التراث اليمنى القديم بمارب التقيت بالرئيس على عبدالله صالح .

انه شاب فى السادسة والاربعين من عمره واب لخمسة ابناء بدا حياته العملية فى السلك العسكرى وكان اول منصب عام يشغله هو منصب القائد العسكرى لمنطقة تعز سنة ٧٧ واختير واحدا من اربعة اعضاء بالمجلس الرياسى المؤقت الذى تشكل فى صنعاء عقب اغتيال الرئيس السابق العقيد احمد الغشمى الذى لقى مصرعه فى انفجار حقيبة ملغومة حملها اليه رسول قادم من اليمن الجنوبية وقد لعب على عبدالله صالح دورا بارزا فى حصار النتائج السياسية السلبية لعملية الاغتيال وتم اختياره نائبا للقائد العام للقوات المسلحة ورئيسا للاركان وفى ١٧ يوليو سنة ٧٨ انتخبه المجلس التاسيسى رئيسا للجمهورية واصبح قائدا عاما للقوات المسلحة وبعد خمس سنوات من الجهد المكثف لترسيخ الاستقرار وتثبيت دعائم الحكم اعيد انتخابه لخمس سنوات اخرى فى ٢٢ مايو سنة ٨٣ ويستعد الان لخوض الانتخابات القادمة لفترة رياسة جديدة .

والرئيس اليمنى على عبدالله صالح احد القادة العرب الذين ينتهجون فى الحكم نهجا واقعيا مرنا ومتزنا الى حد كبير وقد اسهم فى تحقيق الاستقرار منذ سنوات باجرائه المصالحة الوطنية مع القوى التى نهضت فى بداية حكمه ومع اتجاهه لتوسيع دائرة المشاركة الوطنية والشورى والاتجاه لاجراء الانتخابات العامة القادمة لمجلس الشورى بعد نجاح تجربة تشكيل المجالس المحلية بالانتخاب العام منذ حوالى ستة اشهر .

وخلال اللحظات التى كان مصورو التليفزيون اليمنى يستعدون فيها لتسجيل حوارى معه كانت كل كلماته عن الرئيس مبارك وما تركه من انطباع طيب فى نفسه بعد لقائهما الاول الذى جاء بعد سلسلة طويلة من الاتصالات التليفونية المستمرة لذلك فقد كان طبيعيا ان يكون سؤالى الاول له هو عن العلاقات بين مصر واليمن ونتائج زيارة الرئيس مبارك

كان المفروض ان اجرى هذا الحوار مع العقيد على عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية قبيل زيارة الرئيس مبارك الاخيرة لصنعاء ، بحيث يكون تمهيدا للزيارة . لكن الرئيس اليمنى فضل ان ينتظر زيارة الرئيس مبارك التى يلتقى فيها به لاول مرة لكى يتناول الحوار نتائج محادثاتهما معا فيكون الحوار تعقيبا على الزيارة لا تمهيدا لها واقتنعت بوجهة نظره وقررت ان ارى اليمن خلال الايام القليلة التى استغرقتها زيارة الرئيس مبارك ولانى لم اره سوى زيارة عابرة ليومين فى عام ١٩٧٢ فقد بدا لى وانا اتجول فى صنعاء وازور معالم اليمن التاريخية والحديثة انى لم ازر اليمن ولم ارها من قبل .

فما رايته وشاهدته خلال هذه الايام القليلة لا علاقة له باليمن التى رايتها منذ ستة عشر عاما ، حين كان مطار صنعاء الدولى عبارة عن كشك صغير للجوازات وكشك آخر لحقائب الركاب ولا مكان لانتظار الصعود الى الطائرة سوى تحت جناح الطائرة حيث يجلس معظم الركاب القرفصاء ليحتموا به من لهيب الشمس وايضا حين لم يكن فى المدينة كلها سوى فندق واحد متواضع ، وكانت معظم شوارعها غير مرصوفة ، ومعظم منازلها من الطوب اللبن ، وتتساند لتحمى نفسها من الانهيار .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٨/٥/٢٧

ورغم بشاعة الصورة فان من زاروا اليمن في اوائل الستينات يقولون ان ماشاهدته في عام ١٩٧٢ كان طفرة في التقدم العمراني لصنعاء اليمن لان ثورة اليمن في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ تسلمت البلاد من الحكم الامامي وليست فيها مدرسة واحدة سوى بعض الكتاتيب البدائية ولا شارع مرصوف ولا مبنى حكومي ولا اية خدمة من الخدمات العامة للشعب كالكهرباء والمياه والمواصلات والاتصالات فبدأت اليمن حركتها لتعويض سنوات التخلف الطويلة والانعزال عن العالم من الصفر .

ومدركا لهذه الحقيقة كانت دهشتي عظيمة حين رأيت اليمن التي خرجت من العصور الوسطى منذ ٢٩ عاما فقط ومظاهر التقدم العمراني بها واضحة في كل مكان ... مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية في كل مدينة وقرية وصل عددها في العام الماضي الى ٨٥٦٤ مدرسة يتعلم فيها حوالي مليون و٣٧٠ الف طالب .

...... جامعة حديثة انشئت عام ١٩٧٠ وتضم ٨ كليات تستوعب اكثر من ١٥ الف طالب وطالبة خرجت بالفعل أول اجيال الشباب اليمني الذي تعلم في بلاده وبدأ يشغل مواقع المسئولية في الحكومة والمؤسسات العامة والانشطة الخاصة .

.... خطتان خمسيتان للتنمية تم خلالهما تنفيذ مشروعات البنية الاساسية من كهرباء ومياه وصرف صحي وطرق ومواصلات تربط كل انحاء الدولة بعد ان كان التنقل بينها مشقة لا يقدر عليها الا الاشداء المغامرون ، وخطة ثالثة بدأ تنفيذها هذا العام وتركز على التوسع في الزراعة باعتبارها المجال الرئيسي لانتاج الغذاء للسكان بالاضافة الى انها اكبر قطاع يوفر فرص العمل حيث يضم ٥٩ ٪ من العاملين في الاقتصاد الوطني ، كما تهتم هذه الخطة بالصناعات التي تعتمد على الخامات الزراعية والمواد المحلية الى جانب التوسع في صناعة تكرير البترول وزيادة المنتجات البترولية تحقيقا للاكتفاء الذاتي منها .

... مطار دولي حديث من احدث المطارات وحركة طيران عالمية تربط صنعاء بالعالم ، وطيران داخلي يربط محافظاتها النائية بالعاصمة وشبكة اتصالات سلكية ولا سلكية تربط انحاء اليمن بالداخل والخارج .

... فنادق حديثة ومتاجر وشوارع مرصوفة ومبان حديثة تستلهم التراث اليمني الجميل في البناء وتوائم بينه وبين متطلبات الحياة العصرية ، ومستشفيات عامة ومراكز صحية في معظم انحاء البلاد .

.. رأيت باختصار دولة تكافح للحاق بقطار المدنية الحديثة الذي تحرك منذ زمن بعيد وهي رازحة تحت الحكم الامامي البليد ، وقد ادركته بالفعل وتحاول الان ان تثبت اقدامها فيه .

هذا هو انطباعي عن دولة اليمن حين زرتها منذ ايام وقد لمست بنفسي دهشة الرئيس حسني مبارك بمظاهر الحضارة والتقدم العمراني فيها حين زار صنعاء مؤخرا خاصة وانه قد شاهد شخصيا مستوى المعيشة السابق فيها سنة ١٩٦٢ حين شارك في العمليات العسكرية المصرية لحماية ثورة اليمن ، وكان احد قادة الطيران المصري الذين حاربوا اعداءها وحموها من محاولات التدخل الخارجي لانهائها ثم شاهدها بعد ذلك عندما كان نائبا لرئيس

٠٣٠١٩٨



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٥/١٩٨٨

الجمهورية في عامي ٧٦ ، ٧٨ وكما لمست دهشة مبارك وسعادته بما رآه في اليمن فلقد لمست ايضا مدى تاثره بحرارة استقبال الرئيس علي عبدالله صالح وشعب اليمن له في صنعاء ومدى تقديره لمهرجان الحب الذى احاط به الجميع مصر ورئيسها خلال زيارته لليمن .

وقد تذكرت وقتها كلمة الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون من انك تستطيع ان تجمع حشدا من الناس لكي يستقبلوا ضيفا للبلاد بايديهم لكنك لا تستطيع ايضا ان ترغمهم على ان يكونوا سعداء وهم يستقبلون هذا الضيف او ان يبتسموا في وجهه ابتسامات صادقة نابعة من القلب ويلوحوا له بحرارة ويتنافسوا للترحيب الشخصي وهذا ما حدث خلال زيارة مبارك لصنعاء ابتداء بالرئيس اليمني الى المسئولين الى الشعب .

واليمنيون بصفة عامة قوم اوفياء ولقد عبروا عن هذا الوفاء لمصر بسيل من المشاعر والكلمات التى تعجز الانسان عن الرد في معظم الاحيان .

ولانهم اوفياء فان الحكم في اليمن يحرص على ان يعترف لمصر بدورها في حماية ثورة اليمن وفي الجهود المبذولة للتنمية والتحديث عن طريق المدرسين المصريين الذين بلغ عددهم ١٨ الف مدرس بين معار ومتعاقد والخبراء واساتذة الجامعة وغيرهم من الفنيين المصريين الذى يصل عددهم الى حوالى ٤٥ الف مصرى في اليمن .

والحق ان اليمنيين هم ثروة اليمن الحقيقية الى جانب البترول الذى تفجر مؤخرا في أرضها والمعادن التي بدأ الكشف عنها والاراضي الخضراء الخصبة التى كانت ذات يوم الارض الخضراء الوحيدة في شبه الجزيرة العربية بسبب تعرضها للامطار الموسمية واعتدال جوها حتى اسماها المؤرخون القدامى العربية السعيدة او اليمن نسبة الى الرخاء واليمن بضم الياء .

فاليمنيون وهم الان حوالى عشرة ملايين معروفون بالذكاء والالمحية وكانوا على مر التاريخ من افضل البنائين والتجار في شبه الجزيرة وهم يعتزون بحضاراتهم القديمة التى ترجع في اصولها الى حوالى الف عام قبل الميلاد في عهد ازدهار مملكة سبا القديمة وملكتها الشهيرة بلقيس التى سمع النبي سليمان عن عجائب حضارتها فدعاها الى مملكته وهى المملكة التى شاهدت بقايا قصرها الشتوى الاثرى عندما كنا نطير فوقه بالطائرة الهليكوبتر الخاصة بالرئيس اليمنى .

واليمنيون ايضا من الشعوب التى خرجت في هجرات قديمة امتدت الى انحاء العديد من العالم اما في العصر الحديث فان مهاجرى اليمن الذين يعملون في دول الخليج يمثلون مصدرا اساسيا من مصادر النقد الاجنبي لليمن حيث كانت تحويلاتهم في السنوات السابقة تصل الى ٢ مليار دولار انخفضت الان بسبب ازمة البترول الى حوالى ٨٠٠ او ٩٠٠ مليون دولار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٨٨

نأمل أن تعود مصر للجامعة العربية لتؤدي دورها الأساسي والريادي لصالح الأمة العربية

هذه القطيعة والخلاف .. وقد وجدت كامل التفهم من الطرفين .

●● سؤال : هل ستجرى محاولة مماثلة بشأن تنقية الاجواء بين مصر والجزائر ايضا ؟

□ الرئيس اليمني : ايضا بحثنا هذه القضية . بين الاشقاء الجزائريين وبين الاشقاء المصريين .. وكان لدى مبعوث سلمني دعوة من فخامة الرئيس / الشاذلي بن جديد وهو احد اعضاء المكتب السياسي وتحدثنا عن العلاقات الجزائرية المصرية .. وجدنا فيها لبسا بسيطا وسوء فهم لبعض الاشياء من الطرفين لاتستحق استمرار القطيعة او الخلاف .. فوجدت كامل التفهم ايضا من فخامة الرئيس مبارك وايضا من الاخوة الجزائريين .. حول ازالة اللبس والفهم المغلوط لدى القطرين وبالتالى نخطو خطوات متقدمة في اتجاه تطبيع علاقات البلدين ونامل ذلك .. وانا متعشم خيرا في حكمة وحنكة الرئيسين مبارك والشاذلي بن جديد .

●● سؤال : سمعت انك قلت ان ثروة البترول هى من الارض وستعود للأرض ؟

□ الرئيس اليمني : نعم .. ثروة البترول من الارض وستعود لبناء الارض وفي مقدمتها الزراعة والزراعة الان حققت نتائج ايجابية والمواطن لدينا مرتاح كثيرا لانه منذ عام ٨٤ م عندما بدانا وسميناه عام التنمية الزراعية تحققت مردودات ايجابية على البلد وعلى المزارع وعلى الاقتصاد الوطني .. فالزراعة عندنا تنمو بشكل ملحوظ في الخضروات والفواكه وغيرها .

●● سؤال : عندما نتحدث عن الامة العربية .. هل ترى انه من الممكن ان تستعيد جامعة الدول العربية دورها القوى .. وهل ترى الجامعة العربية بدون مصر ؟

□ الرئيس اليمني : جامعة الدول العربية دورها قائم .. ولم تحصل اى مشكلة حول المجموعة العربية او حول جامعة الدول العربية كامة عربية وليس كمبنى .. لجامعة الدول العربية . انا سوف اتكلم حول دور الجامعة واهم قراراتها وفعاليتها .. من ابرز قرارات الامة العربية او المجموعة العربية او جامعة الدول العربية مقررات فاس التى تعتبر من اهم القرارات العربية الايجابية التى وحدت او اظهرت للعالم وجهة نظر الامة العربية في الاتجاه الصحيح .. وهذه من اهم القرارات .. وايضا فى دور الجامعة لقاءات القمة العربية التى عقدت مؤخرا في الاردن وكانت قراراتها فعالة وهامة ومن ضمنها قرار عودة مصر الى المجموعة العربية .. مامن شك ان مصر جزء لايتجزأ من الوطن العربى ولها مكانتها السياسية والاجتماعية والمادية والبشرية .. نحن نعتقد انه كما صداقة تدوم ولا قطيعة تدوم ايضا .. مهما حصل من خلاف لابد من العودة ولم الصف والتفهم في حالة القطيعة واى صداقة اذا ماهناك ديمومة لمعالجة اى طارىء في هذه الصداقة والحفاظ عليها لابد ماتحصل فيها ايضا من تاثيرات القطيعة . لااحد يقدر ومهما حاولت القوى المعادية أنها تفصل مصر عن الجسد العربى لاتستطيع .. حتى ان نفطم القوى الاستعمارية والقوى المعادية للوطن العربى حاولت انها تشكك على مصر في اشقائها العرب وتحاول ان تشكك الوطن العربى في مصر ، ولكنها لم تنجح .. نحن اتينا الى مصر ومصر اتت الينا ، لان كل واحد بحاجة الى الاخر .. مصر لاغنى لنا عنها ولاغنى لها عن وطنها العربى ، فدور الجامعة دور ايجابي وهي ممثلة في قيادات المجموعة العربية التى تتحمل هذه المسئولية ، الان انتفاضة الشعب العربى الفلسطيني .. ثورة الحجارة في الارض المحتلة في القطاع والضفة .. نحن سوف نعقد مؤتمرا في الجزائر وذلك للغرض دعم ثورة الحجارة في الارض المحتلة ، وهذا



دليل على فعالية واهمية دور الجامعة العربية ، فدور الجامعة لايستهان به وماعودة مصر إلا قوة لما هو قائم لجامعة الدول العربية .. فنأمل إن شاء الله ان تعود مصر الى الجامعة وتقوم بدورها القوى ودورها الانساني ودورها المعروف الريادى الذى كانت تقوم به مصر لها ثقلها ولها مكانتها في داخل المجموعة العربية .

●● سؤال : نعود الى الانتفاضة .. كيف يمكن قوميا وعربيا تقديم الدعم المادى والمعنوى لهذه الانتفاضة التى وصفتها انها من اهم الاحداث العربية التى اظهرت للعالم جميعه ان الشعب الفلسطيني لم ينم ولم يستسلم ولم يرضخ للاحتلال .. كيف نساعد هذه الانتفاضة على الاستمرار خاصة وقد استمرت حتى الان لحوالى ستة اشهر مع كل القهر ومع كل العنف الذى يستخدمه المحتل ؟

□ الرئيس اليمني : ثورة الحجارة في الارض المحتلة حركت وايقظت الضمير العربي والاسلامي وحركت الراى العام والتى كان المجتمع الدولى نائما عنها ويتحدث عنها ببطء ولكن اصبحت حديث العالم اليوم .. وثورة لاتفوقها اى ثورة .. فعلى المجموعة العربية وعلينا دعم هذه الثورة في كل الاتجاهات .. هي بحاجة الى الدعم السياسي .. والى الدعم المادى والى الدعم المعنوى والى الدعم الاعلامى .. الى كل مايجب ان يتخذه الانسان العربي لدعم هذه الثورة على اى مستوى لابد ان ندعمها .. ونسهم بكل ما نستطيع في دعم هذه الثورة .. وهناك قنوات نستطيع ان نصل وان تصل الى شعبنا العربي الفلسطيني .. والاشقاء في منظمة التحرير يعرفون تلك القنوات ونحن نعرف ايضا ماهى القنوات التى يجب ان تصل بالدعم الى الشعب العربي اذا كان ماديا .. اما اذا كان سياسيا فلدينا المؤتمرات الدولية والتجمعات والمحافل .. يجب ان نشغل هذا الراى العام ونحن نترقب باهتمام الان اجتماع العملاقين .. الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية .. ونحن في اتجاه مناشدة الزعيمين السوفيتي والامريكي وذلك بان تكون من جدول اعمالهما او من اولويات القضايا .. قضية الشرق الاوسط منها قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا مانحن بصدد الاتصال والتحرك السياسي من اجله ، فثورة الشعب العربي الفلسطيني مهما تكالب التآمر عليها لن يقدروا في اعتقادنا ان يقمعوها .. ولكنها بحاجة الى الدعم وبحاجة الى الدعم السخي على المستوى الرسمي والشعبي من كل الوطن العربي سواء كان معلنا او غير معلن ، وانا افضل انه كلما كان غير معلن كان له دوره .. كان له اثره في نفس كل واحد ، لان المباهاة في ان واحدا يقدم كم الف دولار او يقدم كم ريالا وقال انا قدمت .. هذه مسالة اعلامية ولاتخدم التضامن العربي ..

ولكن الشيء العملى ان كل مايقدم هو يتحدث عن نفسه عمليا عندما تقدم اى دعم سياسى بدون ان تعمل له ضجيجا وتشهيرا اعلاميا .

●● سؤال : هل يوافق سيادة الرئيس على صيغة المؤتمر الدولى لحل قضية الشرق الاوسط ؟

□ الرئيس اليمنى : نعم ..

●● سؤال : وخاصة في القضية الفلسطينية ؟

□ الرئيس اليمنى : نعم نحن نوافق ونؤيد عقد المؤتمر الدولى ووجهة نظرنا كمجموعة عربية واضحة ومازلنا مصرين ان مقررات فاس هي الاطار او هي الحل الوحيد لحل هذه المشكلة لانها في اطار التضامن العربي ولاننا ضد الحلول الانفرادية ..

●● سؤال : نحن لانتحدث عن الغاء اى قرارات وكل

بمسئولية وبدراسات علمية ، توزع التعليم .. لم نركز التعليم في صنعاء او في تعز او في الحديدة او في المدن الرئيسية .. ولكن نوصل التعليم الى كل قرية وبحيث يخفف علينا من نزوح المواطنين من الريف الى المدن الرئيسية حتى لايهملوا الزراعة والحقول والمدرجات في الريف وينتزحوا الى المدن .. فلى هذا نحن نبني في اتجاه واحد لن تكون برامج التنمية مزاجية او مكيفة في شخصية رئيس الدولة او رئيس الحكومة او الجهاز المركزى للتخطيط .. ولكنها تمشي ضمن خطة مدروسة مقرة من مجلس الشعب .. من الحكومة ومن رئاسة الدولة . أما الخطة الخمسية الثالثة والتي نعتبرها اول خطة وربما تكون هذه خصوصيات اليمنيين فهي التي طبق عليها ديمقراطية التخطيط .. لاننا لدينا لمجالس محلية في الوحدات الادارية والشخصيات الاجتماعية والنقابات والاتحادات هي التي استوحينا منها الخطة .. فعرفنا متطلبات كل قرية وكل منطقة وكل عزلة وكل حي في المدن ، بماهى احتياجاته من الخدمات وأيضا اعتمدنا على الشخصيات المثقفة والسياسية والعلمية في المعاهد والكليات وجامعة صنعاء وغيرها .. في تحديد تصورنا للمستقبل للخطة الخمسية الثالثة .. في الجانب الصناعي .. الزراعي ، التعليمى .. الخدمات وغيرها .. فالخطة الخمسية الثالثة هي في الأساس استوحيناها من القاعدة الشعبية .. ولن تكون من فوق لتحت ولكنها من تحت للفوق ثم تعود للتطبيق العملى .. هذا بالنسبة للخطة الخمسية الثالثة فهى تمشى في هذا الاتجاه .. كما تحدثت .. حاولنا ان نوزع التعليم والخدمات ونوصلها الى الريف بحيث يبقى السكان في المناطق ان لاتهجر المناطق الريفية ويصبح التكتل او العبء على العواصم الرئيسية من حيث الخدمات وغيرها .. فحاولنا ان نوزع الخدمات الصحية والتعليمية والكهرباء والهاتفية والمواصلات وغيرها والطرقات الى الريف وابقينا على المواطن في الريف .. والريف الان

يعمر .. لو تلاحظ .. وممكن تزور .. واى زائر يشاهد ان النمو يمشى فى اتجاه واحد فى المدينة والريف على حد سواء من حيث الاسكان ومن حيث التعليم ومن حيث الطرق والمواصلات والخدمات السلكية واللاسلكية وغيرها من الخدمات هذا بالنسبة للخطة الخمسية الثالثة .

● ● سؤال : كيف تمضى خطواتكم على طريق الديمقراطية ونحو الرقابة الشعبية ؟

□ الرئيس اليمنى :
نحن لانريد التعريف بتاريخ الد[illegible] فالشعب اليمنى ، معروف بتاريخه نحن نناضل منذ قيام الثورة لان يكون الشعب حاكما لنفسه وان يتولى زمام الامور لاننا ضد الفردية وضد الامامة وضد الوصاية على شعبنا .. لن نؤمن بالوصاية او التسلط على هذا الشعب ، فقامت ثورة سبتمبر العظيمة وحصل اها ماحصل من الاحباطات ولكنها انتصرت وانتصرت وستنتصر فى كل الاتجاهات . فتظل[illegible]

الشورى هدفا من أهداف الثورة ، ومن اهداف اليمنيين الذين ورثوها من ابائهم واجدادهم .. انهم من بلد الشورى فنحن اخترنا وانتهجنا هذا النهج ، ان الشعب هو الذى يحكم نفسه .. فالآن الحمد لله رغم بعض الصعوبات التى واجهناها وبعض الاحباطات الا اننا بعون الله وتوفيقه تغلبنا عليها والآن الديمقراطية تمارس على خير مايرام فى شعبنا اليمنى .. واول تجربة لنا هى انتخابات المجالس المحلية للوحدات الادارية التى حدثت فى عام ١٩٨٥ م وكانت تجربة ديمقراطية ناجحة وتمت بكامل الحرية والديمقراطية ، واختار المواطنون ممثليهم فى المجالس المحلية ، الآن الاعداد له فترة كبيرة من حوالى خمسة اشهر لانتخابات مجلس الشورى ، والآن انتهينا من المرحلة الاولى لانتخاب مجلس الشورى ونحن فى المرحلة النهائية بعد ثلاثين يوما ، او خمسة وثلاثين يوما وبالكثير اربعون يوما يتم انتخاب مجلس الشورى ، مجلس الشورى هو بطبيعة الحال ممثل للشعب .. ممثل لهذه الامة .. وهو السلطة التشريعية وهو الرقابة الشعبية وهو الذى تقع عليه مهام عديدة .. ترشيح وانتخاب رئاسة الدولة .. هو الذى يعطى الثقة للحكومة وهو الذى يراقب الحكومة فى التنفيذ .. فهو الشعب المسؤول عن تسيير او حكم نفسه بنفسه .. عندما يريد ان يحجب الثقة يحجبها وعندما يريد ان يمنحها يمنحها ، فالشعب هو صاحب السلطة ولن يكون بالوصاية او السلالية كما كان فى العهد الماضى ، وهذا هو مفهومنا للنظام الجمهورى وللديمقراطية والشورى .. فالشعب هو الذى يحكم نفسه بنفسه .. الآن رئيس الدولة لن ياتى بطريقة تسلطية او انقلابية انا على سبيل المثال كرئيس دولة فى فترتين انتخابيتين لرئاسة الدولة .. لم آت ، واقول لهم انا رشحت نفسى انتخبونى .. ولكن الشعب رشح وانتخب بنفسه .. واراد ان يحملنى هذه المسئولية .. التامل من الله سبحانه وتعالى ومن شعبنا اننا قد اوفيت بهذه الامانة وتحملت المسئولية وحققت الشىء الذى نهدف اليه .. واذا كان هنك جوانب قصور طبعا هذا شىء لابد ان يواجه الانسان .. ولكنه ادى واجبه .. فاى رئيس ياتى اليوم هو مواطن واى منتخب اليوم هو مواطن ، لن يكون اليوم ان الرئيس/على عبد الله صالح جرى له ويريد ان يطلع من السلطة انه ياتى باخيه .. او ابن عمه او من عشيرته لاابدا .. هذا نحن ضد الفردية والسلالية والوصاية .. والشعب هو الذى يختار من بينه من يتحمل هذه المسئولية .. لان الشعب هو الرقابة .. هو صاحب الثقة .. هو كل شىء .. فلن يكون الرئيس هو المشرع للقوانين ابدا .. الشعب هو المشرع الشعب هو الرقيب الشعب هو صاحب السلطة ، فالسلطة فى يد الشعب فالمسئول رئيس الدولة او الحكومة عندنا عبارة عن جهاز تنفيذى لما يامره الشعب ان يعمله هذا مفهومنا للنظام الجمهورى .

● ● الى اى مدى نجح هذا التطوير والتحديث فى انهاء رواسب القبلية والعشائرية ؟

□ الرئيس اليمنى : نحن فى الحقيقة ورثنا كما قلت تركة رهيبة من رواسب الماضى ولكننا انتهجنا اسلوب العمل السياسى والميثاق الوطنى والمؤتمر الشعبى العام .. كان عندنا عدة تباينات وتكتلات قبلية عشائرية كذا عدد من الاشكالات هذه الى قبل ١٩٨٢م عندما جاءت الاقدار وحملتنا عبء هذه المسئولية .. اجتمعنا مع كل القوى السياسية والقوى الوطنية والقوى الاجتماعية وغيرها ، وقلنا لابد ان نختار طريقة واسلوب العمل السياسى المنظم وكيف نمارسه فى البلد ولم الشتات وتوحيد الصف وتحقيق الوحدة الوطنية بدون تعدد الولاءات داخل البلد .. اتفقنا على ايجاد ميثاق وطنى واستمر كفترة زمنية كبيرة نتحاور حوله .. حاورنا الشعب وتحاورت كل القوى السياسية واتفقت على صيغة هذا الميثاق الوطنى .. ثم عقد المؤتمر الشعبى العام واتفقنا على ان المؤتمر الشعبى العام هو الاطار السياسى او التنظيم السياسى الذى يتحمل مسئولية تسيير العمل السياسى فى البلاد ملتزما بهذه الوثيقة الوطنية منهجا وسلوكا ،

التى هى الميثاق الوطنى .. وبرنامج العمل السياسى ... فتذوب داخله كل هذه الموروثات ، والشعب اليمنى هو شعب حضارى وشعب اصيل يلقى مسئولياته ، ويحب الأمن والاستقرار ويحب التقدم ويطمح الى الافضل ابناء الشعب اليمنى طموحون ، فعندما راوا الاستقرار مالوا الى الاستقرار ويبنون بشكل مستمر ويتجهون الى التعليم والى البناء الاقتصادى والزراعى والاجتماعى والتعليمى والثقافى .. نبذوا مخلفات الماضى وهم الان فى الاتجاه الصحيح ولابد مايرافق هذا البناء الايجابى جوانب من السلبيات ولانستطيع ان نقول انه لاتوجد سلبيات .

● ● سؤال : نهنئكم على الاكتشافات البترولية .. ونتساءل كيف توجه اليمن هذه الحصيلة لخدمة اليمن .. وهل تاثرت المساعدات الخارجية ببدء انتاج البترول ؟



□ الرئيس اليمني : بالنسبة للاكتشافات النفطية في البلد .. كان بالنسبة لنا كيمنيين حلم لكن الله سبحانه وتعالى وفق بلادنا بهذه الاكتشافات واصبحت حقيقة ناصعة بين ايدينا ولم تعد حلماً وبدانا في الاستثمار .. واليمنيون بوحدتهم وبوعيهم السياسي وبما قد تضرروا من الماضي .. هم الذين بحثوا عن الثروة هذه والذين حموها ويحمونها ويحافظون عليها .. فاكتشافات النفط اكتشافات جيدة ومشجعة وبدانا في التصدير .. وعائدات النفط كما صرحنا ووضحنا اكثر من مرة لوسائل الاعلام الداخلية والخارجية ان عائداتها سوف تسخر وتوظف للتنمية بشكل عام رغم ان هناك اولويات منها الزراعة والصناعة واستكمال ماتبقى من الهياكل الاساسية للخدمات الاجتماعية في البلاد .. الخدمات العامة ، وايضا لتعزيز القدرة الدفاعية ، فهذه عائدات النفط التي سوف نسخرها .

بالنسبة لتاثرنا من المساعدات الخارجية ـ لم نتاثر ونحن نظل من البلدان الاقل نموا فاشقاؤنا لم يبخلوا ولم يوقفوا مساعداتهم في كل الاتجاهات .. منها دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمة مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية ، ايضا اصدقاؤنا في الاتحاد السوفيتي واصدقاؤنا في المانيا الغربية وفي هولندا وفي عدد من الدول الصديقة لم توقف مساعداتها وتساهم ايضا بفعالية في خطط التنمية لان عائدات النفط حتى الآن بسيطة جدا لن تكفي ولن تغطي كل ما يحتاجه الشعب اليمني ولكن هذا الرقم وهذا النمو سوف يتصاعد مع الزمن مع الاكتشافات ومع تطوير الحقول فإن شاء الله اشقاؤنا واصدقاؤنا لن يبخلوا وسوف يظلون يوفون بالتزاماتهم ومساهماتهم في الخطة الخمسية الثالثة .

● ● سؤال : تعتمدون في اليمن سياسة تنويع مصادر السلاح وتحصلون عليه من عدة دول من بينها الاتحاد السوفيتي والآن وبعد عودة العلاقات المصرية اليمنية ماهي احتمالات اتجاهكم للتعامل مع صناعة السلاح في مصر .. وكيف تنظرون الى قضية دعم صناعة السلاح العربية باعتبارها من اهم وسائل بناء القدرة العربية ؟

□ الرئيس اليمني : بالنسبة لسياسة الجمهورية العربية اليمنية حول تنويع مصادر السلاح نحن اول دولة في المنطقة اعلنا في عام ١٩٧٩م حول تنويع مصادر السلاح ، ان اليمن نتيجة للحصول على احتياجاتها من تعزيز قدراتها الدفاعية معتمدة على تنويع مصادر السلاح وعلى استعداد تام للتعامل مع كل الاصدقاء في ذلك الوقت للحصول على الاسلحة التي نحتاجها لجيشنا وامننا .. لتعزيز القدرة الدفاعية ، وبالفعل حصلت ضجة اعلامية في ذلك الوقت على الجمهورية العربية اليمنية انها سياسة خاطئة حول تنويع مصادر السلاح ورغم تلك الضجة الاعلامية والمعارضة الخارجية طبعا في الاخير اقتنع الاخرون بان سياستنا صائبة .. حتى لايظل الانسان مكبلا في يد اى دولة كانت حول الحصول على الاسلحة التي تحتاجها فاصبحت هذه السياسة هي السياسة الصائبة .. تستطيع ان تحصل على احتياجاتك من الصين من امريكا من فرنسا من بريطانيا ومن الاتحاد السوفيتي .. نحن في اليمن المصدر الاساسي لتعزيز القدرة الدفاعية لنا هو الاتحاد السوفيتي .. ومع ذلك ناخذ احتياجاتنا بشكل رئيسي من الاتحاد السوفيتي والتعاون مستمر وجيد وبتسهيلات .. وناخذ احتياجاتنا مع ذلك من فرنسا ومن الولايات المتحدة الامريكية من اى مكان .. اما بالنسبة لمصر فهي البلد الشقيق العربي التي يوجد فيها التصنيع العسكري او التصنيع الحربي فما بالك اذا كنا ناخذ من الدول الغربية ومن الدول الشرقية .. اذا كان هذا التصنيع موجودا في بلد عربي فبالاخرى وبالاحسن وبالافضل ان ناخذ احتياجاتنا ايضا منها بحسب امكانياتها وبحسب مايتلاءم والتقنية العسكرية التي نتعامل معها في الوقت الحاضر .فنحن على استعداد ان ناخذ احتياجاتنا ولن تكون اول مرة .. وقد اخذنا للعلم بعض احتياجاتنا من مصر .. ونحن على استعداد ان ناخذ احتياجاتنا من الاشقاء من مصر ، وخاصة اذا كانت عصرية وتقنية متطورة حسب ماهو موجود بحوزتنا وبحسب مانطمح اليه .. فبالاحرى ان ناخذ احتياجاتنا من مصر وهذا شيء جيد ونحن نعتز بالتصنيع الحربي في مصر ، وعلى استعداد لدعمه والمساهمة في تطوير الصناعات الحربية المصرية بما نستطيع .. وهذا شيء مفخرة واعتزاز اى تصنيع حربي سواء في السعودية وفي مصر وفي العراق وفي سوريا وفي ليبيا اى تصنيع حربي شيء جيد .. نحن نعتز باى صناعات متطورة في الوطن العربي .. ونتمنى ان تتطور الصناعات الحربية في الوطن العربي وان ياخذ كل العرب احتياجاتهم من بعضهم البعض ، وهو جزء من التكامل الاقتصادي الذي يجب ان يقوم بين هذه الاقطار .

● ● سؤال : لو انتقلنا الى اليمن الكبير .. مازال حلم الوحدة يمثل هدفا من اهداف الثورة اليمنية هل يمكن ان تظل الوحدة هدفا في حد ذاتها ام ان هناك خطوات اخرى اكثر تدرجا في ضوء ما تعرضت له محاولات الوحدة من صعوبات وعقبات ؟ وهل تمت خطوات اخرى في هذا الصدد ؟ .

□ الرئيس اليمني :

بالنسبة للوحدة اليمنية فى هدف استراتيجي هام للثورة سبتمبر ولشعبنا اليمني التي رسمها في عام ١٩٦٢ وستظل هدفا استراتيجيا نناضل من اجل تحقيقه .. الا ان التركة الكبيرة التي ورثناها في شطرى الوطن .. مخلفات الامامة وايس الاستعمار البريطاني الرخيص في جنوب الوطن وتاثيراته ليس من السهل ان نجتثها من جذورها في فترة



وجيزة .. فتحتاج الى وقت وتحتاج الى نضال مستمر والى تبادل الثقة بين الشطرين وتعميقها وتطوير هذه الثقة حتى نحقق ذلك الهدف ، وقد وجدنا من اشقائنا فى جنوب الوطن كامل التفهم حول تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي .. وخطونا خطوات متقدمة فى انشاء مشاريع مشتركة وازالة الحواجز والنقاط التى خلفها الاستعمار البريطاني والامامة وتبادل الزيارات وحرية تنقلات المواطنين بالبطاقة ولقاءات المسئولين فى كلا الشطرين بحيث تزيل تلك الوحشة والتخوف الذى اورثه الاستعمار ومخلفات الامامة وبالتالى باذن الله لابد ان تتحقق الوحدة التي لا يختلف عليها اثنان فى اليمن بشطريه او فى الوطن العربي .. لانها تختلف عن الوحدة مع اى قطر عربى .. لان الناس تطمح الى وحدة الامة العربية بشكل عام لكن هذه .. - هو شعب واحد اساسا - .. فهى ماساة .. استمرار تجزئته .. فيجب ان نوحد طاقاتنا وامكانياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى بوتقة واحدة لاننا شعب واحد .. فباذن الله إنها لابد ان تتحقق مهما حصل التقاعس ومهما حاول المشككون والمنحرفون والمندسون الذين يعملون على عدم تحقيق الوحدة .. لابد ان تحقق .. فقط بينما ان الله سبحانه وتعالى يوفقنا نحن الذين تقع علينا المسؤولية اليوم والا ستاتى على ايدى اجيال غيرنا ويكون لهم الفضل ويكون لهم السمة ويكون لهم المجد لانهم حققوا هذه الوحدة اما اذا الله سبحانه وتعالى اراد ان يوفقنا قريبا تتحقق فى هذه الفترة بين قيادتي الشطرين وندعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لتحقيقها وان يزيل كل ما ورثناه من مخلفات ومن شكوك وان ندفع فى اتجاه تحقيق الوحدة .. لان الوحدة اليمنية هى منعطف هام لتحقيق الوحدة العربية .

● ● سؤال : متى تزورون القاهرة ؟

□ الرئيس اليمنى : انا سعيد جدا ان اجيب على هذا السؤال .. القاهرة سوف ازورها فى القريب العاجل باذن الله .. اولا لدينا انتخابات مجلس الشورى ورئاسة دولة فان شاء الله هى من الاولويات .. لزيارتى للوطن العربى وانى ساتى الى القاهرة فى اقرب وقت ممكن ولن اتاخر .. وسوف تبدأ الان زيارة رئيس مجلس الوزراء ثم سوف اتى الى القاهرة .. والقاهرة بالنسبة لى صنعاء وصنعاء هى القاهرة وكلهم مكملين لبعض ما عندناش اى مشكلة انا جاى مصر فى اى وقت . .

ومن خلال التليفزيون المصرى وجريدة الاهرام انقل تحيات الشعب اليمنى الى الشعب الشقيق فى مصر .. شعب مصر شعب التاريخ والعراقة وشعب الاصالة ، والثقافة والعلم .. فمن خلال كل وسائل الاعلام احيي اشقاءنا فى جمهورية مصر العربية واحيي ليس تحية المجاملة ولكن تحية المناضل للمناضل والمكافح للمكافح والقواسم المشتركة التى تجمع بيننا وبين اشقائنا فى مصر .. شكرا سيادة الرئيس .



المصدر : الإذاعة والتليفزيون
القاهرة
التاريخ : ٢٨/٥/١٩٨٨
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة صنعاء

من : نادية حمدى

نائب رئيس وزراء اليمن فى حوار مع مجلة « الإذاعة والتليفزيون

الرئيس مبارك ساهم شخصيا فى معارك الثورة اليمنية

د . حسن مكى
نائب رئيس
وزراء اليمن

● استقبلت صنعاء الاسبوع الماضى الرئيس حسني مبارك استقبالا شعبيا حافلا وازدانت الشوارع بالاعلام المصرية واليمنية .. ورفعت عليها لافتات الترحيب بالرئيس مبارك ضيف اليمن .

لم تات زيارة الرئيس حسنى مبارك من فراغ وذلك لما يربط الشعبين المصرى واليمنى من روابط اخوية لم تؤثر عليها فترة قطع العلاقات والتى تخللها العديد من الزيارات والاتصالات التليفونية بين الرئيسين .

كما وجهت الدعوات للصحفيين ومن بين هذه الدعوات دعوة تلقيتها من وزارة الاعلام والثقافة بالجمهورية اليمنية .

وكان برنامج الزيارة أن التقى بالرئيس على عبدالله صالح ورئيس الوزراء وعدد من الوزراء .. ولكن كان ميعاد الزيارة قبل شهر رمضان باربعة ايام واتضح ان الرئيس اليمني يستعد لاستقبال رمضان ويعد له .. حيث انه خلال شهر رمضان لا يلتقى بالصحفيين او حتى زواره لانه كل ليلة من ليالى رمضان يجلس مع قطاع من قطاعات الشعب ليتعرف على مشاكله .. ورئيس الوزراء كان فى زيارة خارج البلاد .. لذلك لم اتمكن الا من لقاء نائب رئيس الوزراء الدكتور حسن مكي ووزير الاعلام ووزير المواصلات ووزير الزراعة ومدير جامعة صنعاء ..

الشعب اليمني .. ومصر

واول ما تحدث به الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء هو ان اليمن والشعب اليمني بشكل عام يحب المصريين جدا لانه هو الشعب الوحيد الذى ساعد فى نجاح الثورة السبتمبرية كما يسمونها هناك ودماء



المصدر : الراديو والتليفزيون القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٨

شهدائه هي التي تشهد بهذا وقد نجحت الثورة في التصدي لاخطر التحديات الداخلية بعد ان ازاحت من طريقها كل الأخطار التخريبية الوافدة .. وحفرت في وجدان الانسان اليمني معاني جديدة .. وجاءت اهداف الثورة الستة منارا لعبور الشعب ليصنع بعد ان تخلص من الظلم والفساد تلك التحولات العظيمة على اسس راسخة من الحرية والديمقراطية ولذلك كان شغل الثورة الشاغل منذ اليوم الاول هو ارساء الاسس التي تكفل مشاركة كل اليمنيين في حمل المعاول للقضاء على التركة الثقيلة .. تركة التخلف وارساء دعائم اليمن الجديد .

● هل يوجد تعاون بين مصر واليمن في مجال التعليم ؟

ـ طبعا .. ان المدرس المصري هنا يرتاح اليه الطلبة جدا ولذلك فإن التعاون بين اليمن ومصر سوف يزداد في هذا المجال كثيرا .. وكذلك بالنسبة للأطباء فالطبيب المصري ناجح هنا ونتمنى ان يزداد التعاون في مجال الصحة .

كما اتمنى ان يمتد التعاون في حقل التجارة والتبادل التجاري وكذلك في المجالات المختلفة الأخرى وبناء المؤسسات العلمية وتطويرها .

الديون مرفوضة

● واضاف قائلا انك لابد ان تعلمي اننا هنا في الجمهورية العربية اليمنية لدينا قرارات اتخذت من القيادة السياسية ومجلس الشعب .. والحكومة اننا لا نقترض اقتراضا تجاريا للاستهلاك فهذا ممنوع مهما كانت الفوائد بسيطة لأنها تؤدي الى تراكم الديون وتآكل كل امكانيات البلد لسداد هذه الديون قبل ان نحقق فوائد حقيقية وايجابية .

واضاف قائلا انهم اتجهوا الى القروض ولكن في مجال التصنيع والخدمات ولكنها قروض ميسرة وليست قروضا تجارية ذات فوائد عالية .. ومن الفوائد الكبيرة التي تصل الى الربع في حسابها الحقيقي ٢٠٪ او ٢٥٪ فوائد وهذا اذا لم يكن البلد منتجا وله مصدر يحقق عائدا يفوق هذا فمعناه ان يدفع من رأس مال البلد لكي يسدد هذا وبالتالي سيكون مزيدا من الافقار وليس مزيدا من الغنى وهي من الدخل القومي للبلد وتؤثر على مشاريع التنمية وتؤثر على امكانية البلد السياسية والاقتصادية ولابد ان نتجنبها

الانتفاضة والجامعة العربية

● بخصوص الانتفاضة الفلسطينية ، ماهو موقف الجامعة العربية منها ؟

ـ انا ارى ان دور الجامعة العربية هام جدا واذا اراد العرب ان يجعلوا منها سلاحا يؤدي الى نتائج باهرة ،فالجامعة العربية هي جامعة للحكومات العربية وبالتالي دورها ينتعش كلما تحسنت العلاقات بين الدول العربية واذا استطاعوا ان يحققوا نوعا من الخطوط العريضة للتفاهم والتعايش والعمل المشترك .. ولكن قضية فلسطين تظل وستظل سواء كانت الجامعة ايجابية او كانت متعثرة فهي خرجت عن طور الوصاية الى طور العمل المباشر من خلال الشعب الفلسطيني .. ومنظمة التحرير الفلسطينية ..

اما بالنسبة لمصر والجامعة العربية فانا اعتقد ان مصر هي العمود الفقري بالنسبة للجامعة العربية ولابد ان تعود مصر الى البيت العربي لأنها هي الأم وهي التي تتحمل التضحيات دائما بالنسبة للابناء وقد عانت مصر كثيرا لكي تساعد ابناءها .. اما عن اليمن ومصر فلاشك ان العلاقات بين البلدين كانت دائما طيبة وقوية وبالنسبة للبلاد العربية الأخرى طبعا عادت العلاقات الآن مع معظم البلدان العربية واصبحت مصر تسعى لأخذ مكانتها المناسبة في الوسط العربي .

زيارة مبارك

وهذه الزيارة التي يقوم بها الرئيس حسني مبارك من مصر الى المناطق الاخرى لاشك ستكون لها نتائج عظيمة ونأمل ان تكون طيبة وتعم بالخير على البلدان العربية .

واعود واكرر ـ والكلام للدكتور حسن مكي ـ ان مصر تقوم بدور هام وكان دائما من الأدوار الفعالة .. واعتقد ان كل عربي يحلم ومنذ فترة طويلة ان يحدث الالتقاء ولكن كما قلت ان الاجراء السياسي لابد ان يكون بعد عمل سياسي او اتفاق سياسي لا يمكن للانسان ان يتنبأ به .

● وبالنسبة للنظريتين الازليتين بين شرقية وغربية واشتراكية ورأسمالية هل يمكن ان تلعب جمهورية اليمن دور عدم الانحياز .

ـ جمهورية اليمن يمكنها ان تتعاون في جميع المجالات الاقتصادية وكذلك في المجال العلمي والتكنولوجي مع الدول النامية وطبعا هذا سيخلق



مجتمعا جديدا ولابد للدول النامية ان تبحث لنفسها ايضا عن مكانه فى هذا العالم المتغير الجديد وهذا لا يتم الا بالتفاهم والتعاون ونحن نامل من اجتماع الدول السبع الذى سيعقد قريبا فى بلجراد فى يوغسلافيا ان يحدد نوع الاستراتيجية والتعاون بين هذه الدول فى المجال الاقتصادى والتجارى والتنمية كما نامل ايضا ان تحضر دول عدم الانحياز بكامل اعضائها .

وعلى اية حال فإنه من الصعب ان يكون هناك نظرية موحدة لكل الشعوب فكل شعب له ظروفه الخاصة وخصوصياته الاجتماعية والثقافية التى تؤثر على برامج التنمية ولابد ان كل شعب يدرس جيدا التنمية الاقتصادية .

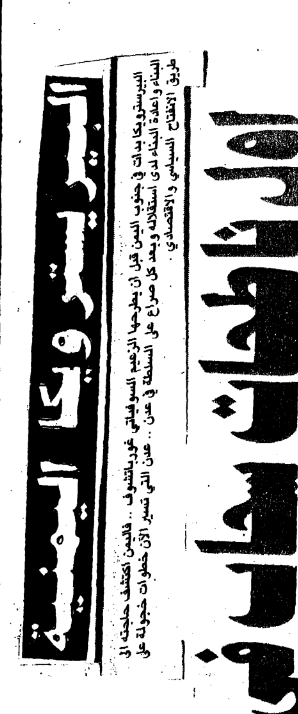
واترك الدكتور حسن مكى نائب رئيس وزراء اليمن ، وقد ازداد يقينى ان شعب اليمن يتقدم بخطوات واسعة نحو افاق مستقبل مشرق يحقق للانسان اليمنى الرفاهية وفى نفس الوقت يثرى المجتمع العربى .



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



البيريسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدأت في جنوب اليمن قبل ان يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .

اول ناطحات سحاب في العالم يمنية لا اميركية



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٨

اليونسكو تتبنى صيانتها ولا جهات اخرى تساهم في تمويل الحملة الدولية ..!

٥٠٠ بناية ٢٥ منها في حالة خربة بسبب فقد اصحابها والاهمال يعم الجميع

عمرها ٥٠٠ سنة ولاتزال صامدة ببنيانها الطيني وابوابها الخشبية

بنايات المدينة مرتبطة بممرات سرية لتنقل المقاتلين وامعانا في تحجيب النساء ..!

● عدن – شاكر الجوهري :

اول ناطحات سحاب في العالم لم تبن في نيويورك او طوكيو كما يعتقد الناس بل في مدينة شبام في الشطر الجنوبي من اليمن .

هذه المعلومة كانت بمثابة مفاجاة كاملة بالنسبة لي عندما اطلعت على بعض الدراسات التي ناقشتها الندوة العلمية لصيانة مدينة شبام وآثار وادي حضرموت وعقدت في شهر فبراير الماضي .

فمدينة شبام ، اذا اخذنا عامل الزمن ومادة البناء في الاعتبار ، هي اول مدينة تتكون كل بناياتها من ناطحات السحاب ، ذلك ان بنايات هذه المدينة اقيمت من الطين منذ اكثر من ٥٠٠ عام ولاتزال صامدة حتى الآن وان كانت تحتاج الى بعض الترميم .

اما مدينة شبام نفسها فهي قديمة جدا ويقال انها عمرت لاول مرة على ايدي اهالي شبوه الذين غادروا ديارهم بعد ان تعرضت لحريق كبير وذلك قبل الاسلام بقرون عديدة . وقد ورد اسم شبام في النقوش القديمة واقدمها موجود في مجموعة الكهالي (رقم ٣٢) ، وكتب في هذا النقش ان اسعد تنلب اغار على مدينة صوران في الكسر ثم اغار على شبام وحاصرها لمدة ١٣ يوما قبل ان تستلم .

وشبام التي تميزت في عصرها عن كل مدن العالم بارتفاع مبانيها الطينية حيث بلغ ارتفاعها الى ثمانية ادوار ، تميزت كذلك عن كافة مدن اليمن بانها كانت المدينة اليمنية الوحيدة التي لا يوجد فيها اشراف .

وكان المتبع ان يكون حاكم اية مدينة يمنية من الاشراف .. ولهذا فقد تفاوض سكان المدينة ، كما تقول المصادر التاريخية ، مع احد السادة للمجيء الى مدينتهم وتولي الصدارة فيها لكنهم اشترطوا عليه شرطا واحدا فقط هو ان لا يقبلوا يده !!

وهنالك اربع روايات بشأن مصدر اسم هذه المدينة الاثرية .. فهنالك من يقول انه تحريف لاسم شبوه التي اسس اهلها شبام بعد الحريق الذي اتى على ديارهم . وهنالك من يقول انه نسبة الى احد ملوكها



وهو شبام بن الحارث بن حضرموت بن سبا الاصغر .. وهنالك من يقول انه نسبة الى راعية كان اسمها شباه وكانت تحمل مطابق الخبز والماء والقهوة وكانت تعطف على كل من تراه فاسماها الناس امنا شباه ثم حور الاسم الى شبام واطلق على المدينة .. واخيرا فإن هناك من يقول ان شبام هي المضغة التي توضع في فم الطفل ومدينة شبام تقع في فم وادي حضرموت ولهذا اطلق عليها هذا الاسم .

وتقول الدكتورة اسمهان سعيد الجرو رئيسة قسم الدراسات والتوثيق بالمركز اليمني للابحاث الثقافية والاثار والمتاحف ان مدينة شبام التي تنتمي لها تحظى باهتمام كبير لانها من المدن التاريخية المهمة جدا . وقد اصبح ترميم هذه المدينة مهمة دولية تبنتها منظمة اليونسكو اعتبارا من عام ١٩٨٥ وفي فبراير الماضي اقيمت ندوة علمية لصيانة مدينة شبام ووادي حضرموت نظمها المركز اليمني للابحاث الثقافية والاثار وقسم التاريخ بكلية التربية بعدن وذلك للمساهمة في انجاح الحملة الوطنية لصيانة مدينة شبام واثار وادي حضرموت . وقدمت لهذه الندوة عدة دراسات غطت كافة الجوانب التاريخية والجغرافية والتراثية والثقافية وغيرها .

الحضارة الطينية

وشبام مسكونة حتى الان وتتم عمليات الترميم بوجود سكانها وكان اول ما جرى ترميمه مسارب المياه في البيوت لان تسرب المياه كان يمثل عامل تهديد بتهديم البيوت وسقوطها .. وقد نجح الجزء الاول من خطط الترميم .

والترميم لا يستهدف الحفاظ على المباني فقط وانما الحفاظ على سور المدينة ايضا للحفاظ عليه من سيول المياه التي تنجم عن الامطار .

وتضيف الدكتورة اسمهان التي حصلت على شهادتها من جامعة السوربون في باريس متخصصة في تاريخ اليمن القديم ان الاهتمام باثار مدينة شبام والعمل من اجل الحفاظ عليها يعود الى انها تعتبر اول مدينة في العالم بنت ناطحات السحاب .. والتسمية ليست مجازية اذا اخذنا في الاعتبار ان بنايات شبام التي تتكون كل واحدة منها من خمسة الى ثمانية ادوار قد بنيت من الطين قبل اكثر من خمسمائة سنة وهنا يجدر ان نشير الى ان عمر المدينة اطول بكثير من عمر بناياتها الحالية . وبالمناسبة فانه يمكن ان نطلق على هذه المدينة تسمية الحضارة الطينية ولا شك ان الامر يثير الاستغراب ان تتمكن مبان طينية من الاحتفاظ بمتانتها حتى الوقت الحالي طوال القرون الماضية . وهذا ربما يعود الى نوعية الطين المستخدم في البناء وكيفية البناء نفسه .

البناء كان يتم بصنع مدر (طابوق) من الطين يجفف تحت اشعة الشمس ثم تستخدم في عملية البناء .

ويكسب « المدر » المصنوع بهذه الطريقة متانة للبناء كما انه يمثل دور العازل الحراري ، ولذلك فان بيوت شبام باردة صيفا دافئة شتاء ولهذا يفضل المهندسون ان تبنى المنازل الجديدة الان بذات الطريقة القديمة من الطين لانها اكثر تكيفا مع مناخ المنطقة وتغني الناس عن استخدام المراوح او المكيفات في الصيف .

ويلاحظ ان مباني شبام متعددة النوافذ وتقوم بمهمة تغيير الهواء . ولا يزال هذا الطراز من العمران يبنى في الوقت الحالي ليس في وادي حضرموت فقط ، وانما في حضرموت الساحل ايضا . ويعتمد البنيان الطيني على « المدرة » العريضة وهنا يكمن السر في متانة العمران .. كما ان مساحة ادوار العمارة الواحدة تقل تدريجيا كلما ارتفع العمران ، وهذا يساعد على قوة الاحتمال ويزيد من المتانة ايضا .

وتقول الدكتورة بالاعتماد على الدراسات التي ناقشتها الندوة ان اعادة ترميم المدينة يعتبر مكلفا ويفوق قدرة بلادنا ولهذا فقد تم تنظيم الحملة الدولية لصيانة هذه المدينة التاريخية . وللاسف فانه لا توجد حتى الان استجابات ملموسة من الجهات المعنية لتمويل هذه الحملة باستثناء مساهمة منظمة اليونسكو وبعض المساهمات المعنوية فقط .

البيت الشبامي

وتقيم في كل بناية من بنايات شبام عائلة واحدة تتوزع ادوارها المتعددة .. فدور للرجال واخر للنساء وثالث للمواشي ورابع للتخزين ونظام بيت العائلة الكبيرة موجود حتى الان في اغلب مناطق البلاد باستثناء عدن التي يفضل الرجل وزوجته فيها عند زواجهما ان ينفصلا ليعيشا في سكن مستقل .



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٨

يبدأ البيت الشبامي ، مثل معظم البيوت في حضرموت ، بالعتبة والباب الخارجي وهو مصنوع عادة من خشب السدر السميك وهو مزين بالنقوش ومطعم بالمسامير ويكتب على الباب تاريخ البناء وبعض الايات القرانية او البسملة . وتعلق على الباب دائرة حديدية او برونزية تستعمل للطرق على الباب وتسمى باللهجة الحضرمية «فرقاعة» .

ويؤدي الباب الى دهليز صغير وضيق وليس الى حوش وذلك لضيق المساحة وبهدف الاستفادة الى اقصى حد من رقعة الارض المخصصة للبناء . وفوق الباب مباشرة توجد فتحة لادخال الضوء .. وفوق هذه الفتحة تثبت قطعة خشبية مخرمة ومزخرفة بالنقوش بشكل رائع ومصنوعة من الخشب الفاخر، والدهليز يقودنا مباشرة الى سلم ضيق .

الدور الاول من البيت الشبامي يستخدم عادة لحفظ الحطب والغنم او ان يستخدم كمستودع . الدور الثاني يخصص للسكن ويطلى بالجص الابيض وسقف الغرف مزخرف باعواد النباتات على شكل عيون سداسية وتصبغ هذه الاعواد باللون الاحمر والاسود . وتسقف بعض المنازل بسيقان شجر السدور او الراك او اليعبور وهي اشجار متوفرة في وادي حضرموت . وتوجد داخل الغرف اعمدة تتراوح بين عمود وثلاثة اعمدة او اكثر وذلك حسب مساحة الغرفة . والعمود يصنع من خشب الحمرا الصلب وهو مضلع وله اربعة اوجه ويزين بالنقوش والدوائر ومهمته رفع سقف الغرفة وتصنع ابواب الغرف من ذات النوع من الخشب ايضا وتزخرف بعناية فائقة وتطعم بالمسامير الحديدية وتكتب عليها الايات القرانية او البسملة .

جدران البيت تطلى كما ذكرت بالجص «النورة» الابيض وتزخرف بنقوش جميلة وذلك حسب الامكانيات المالية لصاحب البيت كما تزين الجدران الداخلية او الخارجية بنقش صورة شمعدان عليها . وتثبت على جدران الغرفة ارفف صغيرة توضع عليها اقداح الماء وقناني الزيت والعطور .

اما غرفة الاستقبال التي عادة ما تكون اكبر الغرف مساحة فتزخرف ابوابها وجدرانها وتفرش ارضها بالحصيرة ويخصص ركن منها لعمل القهوة يسمى بـ الرقدة وتكون ارضية الرقدة اعلى من مستوى ارضية الغرفة بقليل وتوجد في جوانبها فتحات وارفف لحفظ ادوات القهوة من ابريق وبن وسكر واقداح وزنجبيل وغيره . كما توجد فتحة خاصة في الجدار لغلي القهوة تنتهي بكوة قد تصل الى سطح الدار او ان تؤدي الى الخارج . وهذه الكوة مماثلة للكوات التي تستخدم مع المدفاة في المناطق الباردة . ولم تعد هذه الرقدة مستخدمة في الوقت الحالي .

الأمن العسكري والأمن النسائي

بالنسبة للنوافذ فهي ذات اقواس وزخارف مصنوعة من خشب الحمرا ايضا وتوجد بها الواح لاغلاقها او فتحها عند الحاجة . وتوجد في معظم الغرف خزانة صغيرة لحفظ الأمتعة .. وهذه الخزانة توجد داخل احد الجدران .. دورات المياه صغيرة وضيقة ومواجهتها بالبديع وصرف المياه غير منظم فيها .

واذا نظرنا الى البيت الشبامي من الخارج فانه يبدو كصرح طويل به صفوف من النوافذ معلقة بها شبابيك مصنوعة من سعف النخيل المربطة بالحبال الرفيعة .. وهي الشبابيك مصنوعة بطريقة تمكن النساء من النظر للخارج دون ان تمكن من في الخارج من رؤيتها .

وهناك ميزة في البيوت الشبامية وخاصة التي تشرف على سور المدينة او القريبة منها حيث نجدها مترابطة ببعضها البعض بواسطة مدادات معلقة من داخل الغرف .. وتوجد هذه المدادات في الادوار العليا وتمكن سكان المدينة من الانتقال من بيت الى آخر دون النزول الى الشارع وتسمى هذه المدادات بالسقائف وهي مصنوعة من اعواد قوية من شجر العلث .

وتستخدم هذه السقائف لانتقال النساء في زمن السلم ولانتقال المقاتلين في زمن الحرب .. ويبدو ان السقائف قد اقيمت في الأساس من أجل تلبية ظروف الحرب ولكنها استخدمت واستغلت لزيادة تحجيب المراة .
وبحق فان بيوت شبام عمارة فريدة حافظت على كل مقومات الماضي باصالته وعراقته وقابليه صموده أمام البيئة الجافة فحفظت لنا فنا متميزا في العمارة قد لا نجده باقيا اليوم في عالم سريع التغيير والتبديل فلا غرابة اذا وقف الانسان أمام هذه الآثار مستعيدا بذاكرته حضارة وتاريخ قرون مضت كانت الحضارة العربية فيها تمد العالم أجمع بكل متطلباته .

وبالتالي فان الحملة الحالية لصيانة مدينة شبام ليست الا جزءا من العرفان لعراقة هذا الفن المعماري وايفائه بعض حقه .

ازدهار وركود

ويبلغ عدد بنايات شبام ٥٠٠ بناية منها حوالي ٢٥ بناية في حالة خربة وذلك لعدم استطاعة اصحابها القيام بالترميمات المطلوبة كما تبدو علامات الاهمال على عدد كبير من البيوت .. كذلك فقد ادى عدم صيانة سور المدينة الى تهدم واسع للبيوت المخربة .. وبالطبع فان للسور مهمة امنية هي حماية المدينة من الهجمات التي كانت تتعرض لها في الماضي وخلفيتها

المصدر : السياسة
التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٨٨

كذلك من سيول الامطار المنحدرة من الجبال المجاورة ويبلغ ارتفاع السور حوالي المترين وعموما فان مدينة شبام هي اهم اثر دولي معترف به في جمهورية اليمن الديمقراطية وقد اشتهرت في القرن الثالث الهجري وذكرها الهمداني المؤرخ اليمني الذي عاش في الفترة بين نهاية القرن التاسع وبداية القرن العاشر الميلادي وقد اتي الهمداني على ذكر شبام في كتاب (الاكليل) والان فان مدينة شبام اكبر مما كانت عليه في عصر الهمداني .

ونتيجة للحروب فان المدينة دمرت سنة ١٢٩٩م ودمرت مرة اخرى في عام ١٥٢٤م وعندما اعيد بناؤها بعد تدميرها الاخير اخذت شكلها الحالي تقريبا واقدم بيوت شبام الحالية بني سنة ١٧٤٠م كما هو مكتوب على بابه ولكن هناك باب اخر يعتقد انه يعود تاريخ صنعه لاكثر من ٣٠٠ عام كما يعتقد ان بعض الابواب يعود صنعها لاكثر من اربعة قرون اما اغلب الابواب فيعود صنعها إلى الفترة بين ١٨٨٠ و١٩١٥ ويبدو ان هذه الفترة كانت فترة ازدهار عظيمة ولم تتوسع مدينة شبام في العقود الاخيرة وذلك لتوسع مدينتي سيؤون وتريم اللتين احتلتا مركز الصدارة في وادي حضرموت .



البيريسترويكا اليمنية

البيرسترويكا بدات في جنوب اليمن قبل أن يطرحها الزعيم السوفياتي غورباتشوف .. فاليمن اكتشف حاجته الى البناء واعادة البناء لدى استقلاله وبعد كل صراع على السلطة في عدن .. عدن التي تسير الآن خطوات خجولة على طريق الانفتاح السياسي والاقتصادي .



حوار مع د . عبد الله القرشي نائب رئيس جامعة عدن

الحجاب ليس عنوان مشكلة سياسية في الجامعة

- عربنا التدريس في معظم الكليات باستثناء كلية التكنولوجيا والأقسام العلمية بالتربية
- اليمنيون يمثلون ١٥٪ من أساتذة الجامعة وبدأ تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع المدينة الجامعية
- لدينا الكليات الأساسية التي تحتاجها أي دولة نامية ونتوسع حسب حاجة المجتمع
- نفتخر بخريجي الجامعة ودورهم في تطوير المجتمع وخاصة الأطباء والمهندسين



● عدن ـ شاكر الجوهري

الجامعة في دول العالم الثالث تلعب دورا هاما في عملية تطوير المجتمع وبناء وتكوين الصورة المنشودة للمجتمع المنشود . ولقد لعبت جامعة عدن دورا ملموسا في تامين حاجة الخطط التنموية الى الكوادر المؤهلة من مهندسين واطباء وحقوقيين ومدرسين متخصصين . واثناء زيارتي لفندق عدن الذي يجري ترميمه من آثار الاقتتال الذي اندلع في يناير ١٩٨٦ وجدت مهندستين يمنيتين تشاركان في العمل وهما من خريجي كلية التكنولوجيا بجامعة عدن .

ويفخر الدكتور عبدالله علي القرشي نائب رئيس جامعة عدن للشؤون الاكاديمية بالدور الذي يقوم به خريجو الجامعة في تنفيذ الخطط التنموية في البلاد وقد تحدث معنا تفصيلا عن ذلك في هذا الحوار الذي تناول مختلف جوانب نشاطات الجامعة . وقال الدكتور القرشي الذي له تجربة طويلة في حقل التعليم سابقة لتاسيس الجامعة ، ان الجامعة بها حاليا الكليات الاساسية التي تحتاجها اي دولة نامية في العالم وهي كليات التربية والزراعة والاقتصاد والحقوق والتكنولوجيا والطب ومركز للغات الاجنبية . واوضح ان التوسع في اقامة الكليات الجديدة يخضع لحاجة خطط التنمية في البلاد .

وقال نائب رئيس الجامعة انه جرى تعريب التدريس فيها في معظم الكليات باستثناء كلية التكنولوجيا والاقسام العلمية في كلية التربية ، كما ان من تبقى من اساتذة صينيين وهنود لا يزالوا يدرسون موادهم باللغة الانجليزية . واشار الى ان عدد اليمنيين الاعضاء في الهيئة التدريسية لا يزال قليلا وان نسبتهم تتراوح بين ١٠ و١٥٪ فقط . غير انه تحدث عن وجود اعداد كبيرا من المبعوثين اليمنيين يتخصصون في الخارج الآن ويقومون باعداد اطروحات دكتوراة وماجستير ولدى تخرجهم فان ابواب الجامعة مفتوحة لهم للتدريس فيها .

واكد الدكتور القرشي انه قد بدأ تنفيذ اقامة مشروع المدينة الجامعية ، واعترف بوجود ظاهرة الحجاب في الجامعة الآن لكنه نفى ان يكون الحجاب عنوانا لمشكلة سياسية .

بداية الحوار كانت عن الهيئة التدريسية ولغة التدريب ، وكان السؤال الأول :

تعريب التدريس

● ما هو مستوى تاهيل هيئة التدريس في الجامعة وهل يتم التدريس بالعربية ام بالانجليزية .. ؟

ـ لدينا برنامج واسع جدا ومنظم لتاهيل الهيئة التعليمية تاهيلا عاليا وفي اطار هذا البرنامج ارسلت اعداد كبيرة من المبعوثين الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة لمتابعة الدراسات العليا والحصول على درجة الماجستير وما فوقها . وبعض المبعوثين الآن يتابعون التحصيل العالي بعد حصولهم على درجة الدكتوراة .

وفي الوقت الحاضر فاننا نعتمد بشكل ملموس على تعاون الدول الصديقة والشقيقة في هذا المجال ولا سيما دول المعسكر الاشتراكي بالدرجة الاولى لاننا وجدنا منها تعاونا مثمرا في هذا الجانب .

ومعظم كليات جامعة عدن يتم التدريس فيها باللغة العربية وهنالك برامج لتعريب التعليم الجامعي في بلادنا ويجري تنفيذ هذا البرنامج على قدم وساق . وكمثال فان العلوم الطبيعية في كلية التربية كانت تدرس الى ماقبل سنتين او ثلاث باللغة الانجليزية ثم اعتمدت اللغة العربية واجمالا فان المدرسين بدأوا في استخدام اللغة العربية في التدريس باستثناء المدرسين الصينيين والهنود . وتدريجيا فان التعريب سيتم بشكل كامل وفي الوقت الحالي فان التدريس يتم باللغة العربية في كليات الاقتصاد ـ الحقوق والزراعة . اما كلية التكنولوجيا فان التدريس فيها لايزال يتم باللغة الانجليزية وذلك نظرا للحاجة الى الكلية على يد الكفاءات المحلية التي يجري تاجيلها في الخارج حاليا وكذلك عن طريق التنسيق مع الجامعات العربية الشقيقة من خلال المؤتمرات العلمية التي تعقد .

● كم عدد الأساتذة اليمنيين في الجامعة ؟

ـ عدد الاساتذة المحليين ليس كبيرا في الوقت الحالي ونحن نعمل على زيادة عددهم

● كم نسبة الاساتذة اليمنيين في الوقت الحالي ؟

ـ ربما يكونوا في حدود ١٠ او ١٥٪ وهذا تقديري الشخصي . وتوجد في الوقت الحالي افواج كبيرة من الشباب اليمني تتابع الدراسات العليا في الخارج للحصول على درجة الدكتوراة ولدينا اعداد كبيرة في الوقت الحالي من الشباب اليمني الحاصل على درجة الماجستير . ووفق النظام المتبع في جامعة عدن فانه يتم تعيين حامل درجة الماجستير بوظيفة معيد وهذا النظام معمول به في عدد كبير من الدول العربية ان لم يكن جميعها . وبعد ثلاث سنوات وفي ضوء اسهاماته العلمية يحمل لقب مدرس وتوجد لدينا حوالي ٢٤ لائحة تنظم العمل التعليمي في الجامعة من بينها ما سبق الاشارة اليه بشأن تعيين حامل درجة الماجستير .

لدينا الكليات الاساسية

● ماهو عدد كليات الجامعة في الوقت الحالي ..؟

ـ تتكون جامعة عدن في الوقت الحالي من كليات

التربية ولها فروع في عدن والمكلا وزنجبار وصبر وكلية ناصر للعلوم الزراعية في محافظة لحج وكليات الاقتصاد والتكنولوجيا والحقوق في عدن كما انشيء مركز اللغات الاجنبية يتبع كلية التربية في عدن وهذه هي الكليات الاساسية التي تحتاجها اي دولة نامية والواقع ان نواة جامعة عدن كانت ثلاث كليات هي كلية التربية في عدن التي انشئت في العام الدراسي ٧١/٧٠ وكلية ناصر للعلوم الزراعية في محافظة لحج التي انشئت عام ١٩٧٣ وكلية الاقتصاد التي انشئت عام ١٩٧٤ وكانت هذه الكليات تحت اشراف الادارة العامة للتعليم العالي التابعة لوزارة التربية وفي عام ١٩٧٥ صدر القانون الخاص بانشاء الجامعة .

● هل هنالك اتجاه لزيادة عدد الكليات ؟
ـ يعود ذلك لسياسة الدولة واحتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد

● الا تحتاجون الى كلية صيدلة ؟
ـ لقد تم انشاء معهد تطوير الايدي الصحية العاملة ومن ضمن برامجه تلبية الحاجة الى الايدي العاملة في مجال الصيدلة .

● والهندسة ؟
ـ تدرس الهندسة لدينا في كلية التكنولوجيا التي تتكون من اربعة اقسام رئيسية هي الميكانيكا والكهرباء والهندسة المعمارية والهندسة المدنية .. وكلية التكنولوجيا في الاساس كانت معهدا تكنولوجيا قبل الاستقلال جرى تطويره الى كلية حافظت على الاسم القديم .

○ وما هي الاقسام التي تضمها كلية التربية ...؟
ـ نعم كلية التربية احدى عشر قسما منها ستة اقسام ادبية واربعة علمية وواحد بولوتكنيك وقد اضيف مؤخرا . ومن الاقسام الادبية .. اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، التاريخ ، الجغرافيا ، الفلسفة ، والعلوم الاجتماعية .. اما الاقسام العلمية .. فهي الرياضيات ، الفيزياء الكيمياء ، الاحياء .. ويفرض على الطالب ان يدرس الرياضيات مع الفيزياء والكيمياء مع الاحياء لان المدرس في المدارس الثانوية يدرس المواد العلمية على هذا النحو المزدوج .

اهداف ومهمات الجامعة

○ ما هي الاهداف التي تعمل الجامعة على تحقيقها ..؟
ـ لقد حدد القانون رقم ٢٢ لعام ١٩٧٥ الخاص بانشاء جامعة عدن اهداف هذه الجامعة .. على النحو التالي :
١ ـ ترسيخ الفكر الاشتراكي العلمي وتوطيد الثقافة الوطنية العربية والانسانية التقدمية واستئصال كل الثقافات القديمة الاقطاعية والبرجوازية والقيم البالية .
٢ ـ تعزيز وتوثيق العلاقة وتوطيد الروابط مع جامعة صنعاء والجامعات والهيئات العلمية الشقيقة والصديقة .
٣ ـ الاسهام الفعال في تحقيق اليمن الديمقراطي الموحد ..

كما حدد القانون مهام الجامعة في :
١ ـ اعداد وتأهيل الكوادر العلمية من ابناء الشعب اليمني في مختلف تخصصات الجامعة لتمكنه من السيطرة على الموارد الطبيعية في بلاده بما يتفق ومتطلبات اجهزة الدولة المختلفة وفقا لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة .
٢ ـ تربية الكلية تربية علمية اشتراكية علمية تمكنهم من الاسهام في بناء المجتمع اليمني الجديد وفقا لوثائق بيان الحزب الاشتراكي اليمني الذي تنشده مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية والاجيال التي ستضطلع باعباء المجتمع الاشتراكي اللاحق .
٣ ـ اسداء المشورة العلمية لمرافق الدولة عند الضرورة والاهتمام بالارشاد الميداني في مختلف النواحي التطبيقية لحل ما هو قائم من مشاكل المجتمع وتلافي المتوقع منها .
٤ ـ تنظيم وتشجيع البحوث العلمية وربطها بمتطلبات الانتاج المادي والنشاط الاجتماعي للاسهام في حل مشكلات المجتمع اليمني والعربي وقضايا التنمية .

نفخر بخريجينا

○ جامعة عدن بكلياتها ومناهجها الحالية .. هل تلبي الاحتياجات الموضوعة لخطة التطوير في الخطة الخمسية .. ؟
ـ والله ان مساهمة الجامعة تنعكس بشكل واقعي وملموس على عملية التنمية في البلد ، وبصمات الجامعة واضحة على المجتمع لا سيما في المجالات الحيوية مثل التربية والقانون والطب والتكنولوجيا .. ويعمل في مختلف وزارات ومؤسسات الدولة خريجون كثيرون من جامعة عدن يقومون بدور هام في عملية البناء والتطور .. ففي وزارة الانشاءات والاسكان يوجد مهندسون من خريجي كلية التكنولوجيا يلبون احتياجات التطور في البلد وفي السابق كنا نفتقر لهذه التخصصات بشكل كبير . كذلك فان اثار كلية الطب غدت واضحة حيث انها تخرج ما بين ٨٠ و ٩٠ طبيبا كل عام بعد ان ينهوا برنامج دراسة مكثف ودقيق . وهي كلية اشاد بها الكثير من الزوار الاجانب المتخصصين : ونحن نفتخر بخريجي كلية الطب الذين اثبتوا وجودهم بكل معنى الكلمة .
أنا شخصيا عاصرت مرحلة ما قبل الاستقلال وكنا في ذلك الوقت نفتقد وجود اطباء يمنيين . لقد كان يوجد في ذلك الوقت عدد محدود من الاطباء الاجانب أو المعارين لفترة قصيرة مما كان يؤدي في بعض الحالات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٨٨

الى عدم استكمال علاج بعض المرضى الذين كانت تستدعى حالتهم علاجا متصلا لفترة طويلة .

● كم عدد طلبة الجامعة في الوقت الحالي ..؟

- لا يحضرني الرقم في هذه اللحظة غير انه من المعروف ان جامعة عدن شهدت اقبالا كبيرا على الدراسة في كلياتها من الجنسين ، وهي ظاهرة تستحق الاعجاب . ولقد بدات هذه الجامعة بـ ١٠٣ طلاب في عام ٧٠ / ١٩٧١ م واصبحت تضم في العام الجامعي ١٩٨٤ م ٤٧٨٩ طالب وطالبة .

ولقد القى هذا الاقبال عبئا ثقيلا ومسؤولية كبيرة على عاتق الحكومة وادارة الجامعة للاستيعاب الكثير من طلبات الإلتحاق .

والدراسة في اليمن الديمقراطي حق لكل يمني من المدرسة الموحدة حتي الجامعة مجانا . بل ان الدولة تدفع مساعدات مالية لكل طلبة وطالبات الجامعة وتوفر المواصلات والسكن الداخلي ايضا للذين تتواجد مساكنهم في اماكن بعيدة عن مكان الكلية التي يدرسون فيها .

● وماذا عن عدد الخريجين ..؟

- في السنة الدراسية ٧٢ / ٧٣ بلغ عدد اول دفعة من الخريجين ٤٠ طالبا وطالبة ، وفي السنة الدراسية ٨٣/ ٨٤ بلغ عدد الخريجين ١٠٠١ طالب وطالبة . اما المجموع الكلي للخريجين خلال هذه السنوات فقد بلغ ٥١١٥ طالبا وطالبة في مختلف التخصصات .

● بماذا تعلق على ظاهرة الحجاب في الجامعة ..؟

- انها ليست مشكلة . نحن لا يوجد لدينا مشكلة حجاب بالمعنى الذي قد يتبادر الى الذهن في بعض الدول العربية الاخرى حيث يغطي الوجه بالكامل . نحن لا نعاني من هذا الا اذا كنت تقصد شيئا اخر من سؤالك .

● اعني انه هل هنالك احتمال لان يتحول الحجاب الى عنوان لازمة سياسية كما هو الحال في اقطار عربية اخري ..؟

- لا اعتقد بوجود اي مشكلة بالنسبة للحجاب وانا شخصيا لم اسمع عن وجود اي مشكلة ، وربما تكون هنالك اجابة اخرى لدى نائب رئيس الجامعة للشؤون التربوية بحكم تخصصه الوظيفي .

وانا شخصيا لا اعتقد انه يوجد هناك في المجتمع من يدعو الى الحجاب وان الطالبة يجب ان تكون محجبة . ان مجتمعنا متنور .

● ماهي العلاقات التي اقمتموها مع الجامعات الاخرى ..؟

- الواقع انه لدى تاسيس جامعة عدن وكانت هناك ضرورة بالنسبة لجامعة حديثة ان تتولى التعريف بنفسها في الوسط الاكاديمي الدولي للاستفادة من تجارب الجامعات الاخرى والاحتكاك بها وكان من الطبيعي ان تكون لجامعتنا علاقات جيدة مع الجامعات الاخرى وبخاصة الجامعات الصديقة في البلدان الاشتراكية والجامعات الشقيقة .

واذا كانت قد بقيت علاقاتنا محدودة في السنوات الاولى لتاسيس الكليات اي قبل صدور قانون انشاء الجامعة فان الفترة التي اعقبت صدور القانون قد شهدت تطورا واضحا في علاقات الجامعة بالجامعات الاخرى وامكن لنا في الفترة الماضية تحقيق ما يلي .

اتفاقية التعاون مع جامعة صنعاء .

٢ - قبول جامعة عدن عضوا في اتحاد الجامعات العربية .

٣ - عقد اتفاقية ثنائية مع جامعة (يينا) فريد رش شيلر في المانيا الديمقراطية .

٤ - عقد اتفاقية ثنائية مع جامعة الصداقة بين الشعوب (باتريس لومومبا) في الاتحاد السوفياتي .

٥ - عقد اتفاقية ثنائية مع المعهد الطبي العالي في هافانا .

٦ - عقد اتفاقية ثنائية مع جامعة (روان) بفرنسا .

٧ - عقد اتفاقية ثنائية مع جامعة (السوربون) الجديدة .

٨ - قبول جامعة عدن عضوا في اتحاد مجالس البحث العلمي العربية .

ان العلاقات التي تربطنا بهذه الجامعات والمنظمات الدولية على الرغم من حداثتها فانها قد اسهمت في تعزيز مكانة جامعتنا وتطورها وقد لعبت المساعدات النزيهة التي قدمتها تلك الجامعات وغيرها دورا ايجابيا في تطور جامعتنا .

ولا شك ان علاقتنا بالجامعات الاخرى ستسير في الاطار الذي رسمه حزبنا للجامعة وستظل مسالة توطيد الصلات مع جامعة صنعاء والجامعات العربية والجامعات الصديقة ولا سيما جامعات الدول الاشتراكية في مقدمة اهتماماتنا للتعريف بجامعة عدن وتمكينها من احتلال موقع جيد بين جامعات العالم .

○ اخيرا الى متى ستظل كليات الجامعة موزعة ولا يجمعها بناء واحد ؟

- بالفعل دعت الحاجة بعد انشاء الجامعة الى التفكير في اختيار مكان مناسب لوضع اساس للمدينة الجامعة وبعد دراسة مستفيضة لتنفيذ هذا المشروع اقرت الفكرة التي دعت الى ان تكون مدينة الشعب مقرا لموقعها المناسب وللاستفادة من بعض المباني التي امكن الاستفادة منها لتكون كليات او اقسام داخلية بعد ادخال بعض التعديلات في مبانيها .

ويوجد حاليا في مدينة الشعب مبنى الادارة المركزية للجامعة اضافة الى كليتي الاقتصاد والحقوق كما يوجد ايضا مبنيان مستقلان خاصان بالاقسام الداخلية .

وستشهد السنوات القليلة القادمة تنفيذ مشروع ضخم لبناء مدينة جامعية حديثة في مدينة الشعب تضم معظم كليات الجامعة اضافة الى مبان اخرى للاقسام الداخلية والمختبرات والمكتبات والمنشات الرياضية وقد بدا فعلا تنفيذ اول أجزاء المرحلة الاولى من هذا المشروع .



المصدر : روز اليوسف
القاهرية
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







● الخبراء الأمريكيون جنبا الى جنب مع الخبراء السوفييت فى القواعد اليمنية

● سـر الانفجـار فـى السفـارة الأمـريكية بصنعـاء

● رئيس الوزراء اليمنى : البتـرول لـن يغيـر مـن سياستنـا

يمكن القول بان زيارة الرئيس مبارك للعاصمة اليمنية صنعاء دفعت مزيداً من الدفء فى العلاقات بين مصر وبين الجمهورية العربية اليمنية

وقد تميزت هذه العلاقات بالتعاون والتنسيق بين القاهرة وصنعاء .

ولتحليل مضمون الزيارة فمن الضرورى ان نضع فى خلفيتها الصداقة التقليدية بين شعبى مصر واليمن وبين ثورتى ٢٣ يوليو المصرية ، والثورة اليمنية فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .

ولا يخفى الشعب اليمنى شعوره بالامتنان تجاه تضحيات الشعب المصرى لدعم الثورة اليمنية . وهو ماعبر عنه صراحة الرئيس اليمنى علي عبد الله صالح . وما يردده كبار المسئولين دوما . كما يدور دائما فى كتابات واحاديث المثقفين والمفكرين اليمنيين .

وحينما نضع تلك الخلفية فى الاعتبار بالإضافة إلى الحفاوة البالغة التى استقبل بها الرئيس مبارك من الشعب اليمنى وكبار رجال الدولة والمثقفين والمفكرين اقول تكتمل الصورة حينئذ بما يمكن معه التكهن بمستقبل مشرق للعلاقات المصرية اليمنية .

واهل اليمن .. الآن . فى سعى دائب للبحث عن المستقبل الذى طال إبعادهم عنه حتى قامت ثورة ٢٦ سبتمبر . بل وحتى انتهت مرحلة تامين الثورة التى استغرقت زهاء عشر سنوات .

وخلال سعى الشعب اليمنى وقيادته بحثا عن المستقبل وضعوا امامهم التجارب الثورية فى الوطن العربى بداية من ثورة ٢٣ يوليو . ومرورا بالثورة الجزائرية . والثورة الليبية .

والقيادة اليمنية والمثقفون اليمنيون فى حالة دراسة مستمرة لتطور التجارب الثورية وخاصة الصيغ التى تؤدى إلى مزيد من الاستقرار فى بلادهم وتتيح فرصا اكبر للتنمية .

والاستقرار فى راى اليمنيين ضرورة لدفع عملية التنمية .. ويجسم ضرورة الاستقرار وجود شرائح سياسية متعددة فى المجتمع اليمنى يمكن تلخيصها تلخيصا ارجو الا يكون مخلا فى عدة اتجاهات

الناصريون . الاخوان المسلمون . البعثيون . الشيوعيون . وفلول من الرجعية وإن كانت قليلة العدد والتاثير

وتنتمى القيادات الحاكمة فى صنعاء إلى ما يمكن تسميته بالاتجاه الجمهوري دون ارتباط بايديولوجيات تقليدية معينة .

ويرجع ذلك - فى تقديرى - إلى انتماء القيادات الحاكمة إلى القوات المسلحة اليمنية التى خاضت معارك الثورة . ومعارك تامينها جنبا إلى جنب مع القوات المصرية التى شاركت فى تلك العملية القومية الكبرى .

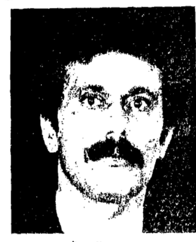
ولاشك ان هؤلاء « الجمهوريين » يشعرون بان ثورتهم وثورة الشعب اليمنى لا ينبغى لأية ايديولوجيات غريبة ان تركبها . وان حل مشكلات الشعب اليمنى إنما ترتبط بالدرجة الاولى باهل اليمن انفسهم وفكرهم وتقاليدهم وخاصة انهم اصحاب حضارة قديمة .

وفى حوارات متصلة مع عدد كبير من المثقفين والمفكرين الذين تغص بهم العاصمة صنعاء فان هناك شبه إجماع على المحافظة على الصيغة اليمنية فى عمليات تحديث وتطوير اليمن . وهم مهتمون بان يكون اساس تحركهم يمنيا فكراً وعقيدة . ولذلك يؤكدون ان الفئات السابقة التى اشرت إليها لا تاثير لها ولا وزن على الراى العام اليمنى .

وفى الميثاق الوطنى الذى تجرى الانتخابات على اساسه فى غضون اسابيع قليلة حرص الميثاق إلى تاكيد حقيقة ان الخروج على القواعد العامة




الرئيس مبارك


على عبد الله صالح

المتعارف عليها فى المجتمع اليمنى ، وعلى صيغة الميثاق التوازنية الدقيقة يعتبر خروجا على النظام العام لا يمكن تجاهله وتقتضى ضرورة تحقيق الاستقرار مواجهته بقوة القانون .

والانتخابات المزمع اجراؤها فى اليمن لانتخاب اعضاء مجلس الشورى الجديد تعتبر تجربة فريدة فى الجزيرة العربية حيث إنها تاخذ بالاتجاه السياسي الديمقراطى وإن لم تاخذ بنظام الحزب الواحد او الأحزاب المتعددة .

وقد روعى فى هذه التجربة ـ وفق المصادر اليمنية ـ التحرك نحو الحياة الديمقراطية بخطوات وئيدة ومدروسة لتكون مناسبة للتركيبة اليمنية الاجتماعية التى لم يقدر لها الحياة الاجتماعية السياسية الحديثة حتى انتهاء مرحلة تامين الثورة . وتفيد تلك المصادر بانه من الضرورى ايجاد اكبر قدر من التوازن بين فئات المجتمع القبلى. فضلا عن العمل على اقناع الجميع بضرورة واهمية الحياة الديمقراطية .

وقد كان من اكبر القضايا التى اثيرت بمناسبة الدخول فى الانتخابات هى قضية مشاركة المراة اليمنية فى الانتخابات ، وتعرض اعطاء الدستور والميثاق للمراة حق المشاركة فى الانتخابات لجدل شديد فى المجالس اليمنية ، وكان هناك معارضون لهذا الاتجاه اغلبهم من اصحاب الفكر السلفى المتشدد .

وتقول المصادر اليمنية إن حوارا طويلا ومناقشات مستفيضة دارت حول هذه النقطة وانتهى الامر إلى حسمها لصالح المراة ولصالح مانص عليه الدستور والميثاق . وستكون الانتخابات القادمة اول انتخابات يمنية واول مشاركة للمراة ـ بالتحديد ـ فى اختيار مجلس تشريعى منتخب .

ولقد اثرت ان اضع التصور العام لما اعتقد انه يجرى فى اليمن على المستوى الداخلى حتى يمكن تفسير الاتصالات والارتباطات الخارجية .

حدد د . عبد الكريم الإيريانى نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن الدوائر التى تتحرك فيها بلاده على المستوى الخارجى بالدائرة الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية ، وفى لقاء معه شرح باستفاضة رؤية جمهورية اليمن للقضايا المهمة التى تشد الانتباه ، اما عن البعد الإقليمى فالمقصود به الصلات الوثيقة بمجلس التعاون الخليجى الذي يضم دول شبه الجزيرة العربية فيما عدا جمهوريتى اليمن .

وقد سالت د . الايريانى عن سبب عدم انضمام بلاده لمجلس التعاون مادامت هناك مصالح إقليمية مشتركة فاجاب مبتسما بما سبق ان قاله الرئيس على عبد الله صالح من ان اليمن لم تُدع للانضمام ، وإذا دُعيت فإنها لن ترفض ، وعن سبب عدم الدعوة إلى الانضمام ، قال د .

محمود التهامي

الايريانى إن السؤال يجب ان يوجه إلى مجلس التعاون وليس إلى اليمن

والأرجح – في رأيي – ان سبب عدم الانضمام يكمن في اختلاف نظام الحكم الجمهوري في اليمن عن النظم الحاكمة في دول المجلس مما قد يخلق صعوبات من الناحية الشكلية .

وعن اكتشاف البترول وتأثيره على البعد الاقليمي للسياسة اليمنية . قال د . عبد الكريم الايرياني إنه يعتقد ان اليمن بدون البترول هي اليمن نفسها مع وجود البترول ، وان البترول لن يغير من العلاقات في شيء .

والجدير بالذكر ان إنتاج البترول في اليمن مازال في طور البداية حيث لا يتجاوز دخل البترول حوالى ٣٠٠ مليون دولار سنويا ، بالإضافة إلى مالقد يجره من مشكلات حيث يجرى استخراجه في منطقة تقع بين شطرى اليمن وبين السعودية .

وقد استطاعت اليمن معالجة الموقف – حتى الآن – بمزيد من الحكمة وهدوء الاعصاب .

وسألت وزير الخارجية اليمني عن الانفجار الذي حدث بالسفارة الامريكية مؤخراً فقال إن جميع الحقائق سوف تذاع فور استكمال التحقيق حولها ، واضاف بأن العلاقات مع الولايات المتحدة لم تتأثر بهذا الحادث .

ويرجع المراقبون اسباب الحادث في عدة احتمالات :

● الأول : ان يكون من صنع جهة اجنبية بغرض نسبة الحادث إلى عناصر فلسطينية في اعقاب اغتيال الزعيم الفلسطيني « ابو جهاد » ومن ثم إثارة المشكلات حول تواجد بعض الفصائل الفلسطينية في جزيرة كمران « اليمنية في البحر الاحمر ، وهي قريبة من جزيرة « فاطمة » التي تقع تحت السيطرة الاثيوبية ، وتتردد الانباء حول استئجار إسرائيل لها .

● الثاني : ان يكون من فعل عناصر عربية متطرفة بقصد الإساءة إلى التقارب المصرى اليمني وإن كانت المصادر اليمنية تستبعد تماما ذلك الاحتمال .

● الثالث : ان يكون من فعل عناصر امريكية للضغط على الحكومة اليمنية بقصد زيادة عدد « المارينز » وهي قوة الحراسة الامريكية التي تتولى حماية السفارات الامريكية في الخارج .

وقد سألت د . عبد الاله بركات وزير الداخلية اليمني عن تقديره لهذا الحادث فاجاب بانه حادث بسيط وعابر ولا يؤثر مطلقا على الحالة الامنية في بلاده . وان التحقيقات الاولية افادت بانها عملية صغيرة جداً .

وعن اهمية البحر الاحمر الاستراتيجية حيث تقع جمهورية اليمن عند الطرف الجنوبي له ، قال د . عبد الكريم الايرياني إنه يحبذ عدم تدخل القوى العظمى في شئون البحر الاحمر ، وان المناسب التنسيق بين دول البحر الاحمر واثيوبيا بما يكفل ابقاءه بعيداً عن دائرة الصراع الدولي .

والمعروف ان اليمن تسعى إلى تنويع مصادر تسليحها وبالذات إلى دعم سلاحها الجوى وزيادة قدراتها الدفاعية .

وعن جهود الوساطة التي تبذلها جمهورية اليمن العربية لتنقية الأجواء العربية اكد د . الايرياني ان وحدة الصف العربي ضرورة ، وتنقية الجو العربي من الخلافات هي السبيل الوحيد لايجاد حل للقضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني .

واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية يمكن ان تحقق اهدافها إذا تحققت وحدة الصف العربي .. واكد مجدداً على اهمية مصر بالنسبة للوطن العربي فهي بمثابة القلب ، دورها اساسي وضروري في العمل العربي الموحد .

والمعروف ان مصر منذ تولى الرئيس مبارك وضعت استراتيجيتها العربية على اساس ترك الباب مفتوحا من جانبها لجميع الاشقاء العرب لإعادة تقدير مواقفهم بالنسبة لمصر على اساس مواقفها الثابت من قضية السلام .

وقد اسفرت قمة عمان الطارئة عن عودة العلاقات العربية المصرية الرسمية مع كافة الدول العربية فيما عدا ثلاث دول فقط .

وكان من بين الدول التي اعادت علاقاتها



المصدر : روز اليوسف
القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠/٥/١٩٨٨

بمصر الجمهورية العربية اليمنية ، وكذلك جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب .

وتتمتع اليمن بعلاقات طيبة بالولايات المتحدة الأمريكية ، والاتحاد السوفييتي ، والمثير للدهشة ان بعض القواعد اليمنية يتواجد بها بعض الخبراء الامريكيين والسوفييت جنبا إلى جنب لصيانة المعدات الأمريكية أو السوفييتية .

ويبدو من خريطة العلاقات اليمنية ان المصالح تتشابك سويا فهناك علاقات اليمن الشمالي بالجنوب وقضية الوحدة ، وهناك علاقات اليمن بدول مجلس التعاون وبخاصة السعودية . وهناك علاقات اليمن بأثيوبيا ، وهناك علاقات اليمن بالدول العربية غير الخليجية وبخاصة سوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية

والمعروف ان العلاقات المصرية الخليجية قد تطورت تطورا ملحوظا في الاونة الاخيرة ، كما تتمتع مصر بعلاقات طيبة مع أثيوبيا ، وكذلك هناك اتجاه من جانب اليمن الجنوبي لتحسين علاقاته مع مصر

ويتضح من استقراء هذه الاحداث ان تنمية العلاقات المصرية اليمنية يحقق مصلحة لكلا البلدين حيث تطابقت وجهتا نظر الرئيسين مبارك وعلى عبد الله صالح حول القضايا الهامة المطروحة ، ومن بينها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الإيرانية ، ودعم الاتجاه نحو نزع السلاح وإقرار السلام في العالم .

ولذلك يمكن القول إن زيارة الرئيس مبارك لليمن على قدر كبير من الأهمية ، وتزيد من رصيد مصر الكبير لدى الشعب اليمني الذي يكن لمصر كل الحب والتقدير ، وهي كذلك على قدر كبير من الأهمية للشعب اليمني الذي يتطلع إلى المستقبل على أساس التنمية والديمقراطية والاستقرار .

